

التجاول المتوسطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التعاون المتوسطى

(المجلد الثالث)

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادى ت: ٣٨٠٢٠٣٣



المجلد رقم ٣	التعاون المتوسطي (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
رمضاء الشرق الأوسط وناار المتوسط	الحياة	وضاح شرارة	٤٠١	٩٥-١٢-١٠	
ونائق المنظمة الإقليمية الأعظم فى الشرق الأوسط	الحياة	جميل مطر	٤٠٢	٩٥-١٢-١٠	
مؤتمر برشلونة الأوروبي - المتوسطى شراكة الأولويات المتنافسة	الوسط	قاسم محمد جعفر	٤٠٥	٩٥-١٢-١٠	
دبلوماسية دمشق تقطف برشلونة	الكفاح العربى	نبيل الملحرم	٤٠٩	٩٥-١٢-١١	
مؤتمرات نليها .. مؤتمرات	الكفاح العربى	غسان كنج	٤١١	٩٥-١٢-١١	
مؤتمر برشلونة	الحياة	سيريل تاونسند	٤١٢	٩٥-١٢-١٢	
مصر قادت التنسيق العربى فى برشلونة	الجمهورية	أحمد البرديسى	٤١٤	٩٥-١٢-١٤	
الشكوك تحيط بمستقبل العلاقات الأوروبية المتوسطية	المصور	عزة صبحى	٤٢٠	٩٥-١٢-١٥	
وجود مصرى قوى فى مؤتمر المؤسسات الخاصة بدول المتوسط	الاهرام	عادل شفيق	٤٢٦	٩٥-١٢-١٧	
ملتقى المؤسسات طالب بزيادة المعونات الأوروبية لدول المتوسط	العالم اليوم	-----	٤٢٩	٩٥-١٢-١٨	
برشلونة ... سنيورة بالبيزينا	العربى	نور الهدى ذكى	٤٣٠	٩٥-١٢-١٨	
مؤتمر برشلونة واستبدال المشروع المتوسطى بالمشروع العربى	الحياة	رشيد خشانة	٤٣٢	٩٥-١٢-٣٠	
الصراع التنافسى الشرق أوسطى والبحر المتوسطى فى المسرح العربى	الاهرام	طه المجذوب	٤٣٥	٩٥-١٢-٣١	

مجلد رقم ٣	التعاون المتوسطى (المجلد الثالث)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
مرة أخرى ... الابعث على البحر المتوسط	الاهرام	٤٣٨	٩٦-٠١-٠٢	حارم السلاوى
جعل برشلونة	المجلة	٤٤١	٩٦-٠١-٠٦	عادل مراد
السلام بين صيغة مدريد .. وصيغة برشلونة	الاهرام	٤٤٢	٩٦-٠١-٠٧	طه المجذوب
مصر تشارك فى اجتماعات منتدى البحر المتوسط بتونس	الاهرام	٤٤٦	٩٦-٠٢-١٥	مجدى الحسينى
ملتقى البحر المتوسط يناقش مشروعات التعاون فى نقل التكنولوجيا	الاهرام	٤٤٧	٩٦-٠٢-٢٤	-----
دأرسة مقارنة لغواين حوص المتوسط خلال ٥ آلاف سنة	الحياة	٤٤٨	٩٦-٠٢-٢٤	-----
مصر نتجه الى دعم طلب المغرب استضافة مؤتمر "برشلونة-٢٠٠٣"	الحياة	٤٥٠	٩٦-٠٢-٢٦	محمد علام
مؤتمر نادى بروكسبل يبدأ اليوم ويبحث فى مجالات الاستثمار فى تونس والمغرب واسرائيل	الحياة	٤٥١	٩٦-٠٢-٢٨	نور الدين الغريضى
اجتماع عربى للتنسيق بشأن الشراكة الأوروبية المتوسطية	الاحرار	٤٥٢	٩٦-٠٩-٠٢	-----
مصر تشارك فى مجموعة العمل المنبثقة عن برشلونه	الحياة المصرية	٤٥٤	٩٦-٠٢-٠٢	-----
عبد المجيد يدعو لمشاركة كافة الدول العربية فى الشراكة الأوروبية المتوسطية	الاحرار	٤٥٥	٩٦-٠٢-٠٥	عماد السويفى
مصر تدعو للحفاظ على صيغة برشلونة	الحياة	٤٥٦	٩٦-٠٢-٠٦	محمد علام
الاتحاد الأوروبى يرفض فتح أسواقه أمام المنتجات الزراعية المصرية	الاهرام	٤٥٧	٩٦-٠٢-٢٠	ابباس نور
العرض مساحة أمام الدول العربية المتوسطية لتطوير التعاون مع الدول الأوروبية ضمن برنامج برشلونة	الاهرام	٤٥٩	٩٦-٠٤-٠٦	عائشة عبد القفار
موسى يشارك فى اجتماعات وزراء خارجية المتوسط بايطاليا	الاهرام	٤٦٠	٩٦-٠٥-٠٥	-----
مصر تشارك فى اجتماعات منتدى دول المتوسط	الاهرام	٤٦١	٩٦-٠٥-٠٩	-----

مجلد رقم ٢	التعاون المتوسطي (المجلد الثالث)	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
١١	وربرا للخرجية يناقشون مستقبل السلام موسى بطرح مقترحات جديدة لتطوير أعمال المنتدى الجمهورية	٤٦٣ ٩٦-٠٥-٠٩
الافتتاح على أوروبا أهم عوامل قيام شراكة فعالية	الحياة	٤٦٤ ٩٦-٠٥-١٠
أرليت حوري	"المنتدى المتوسطي" في نابولي بعد لـ "برشلونة ٢"	٤٦٥ ٩٦-٠٥-١٠
رشيد حشانة	دوشاريب : أوروبا تؤيد جهود فرنسا ايبيلي : أفضل لو تحركتم باسم أوروبا	٤٦٦ ٩٦-٠٥-١١
إقرار جماعي لمقترحات مصر حول تطوير آليات عمل منتدى البحر المتوسط	الاهرام المسائي	٤٦٧ ٩٦-٠٥-١١
السياحة المصرية ومناخ الاستثمار أمام ٣٦ دولة أوروبية	الحياة	٤٦٨ ٩٦-٠٥-١٢
العلاقات المغربية - الفرنسية .. توجد في المصالح والمخاوف	العالم اليوم	٤٦٩ ٩٦-٠٥-١٣
صلاح صابر	اللحطات التي سبقت اعتذار عمرو موسى عن حضور اجتماعات منتدى المتوسط في إيطاليا	٤٧٠ ٩٦-٠٥-١٤
القاهرة تدعو للتمسك بصيغة برشلونة أمام تحفظات اميركية	الحياة	٤٧١ ٩٦-٠٥-١٩
محمد علام	وربراء صناعة دول حوض المتوسط بجنوب في إمكانات تنظيم التعاون	٤٧٢ ٩٦-٠٥-٢١
بور الدين الفريضي	ليس هناك تفكير حاليا في إنشاء منتدى للبحر الأحمر على غرار منتدى المتوسط	٤٧٣ ٩٦-٠٥-٢٢
الاهرام المسائي	التعاون مع الاتحاد الأوروبي في التدريب والتنمية	٤٧٤ ٩٦-٠٥-٢٣
نصر زعلوك	مصر تشارك في اجتماع متابعة اعلان برشلونة	٤٧٥ ٩٦-٠٧-٠٤
الاهرام	لقاء فكري عربي يستشرف آفاق مرحلة ما بعد برشلونة	٤٧٦ ٩٦-٠٧-١٠
آلية عربية للتنسيق ازاء ورقة برشلونة	الوسط	٤٧٧ ٩٦-٠٧-١٥
محمد علام	مصر تذكر اسرائيل باعلان برشلونة !	٤٧٨ ٩٦-٠٧-٢٩
الوسط		

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٢	التعاون المتوسطى (المجلد الثالث)			
هكذا يخطط الاتحاد الأوروبي للسيطرة على منابع الطاقة فى حوض المتوسط	الوسط	٤٧٩	٩٦-٠٨-٠٥	-----
مشاروات لإنقاذ صيغة برشلونة	الحياة	٤٨٢	٩٦-٠٨-١٤	-----
ندوة عربية للبحث فى مستقبل التعاون الأوروبى - المتوسطى	الوسط	٤٨٢	٩٦-٠٨-٢٦	-----
ندوة " ما بعد برشلونة" ندعو الاتحاد الأوروبى للقيام بدور أكبر فى التسوية السلمية	الاهرام	٤٨٥	٩٦-٠٩-٠٣	-----
نصر رعلوك	الاهرام	٤٨٦	٩٦-٠٩-٠٧	-----
ما بعد برشلونة : البحث فى صياغة للعد	الاهرام	٤٨٨	٩٦-٠٩-٠٧	-----
مضى مكرم عبيد	الاهرام	٤٩٠	٩٦-٠٩-١٩	-----
نجمع دول المحيط وتأثيره علينا	الاهرام	٤٩١	٩٦-٠٩-٢٣	-----
قبل برشلونة ٢	الحياة	٤٩٢	٩٦-٠٩-٢٦	-----
٢٧ دولة تحت الشهر القادم بروكسل	الاهرام	٤٩٤	٩٦-١٠-٠٧	-----
مجدى الحسينى	الاهرام	٤٩٥	٩٦-١٠-١٥	-----
الورقة المصرية تطالب بربط بناء الثقة الاقتصادية والأمنية بالتقدم فى مسيرة السلام	الاهرام	٤٩٦	٩٦-١٠-١٧	-----
اجتماعات الدولة العربية أعضاء مؤتمر برشلونة تبدأ فى بروكسل اليوم	الاهرام	٤٩٧	٩٦-١٠-٢٩	-----
محمود النوبى	الاهرام	٤٩٨	٩٦-١١-١٧	-----
موافقة لجنة برشلونة على مبادرة مصر وأيطاليا	الاهرام	٤٩٩	٩٦-١١-١٩	-----
الدول العربية تطالب بتطبيق مبدأ السماح المؤقت على صناعات التصدير	العالم اليوم	٥٠٠	٩٦-١١-٣٠	-----
مجدى عبيد	الاهرام			
مصر تؤكد نسجها بمبادرة برشلونة للتعاون الأوروبى المتوسطى	الاهرام			
ابباس نور	الاهرام			
القاهرة ترفض مناقشة إجراءات بناء الثقة العسكرية	الحياة			
بروكسيل : اجتماع عربى ناقش موضوع	الحياة			
اسماعيل زاهر	الاحرار			
اجتماع يضم ١٠ دول عربية لتوحيد الرؤية تجاه التعاون مع أوروبا	الاحرار			

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	العنوان	مجلد رقم ٢	التعاون المتوسطي (المجلد الثالث)
-----	الاهرام	٥٠١	٩٦-١١-٢٣	مصر تشارك بالمؤتمر الوزاري الأوروبي المتوسطي لإدارة المياه	
احمد نصرالدين	الاهرام	٥٠٢	٩٦-١١-٢٣	مصر تشارك في اجتماع وزراء مياه الدول "الأورومتوسطية" بفرنسا	
-----	الاهرام	٥٠٣	٩٦-١١-٢٤	اجتماع على هامش قمة برشلونة لوزراء خارجية دول البحر المتوسط	
ابناس نور	الاهرام	٥٠٤	٩٦-١١-٢٧	كلمة لمصر في قمة الأمن والتعاون الأوروبي بلشبونة	
اشرف العنتري	الاهرام المسائي	٥٠٥	٩٦-١٢-٠٥	اتصالات مصرية مع الدول العربية في إعلان برشلونة	
احمد السيد النجار	الاهرام	٥٠٦	٩٦-١٢-٢٣	الشرق أوسطية والمتوسطية والانحياز الأمريكي	
-----	الاحبار	٥٠٩	٩٦-١٢-٣١	مصر تطالب بتجمع عربي أوروبي في برشلونة	
-----	السياسي المصري	٥١٠	٩٧-٠١-١٢	لا أمني لإسرائيل إلا بالسلام .. وضرورة ترتيب البيت العربي	
-----	الحياة	٥١١	٩٧-٠١-١٢	الدعوة الحضارية المتوسطية في الاستراتيجية القريسية	
-----	الحياة	٥١٥	٩٧-٠١-١٤	فلسفة الاتحاد الأوروبي والشراكة المتوسطية على محك واقع المساعدات	
طه المجذوب .	الاهرام	٥١٨	٩٧-٠١-٣٦	الأمن الأوروبي - العربي المشترك تصورات أوروبية وعربية	
رشيد خشناة	الحياة	٥٢١	٩٧-٠١-٢٨	نوبس تتخلى عن استضافة ندوة برشلونة ٢	
-----	الحياة	٥٢٢	٩٧-٠١-٣٠	دول عربية تفتح مالطا مكانا لعقد مؤتمر برشلونة ٢	
احمد نافع	الاهرام	٥٢٢	٩٧-٠٢-٢٢	المشاركة الأوروبية المتوسطية من برشلونة الى فالنسيا [١ من ٤]	
سعيد اللاوندي	الاهرام	٥٢٦	٩٧-٠٢-٢٥	عبد المجيد يعتنق اليوم ببروكسل مؤتمر العلاقات العربية - الأوروبية	
احمد نافع	الاهرام	٥٢٧	٩٧-٠٣-٠١	الجانب الاقتصادي للمشاركة : تطور أم محلك سر ؟	

مجلد رقم ٢	التعاون المتوسطى (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
-----	حول المؤتمر الأول للاستثمار الأوروبى - المتوسطى	الأهرام	٥٢٩	٩٧٠٠٢٠٠٦	
-----	مطور حديد للأمن فى المنطقة المتوسطية	الحياة	٥٢١	٩٧٠٠٢٠٠٩	
-----	الاتحاد الأوروبى بأمل فى توقيع اتفاق المشاركة مع مصر قبل مؤتمر برشلونة الثانى	الأهرام	٥٢٤	٩٧٠٠٢٠١٠	
-----	سعيد اللاوندى	الأهرام	٥٢٥	٩٧٠٠٢٠١٥	
-----	مستقبل المشاركة الأورومتوسطية : الآفاق والتحديات	الأهرام	٥٢٥	٩٧٠٠٢٠١٥	
-----	احمد نافع	الأهرام	٥٢٨	٩٧٠٠٢٠١٥	
-----	اقتراح مصرى بإنشاء منتدى برلمانى لتعزيز العلاقات الأوروبية المتوسطية	الأهرام	٥٢٩	٩٧٠٠٤٠٠٣	
-----	سعيد اللاوندى	الأهرام	٥٤٠	٩٧٠٠٤٠٠٧	
-----	المتوسطية : حقائق .. والأرقام	صباح الخبر	٥٤١	٩٧٠٠٤٠٠٧	
-----	محمّد فتاوى	صباح الخبر	٥٤٤	٩٧٠٠٤٠٠٧	
-----	اجتماع نيسيفى ل كبار مسئولى الدول العربية استعداد للمشاركة فى مؤتمر برشلونة بمالطا	الأهرام المسائى	٥٤٥	٩٧٠٠٤٠٠٨	
-----	اشرف العشرى	الحياة	٥٤٨	٩٧٠٠٤٠١٣	
-----	برشلونة - ٣ " والشراكة الناقصة	الحياة	٥٥١	٩٧٠٠٤٠١٣	
-----	رغد الصلح	الحياة	٥٥٢	٩٧٠٠٤٠١٣	
-----	مؤتمر التعاون العربى - الأوروبى دعوة الى التمسك بمرجعية مدريد	الحياة	٥٥٤	٩٧٠٠٤٠١٣	
-----	حوص المتوسط منطقة حرة عام ٢٠١٠	العالم اليوم	٥٥٦	٩٧٠٠٤٠١٤	
-----	مصر تعرض على وفد ايطالى زائر	جابر القرموطى	٥٥٦	٩٧٠٠٤٠١٤	
-----	توزيع الأدوار العربية ضرورة فى المشاركة الأوروبية المتوسطية	الأهرام العربى	٥٥٦	٩٧٠٠٤٠١٤	
-----	احمد نافع	الأهرام العربى	٥٥٦	٩٧٠٠٤٠١٤	
-----	إتجاه لتحميد عصوية اسرائيل فى اجتماعات "برشلونة - ٣" بمالطا	الأهرام المسائى	٥٥٦	٩٧٠٠٤٠١٤	
-----	التعاون العربى الأوروبى فى ديبى	المجلة	٥٥٦	٩٧٠٠٤٠١٤	
-----	مصطفى كراكونى	المجلة	٥٥٦	٩٧٠٠٤٠١٤	
-----	وزراء خارجية بلدان الشركة الأوروبية - المتوسطية	الحياة	٥٥٦	٩٧٠٠٤٠١٤	
-----	نور الدين الفريضى	الحياة	٥٥٦	٩٧٠٠٤٠١٤	
-----	وزراء خارجية الشركة الأورو متوسطية	الاحرار	٥٥٦	٩٧٠٠٤٠١٤	

مجلد رقم ٣	التعاون المتوسطى (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٥٥٩	٩٧٠٠٤-١٥	اجتماعات المؤتمر الأوروبي - المتوسطى فى مالطا ريده تقي الدين	
٥٦٠	٩٧٠٠٤-١٥	عيوم أرمه الشرق الأوسط يخيم على اجتماعات مالطا نور الدين الغريصى	
٥٦٣	٩٧٠٠٤-١٦	وزراء خارجية ٣٧ دولة أوروبية - متوسطية هادية الشريبنى	
٥٦٦	٩٧٠٠٤-١٨	الحوار الأوروبي - المتوسطى الاهرام المسائى	
٥٦٧	٩٧٠٠٤-٢٠	الدور الأوروبي والتسوية فى زمن الشراكة المتوسطية محمد خالد الارعر	
٥٧١	٩٧٠٠٤-٢٠	المتوسط , المتوسط . له تبدأ " يوروفيزيون" -----	
٥٧٤	٩٧٠٠٤-٢٠	وزير الخارجية الهولندى : العرب اخلوا فى مؤتمر مالطا بالتزام عدم طرح عملية السلام -----	
٥٧٥	٩٧٠٠٤-٢٣	مصر والشراكة المتوسطية : امال كثيرة ومزايا قليلة حسن ابو طالب	
٥٧٧	٩٧٠٠٤-٢٤	الحلفاء العربية - الاسرائيلية تلقى بظلالها على مشروع -----	
٥٧٩	٩٧٠٠٤-٢٦	فرنسا فى مالطا .. العرب فى انتظارها ! -----	
٥٨٠	٩٧٠٠٤-٢٧	النذوة الأورو متوسطية تؤكد أهمية التعاون سعيد اللاوندى	
٥٨١	٩٧٠٠٤-٢٩	البنك الدولى سطم فى مراكش الشهر المقبل بتيسى لاوب المغلوف	
٥٨٤	٩٧٠٠٤-٢٩	التعاون المتوسطى والأوضاع الإقليمية الراهنة وليد محمود عبد الناصر	
٥٨٦	٩٧٠٠٤-٣٠	التعاون الأوروبى المتوسطى فى أزمة سامح عبد الله	
٥٨٨	٩٧٠٠٥-٠٢	على أوروبا ان تقبل شرف تمثيل العالم القديم -----	
٥٩١	٩٧٠٠٥-٠٢	تحرك الأمانة العام لحامعة الدول العربية الوطنى العربى	

المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عبد العزيز حجازي	واقع العلاقات الاقتصادية العربية الاوروبية وسبل تطويرها	الاهرام	٥٩٧	٩٧-٠٥-٠٣
عزيري الفارسي	-----	اكتوبر	٥٩٩	٩٧-٠٥-٠٤
العرب بين افريقيا واوربا	-----	الحياة	٦٠٠	٩٧-٠٥-٠٨



التاريخ: ١٠ ديسمبر ١٩٩٥

انتصارات بيرشلونة... وغداتها: رمضاء الشرق الأوسط ونار المتوسط

بدأ التشنج الإسرائيلي مؤتمراً بيرشلونة تحت راية خلاف البحر الأبيض المتوسط في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) للتصريح، رد جواباً قاطعاً وحاسماً على استفتاء الفزعة الشرق أوسطية في الكلام السياسي والاقتصادي والاستراتيجي السائد. فتدخل على المشاريع الشرق أوسطية، الاقتصادية والأمنية، وسندت هذه إلى سياسة إسرائيلية خفية، قبل إنها ترمي إلى إرساء هيمنة إسرائيلية، قوة عسكرية وثقافة متقدمة على "مركز" غير متفهم، متفكر ومكثف (مركزاً ومختلفاً عمداً). وجرى تبديل الأمر بسمي أميركي إلى تخفيف القفل الإسرائيلي عن كامل الاقتصاد الأميركي، لمرور بالمساعدات التي تزعمها الولايات المتحدة إلى الدولة المصرية، من قناة اللبنة العباس (المساعدات العسكرية) أو قناة الطاعن الخاص (الاستثمارات في التاج).

وهو صرح للمشروع الشرق أوسطية، في مؤتمره الذي انعقد في عمان في خريف ١٩٩٤ وخريف ١٩٩٥، بصورة الفهران المستشرق على الفطام العربي، من غير براهن عدد صمود مشاريع توسيع القفل الاقتصادي، وفتح الأسواق، وإنشاء شبكة للاتصالات، وتجميع موارد الاستثمار في ميقات مشتركة - بين الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل. وهذا "البرهان" يقتصر، في رأي أمميها، البرهان على، وهو "برهان" سياسي واقتصادي في وقت واحد، فهو يدعي أن الشرق الأوسط المزيج، الجيوسياسي (نسبية إلى رئيس فئدة إسرائيل)، يستحق السلام المتحد، وغير المنقسم ولا الأكيد، ويفترض تمام إيجازه واستقراره، كما يفترض غالباً إسرائيل والتسليم لها ببرهانها على العرب.

إنما على معيد الاقتصاد فينبه المتحفظون والمتعصبين إلى أن خراقة الشرق الإسرائيلي، والضعيف (أو الضعفاء)، العربي (لأعرب)، لا محالة مؤذية إلى زيادة القوة والضعف ضعف. وعلى هذا فصارة الشرق الأوسط، وهو إسرائيلي وأميريكي على رغم خلع البزاج السكاني والاقتصادي والجيوسياسي والصخري والثقافي (الديني والقبلي)، ينبغي أن تكون مكان السياسة القومية أولاً، ومن ثم القوى الموصلية العربية في المعلومات الجارية تالياً.

ويخلص من هذا، من غير تفصيل ولا تحقيق، إلى أن المتوسطية العربية، وهو مشروع لا يوفق وضوحه وضوح الشرق أوسطية المزمع، هي أريد على الشرق الأوسط في حله، العربية، المتأثرة لا كما يجب يكون المتوسط أريد والمتنقل والتأجيل معسلة ما زالت غاشمة إلى اليوم، على رغم التطلعات الأتانية والمصالحات السورية، وأصدائها المبعثات اللبنانية، وعلى رغم إصلاحات السيد فاروق الشمر، وشروع السيد فارس بوزن، ودين حاجية لسان، إلى الإصلاحات.

فالتوسط على العمدة الجغرافية والسياسية التي بدأ عليها بيرشلونة، يهتز، من العالم العربي نحو نصف دوله فليس العراق، وهو داخلة الشرق، في المتوسط ولا دول الخليج منه ولا السودان، الداخلية الأفريقية، ويقع المتوسط على شاكلته الزاوية من اليوم، على رغم التطلعات الأتانية والمصالحات السورية، وأصدائها المبعثات اللبنانية، وعلى رغم إصلاحات السيد فاروق الشمر، وشروع السيد فارس بوزن، ودين حاجية لسان، إلى الإصلاحات.

وهو مشغول للكان والكان في كل الصيغتين أو التناقض. ومن الجلي أن كفة الجمع والطرح، عدداً، لا تميل في النطاق المتوسطي إلى الجهة العربية. وهي لا تملك اليها نوعاً كمياً فلا تتحسكس العربي للتشويق بخرج، في هذا النطاق، قوياً، ولا تتكاثف الطاقات العربية، البشرية والاقتصادية والثقافية، لتكتنف الأمن والأمن.

وإذا حمل اليد الاقتصادي الأساسي الذي خرج به المؤتمر المتوسطي، وهو قراره منطلة تبادل حر في آخر العقد الأول من القرن الثاني، إذا حمل على محمل اليد والصدق، الزيادة الجمالية العربية المتوسطية غموضاً وإبهاماً، فسيكون الفاتح الداخلي للثام الأوروبي من مثله المتوسطي (يعد إجمال أوروبا المتوسطية في إحصائيات الفاتح) في شدة مشغول من واحد، فإذا طرحت البلدان الأوروبية المتوسطية من نطاق المتوسط أريد ظل النسبة لصالح الاقتصاد الأوروبي زيادة واضحة، ويظهر التفوق الإسرائيلي الحواف بطور متواضع.

وليس الضرر الناجم عن تخفيض التعريفات الجمركية، ومن تحصيل حجم الواردات، ورفع الحواجز بوجه الاستثمارات وتصدير الأرباح، أو عن الأمد سبق طلع حقيقة المصالح - في النطاق المتوسطي، يقل من الضرر الناجم عن مستلزمات نطاق التشرق الأوسط بل إن المتوسط، وهو مضم جنوب أوروبا التشرق الأوسط، أي اليونان وإسبانيا واليونان، يتهدد للتوجهات الزراعية المغربية والشرقية والتركسية، تهدد مباشرة، ويهدد التمشيد هذا خطراً إصرار الإحصاء الأوروبي على حماية متوقاته الزراعية وتقسيمها بإغاية الجمركية والمساعدات، أولاً، واستثماره الكلي في بلدان الأوروبية الجنوبية، مسود التوجهات الزراعية المثلى، ثانياً.

فحصل البرتغالي، في الأوامر للسنة ١٩٨٧ - ١٩٩٢، على استثمارات تساوي عشرة أضعاف مثيلها في تونس، في غضون الأوامر نفسها. وإلى التوجهات الزراعية التي تهدد حمايتها، والاستثمارات فيها الزراعة المتوسطية التي تهدد قواعده التبادل التجاري الحر أحد الأركان الصناعية في البلدان العربية المتوسطية، وهو صناعة التسيج. فضلاً عن إطلاق حماية الصادرات المسيحية المتوسطية من المنافسة الأوروبية بنص اتفاق "الفاة" الجديدة، في إطار منطقة التجارة العالمية، على تخفيض هذه الحماية ثم على إلغاءها، وإلا كانت الأجور الأوروبية أقل من الأجور المتوسطية ثلاثة أضعاف، ويبلغ الاستثمارات الإعلامية الأوروبية في تايوان وجمها، في الأوامر ١٩٨٧ - ١٩٩٢، مثيلها في بلدان العرب ومصر وتركيا معشمة، ناهزت حقوقه بلدان المتوسط في المنافسة، وقدترتها عليها، الصفر.

ولا تقل المشاقق الأمنية، الأوروبية المتوسطية حدة والمصاحا عن المشاقق الشرق أوسطية، إذا خيل بالكافية بهذه الصفة عن المشاقق الأميركية والإسرائيلية المزمعة، بل إن أحد دواعي البعرة إلى بيرشلونة، وربما أول هذه الدواعي، إنما هو المشاقق الأمني، أو شاقق الإزهاق الشرق أوسطي والأصلي على ما يصح ولا يصحد الأوروبيون المتوسطيون وغير المتوسطيين بإزهاقهم ومصورهم ومصافهم، وإلا ما يصحده الأوروبيون والأميريكيون من معاة الشرق الأوسط الجديد.

فالفرقان بين صيدان الإزهاق، أعصاب الإغتيال، والخطف والتقسيم، والتسلط على المدنيين بالقوة والتخويف - التي ترتكبتها حملات مسلحة ومنظمة بيسم الدين أو القومية - وهذه المصاعف ترتكب ما ترتكب، إما في بلدانها ومجتمعاتها، أو تصدر أعمالها هذه إلى بلدان أخرى عربية وأفريقية، أو تمتد على حوافها تلكها هذه البلدان، وتمتلك هذه الأعمال، إذا قيض لها أن تتناثر، الإقصاء إلى عرب أعلية، وإلى دول المجتمعات التي تجري فيها من المجتمع الدولي والعلاقات الدولية، عدا عن انتهاكها حقوق المدنيين وجملها الذي التي تحاربها على انتهاك هذه الحقوق. لا تسلم مؤتمراً بيرشلونة بالحق في الغلبة، على ما ردد السيدان بوزن والشر، فلا يبين تقبلاً في ذات المخاوف الأوروبية، بل إن السياسة الأميركية، على ذات متشاور، كانت أقرب إلى الفهم عن الحركات الإسلامية المسلحة، أو تقهقها، من



معظم دول أوروبا، ولا سيما فرنسا، وهي ما زالت تدعو الحكومات المصنفة، إلى التنظر في مطالب الحركات المسلحة والاعتبار بها في المعالجات السياسية، الاجتماعية والاقتصادية الزمنية. لكن هذه السياسة لم تحل بينهما وبين تعقب هذه الحركات، وأدلة من ثبت ضلوعه منها في إرهاب مباشر - قد تميزت الإدارة الأميركية من الإرهاب بحق للفلسطيني إلى الحروب الأهلية، واضعاف نظام الدولة، وانتهاك حقوق الإنسان. فعاداً يعني من للسيطرة للزعيم سنة بلايين دولار تقسمها، في غضون نصف العقد التي، اثنتا عشرة دولة على مقابر غير متساوية ويحسب الجود في الأخذ بمعايير اقتصادية وحقوقية يتنافى الأشد بها مع مبدأ أشد الدول حماسة للمتوسطية، ويؤدي، من وجه كان، الأخذ بمبدأ العلاقات الثنائية، دون العلاقات المتعددة الأطراف بين المشاركين، وهذا يعني أن الاتحاد الأوروبي طرف لازم في العلاقة مع الدول المتوسطية غير الأوروبية، قبل استئجاب الأمر لتفكك التجادل الحر بين كل الأطراف، ولديهم إسرائيل أي إثنا وحتا خمسة عشر عاماً من العلاقات غير المباشرة وفي الأثناء، ومنذ الأسس، ثمة عشرة بلايين دولار «عربي» تسهم في بورصة تل أبيب ومبادلاتها، وفي غضون سنتين استثمرت كثير الشركات الأوروبية والأميركية خمسة بلايين دولار في المصانع الإسرائيلية، وتقاطر على صناعة العدو العسكرية عقود تحديث الطائرات الحربية السوفياتية، ويقترح وزير الدفاع الروسي على الشرق الأوسط نظاماً أمنياً، لا يعني للتحلي لا عن إسرائيل ولا عن سورية... فلعل البحر الأسود هو مسرح الانتصار التالي.

وضاح شرارة



المشوطي، والإفريقيين أي الأوسطي والمشوطي بدأ فعلاً في تادية والمنظومة وترسيخ قواعدهما. ثم هناك الإقليم الثالث وبذلك أكثر هناك الإقليم الأول، وهو الإقليم العربي، ولكنه الإقليم الذي يبدو أن الجميع اشتغلوا عنه بالإسبانية والمشوطية ففروا جسميده وولف تشابه وتقسيم قواعدهم وحرمانه من تادية والمخالفة. ثم هناك الإقليم الفرعية كثيرة منطوية مع الإقليم الأكبر. لهذا الإقليم الطويل. وهناك إقليم تاشري في شكل كونفيديرالي يضم إسرائيل والأردن ولبنان، وهناك الإقليم «الإفريقي» ويقسم إيران والعراق وليبيا، ويتشكّل الآن القيم «المهمون الجدد» وأعضاؤهم معروف عنهم أنهم يصرهون ويتشبهون جنياً، ويهدأون ويتشبهون حيناً آخر، ولكنهم في مجملهم يشكّلون خطر يزدّ للشرق. ثم هذا النظام الإفريقي الأعظم أي هذا المصور لنظام المتمدن الإقليم والطبقات والهيئات. هذا النظام الأعظم مبدع لثقافتهم مبدعاً متناقضة في ثلاث وثلاثين كل وثيقة منها مهدت وفسحت لقيام نظام الإفريقي في المنطقة. أولى الوثائق، بروكسول الاستكبرية الموافق عام ١٩٤٤ الذي وضع مبادئه وصاغه عرب فانتشا جامعة الدول العربية وأطلق شرارة لنظام الإفريقي العربي. أما الوثيقة الثانية فقد ظهرت في شكل كتاب قام بإسرائيل الصافي ولم يستر في وضع مبادئه أو صياغته عربية. وهو الكتاب الذي ضمن الشرق أوسطية الجديدة. وفي براتشوف الشفراء العرب مع غير العرب في وضع مبادئه وصياغة إعلان ينشأ المنظمة المشوطية. وفي الاقتصادي أن مستقبل المنطقة سوف يعتمد على حد كبير على لحظة يفرض عليها انضمام الوثائق الثلاث الاحتكام إلى واقع الحال في الشرق العربي.

إسرائيل، بعد تمكينها، كما يريدون إضافة من لغوية فيصبح العرب ثلاثة أنواع: عرب القليل، وعرب السوق، وعرب التهامش. كما يريد الآخرون في المشوطية نزع الشواك العرب بعد فزيمهم، والشواك أيضاً ثلاث: الهجرة والعلماء والمشركين، أما الذين تحدث من لقاء نفسه لإسبانية جغرافية، فالجزيرة العربية لا تحل على المشوطية وكذلك السودان والصومال، أما لما موريتانيا والأردن، فلاسيب خاصة بينهما فيما احتمالات الهجرة في الآتي واحتمالات العنف في الثانية. ويتشكّل تشخيخ الأوسطية على نار امبركية ساخنة، والمشوطية على نار أوروبية هائلة، يمتد في القاهرة عن إلاس جامعة الدول العربية وقرب تولفها عن ممارسة معقل اشتغلها في الحال العربي. ويعقد في مسقط مؤتمراً لفة مجلس التعاون الخليجي في أجواء هي الأكثر اختلافاً من أجواء أي مؤتمر خارجي سابق. وينظر أكثر شمولاً تكون هذه المنطقة التي سميت حتى عهد قريب بالمنطقة العربية قد مرت خلال خمسين عاماً بثلاث مراحل. النظام الإفريقي العربي، ويدها انتقلت إلى مرحلة النظام الإفريقي العربي من نشأت وتعمدت التجمعات الجهوية، وهي التجمعات التي سميت - ربما بدون قصد - في اضماف جامعة الدول العربية وكان التنازل المستتر بينها هو لذي جعل رزاق عزز الكويت ممكناً وكارثياً ومستعصراً توابحه إلى يومنا هذا. ومن عصر النظام الإفريقي العربي، أي عصر نظام التجمعات الجهوية، يبدو أننا ننتقل الآن بوعي أو بدون وعي نحو مرحلة تأسيس النظام الاقتصادي الإقليمي، وأول إته نظام متطابق الإقليم لأنه يجرى العرب إلى أجزاء جغرافية متفصلة ومتشابهة في أن واحد. جزء كبير منهم في الإقليم للشرق أوسط، يعطى هذا الجزء مع جزء آخر في الإقليم



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر:

التاريخ:

١٠ ديسمبر ١٩٩٥

مؤتمر برشلونة

استكمال عملية السلام شرط مسبق والتنسيق العربي كان بارزاً

مؤتمر برشلونة الأوروبي - المتوسطي: شراكة الأولويات المتنافسة



برشلونة - قاسم محمد جعفر

السياسية قبل الحكم على أعمال مؤتمر برشلونة ونشأته. فالتهككات العديدة التي سادت خلال مرحلة الإعداد للمؤتمر وأثناء انعقاده أنتجتها في وقت من الأوقات إلى التهديد بدفع أعماله وجلساته بعيداً عن مساره المصنوع، وتحويله إلى ما وصفه مصدر دبلوماسي أوروبي بـ «اجتماع سياسي لا طائل منه وتبادل علني لشعارات مضى عليها الزمن».

وهذا ما لم يحدث في برشلونة. إذ تمكنت أطراف المؤتمر من «المحافظة على طابعه الحريدي من نوعه» على حد تعبير المصدر الأوروبي الذي مضى قائلاً: «علينا أن نذكر أن هذه هي المناسبة الأولى من نوعها التي تجتمع فيها دول الاتحاد الأوروبي والمنطقة المتوسطية في إطار واحد بهدف إلى إرساء قواعد شراكة مستقبليّة متكاملة في ما بينها». بل أن وزير الخارجية الفرنسي لم يتردد في استخدام تعبير «حلف» في حديثه عن الهدف الاستراتيجي بعيد المدى لهذه الشراكة المنشودة حين قال: «إن الوصول إلى منطقة مشتركة تقوم على مبادئ مشتركة ومصالح مشتركة يعني التعاضد على حلف يجمع ما بين دول هذه المنطقة ويضمن توزيع المنافع عليها».

تباين الأولويات

لكن الحديث عن مصالح مشتركة تصل إلى حد التلاقي الكامل في حلف معهد الأطر والأهداف يتطلب بطبيعة الحال تطابقاً في الأولويات. وهذا لم يكن متوافراً في برشلونة باعتبار جميع الأطراف التي شاركت في المؤتمر. ولقد تكون الظاهرة الإيجابية الأبرز التي برهنت عنها ملوات المؤتمر وأعماله الواقعية السياسية التي حكمت مواقف المشاركين فيه وأنت في النتيجة إلى توصله إلى النتائج التي أسفر عنها. وبكلام آخر، كانت الميزة التي قسمت بها تلك النتائج، كما انتصحت من خلال إعلان المبادئ الذي صدر عن المؤتمر بعد نقاشات واجتماعات مطوّدة وطويلة، أنها «جاءت لتحقيق لكل الأطراف بعض ما كانت تطمح إليه على حساب تنازلهما عن الأعمال الأكبر التي كانت ترغب في تحقيقها».

من هنا، كان الإعلان الذي صدر في اجتماع أعمال المؤتمر «حليلاً على حكمة سياسية ومهارة دبلوماسية كبيرة» على حد تعبير أحد وزراء الخارجية العرب الذين شاركوا بشكل بارز في صياغة المقررات وتقريب المواقف. وكان الأساس

كان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شارييت الأكثر وضوحاً وحزماً بين نظرائه من الوزراء المشاركين في مؤتمر برشلونة الأوروبي - المتوسطي في تحديد أهداف المؤتمر وتوقيمه للنتائج التي أسفرت عنه. إذ اعتبر الأهداف التي أنشد من أجلها، مضيقاً أن إعلان المبادئ الذي صدر عنه «كان كثيراً بوضع الأسس المطلوبة لإرساء الشراكة» التي تطمح الدول القائمة على جانبي البحر المتوسط إلى إقامتها في ما بينها مستقبلاً.

أهل الوزير دو شارييت كان مهتماً، من خلال تركيزه الملحوظ والمكرر في الأجزاء الصحافي الذي عقده عند اختتام أعمال المؤتمر على توضيح أهداف اتفاق مؤتمر برشلونة، بتصحيح الصورة التي سادت إلى حد ما خلال الفترة التي سبقت بدء أعمال المؤتمر واستمرت بشكل أو بآخر خلال جلساته وأنت إلى ظهور تهككات في شأن أغراض هذا التجمع الدولي والأمال المعلقة عليه. فالوزير الفرنسي كان صريحاً في تشديده على أن «برشلونة ليست سوى خطوة أولى» في عملية معقدة المدى تهدف إلى إنشاء «إطار أوروبي - متوسطي مشترك يقوم على مبادئ التعاون السياسي والاقتصادي والأمني توصلها بحلول عام ٢٠١٠ إلى منطقة استقرار وأمن ورخاء تعود منافعها على جميع الأطراف المشاركة فيها».

أهداف برشلونة

والأهم من ذلك في حديث الوزير الفرنسي كان تشديده على توضيح ما لم يكن مؤتمر برشلونة يهدف إلى تحقيقه، وذلك من خلال قوله «إن هذا المؤتمر لم يكن مخصصاً لا من قريب ولا من بعيد بالعمل على إيجاد حلّ لما وصفه بـ «المشكلة السورية - الإسرائيلية»، موضوعاً في الوقت نفسه أن منافع التوصل إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسط «تصب في مصلحة كل الدول المعنية بالمنطقة ولقريب منها، لكن لعملية السلام ثبات مختلفة تتم من خلالها ونحن نؤيدها ونندعمها ونأمل في نجاحها».

وقد يكون ضرورياً الانطلاق من هذه الظفيرة



وتعزيز أوجه التعاون التنموي والتبادل التجاري. لكن ذلك لم يشكل عا حاً في وجه التوصل إلى «مفاهيم مشتركة» لحدود التعاون التي يمكن الوصول إليها. فالهجوم الأوروبي، ولا سيما في دول مثل إسبانيا وفرنسا وإيطاليا، من تزايد الهجرة والبطالة والنزوح الأصولي واحتمالات امتداد المخاطر الإرهابية قابليتها هيوم عربية - مغاربية مماثلة، الأمر الذي شكل بدوره «قاعدة جيدة للقيام نظرة مشتركة بين دول المنطقة على جانبي المتوسط حول سبل التعاون الأمني من جهة، والتنمية الاقتصادية من جهة أخرى».

وامتداداً في النظرة نفسها، بدأ واضحا أن الهموم المصرية كانت «مزيجاً من الأمن والسياسة والاقتصاد» على حد تعبير مصدر رفيع المستوى في الوفد المصري إلى المؤتمر. وأوضح المصدر ذلك بقوله: «لا تستطيع مصر بحكم موقعها ونورها أن تتجاهل السياسة على حساب الاقتصاد أو العكس كما أنها لا تستطيع تجاهل البعد الأمني في أي من حساباتها، ولذلك كان علينا منذ البداية أن نشرك على خطوط متوازية تجمع ما بين هذه الأولويات. فنحن نعتبر أن السلام في الشرق الأوسط هو الأساس الذي يمكن أن نؤتي عليه الاستقرار الأمني والسياسي، بينما لا يمكن تطوير هذا الاستقرار وتكريسه إلا من خلال التنمية الاقتصادية والاجتماعية». ولذلك لم يكن مفاجئاً أن يكون وزير الخارجية المصري عمرو موسى «نجم البعد الاستراتيجي» للمؤتمر من خلال تمسكه بضرورة تضمين الإعلان الختامي الصادر عنه بندا أساسياً يدعو إلى ضرورة التوصل دون انتشار أسلحة الممار الشامل في المنطقة المتوسطية، والعمل على تحويلها إلى منطقة خالية من تلك الأسلحة مستقبلاً.

وفي موازاة هذا الاهتمام المصري، كان التركيز

السوري - اللبناني على قضية السلام وإزالة الاحتلال الإسرائيلي من مرتفعات الجولان وجنوب لبنان، في حين ظهر التمسك الفلسطيني بحق تقرير المصير.

التقسيم العربي

كل هذه الطروحات العربية أثارت حفيظة الجانب الإسرائيلي الذي أعرب عن اعتراضه عليها علناً، والجانب الأوروبي (أو بعضه على الأقل) الذي أبدى تحفظه حيالها ضمناً، مخافة أن تؤدي إلى عرقلة سير أعمال المؤتمر. لكن المفاجأة الكبرى في برشلونة كانت «نجاح العرب في صياغة موقف منسق تمكن من الجمع بين طروحاتهم كإسالة» حسيماً لكنه كل من وزير الخارجية اللبناني فارس بوز والأرمني عبدالكريم الكباريتي، بالإضافة إلى مصادر الوفد الفلسطيني، فقد جاء الإعلان الختامي مضاعفاً خصوصاً صريحة كانت كفيفة بارضاء

الذي اعتمد في التوصل إلى ذلك الإعلان «التوفيق بين أولويات المشاركين المتباينة وبين المصالح المشتركة الواضحة التي تجمع في ما بينهم» حسب الوزير نفسه الذي أضاف قائلاً: «كان يتعين علينا منذ البداية الإقرار بأن مصالح ٢٧ دولة لا يمكن أن تكون متطابقة، كما كان علينا الاعتراف بأن أولويات هذه الدول وهمومها قد تكون متباينة، بل وحتى متعارضة في بعض الأحيان. ولذلك انطلقنا من محاولة الاتفاق على الحدود الدنيا من المصالح المشتركة التي كان واضحاً أنها قادرة على تشكيل قاسم مشترك يمكن أن يشكل أساساً لعملية تطوير مستقبلية لاحقة، وهذا ما نجحنا في تحقيقه».

الأنظار الإقليمية

ومنذ البداية، كان واضحاً أن توزيع المواقف في برشلونة لن يكون بسيطاً أو آسناً على مجرد التمييز ما بين أوروبي ومتوسطي أو عربي وغير عربي. فالثابت أن «المنطقة المتوسطية الجديدة» كما باتت تسمى أصبحت تحتوي على أطر أكثر تشابكاً وتعقيداً مما كان عليه الوضع في أي وقت مضى. وعلى سبيل المثال، كان صحيحاً تصور إمكانية الجمع بين دول أوروبية يترأع معدل دخل للفرد فيها ما بين ١٥ - ١٠ ألف دولار سنوياً، وبين دول عربية متوسطة لا يزيد فيها هذا المعدل عن عشر ذلك (١٥٠٠ دولار كمعدل وسطي لمول مثل مصر والمغرب والجزائر وأكثر من ذلك بقليل لكل من سورية والأردن وتونس). وبينما كانت أولوية للدول الأوروبية المشاركة تنجبه إلى التركيز على قضايا تتعلق بالحد من الهجرة واللجوء السياسي ومكافحة الإرهاب، كان طبيعياً أن تتركز طموحات دول مثل مصر والقطر والمغرب العربي على أهمية العون الاقتصادي والتنمية وبرامج الاستثمار والتعاون التجاري والزراعي ونقل التكنولوجيا. ولم «يلفت» وزير الخارجية الجزائري محمد صالح المنصيري في إبداء شكوكه حيال «حسن التوايا الأوروبية» عندما تسال بلقر كبير من الصراحة، «كيف يمكن أن نتحدث عن مصالح مشتركة وتعاون وشراكة علماً بقليل الأسواق في وجه احتياجاتنا ونقل الصدود في وجه مواطنينا؟».

وفي مقابل الاهتمام الأوروبي بمسائل التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب والحركات الأصولية والتخريب وغير ذلك من جوانب مماثلة، برز اهتمام دول المغرب العربي بضرورة فتح الحدود والأسواق



المصدر:

التاريخ: ١٠ ديسمبر ١٩٩٥

للبحوث والتدريب والمعلومات

للبنانيين والسوريين (مبدأ الأرض مقابل السلام وضرورة التوصل إلى تسوية سلمية عادلة وشاملة في الشرق الأوسط على أساس مقررات الأمم المتحدة ورسائل الدعوة إلى مؤتمر مدريد)، تاهيك عن التمييز ما بين الإرهاب وحق الشعوب في الدفاع عن أراضيها. وحقق الفلسطينيون، ومعهم العرب الآخرون، مطالبهم بالإشارة إلى حق الشعوب في تقرير مصيرها حسب الشرعية الدولية، بينما انتزعت مصر هدفها في البند المختص بأسلحة الدمار الشامل وضرورة أزالتها من المنطقة.

وفي المقابل، تعهد الأوروبيون بصرف ستة بلايين دولار خلال السنوات الخمس المقبلة في برامج استثمار وتنمية ومعونات اقتصادية لدول المتوسط، وحققوا رغبتهم في ربط هذه الدول في إطار من المصالح الأمنية والاقتصادية

والسياسية المشتركة» التي تهدف إلى التوصل في يوم من الأيام (بحلول السنة ٢٠١٠ حسب الجدول الزمني الموضوع) إلى الحلف الذي أعرب عنه الفرنسيون على لسان وزير خارجيتهم في الأسر بعقده في هذه المنطقة من العالم. أما إسرائيل فأكثفت بجهودها «ووجوها في المؤتمر» على حد تعبير مصدر دبلوماسي عربي رفيع المستوى. ويمكن القول أن الاسرائيليين، الذين أعربوا خلال الجلسات عن «تحفظهم عن جميع البنود العربية»، كانوا في المقابل «سعداء بتحقيقهم مبدأ الشراكة الاقليمية، وتحويلهم إلى طرف مقبول ومعترف به في جميع الأطر السياسية والأمنية والاقتصادية المستقبلية المطروحة للمنطقة». وفي هذا الأمر كان واضحاً أن إسرائيل اعتبرت مشاركتها في بوشلونة بمثابة «تكريس لمشاركتها في قمة عمان الاقتصادية» التي عقدت أخيراً في العاصمة الأردنية، واستكمال لمبدأ السياسة الاقليمية الجديدة التي بات العالم ينظر من خلالها إلى منطقة الشرق الأوسط وإلى الأطر الاستراتيجية التي ستترسم علاقاتها وتحالفاتها مستقبلاً.

ونبقى طبعاً عملية السلام التي بدأ واضحاً أن استكمالها على المصارين السوري واللبناني بات بمثابة «شرط مسبق أولي وأساسي لا بد من تحقيقه قبل الحوض في أي تفصيلات لاحقة». كما قال الوزير اللبناني فارس بوزز. لكن هذه العملية تحتاج «عسار السلام» في الشرق الأوسط والمصافي التي سيقوم بها خلال الأسابيع المقبلة لتحريك المفاوضات المجددة حالياً. وهذا العرب ليس أوروبا بطبيعة الحال، بل هو الغالب الأكبر عن مؤتمر بوشلونة، أي الولايات المتحدة التي كان اعتراف الأوروبيين حاسماً بأنها تظل أولاً وأخيراً الطرف القادر على الإشراف على تحقيق السلام في المنطقة واستكمال موجباته ■



الوطن العربي



بعدما خرج العرب من مدريد

دبلوماسية دمشق تقطف برشلونة

فوق الألمان، إذا كان العرب معنيين بما يحدث خارج مقابرهم فإن ما حدث في برشلونة يوشك ويوشك أن يقول لهم أن اللوحة الأوروبية إزاء العرب قد لا تبقى كذلك، فهي هو الاتحاد السوفياتي المهزوم الذي كان جداراً عربياً يوم لم يكن غورباتشيف يستبدل بأوروبا التي أن خرجت من الخسوف تخرج من الاقتصاد والغذاء، وبالضرورة فإن ذلك سيلقيهما إلى مد الجسور مع العرب دون الخضوع لإسرائيل، وعلى العرب استثمار الحالة الأوروبية المضادة للحالة الأمريكية، ويمكثانية صريحة على حساب إسرائيل.

فأروق الشرع وزير خارجية سوريا، (ويمعطيات الدور) النقط العلاقة الأمريكية - الأوروبية المتداخلة، والواضح أن مشاركة دمشق في مؤتمر برشلونة حدثت بدءاً من النقطة هذا السؤال، هذا مع أن أطرافاً عربية عديدة اعتادت بأن سوريا لن تساهل في المؤتمر الاقتصادي إياه تبعاً لحضور إسرائيل، وبالضرورة فإن اعتقاداً كذلك الاعتقاد هو نقص في الرؤية كما هو نقص الاستنتاج والدلالة والاستقراء.

فوق البارود

هنا يقول دبلوماسي تابع عن كتب ما حدث في

■ برشلونة:

ونضع إشارة التحجب لا الاستلزام، فما حدث خلف أسوار الأجداد، سمح لإعلامي كبير أن يقول: «خسرت أمريكا، ولم يقتصر العرب»، وعندما يحدث ذلك، فإن العرب ألبا يلقون من موقع المهزوم (وهم الذين اعتادوا الهزائم حتى كانت السذاجة أن لا تشكلت خارجها) إلى مواقع آخر ليس هزيمة على كل الأحوال.

برشلونة / مدريد

حدث ذلك، وللصدد دالات كبيرة، فليما أخذت البلقان طريقها نحو الدماء، أخذت الولايات المتحدة تحتفل بدماء العرب، حتى كانت القوات الأمريكية أن تعلن الإجازة العامة من أي تدخل فيما تعلن النظم العام إلى الصومال يوم كان محمد فرح عبيد يشهر سلاحه الأبيض لحزب الفارة للسوداء.

تقول حدث ذلك في البلقان، والبلقان في حالة كهذه ليس الخاصة الأوروبية، إنما الوجود الذي كلما اتفجر انفجرت أوروبا، وما هما حربان عالميتان تطلقان من سرباقو، سرباقيو كانت طريق أوروبا نحو الخراب، وتذكر الحرب العالمية الأولى، تماماً كما تذكر الحرب العالمية الثانية، دون أن ننسى أن أوروبا التي تصعدت كرامتها يوم ولد «النظام العالمي الجديد» تكررت أن تلمع أوروبا ثانية عبر ذلك الحوار الفرنسي - الألماني لانتقام جديد بين «الرائع» وال«شاذليزي».

في برشلونة بداية لا نظام عالمي جديد شأن، بل لحظة أوروبية تعيد إلى الأذهان ذلك الرجل الذي حلم لفرنسا بأن تكون فوق التاريخ لا تحتها، وتعتني بطبيعة الحال الجوزال يقول، وفي برشلونة أخذ الملك خوان كارلوس بالحديث عن حق الشعوب في تقرير مصيرها وكأنه يخرج بذلك من الظلال القلقة ليهود «الدوغماء» الذين راكمو عقد الذنوب فوق الأسبان كما راكموها.



١١ ديسمبر ١٩٩٥

التاريخ:

البحوث والتدريب والمعلومات

فاستبدلت منظمة التحرير «مدرسة» بـ«اسلو»، حتى كاد ياسر عرفات يأخذ شكل الخلد، وهو الذي رفع اصباح النصر للتميز المنهوج الذي أوقعه في صفوف الدبلوماسية العربية التي التقت بمعريد. ومن مدريد خرجت عمان إلى جنات رابين لتتوقف دعماً سخياً، على مشروء أرونة الفلسطينيين، وهو المشروع الذي قد ينتهي ليس بالتحكيم الحيادي، بل للفضة الغربية فحسب، بل وإلى انجذاب حرب أهلية دموية بعد إعلان الكتلة الإقليمية الجديدة التي تضم الكونغرسالية الإسرائيلية - الأردنية بعد استخدام ظلال فلسطينية لا علاقة لها بالجدس الفلسطيني.

نقول من مدريد... لماذا ستقول لاحقاً عن برشلونة! معلومات مؤكدة تقول أن استثمارات أوروبية كبرى طرحت على مجموعة الزين ودول الخليج، وبطبيعة الحال فإتد يقع الأسواق قد يحدد فيما يحدده اتجاه الأفكار، والذي حدث أن الخليجيين أمضوا في رفض أي تعاون مع الدول الأوروبية حتى وصل الأمر إلى حد التضييق على شركات المانية وصلت إلى الخليج للاستثمار في مجال الصناعات النووية التي تعتمد مشتقات البترول، وهكذا حال عسان التي سهلت عقوبا كبرى لشركات أمريكية إسرائيلية في مجالات الاتصالات ومن بينها «الهاتف الخليوي»، في حين رفضت عروضاً أوروبية في بمقاييس الجدوى الاقتصادية ربح بكثير، وكان ذلك في مجال الاستثمارات والاقتصاد. وفي رأي المتابعين فإن الأبواب العربية ستعود أمام أوروبا لتفتح أمام الولايات المتحدة، لتأخذ الولايات المتحدة بشن عاصفة اقتصادية بعد عاصفة الصحراء، وتركيب العرب إلى زمن طويل.

أغلاق الأبواب على إسرائيل

دمشق التي تذهب بعيداً في القراءة والاستخلاص لا شك بأنها النقط المصارفة بين الحالتين، وليس فتح الأبواب السورية على المجموعة الأوروبية، سوى إغلاق الباب على إسرائيل، وما هي مقابيل عودة المفاوضات الإسرائيلية - السورية - تذهب نحو المفاوضات، فعل ماذا يراهن السوريون؟

حق السلاح

في هيئة الأمم المتحدة أخذت دمشق كسبا كبيراً بعد أن صوتت الهيئة وبكامل اعضائها بوضع حق سوريا بالجنون، وفي برشلونة حصدت دمشق موقفاً أوروبياً يدعم قوايت حول موضوع كامل الأرض، لكامل السلام، وإذا ابتعدنا أكثر فإن برشلونة أعطى المقاومة اللبنانية حق السلاح، فهل تأخذ الدبلوماسية السورية بالزحف على دبلوماسية النفط التي أخذت طريق الأشباح! عبارة كان علينا أن نتذكرها، قالها بن بيل، الذي تاه بين معطيات العلمانية ومعطيات اللاهوت، وفي تلك العجالة يقول:

«كانيون من يعتقدون أن العالم يرسم فوق أوراق الكاكة».

«انه جدل القوة والرد... وهذا ما تذهب إليه» دمشق ■■

نبيل اللح



بريشة الفنان المصري «مجمة»

برشلونة، أن مؤتمر دول المتوسط لم يذهب لمناقشة المردود الاقتصادي لاصطحاب «اللافان»، إنما أخذت أوراق المنظمة. فكان مؤتمر المعالجة الأزمة التي ترخي بظلالها على مستقبل أوروبا، فإذا ما بقيت المنطقة فوق البحار، سيبقى العالم أكثر قابلية للانفجار، والهجوم الأوروبية التي أوضحتها الأيام الأخيرة بدءاً من البلدان وموصولاً إلى ما يسمى «الشرق الأوسط»، أوضحت ذلك الشرح العميق بين هنري كيمسجر الذي رسم خطوط الأمتزاز والانحدار الأوروبي الذي يذهب لإطفاء الحرائق ليكون الظلم الذي لا يسير في خرائط الاحتراق. وهذا بيان مؤتمر برشلونة يحكي وبالكثير من الموضوع عن تلك الهوة التي تفصل بين السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، والسياسة الأوروبية التي تأخذ اتجاهها مختلفاً، وكما ومن دمشق قد تابعتنا الآن جويوه الذي وصل ذات يوم على رأس وفد من الترويكس الأوروبية ليفتح «طريق حرب» نحو تباين المضائق والأفكار مع دمشق، وهو الذي يدره أن المساحات العربية الأخرى سيأتد لرضفة للاستراتيجيات الأمريكية التي تتبع السلاح لحزني السلاح الخين لم ولن يشاركوها في الحروب، والواضح أن مؤتمر برشلونة هو المتابعة الحثيئة للسياسة الفرنسية أولاً، والتي ترى أن فرنسا فيما لو خرجت من «الشرق الأوسط» فإنها ستخرج من السوق، هذا بينما تجلس واشنطن فوق النفط، والمسافة ليست بعيدة بين واشنطن وإسرائيل.

هذا جدلية الصراع بين الولايات المتحدة وأوروبا، ويتحدد أكثر فإن «الشرق الأوسط» لن يتسع للالتفات، فكلما تدهأت الحالة الأمريكية ارتفعت الحالة الأوروبية والعكس، وما هي أساليب التي استضافت مؤتمر مدريد لتستضيف مؤتمر برشلونة، فماداً بين برشلونة ومدريد

أوروبا خارج النفط

من مدريد خرج العرب إلى الكواليس،



العالم

بعد برشلونة

مؤتمرات تليها.. مؤتمرات

المنطقة باعتبارها كلاً استراتيجياً لا يقلل الجزئية. ويخفي الاعتراف بأن أمر التطبيق مرهون بالجهود الكبيرة التي يبذلها والتي ستتجسد ضمن أشكال أخرى في مؤتمرات قطاعية لوزراء الصناعة والبيئة والطاقة، والتي ينتظر أن تعقد بوغاز سريشة، أي بمعدل مؤتمرات قطاعية كل ٦ أشهر، مما يعني أن الشراكة الأوروبية المتوسطية أمام تحديات كبرى.

وتبرز أهم القضايا التي طرحت في القمة في ٣ ملفات: الاقتصادي، المالي، الاجتماعي، الأمني، استراتيجي.

ويتناول الجانب الاقتصادي المالي التوافقي التجارية وما يرتبط بها، ويستهدف العمل على بناء ما يسمى منطقة «بحر مشترك» بين دول البحر المتوسط. وفي هذا الصدد اقترح الاتحاد الأوروبي برنامجاً للعمل يحدد الأولويات وشروط وإشكال الشراكة المطلوبة بغاية تحقيق هدف استراتيجي هو إقامة فضاء اقتصادي أوروبي - متوسطي في الحق حلول عام ٢٠١٠ أسسها التبادل الحر في إطار الانسجام مع الالتزامات المترتبة عن إنشاء المنظمة الدولية للتجارة. ويتبني على الشركاء بحث ما يترتب على خلق منطقة للتبادل الحر على مستوى العلاقات في ما بينهم كما في ميادين التنمية الاقتصادية والبنية التحتية. ويتم في هذا السياق إيلاء أهمية خاصة للاتساع الجوهري، إلا أنه يخشى أن تؤثر عسود الاتحاد الأوروبي لبلدان البحر المتوسط في إعلان هذا التصور للشراكة على الجهود الأساسية المبذولة من قبل الدول المعنية في سبيل تحسين وضعها الخاص وإنجاز نموها الاقتصادي والاجتماعي. وفي هذا المجال هناك تحديات تواجه الجميع أبرزها: الضغط الديمغرافي للقوى، التنمية المعتمدة على السكان الذين يعيشون النزاع، التوتر غير الكافي للأنشغال والتدابير

حوض البحر المتوسط مفتوح حضاري تاريخي وساحة مواجهات عديدة تعنف وتراجيع بحسب الحبيب والمراحل، وتنبعا لطبيعة المصالح المتبادلة أو المتنافسة حولها من قبل الشعوب التي تشاطئ.

ولعل التحول الكبير الذي حدث خلال السنوات الخمس الأخيرة التي أعقبت انهيار النظام الدولي الثنائي القطبي، المحاولات المتعددة للعمل من أجل إقامة علاقات متينة بين مكونات حوض البحر المتوسط التي تندرج في سياستها قمة برشلونة التي حضرها زعماء ٢٧ دولة (دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ وكل من الجزائر وألمانيا وتونس ومصر وسوريا والاردن وفلسطين ولبنان وتركيا وقبرص ومالطة وإسرائيل)، وكان أمامها ملفات وقضايا شائكة لتقديمها علىيات الاقتصادية وسياسية وصعوبات استراتيجية وأمنية عديدة.

لذلك كان هناك حرص واضح ضمن القمة على استبعاد أي فكرة من شأنها أن تتعامل مع هذه الشراكة كما لو كانت ناديا جديداً لحل النزاعات الإقليمية أو اعتبارها إطاراً لسلسلة السلام. المنطقة، وهذا صحيح حتى في الوقت الذي أمكن القول أن الشراكة الأوروبية المتوسطية قادرة على إنتاج هذا السلسلة بنجاحها، بل أن هذا الأمر ليس مقتصراً على النزاع العربي - الإسرائيلي فحسب، إنما ينطبق على كل الخلافات والنزاعات التي يمكن أن تطرأ على العلاقات القائمة بين بلدان أوروبا ودول المنطقة. وتنتظر أوروبا هذا إلى نفسها بأنها لا تستهدف من الشراكة المتوسطية القيام مقام الأعمال والمبادرات التي تمت ميسرتها في اتجاه السلام المنطقة، لكن إلى تعزيز جهودها في المنطقة لمواجهة التوتيرات المحددة ذات التواجد الاستراتيجي في البحر المتوسط.

ويشار هنا إلى أنه لم يفت نائب رئيس المفوضية الأوروبية مانويل باران، المكلف العلاقات الخارجية خصوصاً مع دول حوض البحر المتوسط، أن يبرز ما يعتبره البرهان الأكبر لفكرة برشلونة، مشيراً إلى أن العلاقات بين دول البحر المتوسط كانت في السابق علاقات عامودية لأن هناك بروتوكولات بين بلدان أوروبا ودول البحر ككل، غير أن ذلك قد اتخذ شكلاً شائخاً أي بكون أن تكون هناك تدخلات أو تشابكات تذكر، والسبب عدم وجود أي تصور مشترك للمشاكل المطروحة على



مؤتمر برشلونة

سيريل تاوئسنڠ*

الشرق الأوسط، للواقع هو أنها شراكة غير متوازنة. وسيمثل عدد دول الاتحاد الأوروبي في عشرين دولة بنهاية القرن. وستقوم الشراكة على صقلات تجارية منفصلة بين كل من دول الاتحاد الأوروبي ودول المتوسط مع شاعات من مغبة الاتحاد، في بروكسل (وهي مساعدات أقل مما ستحصل عليه دول أوروبا الشرقية). ولا شك أن نجاح دول شمال إفريقيا في تحسين سجلها لحقوق الإنسان سيعطي الشراكة قسطا أكبر من الأسرار.

وجاء في خطة العمل أنه «سيكون من الضروري إعطاء الأولوية للصراع ضد الإرهاب... وستدرس الأطراف أربع مستويات فينبال الخطوات وتحسين إجراءات تسليم المطلوبين».

وعما كان متوقفا، قاد انتقال في قضية الإرهاب إلى مواجهة حول تعريفه، وأرادت سورية ولبنان تعريفه إلى يستلزم الكفاح ضد الاحتلال. ولأوروبا سوف لا وجهين من الموضوع. وكانوا يشجعونها في المدارس على اطلاع على قصة المقاومة الفرنسية للاحتلال النازي. كما أفسحت إسرائيل إلى الدفاع عن نفسها عند طرح قضية انتشار السلاح النووي.

لكن لمضور السوري المؤتمر برشلونة أثار اهتماما خاصا. ذلك أن سورية لم تشاركه في قصة عماسا الاقتصادية لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ولاحظ المشاركون ضالبا إعلان حسن التلوي بين وزير خارجيه سورية فاروق الشرع وتظاهرة الجيديد الإسرائيلي اليهود بارائه المعروف بضمه. وتناشد الجنرال الإسرائيلي السابق سورية لتوجه إلى السلام وتحويل سوفيها إلى محاربه. وأجاب الوزير السوري بأن بلده بالطبع مستعد لسلام كامل مع إسرائيل مقابل انسحاب كامل من الجولان.

وعبر المشاركون عن الحاجة إلى متابعة القضايا الطروقة في قمة جديد. والواقع أن قمة قمة دورية لفرقة معاركة وهناك اتفاق على عقدتها متناوبة في بلد أوروبا وشمال إفريقيا. وعبر توتس عن حاساسته لانسحابه قمة جديدة.

من السهل نوعا الاستخفاف بنتائج المؤتمرات الدولية الكبيرة بعد انتهائها. لكن اعتبر قمة برشلونة انخرازا مهما. ذلك أنها تبدأ العمل على إقامة مؤتمر دائم لضروب على جانبي المتوسط من أجل التمسك في التعاون والعمل من أجل السلام والرخاء.

* عضو مجلس العمم البريطاني (حزب المحافظين).

البريطاني أن يساهل على زبالي في مجلس العموم يعني دول شمال إفريقيا العربية الغير نفسه من الوقت والاهتمام الذي يعطيه إلى شرق أوروبا. أنه سوف مفهوم خاصا من منظور التاريخ الحديث. ويبدو في بريطانيا الآن جدل كبير، لا يخلو من الحمق والمبالغة في أحيان كثيرة، عن الوحدة الأوروبية، وهو موضوع يتصل بالعالم بضمه أخرى هي الوسيلة التي يمكن فيها لجيها أن يعيد الشرايط بين أوروبا الشرقية والغربية بعد انقضاء أثر الحرب العالمية الثانية. فالمقابل فإن من غير المصادم إرسال النظر جنوبا عبر المتوسط بدل الاهتمام بشرق أوروبا، وأيضا بما يفتحته وضع روسيا الجديد من فرص وكثيره من مخاوف. واعتقد أن ما سطره علينا النظر إلى شمال إفريقيا وإدراك الحاجة إلى تلبية العلاقات مع الدول الإسلامية هناك هو الشركات الإسلامية للشحن، التي يفتنها الفكر والحرمان السياسي والاجتماعي، واليهاس في أحيان كثيرة.

المؤتمر المتوسطي الأوروبي الذي عقد في برشلونة بين ٢٧ و ٢٨ من الشهر الماضي، الكاه دولي اسمانيا الرئاسة السورية للاتحاد الأوروبي، مكن لتفيرا مهما في هذا السياق. وأصدر المشاركون في الشتام بياناً يهدد لإقامة منظمة تجارية حرة في المتوسط خلال ١٥ سنة وتعيد الاتحاد الأوروبي زيادة مساهماته والروضة إلى المتابعة. على أن يرتكز أكتشفها على مشاريع العينة والتنمية. والتزم المؤتمر إضافة تطوير حكم القانون والديموقراطية والمحافظة على حرية التعبير وحقوق الإنسان.

ليس سرا أن الاتحاد الأوروبي الغربي يشعر بالقلق من تزايد الهجرة غير المشروعة. خصوصاً من الشامية في شمال إفريقيا. ويرى حاليًا علاقات عرقية سيئة في فرنسا، يذبحها ويستغلها اليمين الفرنسي اليميني. ونذكر أن تقدم أوروبا نحو الوحدة، وهو تقدم مضطرب، سيدود إلى فتح الحدود بين الدول الأوروبية ما يجعل مشكلة الهجرة من الجنوب تمس الجميع.

وكانت ذات صحيفة «يورويبيان» البريطانية نهاية الشهر الماضي فإن عقد المؤتمر يأتي كأمرأة، متأخر بالاستسالة السياسية والاقتصادية لمهم أوروبا القارة - أو أن أوروبا أدركت أخيراً أن من المستحيل تحويل قارة إلى جزيرة.

وانشكفت أوروبا منذ أكثر من عقد بالقضاياها الداخلية. ولهذا لا بد من الترحيب بالمبادرة نحو فتح ج التي ملتها مؤتمر برشلونة.

وعلى رغم الحسب الذي دار في للمؤتمر عن «الشراكة» وما قاله وزير خارجية بريطانيا الجديد ماكوم ريفكند عن دين أوروبا الكبير، لحضرات

الصناعية، ضعف التجارة
الجهوية الداخلية، وحيث
يمكن للشركاء أن يحددوا
اهدافاً على المدى البعيد أهمها:
تسريع وتيرة نمو اجتماعي
اقتصادي دائم وتشجيع
التعاون والاندماج الإقليمي.
أما في الجانب الاجتماعي
الديمقراطي فإن الهدف الملح
لشراكة الأوروبية -
المتوسطة هو تشجيع وإعطاء
الأولوية للمبادرات بين
المجتمعات المدنية في إطار
تعاون لا مركزي يتم فيه
التأكيد على التربية والتكوين
والشباب والثقافة والسكان
والمهاجرين والصحة، أي
بإختصار تعاون مكثف في
ميدان الشؤون الداخلية
والقضائية وفي مجال محاربة

تجارة المخدرات والأرهاب والجريمة الدولية، وتري
ويفكر الاتحاد الأوروبي في هذا المجال الاجتماعي
الديمقراطي أن على الشركاء السهر على تشجيع مشاركة
المجتمع المدني في مجالات عدة، وسيطورون في هذه
ال مجالات أدوات التعاون اللامركزي في عالم الثقافة
والجامعات والبحث ووسائل الإعلام والجمعيات
والنقابات والمؤسسات الخاصة العامة، كما سيعملون
على معاكسة التطور الديموقراطي الراهن بواسطة
سياسات ديمقراطية مناسبة من أجل تسريع الإقلاع
الاقتصادي.

وفي الجانب الأمني السياسي الهدف الملح الآخر
لشراكة الأوروبية - المتوسطة هو استتباب الأمن في
مجال المنطقة، وهو ما يقتضي العمل على احترام مبادئ
المساواة السيادية وفق القانون الدولي وعدم التدخل في
الشؤون الداخلية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر،
واحترام وحدة التراب الوطني للشركاء، وعدم
اللجوء إلى استعمال القوة أو اعتماد أساليب حل النزاعات
سلبية، ومحاربة الجريمة المنظمة والمخدرات، والاتفاق
حول أهداف محددة في مجال نزع السلاح وخطر انتشار
أسلحة الدمار الشامل.

على أي حال، إن الهدف البعيد الملح من قمة
برشلونة هو وضع أسس فضاء أوروبي - متوسطي في
أفق نهاية العقد الأول من القرن الحادي، نحو تنمية
العلاقات الأوروبية - المتوسطية على اعتبار أن حجم
التبادل التجاري بين أوروبا والمتوسط يسير في هذا
الاتجاه. ■

عبدان كنز

الجمهورية

المصدر



التاريخ ١٤ / ١٢ / ١٩٩٢

للبحوث والتدريب والمعلومات

٣ من فرسان الدبلوماسية المصرية.. في

حوار الجمهورية الأسبوعي



قادت التنسيق العربي في برشلونة

أخرنا صدور إعلان المؤتمر ساعات طويلة
حتى نضع فيه كل ما نريده

انتهى عصر القذافي في السياسة
والأكاليب التقليدية في الاقتصاد

مع أوروبا لمصلحة
الشراكة جميع الأطراف



نحن قادرون على المنافسة لو أطلقنا قدرات الإنتاج والإبداع

مرة أخرى .. مع مؤتمر برشلونة لدول البحر المتوسط .. هذا المؤتمر الهام جدا ، والذي يعتبر علامة بارزة على مطلع القرن الحادي والعشرين .. هذا المؤتمر الذي يضع صياغة جديدة لتجمع جديد أيضا .. لكن أحداث التفاعلات مجلس الشعب الأخيرة جارت على أخباره ، ولم تتح للناس فرصة التعرف على ما جرى فيه ، والدور الرائد الذي قامت به الدبلوماسية المصرية .. من بداية الإعداد له ، حتى صدور بيانه الختامي .. وعلى مائدة حوار « الجمهورية » الأموي .. ومع ثلاثة من فرسان الدبلوماسية المصرية الذين شاركوا في الإعداد للمؤتمر .. أو في أصح الأحوال وسرنا إنا اللوامع : فتي الشافعي وسامية أوستيت وهاني خلاف ، كان هذا الحوار الذي نشر اليوم الجزء الثاني والأخير منه :

● ● السفيرة سميرة أبو سميت :

أتحدث عن موضوع الأسلحة النووية المطروح الأوروبي المعلن أصلا كان به نص حول هذا الموضوع .. ويدعو دول منطقة الشرق الأوسط إلى إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية والأسلحة الدمار الشامل .. وهذا بناء على المواقف الأوروبية .. وبناء على توصية من البرلمان الأوروبي وبالتالي لم يكن هذا موقفا عربيا فقط .. لكنه موقف أوروبي وعربي .. لكن الخلاف كان حول التشديد .. مصر طالبت بحصة الدول .. ليس دعوتها فقط إلى إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية بالشرق الأوسط ..

أما بالنسبة للخلاف الزراعي فهو قائم حتى على المستوى الثاني بين الدول فقد توصلت أوروبا اليوم إلى سياسة زراعية تراعسي ومصالح التوازات لديها .. ومصالح الزراعة .. الذين تقدم لهم الدعم المالي وهي سياسة مطبوعة لا مجال للتفاوض فيها اليوم ..

وبعتبر الأوروبيون أن الاتفاق على هذه السياسة الزراعية وعدم المساس بها هو العقد الذي يربط الاتحاد الأوروبي ببعضه .. لأنه حتى الدول التي لا توافق عليها مثل بريطانيا .. تتقدم بهذه السياسة الزراعية مع

لذلك يحرصون في اتفاقاتهم مع الدول الأخرى على ألا يدرج أي نص يمس هذه السياسة الزراعية أو يتناقض معها ..

المشاركة في المؤتمر .. بما فيها إسرائيل .. واستمر هذا نصا في هذا الأطل .. وكان هناك تصديق عربي يؤكد طموحه وكانت مصر حريصة على أن يكون هناك موقف عربي لأننا نرى أن العلاقة الجديدة بين الدول المتوسطية .. التي كان من بينها شامس دول عربية .. وبين المجموعة العربية أصبحت تتصكك بالعربية والموقف العربي الموحد .. ولا يتصور هذا من قبلنا إطلاق الشخصيات أو إرضاء الوجود .. إنما هو توظيف لهذه الروابط العاطفية والتأويلية لخدمة المصلحة الوطنية لكل دولة عربية على حدة .. وبالتالي .. لغير مصر على التمتع بالعريتين .. والصحة الأوروبية لخدمة عربية متفقا عليها .. ولعل الأوروبيون هذا ..

بالنسبة لمصر .. إن أحاول كثيرا .. لكن أتصور أن حق سوريا الطبيعي كدولة مازالت في مرحلة تفاوض أنها تحاول أن تخرج الوضع التفاوضي لها بالنسبة لإسرائيل .. وأن تمارس ضغوطا على الأطراف الأخرى لتتخير هذا الموقف التفاوضي ولا أظن عليكم أن هذا الموقف المصري كان وراء عدم تحديد مكان عقد المؤتمر القادم .. على أمل أن الفترة المقبلة من الآن وحتى الربع الأول من عام ١٩٩٧ سوف يشهد بمشيئة الله اتفاقا على المسار المصري ..

جلسات زراعية في الفجر

□ الجمهورية : هل المشاكل العربية والمسلم العربية استطاعت أن تصد برشلونة كما أصدت مؤتمرات أخرى من قبله ؟

● ● السفيرة سميرة أبو سميت :

لا .. مؤتمر برشلونة لم يصد الجمهورية .. لكن سوريا كان لها معلوم بالنسبة للإيجاب يختلف عن المعلوم الوارد في الورقة الأساسية وتحفظت سوريا أيضا على حد المؤتمر في أية دولة من دول جنوب المتوسط .. ما أم يتم حل موضوع سوريا وإسرائيل وتطبيع مصر من جانبها ربط إجراءات الأمن بالتناقض ضمن دخول إسرائيل اتفاقية حظر الانتشار النووي وكلها مشاكل عربية ؟

● ● السفير فتي الشافعي : أننا لم نذهب إلى برشلونة لتصويبة مشكلات الشرق الأوسط فهذه مشكلات لها أطران يجرى التفاوض في إطارها لها .. لكن بالنسبة لمصر والنسبة للمجموعة العربية .. هناك قضايا رئيسية تحرس مصر والعرب على انتهاك أي فرصة لمحلل دولي لاتارتها .. منها على سبيل المثال مسألة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية بصرف النظر عن أن الأوروبيون كانوا يقولون أن هذا ليس المكان المناسب لبحث القضية لكننا لجحنا في أن نأتي بتوافق آراء لدول السبع والعشرين



للبحوث والتدريب والمعلومات

لكن بالنسبة لنا في مصر .. كان هذا الخط غير مقبول .. لأننا طالما أتحدث عن تحرير التجارة .. فلابد أن يكون التحرير مطلقا للتجارة .. سواء في البضائع المصنعة أو في الزراعة .. وفي كل شيء .. وكان هذا هو أشد خلاف وسعادة السفير ولكن أنا كنا نتلقى الدعوات لجلسات في الثالثة صباحا

لبحث هذا الموضوع ولم نتوصل إلى اتفاق إلا في التحقيقات الأخيرة .. وهو اتفاق وإن كان لا يفي بكل ما نطلبه بالكامل .. إلا أننا توصلنا إلى فكرة متوازنة .. وكانت هذه الفكرة غير متوازنة في النص الأول الأصلي

غيرنا نكتل ما رفضناه

● ● ● السفير فتحى الشافعى : وأبعد أن أقول أننا تلقينا تأكيدات تعهدنا مرضية .. وأن ماتم الاتفاق على النص عليه في مضمون هذا الإعلان في هذه الجولات وكانت لنا يولتر من غريب أن من بعد على الاتفاقية الجارية التفاوض بشأنها لاسم علاقة تشابك بين مصر والاتحاد الأوروبي ..

● ● ● السفارة سمحة أبوستيت : وإضافة إلى كلام السفير .. نجد أن الدول التي سبقت مصر وتفاوضت حول اتفاقيات انضمام مع أوروبا .. قد قبلت بالنص الخاص بالمشتريات الزراعية دون تغيير .. ومن هذه الدول تونس والمغرب والأردن .. وهذا ما حدا بالمجموعة الأوروبية وبالمفاوض الأوروبي أن يعتقد أن مصر في النهاية سوف ترضخ وتقبل بهذا النص .. ولذلك كانت هذه أصعب المفاوضات .. لأن هناك دولا أحسروا من البسول المشاركة قبلت بهذه الفكرة في اتفاق له قوة أكبر من الإعلان السياسي .. لأنه اتفاق له قوة تعاقبية

□ الجمهورية : هل حين يتم قبول مصر كمستتبة للاقتصاد الأوروبي .. مثل تونس والبرازيل .. هل يتم إسقاط القيود الخاصة بالزراعة .. على المستوى التالي .. وهل منطقة

التاريخ

اتجار الحرة تحقق مكاسب متوازنة لشمال البحر المتوسط مثل جنوبه .. باعتبار الاختلاف المستوى الاقتصادي

والاقتصادي .. وعلى مشروع لتحويلنا سوق لم اكتملة تنمية لدينا ؟؟

● ● ● السفير فتحى الشافعى : للنص الموجود هذا تم التوصل إليه في إطار متعدد الأطراف .. تشارك فيه ١٢ دولة من المتوسط و ١٥ دولة أوروبية وسوف تصدق هذه الدول النصوص التي سيتم توقيعها في اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية هذا النص يقول : أنه بشأن تحرير التجارة في المنطقة المستهدفة اتفعلها بحلول ٢٠١٥ .. فإن الحواجز الجمركية وغير الجمركية للتجارة في السلع المصنعة .. وغير المصنعة سيتم إلزاقها تدريجيا حسب جدول زمني يتم التفاوض بشأنها بين الأطراف مع الأخص في الاعتبار كمنظمة بداية .. المستويات التقليدية لكل دولة .. وخصوصا تسمح به السياسات الزراعية .. مع احترام الكامل لما تم الاتفاق عليه في مفاوضات الجات ..

سكنون التجارة في المنتجات الزراعية في إطار تنمجي .. ومن خلال معاملة تفضيلية .. يتم تبادلها بالمثل بين الأطراف .. أما تجارة الخدمات .. بما فيها حق إنشاء خدمات إلى من الجانبين .. سيتم تدريجيا تدريجيا .. مع الوضع في الاعتبار اتفاقيات الجات هذا هو النص الذي تحدث عنه

شراكة لصالح الجميع □ الجمهورية : هل ستكون الشراكة الأوروبية المتوسطية في صالح الشمال أم في صالح الجنوب ؟؟

● ● ● السفير الشافعى : في صالح الطرفين .. أريد أن أقول أن هذه الفكرة العامة الموجودة في التوافق المتعدد الأطراف .. سيتم تخصيصها في الإطار للتاني .. وهو المشاركة المصرية الأوروبية .. وعن طريقها سأطرح فكرة حماية للسلع

المنطقة

المنطقة

١٩٩٥

الغالية .. أو أنني لا أريد ضماناتك للصناعة في هذا المجال أو تلك لمدة محددة .. حتى يرتفع مستوى الصناعة المصرية

ونحن الذين نحدد وهذه المدة تسمح بأن يكون لنا صوت في تكوين منطقة التجارة الحرة بما يحقق المصالح المصرية وعلى ذلك ضمانات لحماية المصالح الوطنية المصرية ..

● ● ● السفير هاني خلاف : كنت أريد العودة لعلاقة برشلونة والسلام على الإطار الاقتصادي .. يمكن للاتفاقيات التفاضلية أن تغطي احتياجات كافة الأطراف .. فلماذا كان الإطار الجماعي في برشلونة .. أنا أرى أن الإضافة الأساسية لمؤتمر برشلونة .. هي الإضافات الخاصة بملكية المرافق في المنطقة لمفاهيم السلام العنصر .. بغض النظر عن هو المستفيد في الاتفاقيات الاقتصادية وحسي إضافات تتعلق بالتشريعات المحلية الميدانية العملية للسلام .. التي أجمعت عليها كافة الأطراف .. رغم أنها لم تكن تقدم لإعلان عنها على هذا النحو .. مثل سوريا .. وإطراف عربية أخرى شاركت ..

فقد وافقت هذه الدول على اتخاذ إجراءات معينة لسلامة الثقة والأمن .. وهذا المستطع في مفهوم المنظمات الدولية وعلى عمليات محددة .. منها وسائل للتأثير المبرر وبالتالي السياسات الخاصة بتحركات الجيوش وهجم القوات .. وغيرها

ومثل هذا الإجراء الذي أقدم عليه مؤتمر برشلونة .. والحصول فيه على موافقات ميدانية مختلفة من دول مثل سوريا ولبنان والأردن ومصر واسرائيل ودول المغرب العربي تعتبر مرحلة متقدمة من مراحل التفاوض حول السلام من الناحية السياسية .. ومن ناحية الترتيبات الأمنية العملية الملاحقة .. وبالتالي فإن أوروبا تعتبر أنها نجت فيما لم ينجح فيه الآخرون في إطار جماعي حتى الآن



١٩٩٥

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

قمتا عمان والدائر البيضاء .. لم يصلنا الى مثل هذا الوضوح في القضايا السياسية والقضايا السلام السياسي فقد تم اعطاء السلام عمان .. بعد هذا التصديق وبعد سياسي وقالوا انه لابد من دعم التعاون الاقتصادي لضمان السلام السياسي .. ولذلك قالوا لابد من

خلق قاعدة اقتصادية وتوسيع قاعدة المتكافئين الاقتصادي .. وعملوا في هذا الإطار من خلال القطاع الخاص والحكومات وغيرها .. ومشروعات التعاون الاقتصادي الاقليمي ..

اما هذه التأكيدات فلها تكفل في مجال التعاون الاقتصادي الاقليمي .. والتعاون السياسي الاقليمي هذه هي التكلفة التي يمكن ان خلاها ان نرى برشلونة وكيف انها خدمت السلام من ناحية مدنية طبعاً .. لانها لم تصل بعد الى مرحلة تنقيبية ..

● ● ● المظيرة سميرة أبوستيت : أصبح لتقليد بالاختلاف مع معاهدة المظيرة هاتس خلاف ..

لأبد ان نقول ان برشلونة طبعاً وضعت الإطار الواسع جداً .. ولم تدخل في التفاصيل ولكن فيما بعد ستكون هذه هي تفاصيل إجراءات بناء الثقة .. انما حالياً .. وتحسباً لاحتمالات قيام أي طرف بالرفض جاء الإطار عاماً جداً .. وواسعاً جداً .. وفضفاضاً لأن عملية السلام ما زالت مستمرة ..

برشلونة كانت نهاية مرحلة الاعداد للتعاون الأوروبي المتوسطي .. وفيه مرحلة للتنفيذ وسوف يستغرق ذلك سنوات وسنوات .. وهناك جوانب كثيرة لا يمكن ان يتم إلا حين يسود السلام في المنطقة والأوروبيون يعملون على اعتبار ما سيكون .. من سلم وأمن

● ● ● المظيرة هاتس خلاف : لا يوجد خلاف ..

أمر التلوي لم تتعرض الجمهورية : إسرائيل كانت حريصة دائماً على بقاء الدور الأوروبي في عملية السلام على الهامش .. هل نسير ذلك ؟؟

● ● ● المظيرة سميرة أبوستيت : ليست إسرائيل وحدها .. أمريكا أيضاً

□ الجمهورية : لأن أكرم تتعرض إسرائيل في برشلونة على وجود دور أوروبي في عملية السلام ؟

● ● ● المظيرة هاتس خلاف : أنا شخصياً لا أذكر أن الولد الإسرائيلي في برشلونة تحدث إلا ربما مرة أو مرتين .. خلال أربعة أيام من المشاركة في المؤتمر الذي وُفد فيه الخارجية الإسرائيلية بيان واحتفظ بحقه في الرد على فائز الشرح وفير الخارجية المصري .. ولكنه لم يرد عليه أبداً ..

على العكس .. كان ولد مصر متبها لكل خمسة وكنت أربع يدي طاباً التكليف على كل بند قد كنا نصر على الصيغة التي تم الاتفاق عليها فيما يخص لحدود الشرق الأوسط من أسلمة للحدود الشامل .. وصداقات معينة لأجراج مبدأ الأرض لمقبل السلام .. وكنا نؤيد سوريا في هذا الشأن وصداقات معينة فوساً يخص الأزمات وأهمية التعاون لاستقلال جزيرتين بوسيتين تحديداً تباين المعلومات الفنية والأمنية وتسهيل إجراءات تبادل المجرمين ..

وهذا عملية تخص الجانب الاجتماعي .. وأقول أن أي تعامل مع المنظمات غير الحكومية وما يسمى بالمجتمع المدني لابد ان يتم فيه حسب القانون المحلي أو يتم فيه احترام القانون المحلي ..

وكانت هناك تدخلات أضافها وفير الخارجية ضمن البيانات التي ألقاها .. فقد أكدت مصر على الخصوصيات الثقافية لكل مجتمع .. وأنه كان لابد من التأكيد له وجوده وحضوره في كل صل إنساني أياً كانت طبيعته .. اقتصادياً وسياسياً أو اجتماعياً ولابد من احترامه ..

بهذه كلفة زائد للنص الخاص

بتحيز التجارة .. أعترف بأننا أو قلنا الاتفاق على صدور الإعلان لمسات طويلة بسبب هذه النقاط واتسام التفاوض حولها .. والحصول على التأكيدات المرصنة بشأنها

□ الجمهورية : حسب الاتفاقيات الثنائية قبل اتفاقيات المشاركة .. كانت مصر تحصل على حوالي ٥٠٠ مليون وحدة نقد أوروبية كمنح ومساعدات من الاتحاد الأوروبي .. ما هي أسباب تغير وتنازل اتفاقية الائتلاف بين مصر وأوروبا .. وهل نلعب زيادة في حجم المنح والمساعدات ؟

● ● ● المظيرة سميرة أبوستيت : هذا يتوقف على شطارتنا أو اجتهادنا سواء تحصل على المزيد من المنح والمساعدات .. لا توجد عوائق .. لكنهم يفرسون الآن بوضع معايير جديدة للمساعدات فسكون متاحة لمن يقوم بتقليد للشروعات المدنية لكن رغم ذلك مازالت المفاوضات بيننا جارية حول الكثير من المواد الخاصة بالمشاركة الثنائية بين مصر وأوروبا ..

لا .. للأمناء التنقيبية

□ الجمهورية : هل البنية الاقتصادية المصرية .. وكيفية قطاع خاص جاهز ومتشدد لتنفيذ المشروعات والبنود بحلول عام ٢٠٠٥ .. وهو الموعود المستهدف لأقامة المنطقة الحرة التجارية بين أوروبا والشرق الأوسط ؟

● ● ● المظيرة هاتس خلاف : الأمناء التنقيبية التي جرى العمل عليها حثي الآن .. سواء من جانب الجهات الحكومية المعنية بالمعلومات الدولية .. أو من جانب القطاعات الحكومية المنقصة لمشروعات تدخل فيها أموال المساعدات الأجنبية أو من جانب القطاع الخاص الذي مازال عاجزاً عن طرح أفكار جديدة لتوجيه التمويل .. كل هذه الأمناء التنقيبية .. لم تعد صالحة للحفاظ على البنية التي استمرت مصر



● شروط سية لماذا !! أن
الدبلوماسية المصرية لا يعترف
قاسوسها هذا المصطلح .

□ الجمهورية : هل يمكن
ضرب الشركات المتعددة
الجنسيات لأقامة مشروعات في
مصر .. يتم تصدير منتجاتها
للخارج ؟ هل حل وارد في
لناكم كبرلمانيين ؟

● السفير الشافعي : كل
مليدي التي تعظم فرصة مصر في
التدعيم .. نحن معه .. نعمل من
أجله .. ولزيمه واليهيب الأول
للمسألة الخارجية هو الإنسان
والاستقرار والرفاهية للمجتمع
المصري .. وبعد هذا اشارك سائر

العالم في الأمن والاستقرار ونحن
نتخذ أن السلام يمشي بداية .. مع
الرفاهية .. ويدون سلام أن تكون
هناك رفاهية .. والصلح بدون رفاهية
يكون مفقودا .. وبالتالي أي شيء
يمكن أن يؤدي لخدمة هذه المفاهيم
العامة .. لاداء الدبلوماسية
المصرية والسلمية الخارجية
المصرية .. لا بأس .

ولا موقف المسألة الخارجية
المصرية في هذا الشأن .. إذا كان
مجرد الشركات المتعددة
الجنسيات وأردا .. يعود باللائمة
على مصر .. ولا يكون فيه وضع
استغلال .. بمعنى مثلا يجبر
الأرض الوطنية لنفد التفاسيات
للزوية والكيمائية أو غير ذلك
مصر لا يمكن أن نعمل ذلك مطلقا ..
والدبلوماسية المصرية لا يمكن أن
تقبل ذلك .

يعيدنا عن النشاطات
المشبوقة .. نحن نؤيد أي نشاط ..
سواء كان له طابع دولي أو ثنائي
في المجال الاقتصادي يؤدي لخدمة
الاهداف المصرية التي أشرت
إليها .. ونقول له أهلا وسهلا .

● السفير هاني خلاف : مصر
طرف في مونة سلوك دولية تم
الاطلاق عليها منذ منتصف
الثمانينات .. وتم تطويرها في بداية
التسعينات لمكافحة العمارسات
التجارية .. والعمارسات المعقدة

● السفير الشافعي : اعتادت
الصناعات المصرية أن تلقى
باعتائها على عائق الحكومة ..
وكان الوقت .. طالما اعتمدنا نظام
الموني فلأبد أن نتسزم بواعد
وأفس هذا النظام لا يستطيع ..
كدولة .. أن تستمر في تحمل عبء
إعالة القطاع الخاص ورأب الخلل
الموجود فيه اقتصاد سوق .. وعلى
الاقتصاد سوق .. واعتبارات
المنافسة الحقيقية .

لقد تحولنا إلى نظام السوق
لاطلاع إحتياجات الإبداع وإنتاج
سلع مصرية قادرة على المنافسة .
وإن تكون السلع المصرية قادرة على
المنافسة في الخارج .. وهي
عاجزة عن المنافسة في الداخل .

□ الجمهورية : الوزير أكد
مصر سوف ترضى أي شروط
غير عادية .. وتقيم إن المياريين
عما الكاتبة السكتية ومتوسط
دخل الفرد .. ما هي الشروط التي
رضتها مصر ؟

● السفير الشافعي : هذه
معايير نحن لا نتدخل فيها .. لأنها
من وضع الجانب الأوروبي لتوقيع
هذه الأسس والكنس من خلال
الدبلوماسية الثنائية .. ومن خلال
اتصالات مصر بالدول الأوروبية
لحلول الإلهام على معيار الكثافة
السكانية ومتوسط دخل الفرد ..

ولكن حتى عندما نتوجه في ذلك بالأن
إلى .. فإنه سوف يستمر للسنة
الأولى فقط .. لأن هناك إحتياجات
لمتوبة تزد دول الاتحاد الأوروبي
بضرورة التمسك هذه الاعتصادات
المالية في الفترة الزمنية المتفق
عليها .. وعدم الإقبال في إتباعها
المصارف من سنة مالية أخرى
بدون استخدام الجانب الأوروبي
محكم في هذا المجال باعتبارات
متحوية وقانونية ملزمة .

لا نعرف الشروط السرية
□ الجمهورية : ألا توجد
شروط سرية ؟

فيها .. والمستوى الذي وصلت
إليه حتى الآن فيما يتعلق بالحصول
على المساعدات الدولية .
هذه الأزمات إذا استمرت بدون
تغيير تمثل خطرا كبيرا علينا ..
والشاهد على هذا أن هناك فلات من
ملايين الدولارات والفرصات
وجميع الصناعات الدولية الحرة
مرصودة لنا بدون استخدام وكلائنا
هذا .. ندوة التي استضافت قدرة
الإبداع المصرية .

تعالوا نتحاسب
● السفير سميرة أبو سميت :
هذا حدث مصري وقبي .. ليس
مجرد حديث بقوله وكيل وزارة
الخارجية رجال الأعمال يبدون بكل
أسف أن تطلق عليهم الباب ..
لنقوموا ببيع السلع التي تطلبهم
خمس قروش بخمسين جنها ..
ويطوئنا بوليس العاصفة
الجمركية لهم وحظر السلع
الأجنبية ولتبداه المستهلك
المصري إلى الجحيم .

لا بد أن نتحاسب .. كم يدفع
الصانع المصري مقابل الأجود
والكهرباء والمياه .. وكم يدفع
تأمينات .. أنه لا يكاد يدفع شيئا
بالمقاييس العالمية .. ورغم ذلك
يبيع سلعة أغلى .. لأن الفارق يصل
إلى جيبه .. وكان يجب أن يستغل
الغزاة المتوفرة لديه .. وهي رخص
الصناعة والأرض والكهرباء
والمياه .. ليقدم قطع بأسعار
أرخص من غيرها ويكسب أضعاف
أصبحت المتوسجات الهندية
تنافس في الولايات المتحدة
وأوروبا أقوى مصانع الملابس في
العالم .. والهندي ليس أفضل من
المصري أبدا .. ولا يمتاز علينا في
شيء .. الجيبس أن دولا مثل
بلجيكا لا يبيع وأندونيسيا دخلت
المنافسة في مجالات الملابس رغم
أنها صناعة قديمة في مصر .
لذا أن نتنافس بالأستراتيجيات الجديدة
التي نتفكر للجدية .



أدلة الصراع : محفوظ الأنصاري

اشترك فيه : مسعود ناسح - محمد إسمايل

معية عبد الوازق - أحمد لشتر - أحمد البرهسي

بهذا التلخيص اليوم .. لنا كنا نخشى التلويح العسكري الإسرائيلي .. وقد حطمتنا هذا التلويح في حرب أكتوبر ١٩٧٣ .. اليوم .. لابد أن نلجأ للتلويح الاقتصادي الإسرائيلي .. ونناقصه ..

اعملوا برجولة وأبداع
● ● الصغار الشغالي : لا توجد لدينا عقد نفسية في التعامل مع أي طرف هناك اعتراف بوجود مناطق تلويح تكنولوجيا في إسرائيل .. لكن لا أمانع بل أشجع الاستفادة من هذا التلويح .. خصوصاً وأنا قهيب وعلى مسيرة ساعات قليلة بالسيرة لكن أن أراض وأحجم عن التصانير مع إسرائيل متصوراً أن هذه الدولة الصغيرة المجاورة قادرة على الهيمنة على مصر .. هذه المقاييس يجب إزالتها تماماً ..

لذلك أضرع بالدهشة أن يشهر بعض رجال الصناعة المصرية بعقد تلخيص .. وخوف من المجتسع الإسرائيلي .. وأقول لهم اعملوا بأسلوب صحيح .. ورجولة .. والمعاملة تحتاج إلى « تشفير المصنع » .. أصبحت تفكر إلى طيات المصري المبدع والرائد .. لابد من الإبداع والطلاق الفكري وأبداع حلول مبتكرة للمشكلات اليومية في الحياة ..

للأعمال الحرة .. ويتم توثيق هذه المفونة في الأوتكتاد منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وهي تنص على أن الأمم المتحدة تحارب أي شكل من أشكال التواطؤ والتقصير التلصقي للأموال .. والدعايات المضللة .. إضافة لكل الممارسات التي ترد سواء للشركات المتعددة الجنسيات أو للشركات الدوايسة وبالتالي من الناحية الدستورية في مصر .. فأبواب مفتوح للتعاون مع المستثمر الأجنبي والمورد الأجنبي بشرط الالتزام بما تم الاتفاق عليه في القانون الدولي والالتزام بالسياسة الدولية ..

● ● السيرة سمجة أبوسيت : أهد أن أقول أن الحديث عن هيمنة إسرائيلية وأن إسرائيل ستكون هي المركز والعرب في الهشاش .. انتهى تاريخ هذا النوع من الأحاديث غير المقبولة لقد أصبحت في منطقة شكلها مختلف تماماً عن المبعوثات والسكنيات .. أولاً .. إسرائيل عقدت معاً اتفاقاً .. وقد اعترفت بها إسرائيل عدد سكان ٤,٥ مليون نسمة .. ومصر ٦٠ مليون ورحم الله الرئيس السادات حين قال إن الإسرائيليون سوف يتأثرون .. قال وماله .. سوف يربسون لي ٤ ملايين أمريكي .. سوف أرسل لهم ٤ ملايين مصري .. لماذا تشعرون



المصدر

١٩٩٥

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

●● الأسبوع السياسي ●● **الشكوك تحيط بمستقبل العلاقات الأوروبية المتوسطية**

- رغم بيان برتلونه .. ظلت لكل دولة تحفظاتها واعتراضاتها على الكثير من النقاط .
- القروض التي خصصها الاتحاد الأوروبي لدول الجنوب لا تقارن بحجم القروض لدول أوروبا الشرقية

حقيقية في العلاقات الاوربية المتوسطية في اطار التكتلات الاقليمية الجديدة والكيانات الاقتصادية العالمية التي وضع انها سمة للنظام العالمي الجديد

واسنوات طويلة ظل الخطاب السياسي الاوربي تجاه دول جنوب البحر المتوسط متقدما عن الخطاب العملي التنفيذي ثم جاء اعلان برشلونة ليشكل نقطة تحول حقيقية في تاريخ العلاقات الاوربية - المتوسطية ، وهو الاعلان الذي يسلل التكوين من دول شمال وجنوب المتوسط أن يتحول في المستقبل الي اتفاقيات شاملة في التعاون والامن علي غرار اتفاقيات مؤتمر فلسطين عام ١٩٧٥ والتي كانت اساس الوحدة الاوربية فيما بعد

وتأتي أهمية وطموح اعلان برشلونة بقدر الصعوبات نفسها التي تواجه تطبيقه ، وهي الصعوبات التي تهدد بشكل واضح مستقبل العلاقات الاوربية - المتوسطية ، حيث انها لو فشلت هذه المرة قد لا تتوفر الظروف المناسبة مرة أخرى لجمع شمل كل دول حوض البحر المتوسط في مؤتمر واحد حتى تلك التي بينها صراع مسلح مثل تركيا واليونان ، وسوريا ، وابتنان ، واسرائيل ، وهنا لابد أن نشير الى انه مع نجاح مؤتمر برشلونة في اصدار الاعلان النهائي بموافقة كل الحاضرين ، الا ان ذلك لا يثنى انه ظلت هناك لكل دولة



رسالة
برشلونة
من

عزة صبي

●● نيس من الصواب الافراط في التفاؤل الشديد في بزوغ عهد جديد من العلاقات الاوربية - البحر المتوسطية عقب صدور اعلان برشلونة ، وذلك لكثير من الاسباب لعل أهمها استمرار الاختلاف الواضح في الاهداف وفي الرؤي الخاصة بالمشاكل الأساسية بين الأطراف المتعددة، والأهم من ذلك وجود بذر الصراع الداخلي في دول جنوب المتوسط مع استمرار المنافسة الدولية علي السيطرة علي المنطقة . لكن ذلك كله لا يعني الاقلال من أهمية اعلان برشلونة باعتباره نقطة تحول



الجامعة العربية أو الاتحاد المغاربي واكتفى باعتباره مجرد متفرج .

الاتفاقية الثانية :

وتعنى بالجانب الاقتصادي والمالي وتهدف الى بناء منطقة للرخاء المشترك من خلال اقامة منطقة اقتصادية بحر متوسطية قبل عام ٢٠١٠ . تعتمد على التجارة الحرة وفقا لترتيبات الناشئة عن اقامة منظمة التجارة العالمية ، وتلزم هذه الخطة الشركاء بمرامع مفاهيم خلق منطقة التجارة الحرة في العلاقات بينهم كذلك في مجالات التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد والبنية الأساسية وفي هذا الاطار يوفر الاتحاد الاوربي ٦ مليارات دولار كمساعدات مالية ومثل هذا المبلغ كفروض من بنك الاستثمار الاوربي لدول جنوب المتوسط ، وقد جاء في هذه الفقرة اثنان من المبادئ المهمة تؤثر على مستقبل الشراكة الاقتصادية وبما حق الجهة المانحة في وقف القرض وسحبها في حالة فشل او تعثر المشروع الممنوح على اساسه المساعدة المالية . كما نص ايضا على اهمية القطاع الخاص بدوره المهم في النهوض الاقتصادي وذلك رغم ان القطاع الخاص مازال في مرحلة بطئية نسبيا في معظم دول جنوب المتوسط .

اما الاتفاقية الثالثة :

فهى الخاصة بالتعاون الاجتماعى والثقافى والانسانى ويتمتع بتنمية الموارد البشرية التشجيع على التفاهم بين الثقافات والتبادلات بين المجتمعات المدنية على اساس الحوار والاحترام بين الثقافات والانبياء والحضارات

تحفظاتها واعتراضاتها على الكثير من النقاط وفى التصفقات التى ستواجه المفاوضات الثانية التى سيجريها الاتحاد الاوربي مع كل دولة متوسطية على حدة فى المستقبل

اتفاقيات أساسية

المعروف ان مؤتمر برشلونة للتعاون بين الاتحاد الاوربي ودول حوض البحر المتوسط والذي ضم ٢٧ دولة ، منها ١٥ دولة اوروبية و١٢ دولة متوسطية اسفر عن اطار عام للتعاون «اعلان برشلونة» وهو يضع ثلاث اتفاقيات اساسية للشراكة .

الاتفاقية الاولى :

وهى للجوانب السياسية والامنية والتي تقتضى باقرار عدد من المبادئ والالتزامات المشتركة التى يقبلها وينفذها الشركاء ، واهمها التأكيد على اهمية الحريات الاساسية داخل كل دولة واقامة حكم القانون بما يضمن استقرار المنطقة ، ويتدرج تحت هذه الاتفاقية كلها الجوانب المتعلقة بمكافحة الارهاب والجريمة المنظمة والمخدرات ونزع السلاح وحقوق الانسان ويلاحظ فى هذا الشأن ان الاعلان نص على العمل فى اطار اتفاقيات الامم المتحدة وعلى احترام جهود السلام التى تبذل الآن فى المنطقة وعدم التدخل فى شئونها فيما يتبرر نوما من بحث الطمأنينة للولايات المتحدة فى عدم المساس بوجوها فى مسيرة السلام خاصة وأن الاتحاد الاوربي اصبر على استبعاد الطرف الامريكى تماما من حضور مؤتمر برشلونة ، بل ورفض حضورها كمراتب مثل مندوب



وهذا يجب أن تؤكد أن الاتحاد الأوروبي عندما سمى إلى الحوار والمشاركة مع دول جنوب المتوسط لم يكن مجرد تطبيق مساعدة لهذه الدول بل قدر مافو محاولة لانهاء المشاكل القائمة من هذا الجزء من العالم وفتح اسواق جديدة لصناعاته المتقدمة والأهم من ذلك إعادة التوازن إلى تحالفات وسط تزايد التحالفات الأوروبية غرباً في شمال وجنوب القارة الأمريكية وشرقاً مع الدول الآسيوية المطلة على الباسيفيك .

وإل اختلاف الهدف الأساسي بين طرفي الحوار في الشمال والجنوب يكون من أهم أسباب تعثر المستقبل العلاقات بينهما فبينما ذهب الشمال إلى برشلونة وبعثه على الأمن ثم الاقتصاد ، ذهب الجنوب إلى هناك وبعثه أساساً على الاقتصاد وعلى الحصول على جزء من المساعدات المالية والقروض ، وهو الأمر الذي لن يتحقق بسهولة ، حيث اشترط إعلان برشلونة على أن الالتزام بكل بنود الإعلان شرط أساسي للحصول على المساعدات ، وهي الشروط التي تعتبرها الكثير من الدول تعقلاً في أمورها الداخلية مثل مراقبة حقوق الإنسان ، وإقرار التحديّة المؤبقة والسياسية والديمقراطية .

مفهوم وصعوبات الشراكة :

يعد مصطلح الشراكة من التعبيرات الحديثة في التعاون بين الدول وهو لم يستفهم إلا منذ أربع سنوات فقط ، ويشير الاتحاد الأوروبي أول من استخدمه عام ١٩٩١ حين قرر أن تكون الشراكة أسلوباً جديداً تجاه الدول

على جانبي البحر الأبيض المتوسط ، وقد أسست هذه الاتفاقية أكثر المشاكل خطورة لدى الدول الأوروبية وهي الخوف المتزايد من الهجرة من الجنوب إلى الشمال ، وأكدت على حق دول الشمال في استبعاد المهاجرين غير الشرعيين وعلى مسؤولية دول الجنوب في استقبال هؤلاء المهاجرين .

والمعروف أن دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة يعيش فيها حوالي ١١ مليون مهاجر شرعي ، منهم ٢,٦ مليون تركي في ألمانيا و١ مليون جزائري ومغربي في فرنسا ، هذا غير حوالي ٤ ملايين مهاجر يعيشون بصورة غير مشروعة في بقية دول الاتحاد الأوروبي ويصل هؤلاء المهاجرين معهم كل المشاكل الخاصة بطبقاتهم ، كما أن الدول الأوروبية تتخبرهم مسئولية إلى حد كبير عن نمو اليمين المتطرف المتعصب ضد الأجانب في الغرب .

الهجرة والارهاب

والحقيقة أن مشاكل الهجرة والارهاب القادم من الجنوب كانت أهم الأسباب التي نهت أوروبا أخيراً أنها تستطيع أن تعيش كجزيرة للامان منعزلة عن محيطها الجغرافي ، وإن تستطيع أن توفر الرفاهية لشعبها بينما جيرانها الجنوبيين يعانون من المشاكل الاقتصادية وعدم الاستقرار حيث أدركت أوروبا أيضاً خطأ التركيز على مساعدة دول أوروبا الشرقية باعتبارها الأقرب جواراً وخطورة ، أهمل سفها الاستراتيجي الجنوبي وهي الدول الأقل ثغماً وأكثر قرباً



المصدر:

١٩٩٥

الناشر:

للبحوث والدراسات والمعلومات

في المجال الصناعي حيث مازالت صناعات دول الجنوب أقل تقدماً وقدرتها على المنافسة مما يعنى فتح أسواقها تماماً أمام الإنتاج الصناعي الأوروبي في حين يظل فتح الأسواق الأوروبية محظوظاً أمام الإنتاج الزراعي لدول الجنوب رغم أنه الأجود والأرخص.

أما على مستوى الشراكة الأمنية فهناك الكثير من الشكوك تحيط بقرص نجاحها. بسبب الاختلاف الجذري بين أعضاء دول حوض البحر المتوسط على مفاهيمها رغم أنهم حرصوا في إعلان برشلونة على الاتفاق بالكلمات لإنهاء صيغة تدهور مرتقبة لجميع الأطراف لكن مازال هناك الخلاف المصري الإسرائيلي الذي حول نزاع السلاح النووي كما أن هناك خلافاً سوريا إسرائيلياً حول تفسير كلمة الإرهاب، وخلافاً أوروبياً شمالياً وجنوبياً متوسطياً حول شرط الزام الدول في الجنوب بعدم الحصول على أسلحة تزيد على حاجتها الدفاعية.

إن هناك الكثير من الشكوك تحيط بمستقبل العلاقات الأوروبية المتوسطية بعد إعلان برشلونة ليس فقط للشروط ولكن أيضاً لعدم مواصلة المساعدات التي قررت أورويا لدول جنوب المتوسط مع طموحات هذه الدول بل ومع طموح الهدف السياسي الأوروبي المعلن وينظره سرورية على المبالغ التي خصصها الاتحاد الأوروبي لآفريقيا الشرقية والتي تصل إلى ضعف ماخصص لجنوب المتوسط رغم أن تعداد شعوب جنوب المتوسط يصل إلى ٢٠-٢٥ مليون نسمة في حين أن تعداد شرق أورويا لايزيد على ٩٦ مليون نسمة. إن المشروع الصليبي الأوروبي في اتجاه التآكل الحقيقي -مع دول جنوب المتوسط- مازال يقتضيه الكثير من الخطوات الجادة التي تلازم الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة هذا في الوقت نفسه الذي يجب فيه على دول جنوب البحر المتوسط أن على الأقل الدول العربية منه أن تتمتع برؤية عربية إستراتيجية شاملة تتعاون مع الاتحاد الأوروبي وهي الرؤية

المتوسطية، ثم امتد فيما بعد إلى دول أوربا الشرقية وأخذت هذه السياسة محل السياسة المتوسطية القديمة منذ توقيع اتفاقية روما ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٩١، وتتلخص أهداف الشراكة كسياسة للاتحاد الأوروبي في صياغة منهج شامل للعلاقات مع جنوب المتوسط وإنهاء سياسة تقييم القروض المحددة وفوائدها محققاً والبدء في سياسة المشاركة المباشرة في الإستثمار وتحمل مخاطر الربح والخسارة والمساهمة في تنمية قطاعات محددة داخل الدول تبعاً لواقعها الاقتصادي والاجتماعي وفقاً لوجهة النظرية الأوروبية فإن هذه السياسة تنقسم إلى واقعيتين وتحقق مصالح الجميع لكن الحقيقة أنها تحقق في المقام الأول مصلحة الاتحاد الأوروبي أولاً لأنها سياسة جماعية يلتزم بها أعضاء الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ أي صنع حل جماعي يصعب على أي دولة الخروج عليه، ويمنحها الاتحاد الأوروبي من منطلق جماعي لكنه في الوقت نفسه يحرص على أن تكون صيغة الشراكة مع كل دولة محددة بطورها الخاصة والهدف الظاهر هنا هو التعامل من منطلق الخصومية لكل دولة، لكن الحقيقة فإن الاتحاد الأوروبي لايريد التعامل مع ككل دولي يمكن أن يكون منافساً له سواء كان عربياً أو جنوب متوسطياً، ويؤيد هذا بلاشك إلى أضعاف موقف الدولة المفاوضة التي تجد نفسها مضطرة للدفاع عن مصالحها أمام مصالح الـ ١٥ دولة مجتمعة ولايجدى هذا القول في أن أي دولة تستطيع أن ترفض اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي لأن ذلك سيجعلها أفريقياً ودولياً وإعلياً أبرز مثال على ذلك اتفاق الشراكة الذي وقّعه المغرب مع الاتحاد الأوروبي والذي حرم المغرب من الكثير من المزايا في مجال الصيد وتأمين الطماطم لصالح إسبانيا والبرتغال اللذين استغنيا كل قبيلتهما عن الاتحاد الأوروبي لحماية مصالحهما.

من المواقف التي ستقابلها الأوربية المتوسطية أيضاً نظام فتح الأسواق



للبحوث والتدريب والعلوم

المصدر :

١٩٩٥

الخارج :

التي يجب ان تنبع من المصالح الاقتصادية
والسياسية لل دول العربية وليس مع محاولات
الاستفادة من التناقض والتنافس بين كل من
الولايات المتحدة واوربا على منطقة البحر
المتوسط.



وجود مصرى قوى فى مؤتمر المؤسسات الخاصة بدول المتوسط البنك الدولى: تنمية مؤسسات المتوسط لمواجهة المنافسة العالمية



الدكتور الغريب يتحدث أمام ملقى للمؤسسات الخاصة بدول البحر المتوسط



جمال الناظر

- الاهتمام بعلاج الآثار السلبية
- لبرامج الإصلاح الاقتصادى
- الدعوة لتشكيل منتدى يضم مؤسسات
- وتنظيمات الأعمال بالمنطقة

رسالة تونس:

عادل شفيق



١٩٩٠

التاريخ

لبحوث والتدريب والعلوم

السلع والخدمات بين الجانبين والاهتمام ببرامج وخدمات الجبهة الاقتصادية ورفع كفاءة المنتجين التجاريين للوصول إلى مواصفات تعطيها التوافق للمستهلكين في المنطقة والاهتمام ببريد كقول بقواعد البيانات التي تسهل من عمليات التسويق والتصدير والاستيراد وكافة خدمات

التجارة الخارجية، والإعزام بالتأهيلات التجارية الدولية خاصة اتفاقية الجات مع ضرورة الاستفادة مما جاء بها والتكيف على موضوع الضمانات الخاصة بعمالة المصانع المحلية في إطار سريالية أي مخالقات مثل مخالقات الدعم والإعزام، ووضع استراتيجية لتعظيم الصادرات من دول جنوب المتوسط إلى دول شمسالة باستخدام المميزات الاقتصادية والتنافسية المتاحة لتلك الدول.

وقدم الوفد المصري مجموعة من الاقتراحات لتسهيل التجارة البينية بين دول المتوسط منها تشجيع إنشاء التجارة الداخلية وتوسيع حجمها والتي تصنع الكثير من الدول التجارية تعمل على ربط الاستيراد والتصدير ويتم ذلك بصورة مستخدمة منها المقايضة والمبادلة والتعديدية المتعددة الأطراف والتشجيع على توفيرها من الأساليب التي تتبع التمويل التجاري الخارجية التي يقدمها الهيئات التجارية والعمليات الحرة.

والتعرفان أن التجارة الداخلية بصورةها المختلفة تمثل نسبة كبيرة من تجارة الدول الصناعية الغربية فيما بينها، بل أن التقليل من العرب باسم الأوقست والذي كان يستخدم في المصطلحات العسكرية فقط أصبح الآن مستخدما في المصطلحات التجارية العادية وإذا كانت الدول الصناعية الكبرى تستخدم هذه اللفظ فالأولى بالدول النامية أن توسع فيها وتستخدم من مزاياها وهناك العديد من الأساليب المستخدمة في الكويت والسعودية وإسرائيل، وأثار المهتمين من النشائيين راجين لفتح الجمارك بجمعية رجال الأعمال المصريين

قضية قيام القطاع الخاص بدوره في عمليات النقل وإعطائه الفرصة للتكامل، لذلك أكد على أهمية وجود خطوط ملاحية منتظمة وكذلك طرق برية لربط دول جنوب المتوسط ببعضها مع دول شمال المتوسط، و طرح السيد محمود فهمي الرئيس السابق للورقة المصرية مجموعة من القضايا التي كانت تثار شكوى من جانب المستثمرين العرب والأجانب والمنطقة بأكملها والوالة حيث أجاز قانون الاستثمار تلك مشروعات براس مال أجنبي ٢١٠٠ ولكن لم يعط فهمي الحق في

من هذه البطالة، وإن بلادا كتونس حوالي ٢١٠ إلى اجمالية المتعلقة به الحصول على أفضلية بعد برنامج الإصلاح، ولكن على الجانب الآخر فحزبين التجارة وفقا لدراسات البنك الدولي سيحقق نمو اضافيا ٢٤ سنويا في تونس وكذلك سيزيد من الناتج المحلي للمغرب بنسبة ٢١ سنويا

دور اكبر للقطاع الخاص وأضاف انه للحصول على الفائدة الكاملة للتجارة الحرة يجب زيادة عمالة البنية الأساسية والنقل والاتصالات واخصاص الدور المهين والمسيطر للدولة على الإنتاج وخلق قطاع أفضل للاستثمار والأعمال، وأن لشركة السببية بالقرب الجغرافي لدول جنوب البحر المتوسط الأوروبي يمكن أن تفقد في حالة تعطل عمالة النقل، وأن منطقة المتوسط اجتذبت ٢٨ في المئة من الاستثمارات العالمية. وقال السيد جمال الناصر نائب رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين ورئيس وفد الجمعية في المؤتمر في الجلسة الخاصة بالتجارة البينية بكون المجلس المتوسط في نظارة

مستقبلية لرواج التجارة العالمية في المنطقة أن كل الجهود التي تهدف لاعادة وتحضير المنطقة لكي تسفل القرن القادم مهينة لمصلحة جديدة من التعاون وتعزيز اليات لتوسع الشكل الأمثل لتعاون شعوب المنطقة فيما بينهم لخلق شكل اقتصادي قوى ليس فيه مكان لدول الاقتصاد الضعيف أو المتفرد أو لشغل وبالتالي فإن ما يتم الآن سواء في الدار البيضاء أو عمان أو القاهرة أو برشونة وتونس يعتبر نقطة تحول في مسار شعوب المنطقة حيث سيحول أسلوب التعامل إلى أسلوب التعاون أكثر منه أسلوب مساعادات وحيات وستكون لصاحب الاقتصادية لشبكة في أحد معاني التعاون وأيضا القدرة على اتخاذ اللاسواق والتنافس.

منطقة تجارة أوضح جمال الناصر أن هناك حزمة لقيام منطقة تجارة حرة مع أوروبا حيث تواجه دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا تحديات كبيرة عالميا لن يمكن التغلب عليها إلا بالتعاون وليس بالواجبة، كما أن على جميع الأطراف على جسراني المتوسط المتفجعة ببعض التنازلات للوصول إلى اتفاقات ترضي جميع الأطراف ويقال المصالح المشتركة وإن يقع للراوضون أمامهم حقيقة أن أي اتفاق يجب أن يستلزم منه الطرفان وليس طرفا واحدا فقط على حساب الآخر، وأضاف أن مجالات وإمكانات التعاون بين دول شمال وجنوب البحر المتوسط غير محدودة وتقبل توفير عمل لعدد ضخم لتسهيل لتقليل

حلفت مصر وجودها وأضحا بين عشرين دولة اشتركت في مؤتمر المتوسط ودول البحر المتوسط والذي عقد في سوسة بتونس حيث كان وفد جمعية رجال الأعمال المصريين من أكبر الوفود المشاركة في المؤتمر وكان له أثر كبير في التناقصات وفتح العديد من اقتصاديا المهمة، كما تم اختيار اقتصادي مصري الدين العربي رئيسا للجنة الاقتصادية للمؤتمر. وأضاف السيد الدين العربي رئيسا للجنة الاقتصادية للمؤتمر حيث أكد أهمية تطوير أسواق المال وفتحها ليعا بين دول جنوب المتوسط ودول الاتحاد الأوروبي مستقبلا، والتعزيز على التعاون بين شمال وجنوب المتوسط في مجالات البحوث ونقل التكنولوجيا والموث.

وأشار الدكتور العربي إلى ظاهرة التقلبات الاقتصادية في أوروبا وإسريقيا والشرق الأوسطي وقال أن الشرق الأوسط بعدد على طريق التعاون بعدد هذه التقلبات السليم شريحيها في المنطقة، وكان ذلك واضحا في جوانب التكثير الموسوعي بين رجال الأعمال في بلدان الشرق الأوسط في مؤتمر قمة عمان والتوقيع على بروتوكول بشكل واضح في المؤتمر القائم للجنة الاقتصادية للشرق الأوسط والذي عقد بالقاهرة قبل نهاية عام ١٩٩٦، والذي يتوقع أن يتم وقد تومست سوريا وليبنان وإسرائيل إلى اتفاق سلام دائم وأن يكون تطبيق اتفاق السلام السليم الفلسطيني الإسرائيلي قد تحقق وفقا للبرنامج الزمني المتفق عليه.

مشاركة البنك الدولي وقال السيد دانيال ريشي بالبنك الدولي أن منطقة جوفش البحر المتوسط مهمة جدا وذلك لأيد من تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحلية، وإعطائها ذلك من طريق تطوير عمليات التمويل والتجارة والموايد البشرية والبنية الأساسية ولأن البنك الدولي سيعمل دورا أساسيا لشعبة المنطقة

سياسات تصديرية وأكد أن الدول التي حلفت لتجارات الاقتصادية في العشرين عاما الماضية تحت سياسات التفتت على الإجراء التصدير وتطوير التعليم لتلبية المؤاد البشرية وإن محور اهتمامه شاطئ للتجارة الحرة بين أوروبا ودول المتوسط فكلها لتقمية الاقتصادية هذه البلاد ولكن لابد من تطوير الشركات والمؤسسات وتحديث نظم التسويق والتجارة وغيرها. وقال أن البنك الدولي يقدم بتأثير برامج الإصلاح الاقتصادي على معدلات التجارة ولكنه أوضح أن الاقتصاد الذي يستطيع تحقيق معدلات نمو مرتفعة وسريعة تتجه لبرامج الإصلاح الاقتصادي يمكن أن يوفر فرص عمل جديدة تعظم مزمارا



1954

التاريخ :

للبحوث والتدريب والعلوم

[illegible]

مؤتمر أئمتي القسوس
 ووجه العميد شبيب زكريا
 العميد الحريز لؤي الموسى
 رئيس ومعلم الأستاذ في تشكيل
 أئمتي وجميع جمع مؤسسات
 جمعيات وتنظمات الأعمال في
 من جنوب البحر المتوسط
 يمكن تنظيم استراتيجيات
 المؤسسات بهذه الطرق وتدريبها
 وتوجيهها، وإقامة علاقات
 مع المجتمع المدني والقانوني
 ككل حيث أن من الجنوب من تسع
 في تلتوجه بهذه الطرق، وإذا كان
 المؤسسات بدون التنظيم تحت
 اسمها لمخمين بل أنزل
 والتعليق به كما ستبين
 للتجربة مع بعض الفرص
 المؤسسات المتغيرة لكونها
 من ناحية إدارة مهمها.

وأضاف أن هذا يقتضي عدم معان
 خفاء على من الخوض في أساس
 مؤسساتها اليوم القسوس وهي
 منسوبة إلى المؤسسات والجماعات
 والنسب على أنها
 التي لها عظم في التنظيم
 على العينة الوطنية والتركيبة
 ضمانات القانونية الحالية إلا أن
 شارك في الصناعة العامة



بحضور مدير الجات والبنك الدولي

ملتقى المؤسسات طالب بزيادة المعونات الأوروبية لحدول المتوسط

□ تونس - ألفه السلاحي:

في دول المتوسط وقد طالب مجموعة من المشاركين العرب باستمرار التدفق التجاري من البلدان المتوسطية إلى البلدان الأوروبية بنفس النسق الذي شهدته خلال الستين الأخيرة حيث ارتفعت صادرات البلدان المتوسطية إلى أوروبا بنسبة 60٪ في عام 1994. وقد بلغت نسبة المنتجات الصناعية من إجمالي الصادرات 54٪ سنة 1993، بينما كانت تقدر بـ 24٪ سنة 1981.. مع الأخذ بعين الاعتبار أن بعض البلدان المتوسطية وصلت إلى مستويات أرفع حيث بلغت مثلاً نسبة الصادرات الصناعية التونسية 77٪ سنة 1993 بعد أن كانت تقدر بـ 40٪ سنة 1981.

من جانب آخر أعلن ممثل الاتحاد الأوروبي أن المجموعة الأوروبية ستقوم في الفترة القادمة بمراجعة شاملة لتوزيع الإعانات المقدمة لمعونة البلدان للمتوسطة وزيادتها بنسبة 70٪ عما هو مقرر لبلدان شرق أوروبا، وكان رجال الأعمال المتوسطيين قد أشاروا إلى أن أوروبا الموحدة تتعامل مع بلدان أوروبا الشرقية على المستوى التجاري وتقديم الدعم المالي بمعدلات أكبر بكثير من تلك التي تمنح للبلدان المتوسطية.

انتهت أعمال الملتقى الدولي العاشر حول المؤسسات ومنطقة البحر الأبيض المتوسط والذي انعقد في مدينة سوسة التونسية وقد شارك فيه 250 من رجال الأعمال وأصحاب الشركات من البلدان الأوروبية والعربية إضافة إلى 350 شركة تونسية وقام بتنظيم الملتقى المعهد العربي لرؤساء المؤسسات الذي يتخذ من تونس مقراً له.

وقد أعطى حضور شخصيات عالمية أمثال دريانتو روجيرو، مدير للمنظمة العالمية للتجارة وديانيال ريتشي، مدير البنك الدولي وممثل عن الاتحاد الأوروبي أهمية خاصة لهذا الملتقى.

وقد بحث المشاركون على امتداد يومين فرص إقامة مشاريع مشتركة بين ضعفتي المتوسط وإنشاء شركات عربية وأوروبية لتحويل عمليات التجارة البينية وبين دول المنطقة.

وقد أشار رئيس المعهد العربي لرؤساء المؤسسات إلى أهمية الاستفادة من خبرة رجال الأعمال المشاركين وتشجيع المبادرات الشخصية في عملية التبادل التجاري مع أهمية إصلاح الهياكل الاقتصادية

برشلونة.. سنيورة باليزيتا

من التي تسميها كاجوال، هذه البلوزة تصنع هنا في برشلونة أن تكون فستاناً كاملاً والكوازي، وكل باقي اللبس.. كل برشلونة ترتدي هذا «الكوازي» يا الله.. كيف سيخيل هذا «الكوازي» المصري إذا ارتدت البنات من ميدان لافولبي حتى ميدان التحرير فقط.. افكر ان لدم سيبلي للركب.. أو لان.. افكر ان المغاربة والتوانسة كانت حكاية «الكوازي» عندهم أقل وطأة من لحولنا المصريين.. فقد انتصت عيونهم.. وانتباههم حالة وعدم تركيز لم يشغوا منها إلا ومن على متن الطائرة العائنة بنا إلى القاهرة

الاسبانية.. كفاية

ولا كلمة واحدة يعرفها الاسبان من الانجليزية أو الفرنسية وبالطبع العربية.. لم سمع سوى الاسبانية ولم نلهم كلمة واحدة منها.. يتدتمد الينا بكل طلاقة وثقة وبسرعة وكنا نلهم كل حرف.. وبعد دقائق تتوقف لغة الكلام بيننا.. وجاوت عيني في لغة الخرس عين الاسبان في برشلونة.. كل شيء تم بالعسبون والأصابع والاشارات.. وكل اجزاء الجسم.. وعندما تعيننا لغة الخرس في الشارع أو في السوق أو في المطعم نحل محلها الفصحات العاليبة الرئانة التي اكتشف انها لغة عالمية بها مثل لغة الحرس ايضا.. وإذا سكت سنيورة اسبانية محبلة هل تتحدثين الانجليزية.. وانتصت وقتك قليلاً.. فذاك انها يدور تعرف كلمة أو اثنين وانها تتعجب من هذا القليل معروفة بالانجليزية.. لكنها تعرف ان تسلك معك بعد ثانية واحدة عندما اكتشف عدم معرفتها بالانجليزية.. وتنتي انت بفعل هذه المحركات الدنيا وما كانت تسأل عنه

البيزيتا أهم شيء في برشلونة بعد الكوازي مباشرة.. فقد عرفنا البيزيتا دولار الواحد يقدر ١١١ بيزيتا والبيزيتا اصحاب.. وايزان.. وامدحت جيويتا الفاكس.. والورق.. ولهم منا التليفون والفاكس الاك البيزيتات.. اما الاكل فقد كان مع جيويتا ارض شيء في برشلونة.. الاكل.. وكسما

مطار برشلونه.. الاناس متهاوتة في فهم ماسوف يدور في المدينة الاسبانية.. ومحاولة لك شفرة هذا المصطلح الوارد منها.. الشراكة.. مثله مثل مصطلحات سمعناها كثيرا من قبل.. المغاربة اكثر فهما ودفاعا عن الشراكة.. كانوا يتحدثون كثيرا عنها.. وكانوا علمين بتفاصيل التفاصيل.. الحكاية بالنسبة لهم حكاية المستقبل القادم عبر المتوسط بالفلوس والازهار.. ضحكنا كثيرا.. على.. ومن.. هجوم الوطن العربي الواحد..



رسالة
برشلونة:
نور
الهدى
زكى

واعصيتي الاسم كثيرا.. قلت في نفسي.. اذا نالتني زميلاني في «العربية» باسمي فإن ارد طلين هانا منذ الآن سنيورة وباعتراف الاسبان.. وعند اول لفحة هوا في برشلونه عرفنا ان بشرتي ان تحتاج الى كرم يغديها بعد اليوم وقد كان ففي اليوم الاخير اكتشفت ان وجهي همار ناعما لم تلمسه شمس ولم تمتد عليه أي ذرة غبار ولا راحة ولا لحة نضبان واحدة.. ابن لدم هذا الذي تكلمه في القاهرة.. من برشلونه الله طم.. وحالتي اليوم الاسبانية الجميلة.. هذه الخلقة العربية.. الانجليزية على الوجه المتوسط.. سيجان من ابدعها «السنيورة» التي تقدم في الادوار أو في استقبال الفتيق.. والتي تملك فطيلة تلمع بها طالات الاستقبال النظيفه اصلاً.. جميلة.. وباسم طوال الوقت.. انها ترتدي حبيب وشوز.. عندما قد يصل لمرتبي في «العربية» لمدة ٢ أشهر ولكن لا الجيب ولا للشوز كان سيد الموفف منا ولا سبب الجمال وانما كان شيئاً آخر هو السيد انه «الكوازي» هذا اللبس الارباع اللاص الذي يفضي على السيجان جملاً شد انتباهي.. فما بالك بالرجال.. الجيب هنا لا يرتد طوله في اماكن الاحوال عن رتج.. أي واحدة منا عندما بلوزة

لم نرس لحظة واحدة اننا عرب ونم التفاتت بيننا في اشياء كثيرة لم تكن للغة إلا واحدة منها.. فلفة المغاربة الأولى هي الفرنسية واكتهم لم يجدوا مغرا من الحديث مما ومنا بالعربية واسام الاسبان في المطار.. خرجت لاهش.. حقايتها الداخلية.. نحن فقط بيننا وقد ياباني كبير متحولا له الابواب المغلقة ولم تخرج من حقايت البانين ولا لفلة ملاس داخلية واحدة.. يبدو ان سمعنا العالمية قد وصات الى برشلونه قبلنا.. على كل حال.. نزلنا شوية.. وسكنا.. ومعت.. واستقبلنا برشلونه.. الجميلة النائمة في احلى فنانها.. فتدق الأميرة صوفيا.. كانت البنت الامانية.. الفارعة التي اطلقوا عليها ذكر اوردنيتر.. أي منسقة.. أم شخصية في حياتنا في هذه الساعة المتأخرة من ليل برشلونه.. لا يعرفنا هنا احد وليس لنا اسان سوى هذه الامانية «الكوازي» وبعثت عنها.. وكسان ارض برشلونه قد انتصت وايضا.. أين ذهبت وهي تعلم اننا مثل «المحيزان» في هذا البلد الغريب علفنا بخلص.. سيفيش.. البنت شاعته ونهب كل منا إلى غرقه بعد ان خافنا جميعا ارقام الغرف.. لكنك يدا واحدة في هذه القربة.. في الثالثة صباحا ظهرت هذه «الكوازي» وبعثت عنا.. وايضا.. وبسالتها أين كنت وبالسفحة.. فقالت: في البار وكسالت مسكرانة طينة.. وكسالت نفسها.. بلا معارفة بلا تواسة بلا مصريين.. بلا مؤتم.

لسنا طوب باحولة الصباح رباح.. وفي الصباح.. اكتشفت ان اسمي ايس نور.. وانما أنا سنيورة وسنيورة في برشلونه اسمهم سنيورة.. وكل دجل اسمه سنيورة..



الى وجدانه دون استئذان ومن يرسم
مسيرة طوق الأصل للصورة
الوقتية التي سلمتها له بالأس أو
شعلا مسجونا بالون الأسفر أو
الأمر. أو الأسفر وأخذ وضعها
معيها وأما بدا أو مالا. صجرا
ساكتا. ساجتا لا حرك فيه ستلفش
عندما ترى ن العين يتحرك هنا
وهناك. انه انسان وليس شعلا.
ويتجمع الأطفال بالسماعات ويضعون
أمامهم البيزيتات الكثيرة. وهنا «حايو»
وهنا بائنة تشوي لك «أبو لروقة»
مقابل بيبيات قليلة. وبالحل الصالح
ويضع الطعام يتشجر ويتشجر ويتشجر
«الفلان» الصبيانية الضميرة وفي
الشوارع تنتشر مسيرات صامتة...
تصل لآفات نعين العنصرية... شباب
وشابات يرفسون عداة الأجانب...
لكنهم يضحكون أثناء المسيرة
الجميلة. الهادئة. والتي تختلف عن
اضراب سائقي التاكسي. الذين
اضربوا أسابيع لأن سائقا منهم طعمه
«صلي» سبائتي مبطوطة. وعبرت
كلمة «مطوطة» هذه التي ينطقها
الاسباني «مطوطة» سقفا تساميا
والمسيرة حنونتي كثيرا من الصبيغ
الذين يظفون القوس. منك في عز
الظهور

مفاوضات ليلية

اقرب شيء في ليل برشلونة. هذه
المفاوضات الليلية. التي تدور بين بعض
العابرين بمساراتهم وشوية بنات. في
أحد أركان المدينة الهادئة كيد. أنا
طبعاً فهمت كده. المفاوضات دارت
حول الثمن. هالبيت تضع مساحيق
قوية وأد تترقى بالظن صغيراً من شدة
البرد ولكن ثمته لا توجد سوى قطعين
مسفرتين. أو لا توجد قطع من
أصله. ويتنهي كل شيء في مطار
برشلونة ولا تسمى المسيرة التي
استقبلت باخراج ملائمة الداخلية إن
تودعا يتأخير ساعة في موعد الطائرة
لأن «الجهاد» موظفي أيريا اضربوا
عن العمل. اضربا جزئياً. لهم مطلب
ولهم حقوق. وولاد تأس وعندهم ورقة
أسماء الاضرباء. يرافو برشلونة
عقائلا في الاضربا يس

حاولنا أن نفهم أي حاجة مكتوبة
بالاسبانية في فترات المطاعم الكثيرة
المنتشرة في طول برشلونة وعرضها.
ومفوش فائدة. وطبقاً بالغة الغرس كنا
نتعلق إلى الوجبة التي يمدون فيها
الطعام أو إلى المطبخ. ويكل القومى
تقول للاسبان عابرين ناكل من دمه
وبده. وفي أحيان أخرى كنا نود زونا
ياكل في أسان الله فنظر في طعامه
وإذا أعجبنا شكله نقول لهم: تريد زى
دا وأحدا وحطنا. ويضعه الاسبان
كثيراً على حالة القومى التي تشيعها
في المكان. وتضع البيزيتات بالألف
في الأكل الذي لا تعرف طعمه إلا تريد
للتجربة. والمعلم هنا معلم ومفوش...
وبكان للشرب والحب أيضاً. والأكل
والشرب يصل اليك في دقائق ويأتي
الجرسون اليك حاملاً ما فهمه منك
ضاحكاً. وبغنى ومديلاً أيضاً. ولا
تكثيرة ولا تجمية واحدة.

كتالونيا وكولمبس

أشهر ميدان في برشلونة. ميدان
«كتالونيا» مثل ميدان التحرير عندنا..
ولكن مع الفارق الميدان هنا متوسطه
حديقة كبيرة تنتشر فيها مقاعد
المحبين والمعتزين. أكثر شيء في
الميدان هو الشاطئ والمعمام. المعمام
في أرجاء الميدان يتزاحم على الأرض
دون خوف أو قلق. وكذلك الأبرار
والبنات كل شيء في الميدان يتم في
هدوء. الحكايات. والامسيات..
والقبيلات الطويلة الساخنة التي تبدأ
ولا تنتهي. وكان على أن أمر يومياً
على ميدان كتالونيا. حتى ألعاب
العياء. وفي العياء. يقف كولمبس
شامخاً. عالياً. مشيراً وأهمي يديه
إلى اتجاه أمريكا التي اكتشفها.
وتحت تحت كوبري العياء مياه البحر
الهادرة. وتنتشر مقاعد العياء.
ومغامي وطعام الاسبان والسباح..
وتشعر هنا أن كل برشلونة في
العياء. كل الناس يتزعمون ويأكلون
ويشربون. لحي مكان في برشلونة
هو هذا الميدان. الذي يتوسطه
كولمبس ومن لميدان إلى العياء..
يزاحم المعمام. وتجمعات الاسبان
حول من يعزف بأقامه موسيقى تنقل



مؤتمر برشلونة واستبدال المشروع المتوسطي بالمشروع العربي

رشيد خضانة *

الأوروبي وانخالت إلى جنة الاقتصاد السوف، بعد اندلاع الاستثمارات والمساعدات عليها بلا حساب. ولم تكن المساعدات والتحويلات المالية تؤنن بميزان الجدي الاقتصادية في أواخر الثمانينات ويؤكد التبعيات لأن الجدي السياسية تقدم عليها في ظروف نهاية الحرب الباردة بل وتأتي في المرتبة الأولى.

ونتيجة لهذا الاندفاع المنفرد نحو البلدان اللبديعية الساية طعاً في استعابها إلى منطقة النفوذ الأوروبية وقطع روابطها مع المركز الروسي، تعمق الاختلال بين حصص البلدان المتوسطية وحصص البلدان الأوروبية الشرقية من مساعدات الاتحاد الأوروبي، وقفز الفارق بينهما خلال خمسة أعوام إلى ثلاثة أضعاف، إذ لم تتجاوز المساعدات المخصصة للبلدان المتوسطية الـ ٣٠ بليون فرنك مقابل نحو ١٠٠ بليون فرنك لبلدان أوروبا الوسطى والشرقية.

ويمكن قياس هذا الفارق إذا ما ربطناه بعدد السفن، فبالبلدان المتوسطية التي عملتها مساعدات الاتحاد يصل عدد سفنها إلى ٢٠٣ ملايين، أي أكثر من ضعف سكان بلدان أوروبا الشرقية والوسطى والذين يضر منهم بـ ٩٦ مليوناً.

بل أن المقارنة تظهر اختلالاً عميقاً حتى مع بلدان بعيدة عن المنطقة، فنالند مثلاً استطاعت استثمارات خارجية خلال الفترة ١٩٨٧ - ١٩٩٢ تعادل ما مستقطبته بلدان المغرب العربي ومصر وتركيا مجتمعة.

التركيب المتوسطي

شكل انتقال رئاسة الاتحاد الأوروبي إلى فرنسا ثم إسبانيا فإيطاليا (النصف الأول من العام المقبل) فرصة مناسبة لتجديد الاندفاع نحو شرق أوروبا ونقل مركز الاندفاع إلى بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط. ولقامت روما وميريد بوصفهما زعيمين «البحار المتوسطية»، في الاتحاد بدور تسخير لبلورة رؤية جديدة تخفف من الاندفاع شرقاً وتولي مكانة متزايدة لاستقلال العلاقات مع البلدان المتوسطية بوصفها المجال الرئيسي لحيادلات الاتحاد مع العالم الخارجي. وشكل وزير الخارجية الإسباني السابق خافيير سولانا مع نظيره الإيطالي سوزانا شيلبي خليفة لتكثير لاجتمعت في نابولي في حزيران (يونيو)

■ وضع مؤتمر برشلونة الأوروبي - المتوسطي اسماً لاستقبال العلاقات العربية - الأوروبية ستزعر النظام الأطلسي العربي في وقت يتجه الاتحاد الأوروبي إلى مزيد من تعزيز وحدته السياسية والاقتصادية، وهو يبحث حالياً في صيغ الارتقاء إلى مرحلة العملة الأوروبية الموحدة في أواخر العقد الحالي.

في المقابل، ظهرت البلدان العربية في برشلونة منقسمة على بعضها، ولقد العرب (إلى حثا) الموقف الجماعي الذي جابهوه به الأوروبيين حتى الآن وفي أيديهم أوزان ضغط اقتصادية وسياسية مهمة. واتاح هذا الطرف الجديد لإسرائيل، التي كانت معدة، بل مهيأة من جميع أفر الحوار بين ضفتي المتوسط بسبب قوة الموقف العربي ولما سكتة، أن تصبح اليوم لاعباً كبيراً على شطرنج الرقعة للمتوسطية، ويستقطب حضور وزير خارجيتها آنهول باراك الأنواء في برشلونة، وتطفي لقائه مع ياسر عرفات ووزير الخارجية التونسي حبيب بن يحيى وتوقيع مع وزير الخارجية اليوناني على اتفاق لإقامة علاقات دبلوماسية على وقائع المؤتمر وما دار فيه من مناقشات وصراعات حول مستقبل المنطقة المتوسطية.

يشمل الحوار الأوروبي - المتوسطي بلدان الاتحاد الأوروبي الخمسة عشر من جانبها والتي عشر بلداً متوسطياً هي مصر والأردن وسورية وليبنان وفلسطين وتونس والجزائر والمغرب وتركيا وإسرائيل ولبروس ومالطة، بالإضافة إلى موريتانيا كمرافق في الجانب الثاني، أما ليبيا التي يمتد ساحلها المتوسطي على مسافة ١٣٠٠ كلم فاستبعدت بقرار من الاتحاد الأوروبي لأسباب سياسية مغلفة باحترام قرار مجلس الأمن.

ويمكن اختزال الآثار الاستراتيجية للحوار الأوروبي - المتوسطي في ثلاثة أبعاد هي البعد السياسي والأمني والبعد الاقتصادي والبعد الثقافي والاجتماعي.

والأما إن التطورات التي حصلت في أوروبا الشرقية وأضاحت الأنظمة الشيوعية السابقة هناك شحت اهتمام الاتحاد الأوروبي على حساب العلاقات مع الجيران الجنوبيين، لكن تصاعد لتجاذبات المخاضة للغرب في بلدان الجنوب حملته على مراجعة أولوياته ومنع مكانة مهمة استقلال العلاقات مع بلدان الضفة الجنوبية والتي هي في الأساس البلدان العربية وتركيا.

في المرحلة الأولى تزعمت لمانيا المزهرة بوجتها، والمسكونة بالتركيز الأوروبية الشجار الداعي إلى اجتذاب بلدان أوروبا الشرقية والوسطى إلى المركز



متوسطة جديدة.

وكتف خطاب وزير الخارجية الفرنسي مرفي دو شاريت في مؤتمر برشلونة هذه المحاولة إذ أكد أن طلق الولايات المتحدة جعل المتوسط بحراً خاصاً لتفوق خارجي، وأن وللمرة الأولى تجتمع بلدان البحر المتوسط مع بعضها البعض.

والواقع أن دو شاريت لم يكن يتحدث باسم فرنسا وحدها، وإنما كان يكرر الموقف الجماعي الذي اتخذته الاتحاد الأوروبي في القمة غير الرسمية التي عقدها أعضاؤه في أعلى مستوى في مايوركا (اسبانيا) أواخر أيلول (سبتمبر) الماضي تمهيداً لمؤتمر برشلونة، والذي قروا في ختامه استبعاد كل من الولايات المتحدة وروسيا من الحضور في مدريد.

ومن هذا المنظور شكل مؤتمر برشلونة لند الأوروبي على مؤتمر عمان وكان إحدى المحطات الحاسمة في السباق على التفوق في المتوسط فيحدهما عارض الاتحاد الأوروبي في شدة مشروع إنشاء بنك للتضمية في الشرق الأوسط، وقلت وراءه الولايات المتحدة وأستراليا، قرر وضع ثلاثين مليون فرنك في تصرف البلدان المتوسطية بالإضافة إلى ثلاثين مليون فرنك أخرى وعد مصرف التنمية الأوروبي بمساهمة في صيغة لقروض وهدايا خلال السنوات الأربع المقبلة أي حتى العام ١٩٩٦.

ولا يخفي الاتحاد الأوروبي أنه يسعى في المقابل إلى إقناع البلدان المتوسطية بالإنتاج في منطقة واسعة للتبادل الحر في أفاق العام ٢٠١٥ وتحت مظلة بحيث يضم الفضاء الأوروبي - المتوسطي، بلدان الاتحاد الخمسة عشر وشركاءه اللذين عشر. إلا أن هذه الشراكة لا تستلحق اسمها لأنها تقوم على الانشقاق وعدم التكافؤ. فهي تعزى بين حرية تبادل السلع وحرية انتقال الأشخاص، لتزليل

الصواجز أمام الأولى وترفع أسواراً شامخة أمام البشري خوفاً من زحف المهاجرين الذي كان هاجماً حاضراً بقوة في تفكير الأوروبيين خلال مؤتمر برشلونة.

ويعكس هذا الهاجس قلق البلدان الأوروبية من الحركة الواسعة التي ظهرت في أوساط الجاليات العربية وعوائلها استعادة الهوية الإسلامية ورفض الاندماج والتكيف في قوالب الحضارات الغربية على نحو بات يهدد تماسك المجتمعات الأوروبية ويهدد تفاعلات الصراع الثقافي بين الحضارتين إلى داخل المجتمع الأوروبي.

إلى هذا الحد بين البشر بحسب كونه شرقياً (من الضفة الجنوبية) أو غربياً (من الضفة الشمالية) كرس الاتحاد الأوروبي مبدأ آخر في المسعى الاستعماري بين السلاسل الصناعية والمنتجات الزراعية. إذ أن حرية التبادل التجاري ستقتصر على بعد واحد لأن الاتحاد يرفض في شدة ادخال المنتجات الزراعية المغربية والسورية والفلسطينية والمصرية إلى البلدان الأوروبية الأعضاء فيه.

كلنا هي شراكة غير متكافئة لأنها ترسي علاقة متعاقبة، بين عملاق القصداني متماسك وكلمات منزهة ما زالت في طريقها إلى التنمية فحجم الناتج المحلي الخام للاتحاد الأوروبي قدر بـ ١٠٠ تريليون دولار في العام ١٩٩٣ في مقابل ٣٢٢ بليون دولار

للماضي لأحداث مثقلة نوعية في العلاقات الأوروبية المتوسطية، وضم الاتحاد نحو ثلاثين سفيراً إيطاليا وأسبانيا في البلدان المطلقة على المتوسط شاركوا في وضع استراتيجية أوروبية موحدة، تمهيداً لعرضها في برشلونة.

في المقابل، لم يلق الجانب العربي سوى خطوة معاكسة عدا اجتماع غير رسمي عقده في القاهرة وزراء خارجية البلدان المشاركة في مؤتمر برشلونة الجامعة العربية، لكن الاجتماع اليتيم لم يمنع من أن يستمر كل بلد عربي في الدفاع على بلاده ويمكن القول أن وزير الخارجية الإسباني السابق سولانا لعب دوراً كبيراً في إقناع نظرائه بـ «ضرورة الاعتراف في الشفافية والممارسة بإيلاء اهتمام أكبر للمنطقة المتوسطية».

وسولانا ليس قسماً يهتم على الإنسان ولا فاعل خير يسعى لتساعد جيرانه الجنوبيين، وإنما هو يعكس عويدة الوعي إلى العقل الأوروبي بأن مصالح الاتحاد لا تكمن في شرقه ولكن في جنوبه، وأن هذا الوعي يرفض شريكاً جيداً للولايات بعيد التوفيق لعلاقات أوروبا مع بلدان الجوار.

وتؤكد الدراسات والإحصاءات المتوسطية هذه الحقيقة، أي أن مركز ثقل مصالح الاتحاد يوجد في الجنوب وليس في الشرق، فمبدأاً لتفكيرات المركز الفرنسي للقوى والمعلومات الدولية تشكل البلدان المتوسطية أول سوق للاتحاد الأوروبي، فيما تعتبر بلدان الاتحاد أهم شريك لبلدان الضفة الجنوبية. إذ تستورد الأخيرة ٥٢ في المئة من حاجياتها من الاتحاد الأوروبي وتوجه له ٤٩ في المئة من صادراتها بسبب العلاقة القوية بين فرنسا وأسبانيا وإيطاليا وجيرانها المغاربة.

إلا أن مستويات الاتحاد الأوروبي من البلدان المتوسطية تبقى ضئيلة فهي لا تتجاوز ستة في المئة طبقاً لتفكيرات نفسها، ولم تشهد تحسناً يذكر طيلة السنوات العشرين الأخيرة.

ويبدو أن الانضمام الأمريكي المتزايد بالمنطقة وتوقع حجم المساعدات الأمريكية على حجم المساعدات الأوروبية حلاً للبلدان الجنوبية الثلاثة (اسبانيا وفرنسا وإيطاليا) على نقي تناقض الخطر.

فليعما لم يتجاوز متوسط المعونات الأوروبية المخصصة للبلدان المتوسطية ٢٤ في المئة من المتوسطات العمومية التي حصلت عليها هذه البلدان، ارتفعت نسبة المعونات الأمريكية إلى ٤١ في المئة خلال الفترة نفسها أي ٧٨ - ١٩٩٢.

وتخصص الولايات المتحدة للمنطقة المتوسطية ثلث مجموع القيمة المخصصة للبلدان النامية، وهي نسبة تفوق بكثير ما يخصصه الاتحاد الأوروبي الذي لا يملك المنطقة سوى عشرة في المئة من تمويلاته الخارجية.

هذا التلحم الأمريكي الذي تزامن مع نجاحات حلفها الديبلوماسي الأمريكي في الشرق الأوسط (بضائف لها النجاح الأخير في البوسنة والهرسك الذي أظهرته واشنطن في مؤتمرى الدار البيضاء) وعمان الاقتصاني على أن تصعد شعار نجاحاتها. مما ألكان إقناعاً للاتحاد الأوروبي بالخطر الداهم وحملته على وضع «استراتيجية



٢٠ ديسمبر ١٩٩٥

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

للبلدان المتوسطية والتنمية مجتمعة.

ولا يمكن توقع معاملة متساوية للشركاء في منطقة الجبال الحر الأوروبية - المتوسطية بعد العام ٢٠١٠ لأن المحادثات الأوروبية تقضي بإقامة مراتب تضع الأعضاء الصالحين في المرتبة الأولى، فيما تضع الشركاء الجدد في مراتب أقل، ومن مظاهر التمييز بين الأعضاء والشركاء أن البرتغال مثلاً حصلت على استثمارات أوروبية يعادل حجمها عشرة أضعاف الاستثمارات التي حصلت عليها تونس والتي وقعت في العام ١٩٧٦ اتفاق شراكة مع المجموعة الأوروبية ثم جددته ووسمته في العام الجاري.

إعادة تشكيل النظام الأقليمي

في المحصلة يمكن القول إن مؤتمر برشلونة أنهى الجوار العربي - الأوروبي وأحل محله الصور الأوروبية - المتوسطية بما يترتب على ذلك من نتائج على صعيد تفكيك النظام الأقليمي العربي وإدماجه في هوية قضاية وغالمة تحت عنوان «المتوسطية» التي تستند على تجميعات جغرافية تغطي الهوية الحضارية والقومية والدينية باسم «الحضاري» والكونية والسياسية.

بل إن المحلار د «إعلان برشلونة» وخطة العمل المستقبلية - وهما الوثيقتان الرئيسيتان للثلاث اشبقتا من المؤتمر - يلحظان أنهما تكرسان للنموذج الحضاري والثقافي الغربي مرجعية وحيدة للمشروع المتوسطي المثوي أنشأوه، والذي يسعى إلى تشكيل تجمع مندمج قوامه ٨٠٠ مليون ساكن يمتد من أوروبا الشرقية إلى تقوم صحراء إفريقيا في العام ٢٠١٠.

ويتلخص من هذا المشروع مبدأ المساواة بين الحضارات، إذ تركز الحضارة الغربية نفسها - حضارة غالبة ومنطوقة ساعية لنشر قيمها وأنظمتها الحضارات المتوسطية الأخرى - وتجنّباً الحضارة الإسلامية التي تنتمي إليها تركيا والبلدان العربية - إلى أسسها ومقولاتها.

هذه الغلبة الحضارية تراكمت إعادة تشكيل شاملة للنظام العربي تنهي تدريجاً مؤسسات العمل العربي المشتركة، أي إطار الجامعة العربية وتقسيم بلدانها إلى «متوسطية» وغير متوسطية، بناء على خط وهمي يفصل البلدان العربية الواقعة بين الهلال الخصيب والبحر الأحمر أي العراق والجزيرة العربية وصولاً إلى السودان عن البلدان الحطلة على المتوسط هذا ليبيا.

ولعل أولى نتائج هذه الترتيبات إنهاء مشروع التحاق المغرب العربي واستبداله بالمشروع المتوسطي به ما يعني كبح محاولة الانتماء الأقليمي التي بدأت في مراكش العام ١٩٨٩ (على رغم العنكسات والانتقادات) والمراهنة على الانتماء العامودي الذي لا يولد سوى الاستيعاب الحضاري والفتك السياسي

والإحقاق الاقتصادي.

لا يعني هذا أن المطالب إقامة جدار صيني في المتوسط لتصل الضفة الجنوبية أي العرب والأتراك، عن الضفة الشمالية بالتعاون الإقليمي بات ضرورة حتمية في ظل التغييرات التي شهدها العالم والمنطقة المتوسطية، إلا أن المشروع الوافعي الذي لا يعمل في رحمة بنو المواصف والهزات هو الذي يقوم بين أطراف متكافئة ويحافظ على الوحدة الحضارية والتماكك السياسي والتضامنية الثقافية والخصوصية لطريقه الرئيسيين (الجنوب الإسلامي والشمال الغربي) بما يخدم المصالح المشتركة ويطورها.

* صفاتي من أسرة «الحياة» تراس.



رؤية استراتيجية الصراع التنافسي الشرق أوسطى

والبحر المتوسطى فى المسرح العربى

للقوضه علينا لصالحنا .. والمضيق أن يتحدد مصيرنا
بأيدي غيرنا .. علما بأننا نمتلك مقومات ماثلة .. لو
اجتمعت وتطغت القلت موارين القوى الدولية والامكتنا
رسم مستقبلنا بايدينا وفرض مائتدينا لمصيرنا على
العالم فقلنا ان تتوافر الدوايا المصادرة .. وتحقق الارادة
السياسية للوحدة.

الخلافتان الأمريكية الأوروبية حول الساحة العربية
بداية ونحن نتحدث عن صراخ للمصروفات
التنافسية وإستلاك النفوذ فوق أرضنا .. لابد أن نحدد
بشكل عام أبعاد الخلافتان بين الشرعويين المطروحين
من خلال مقارنة موضوعية بينهما قد توضح معالم
الطريق الذى يحمى مصالحنا ويسقط أهدافنا
فكما انك فيه وجود إختلافات واضحة فى
الانكار والمواقف الأوروبية والأمريكية بشأن أسلوب
التعامل مع العالم العربى سواء من خلال البيئة
التوسيطية أو البيئة الشرق أوسطية .. وربما كان فى
انعقاد مؤتمر برشلونه للتعاون الأوروبي المتوسطى
دون حضور الولايات المتحدة الأمريكية .. ما يؤكده هذه
الحقيقة ويمثل أمحا مظهرها .. خاصة فى ظل
سياسة أمريكية تسعى إلى تأكيد حضورها المؤثر فى
أى تجمعات أو تكتلات دولية كانت أم إقليميه

هذه الإختلافات ليست وليدة الظروف الراهنة بل
لها عمق تاريخى بدأ منذ زوال الاستعمار الأوروبى
واندثار الأبراطوريات الأوروبية من آسيا وإفريقيا
خاصة فى عهد التسميبيات .. فانطلقت يد الولايات
للمتحدة فى كثير من المناطق المصيرية على رأسها
منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط .. حيث انتقلت
السيطرة على موقعها الاستراتيجى .. بما فيه من عقد
مواصلات دولية وممرات مائية وبحرق ملاحيه حيوية
ومصادر الثروات الطبيعية .. وتحوالت المنطقة من غير
الظروف الدولية إلى منطقة احتكار أمريكية .. بينما
أصبحت أوروبا الغربية مسخرة لخدمة الأمن القومى
الأمريكى .. فتمثلت فى حماية المصلحة الدولية
الأمريكية .. وبالتالى أصبح الدور الأوروبى دورا

حينما بدأت منذ خمسة أسابيع
تعليلقى على مؤتمر «قمة عمان» ..
رأيت أن يمتد هذا التعليق ليشمل
«مؤتمر برشلونه» الذى انعقد بعد
شهر واحد من انعقاد قمة عمان .. ومن
خلال متابعة كل ما دار وكتب حول
القوتين .. وجدت أن العلاقة التى تربط
المؤتمرين هى البحت فى مستقبل
منطقتنا العربية بل ومصير الوجود
العربى ذاته .. وأن الاطار الذى يوجه
مسيرة المؤتمرين يتخذ شكل «صراع
تنافسى» بين الولايات المتحدة
الأمريكية والاتحاد الأوروبى .. وأن
المسرح الذى يدور فوقه هذا الصراع
هو الوطن العربى .. هكذا يتحول هذا
الوطن إلى ساحة للعبة الأمم بينما
تعيش أممنا العربية فى مأساة التمزق
وغيبوبة الانقسام .. وكأننا لانذكر
أبعاد مايدور حولنا .. بل مايدور فى
قلب منطقتنا وأن الأمر لايعنيننا ..
ولايتخصص بمستقبلنا فى هذا العالم
الذى تنسابق تكتلاته القوية إلى كسب
النفوذ وفرض الوجود وتصديق
المصالح الذاتية .. وأن ذلك كله يتم على
حساب الضعفاء واشتقطين

إن الموضوع الخطر من أن يمر هكذا دون تناول
موضوعي وتحليل راقى .. من وجهة نظر عربية تتناول
مسايدور حولنا وسياخص منطقتنا .. ومايهيئدنا
ومائتدينا .. خاصة مع وجود أسئلة كثيرة مطروحة
يمكن من خلال تناولها فى تحديد أبعاد المأزق المحيط
بنا وتحديد موقعنا داخل منطقتنا .. وماهى فرصنا على
خدمة مصالحنا فى هذا الاطار أو ذاك .. وحقق أهدافنا
القومية الشرعوية وكيف يمكن أن نمول هذه النافسة



للبحوث والتدريب والعلوم

ماشيا بالنسبة لأي أحداث رئيسية تقع في المنطقة وقد برزت هذه المباشرة بوضوح إبان أزمة حرب الخليج ثم في عملية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ بناء على مخطط أمريكي إسرائيلي لإيصال تلك الأزمة إلى نهايتها. العلاقة الاستراتيجية بين أوروبا وأمريكا عززت المصالح الاستراتيجية العميقة تجمع بينهما وبمازال اللطف الأوروبي الأمريكي مستمر بكل أركانه وبمازال الدور الأمريكي في أوروبا له فاعلية كبيرة وتأثير مباشر إنما ما يميزه الوضع الجديد أن

أوروبا بدأت تدور حرسا وأصمحا على مصالحها الذاتية

طه المجذوب

وتعطيها الأوربية دون تقيد في التحالفات الاستراتيجية بينها وبين الولايات المتحدة في ظل الاتفاقيات العديدة التي أثارها اعتقاد مؤتمر القمة في عمان ثم في برشلونة. وهي اتفاقيات تتعلق بتقوية اقتصاد المثلثين.. وأهداف كل منهما.. وجوهر الفساحيم الظاهرة وبإيجاز الدولة وإثارة الإقليمية.. واللاحظ وجود خلافات أساسية في كل هذه العناصر.. ومن هذا نجد أن دول المجموعة الأوروبية لم تكن متمسكة لمدة عام في مستعدة لتقديم مساعدات مالية لخدمة المصالح الأوروبية دون مقابل.

فضلا عن ذلك فلها مشروعها الخاص تجاه المنطقة العربية والذيق أساسا من مجال البحر المتوسط وفي آثار إعتقاد برشلونة بعد شهر واحد من إعتقاد مؤتمر عمان المصوب من بداية ظهور التناقض الأوروبي في الساحة العالمية وعلى مستوى المنطقة بين «الشرق الأوسط» و «البحر المتوسط» ونحن نكرب نشهد هذا الصراع حول مصيرنا والحضرة مثلا نفوسنا لهاب العلل العربي من أجل المصالح العربي.. رغم أن العالم العربي هو الأساس للمشاركة الأعظم في كل هذه المشروعات.. بينما المشروع العربي القادر على حماية الوطن العربي وفرض المشاركة على المستوى القومي في أي مشروع إقليمي يحقق مصالح الجميع.. هذا المشروع غائب عن الجهود جيد الأشغال.

ظهور النزعة التنافسية ومؤشرات وبيانات الصراع
كذلك بدأت النزعة التنافسية تتقدم الأحداث وتحكم علاقات أوروبا وأمريكا بالمنطقة العربية ويضعفها الجيش بشكل عام.. ولعل الدور الأمريكي التضييق الذي أدى إلى حل مشكلتين أوروبيتين مستعصيتين بالجهود الأمريكية الذاتية.. مشكلتنا البرصة وإيرلندا.. يأتي في إطار تأكيد أهمية هذا الدور في أوروبا.. ونكرس العزم الأوروبي على إبعاد الحلل العفالة للمشكلات الأوروبية ذاتها وتزاهن الولايات المتحدة في السبق في تحقيق مشروعها الأمر الذي سيركب المشروع الأوروبي بالتركيز على دورها في عملية السلام وفي حماية أمن واستقرار المنطقة.. وعلى هيمنتها السياسية والديبلوماسية وتحاول الاستفادة من المشكلات الاقتصادية والسياسية التي لازال يواجهها الاتحاد الأوروبي فتدريج تدوير حركته وتسوق مسيرته نحو التحويل إلى قوة عالمية قادرة على إعادة الاعتبار لحياد توازن المصالح.

وهناك الكثير من المظاهر التي تعكس إصرار الولايات المتحدة على تعزيز حضورها السياسي وتثريها الاقتصادي في المنطقة وإغصاف الوجود والنفس الأوروبي بشكل عام.. ومن هذه المظاهر الأصرار على استمرار ماضية الدور الأوروبي في عملية السلام بالشرق الأوسط.. وفي مسار المفاوضات الثنائية أو في التصورات لاجتماعات القمة الاقتصادية وإدارتها واسلوب التعامل الأمريكي مع المسألة الجزائرية والذي أثار خلافات بالغة الحساسية بين واشنطن وباريس وأخيرا ماتتمة الولايات المتحدة من وضع ثقلها السياسي والعسكري في قسيتي البرصة وإيرلندا وانتهاء الصراع ليعمدا بناء على مبادرات أمريكية والتوصل إلى اتفاقات تحت الأشراف الأمريكي الأخير

أن هذه المؤشرات تعكس بوضوح بؤران الصراع الخفي.. وهي تشكل في مجموعها رسالة أمريكية موجهاة إلى الأوروبيين بآسب كما يقال لاعتبارات

استحقاقات الرئاسة الأمريكية.. بل أن الولد هو الإحاء للأوروبيين بأن الولايات المتحدة في القبة العالمية القائمة على ضمان الأمن والسلام العالميين.. ليس فاطم في منطقة البحر المتوسط أو الشرق الأوسط ولكن في أوروبا ذاتها.. وفي مواجهة مثليات وتحركات قلب البرص ولا شك في أن تصاعد التيارات المناهضة للمصالح الأوروبية.. خاصة في بلدان الجيوب.. دفعت المجموعة الأوروبية منطة في الاتحاد الأوروبي إلى مراجعة شاملة لأولويات سياساتها الإقليمية.. أعطاء مكانة مهمة لاستقبال العلاقات الأوروبية بدول الضفة الجنوبية والشرقية في حوض البحر المتوسط

معادلة العلاقات الأوروبية الأمريكية تجاه المنطقة

وقد شهدت السنوات الأخيرة نشاطا أوروبيا في هذا الاتجاه.. وجهودا كثيفا من أجل كبح صمخ الاندفاع الثلاثي نحو دول أوروبا الشرقية.. حتى بلغت حجم المساعدات المقدمة من أوروبا لدول أوروبا الشرقية ثلاث المصاف للمساعدات التي قدمت لدول البحر المتوسط من خارج الاتحاد الأوروبي فقد خمس إعلان برشلونة ٢٠ بآين فرتك فرنسي لدول المتوسط الجنوبية (٢٠٢ ملايين نسمة) ١٠٠ بآيون فرتك فرنسي لدول أوروبا الشرقية (٩٦ مليون نسمة) عن نفس المدة

في مواجهة قنابل التوجه نحو أوروبا الشرقية والذي تنزعمه اللاتيا.. بذلك ثلاث دول أوروبية متوسطية وهي فرنسا وإيطاليا وأسبانيا جهودا مركزة لتوجيه الدقة الأوروبية نحو المنحرف.. وتمكنت من بلورة رؤية استراتيجية جديدة تخلف من الاندفاع نحو الشرق وتحويل الجهد الأوروبي الرئيسي نحو الجنوب باعتباره المجال الرئيسي لنشاط الاتحاد الأوروبي مع العالم الخارجي



هكذا بدأ الغربى للتوسطى يتقيد العقل الأوروبى ..
 مؤكداً أن الجنوب وليس الشرق هو الذى يمثل مركز ثقل مصالح الاتحاد الأوروبى .. طبقاً للتقديرات الطبيعية والطومات الدولية. حيث تشكل الدول المتوسطة أول سوق مهمة للاتحاد الأوروبى .. ولكن هناك تناقضاً كبيراً فى حجم العلاقات بين المصنفين الشماليين والجنوبيين .. حيث لا تمثل الواردات للتوسطية للاتحاد الأوروبى أكثر من ١٦ ٪ وهو وضع يكتفى بكون ثابتاً طوال العقدين الماضيين أما على الجانب الآخر أو الطرف الثانى من معادلة العلاقات فلما نجد اهتماماً اقتصادياً أمريكياً كبيراً بنفس دول المنطقة .. وبالمجموع للترابيد للمساعدات المقدمة إليهما ولقد تزامن هذا السبق الأمريكى مع النجاحات المهمة التى حققتها الديناميكية الأمريكية فى الشرق الأوسط مضافاً إليها النجاح الأمريكى على المستوى الأوروبى فى مشكلتي البوسنة وأيرلندا .. فضلاً عن توجه أمريكى واضح للحصول على منافع اقتصادية أساسية من المنطقة الأمر الذى ترجمته مؤتمرات القمة الاقتصادية إلى عمل حقيقى .. (القرار البيهضاء ١٩٩٤، عمان ١٩٩٥) فارت هذه التطورات مخاوف الاتحاد الأوروبى وبلغته إلى تغيير استراتيجيته القديمة .. واتى ذلك خلال السنوات العشر الأخيرة وقد عبر وزير الخارجية الفرنسى عن هذه المخاوف بقوله فى خطاب قمة برشلونة أن ثقل الولايات المتحدة جعل التوسط دعماً خافضاً للتفوق الخارجى الآن والمصرة الأولى .. معبراً بهذا القول عن رأى مختلف جسامى للاتحاد الأوروبى
 من هذا المنظار يمكن اعتبار مؤتمر برشلونة بمثابة الرد الأوروبى على مؤتمر عمان وكان أحد الخطوات الهامة فى السياق على التفتوح فى منطقة جنوب المتوسط .. وقد سمى المؤتمر إلى اتقاء الدول للمتوسطية بأهمية وجدوى إنشاء منطقة أمن واستقرار وتبادل حر للتجارة تستكمل قيامها فى عام ٢٠١٠ تحت مظلة القفصاء الأوروبى للتوسطى الذى سيضم مبدآن الاتحاد الأوروبى الخمسة عشر ومعهما شركاء المتوسط اثنا عشر
 هناك إذن صيفتان مطروحتان على الساحة العربية بيوأنيها للتوسطى وحيأنيها الأوروبى وبحساج الصيفتان لتأويل وبالقارة من وجهه نظر عربية تسمى لابرار الحوائب السلبية والايجابية لكل صيغة من أجل تحقيق أقمى إستفادة عربية من الصيفتين ..
 وإلى المقال التالى



المصدر: ...

تاريخ: ...

التاريخ: ...

للبحوث والتدريب والمعلومات

على هامش مؤتمر برشلونة:

مرة أخرى.. الانفتاح على البحر المتوسط

الدكتور حازم البيلالي، مقال شهير بعنوان «الانفتاح على البحر المتوسط» (الأهرام في ٤ يونيو ١٩٧٠) أثار الجدل وقتها، وقدم فيه مجموعة من الحقائق التي أسس عليها دعوته إلى الانفتاح على دول المتوسط وتوثيق الروابط بينها، فيما يعود بالفائدة عليها جميعا. وهو يعود اليوم، في أعقاب مؤتمر برشلونة الذي انقضى مؤخرا، إلى تناول الموضوع نفسه بعد أن انسابت مياه كثيرة ولم يعد العالم هو

نفس العالم. فيركز على ظروف وهدور وتصوير كل من أمريكا وأوروبا عن مستقبل الشرق الأوسط الذي هبت عليه رياح السلام بفرقة. وحيث وجدت ألبتان لمناقشة مستقبل التعاون الاقتصادي والأقليمي للمنطقة، الأولى بريادة أوروبية، والثانية بدعم أمريكي، وبينهما تنافس خفي. وفي رأيه أنه من العسف القول بأن الدعوة إلى مؤتمر برشلونة هي

مجرد رد فعل أوروبي للدور الأمريكي، فالبحر المتوسط «هم أوروبي أصيلة» أزداد الاتحاح على تحديد استراتيجيات أوروبية جديدة له في ضوء مالحق بأوروبا نفسها من تطورات. وهو يتناول أيضا الارتباط بين تحقيق نوع من الشراكة الاقتصادية، وبين التأكيد على أهمية تبعيم الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في بلدان البحر المتوسط. □



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

١٩٦٩

المفاوضات متعددة الأطراف على دول النزاع الباسيفي العربي، الاسرائيلي، اتبع الزائر في مؤتمر ادوار المضيء ليشمل شمال افريقيا وبوجه خاص المغرب، ربما كلفا تأسا على دورها في الشرق من وراء الستار في التقريب بين اسرائيل ودول المواجهة من جهة مؤتمر عمان الاقتصادي لتأكيدا لمبادرة ادوار المضيء من ناحية مع قيام الشبكات في الدول الاوروبية في لجنة الشؤون الاقتصادية الاقليمية للمفاوضات متعددة الأطراف من ناحية اخرى، وبذلك وجدت على الساحة الميدان المناقشة مستقبل التعاون الاقتصادي الاقليمي الاولي بزيادة اوروبية ضمن المفاوضات متعددة الأطراف، والثانية بدعم امريكي ظاهر في اطار مؤتمر ادوار المضيء لم دعمها، وهكذا بدأ يتأكد ان مدة تتألف خليفا، وان كان حقيقيا، بين الدول الاسريكية والحق العربي على شكل مستقبل المنطقة بعد السلام، وربما يؤكد هذا المعنى الحشد الخواص امريكية والاوروبية ازاء ادوار المضيء للتمتيع في الشرق الأوسط رغم ان الدعوة لتأسيس مثل هذه المؤسسة جاءت من الوفد المصري في اجتماعات المفاوضات متعددة الأطراف في باريس.

بعد فوات هذه الدعوة معلومة من الجانب امريكي وتأييدا صريحا من وزير خارجية امريكية، في ذلك الوقت، وذلك في كلمته في حلل الاستقبال الذي اقامه للوفود المشاركة في تلك الاجتماعات، وعندما تحولت الولايات المتحدة امريكية الى التأييد الكامل لفكرة البنك في مؤتمر ادوار المضيء انقلب الموقف الاوروبي في الاتجاه المعاكس، ومع ذلك فانه من الصعب القول بان الدعوة للمؤتمر الاوروبي المتوسطي في برشاون في مجرة در فل اوروبا للشرق امريكي في رسم مستقبل الشرق الأوسط فاجرح الموضع، والعلاقة مع دوله، هم اوروبي اسبق، واكد ادوار المضيء على تجديد استراتيجيته اوروبية جديدة لهذا المجال في ضوء مستقبل اوروبا ذاتها من نظريات خضاع في شرق وسط اوروبا، فبعد سقوط جدار برلين وانتهاء الفصل الجديد نظمت مبرين دول اوروبا الشرقية للتعاون في الانضمام بالاتحاد الاوروبي، وكان اوروبا الغربية ان ترمم الاستراتيجية الجديدة اذ ان هذا التطور الجديد، وكان تحدد مدى تامل و تعارض مثل هذه الاستراتيجية مع العلاقات المتعددية لبعض ايلول الاوروبية بين جنوب البحر المتوسط لقد عرفت انما تارخيا تضاعفت ونموذج نحو شرق اوروبا فهدأ الدخيل منها، لالان الشرقية، قد ارتبط خلال اربعين عام مع اكتلة شرقية كما ان فرنسا لها اساطير عظيمة مع بولندا ورومانيا، وفي المقابل فان ايطاليا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا

لمتحدة، وسوف يكون لكل ذلك اثره على سياسة امريكا الخارجية. اما اوروبا فلها رغم ما تتمتع به من قوة اقتصادية قد تناهز الولايات المتحدة فلها لا تنقطع للقيام بدور القوة العالمية العظيمة بعد ان تخلى عنه بعد حربين عالميتين مهلكتين، وبالمثل فان اهتمام اوروبا بالمنطقة العربية لفرصه اعتبارات الجوار الجغرافي والاقتصادي باكثر مما هو جزء من استراتيجية عالمية ومن هنا فان الاهتمام الاوروبي بالمنطقة العربية اكثر مواسا واستقرارا وهو فعلا يتجاوز الحدية التطبيقية، واخيرا فان اوروبا، ورغم نجاحها في الوحدة، فانه لم تزل تعيش عن تعدد في الرؤى السياسية، وفي بعض الأحيان الاقتصادية، وفي جميع الأحوال بعيدة عن شعور بالتحيز، فالتحيز الاوروبي كان دائما قائما على الافراط في ضوء هذه الخلفية فاستنادا استطاع ان يرمز للتطورات الأخيرة لقرار السلام في المنطقة، بدأ التحرك الجماعي والفعال للسلام في المنطقة مع مؤتمر مدريد في نهاية ١٩٩١ في وقت حسست فيه نتيجة الحرب الباردة لصالح الولايات المتحدة امريكية وقد اسرت الولايات المتحدة امريكية انذاك على تأكيد هذا المعنى فبعد المؤتمر تحت رعايتها، مع وجود شكلي روسيا، بعيدا عن الزعم للتحديد، وربما كانت مصر قد استغفرت ذلك من قبل حيث جاء لتأكيدها للسلام مع اسرائيل ١٩٧٩ بعبارة امريكية وخارج اطار الامم المتحدة ايضا، وقد حرصت الولايات المتحدة امريكية في رعايتها لتسمية الصراع على تحديد مسافرين للمفاوضات احدهما خلاي بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة لتسمية للمشاكل السياسية، والثاني صراع متعدد الأطراف المناقشة القضايا ذات الطابع الاقليمي، مثل اللاجئين، لقيام نزع السلاح البيضا، والشعاع الاقتصادي الاقليمي، وقد حاولت اوروبا ان تحتفظ بموضع قدم في مثل هذه التسمية المتعددة المنطقة، وفي في

نهاية الامر، اقرب لقوى العادلة في المنطقة واكثرها تذكرا، بعد فاصرت على ان تتولى القيادة في اطار المفاوضات متعددة الأطراف في موضوع تتعاون الاقتصادي الاقليمي، وفي ضوء نوع من التماس للكون بين رعاية الولايات المتحدة امريكية لخدمة السلام باكملها في الشرق الأوسط من ناحية، والكون الاوروبي في حثي لتكال التمسكون الاقتصادي الاقليمي للمنطقة بعد لحال السلام من ناحية اخرى، وفي هذه الاثناء ظهرت الدعوة للمؤتمر الاقتصادي في ادوار المضيء، بتأييد امريكي عرجه لتأسيس للبنك للمعنى وانما ايضا بمشاركة كثيرة للقيام الخاص والمؤسسات العالمية وعلى حين كان على التريفيين في

الآن وقد بدأت رياح السلام تهب بقوة فان متطلبا تواجبه، بالإضافة الى التطورات العالمية الأخرى للمنظام العالمي، اوضاعا اقليمية جديدة تتطلب الشكيق والتدبير، وعلاقات السلام الجديد، بعد ان تشكلت جميع

عناصرها، لم تقتصر على إعادة النظر في مستقبل العلاقات العربية، الاسرائيلية بل انها اريد ان تعكس على الاوضاع المتأخرة في طبيعة نظم الحكم والاقتصاد والثقافة ليعكس على شكل التغيرات الاقليمية الجديدة، فاما كان لتأسيس اسرائيل في ١٩٤٨ زائلا اطار بانظام العربي للسلام فان نهاية

النزاع واستقرار السلام لابد وان تتطلب تغييرات في اقل الظروف، وبمعنى في هذا المجال التريفيين على التغيرات الاقليمية الجديدة بعد حلول السلام.

معقول للبحث بصفة عامة في شكل ان جانب الامم المتحدة الاصلين من دول المنطقة (الدول العربية واسرائيل) قوى عالمية اخرى مؤثرة، في مقدمتها الولايات المتحدة امريكية واوروبا، ومزاتر ايمان متصرفة في مجالها الحيوي على الحدية الهادي، ورغم ما يملك بين الولايات المتحدة واوروبا من تشويق ومن مواقف مشتركة، فان لكل منهما اعتبارات تالية بحكم الاختلاف لواقع والظروف، فالولايات المتحدة باعتبارها القوة الاقتصادية والسياسية العظمى في العالم لها تصور عما من مستقبل المنطقة في اطار الاستراتيجية العالمية من ناحية، وسياسية المنطقة العربية من ناحية، وكذلك تشير الولايات المتحدة، بما في ذلك اوروبا، بأنها تتفهم ورغم تعدد المصالح وقوى الضغط، بارادة سياسية واحدة من ناحية مع حين مستعمر، مبرجات مشاكلة، سياسية الاثرائ، وتاريخيا لا يفهم الاثرائ هنا بمعنى الاثرائ في المستقبل، لحوال العالم فهذا امر لم يعد مستعلا، ولكنه يعني في العرجة الاولى تلبية الاحتياجات الاممية لاثرائ بشكل حاسم على متطلبات العلاقات الدولية.

وقد يكون من المناسب هذا الاشارة الى ان المجتمع امريكي يمر حاليا بتغييرات هائلة، فكلية من العاصرة الاقتصادية لم تعد اوروبا والعالم القديم هو الشريك الاساسي للتجارة والاستثمارات الاقليمية، بل قد الشرق الاقصى، اليابان والصين، يستحوذان على نصيب متزايد من العلاقات الاقتصادية امريكية الخارجية، ومن ناحية التكوين البشري لم يعد المتصور الاوروبي وخاصة الانجلي، مسوئلي هو الشاكلة القاسية، لقد بدأت العناصر الاتينية من امريكا الجنوبية فضلا عن زيادة الشرق الاقصى تبرز



د. حازم الببلاوي

بمол جنوب وجنوب شرقي البحر المتوسط قديمة وعريقة، ولا شك ان استقطاب أوروبا نحو الشرق سيؤدي من شوكة بالمتانة داخل الاتحاد الأوروبي في حين أن أبرز أهمية البحر المتوسط سيؤثران من النفوذ الثلاثي المتسامد داخل الاتحاد الأوروبي، ومن هنا كان من الضروري أن تيسر أوروبا عن استراتيجية جديدة لتورها في مستقبل البحر المتوسط على أن تكون مكملة وليست بديلا عن استراتيجية تجاه أوروبا الشرقية وهكذا يتضح أن الانضمام الأوروبي للبحر المتوسط ليس عارضا أو مؤقتا بل هو أصلي وعميق ويصاحبه إجراءات ومبادرات تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي، أو كما جاء في الإعلان الثقافي للوفاق، أن لياونة الأوروبية المتوسطية تلهدف إلى استبدال التناقضات والميلانات الأخرى التي تشذت لصيغة السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة ولكنها تهدف إلى تساهمة في هذه النشاطات والمبادرات. ولعل أهم مظهر في لياونة الأوروبية ليس مجرد الصعي لنهاه النزاع العربي - الإسرائيلي وتوفير فرص السلام والعمل على الجانب الاقتصادي لتحقيق نوع الاشتراك الاقتصادي بل التأكيد على أهمية دعم الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في بلدان البحر المتوسط. وقد استفاد الأوروبيون من تجربتهم في الوحدة، فما ساعد على تحقيق النجاح للوحدة الاقتصادية الأوروبية، وبعض مبادرات الوحدة الاقتصادية في مناطق أخرى - لم يكن فقط نتيجة للانضمام بالجانب الاقتصادي، ولكن ما كان نتيجة أن هذه الخصائص قد تمت في دول الديمقراطية، ومن ثم فإن كل تقارب اقتصادي بينها كان يمتد بالاستقرار والديمقراطية. ومن هنا كان التزام - عسري - العضوية في السوق الأوروبية المشتركة. على توفير عناصر الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان بين الدول الأوروبية، ولكنه لم يكن غريبا أن تتضمن الدعوة للشراكة الاقتصادية بين دول البحر المتوسط التركيز على الديمقراطية وحقوق الإنسان. وقد أبرز البيان هذه لياونة وأهمها:

- العمل بموجب ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- تعزيز حكم القانون والديمقراطية في النظم السياسية.
- احترام حقوق الإنسان والحرريات الأساسية وضمان المساواة الفرعية.
- الاعالة لهذه الحقوق والحرريات.
- احترام وضمان احترام التنوع والتعددية في المجتمعات.

إن مصلح التقدم الاقتصادي والاجتماعي في المفهوم الأوروبي هو توفير الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وهي تأمل من شركائها في الجنوب الشرقي لسبيل هذا الطريق تحديدا لشراكة في المستقبل في مختلف الجوانب الاقتصادية.

لقد قامت شعوب منطقة خلال نصف قرن بما يجاوز أفاقه وأن لها أن تتطلع إلى مستقبل بائع والرجاء في عدم أكثر أمنا ورخاء وحرية. وربما نجد في الانفتاح على البحر المتوسط فرصة لتعويض مأساة من فرص. وعلى الحد من هذه المأساة بما انتهت به مأسا سابقا إلى نشر الأفرام، ١٩٧٠/٧١ أي منذ ربع قرن موه يرى لعل التاريخ يحتفظ للبحر المتوسط دور جديد في حضارات العالم، ويحدث بصحب حلقة التماسك بين الثقافات وبين السلع وترافق عليه أسباب الرخاء والسلام بعيدا عن مناطق الشك، وعل من جديد تحت الشمس، الله اعلم.

كاتب هذا المقال: مكرم مصري بارز، الأمين العام للتطبيق لجة الاقتصادية والاجتماعية للبحر اسيا (الأمم المتحدة).



المصدر: ...

للبحوث والتدريب وللعلوم

التاريخ:

٦ يناير ١٩٩٦

اقتصاديات

حفل برشلونة

كان من الممكن أن يتحول لقاء برشلونة الأوروبي المتوسطي إلى حدث عام 1995، إلا أن فقدان التوازن بين الكفئين واختلاف توجهات الأولويات بينهما، جعلت هذا اللقاء مناسبة لاقتران نهاية الحوار العربي الأوروبي واستبداله بالحوار الأوروبي الأوروبي في حضور جمهور متوسطي.

وفي لقاء برشلونة لم يتحاور العرب ولم تتحاور الدول العربية فرائس، وإنما استعصت بصبر إلى ما قرره أوروبا لهم من قبل اللقاء، ووجدت الدول العربية أنها ليست فقط المستفيدة للحوار الأوروبي الأوروبي، وإنما زاحمتها على المقاعد أيضا تركيا ومالطا وقبرص وإسرائيل، بينما استعصت ليبيا لاسباب تتعلق باحترام قرارات مجلس الأمن.

وبار الحوار بين جناح أوروبي متعاطف مع دول الجنوب، وتزعمه جبهة الدول الدافئة التي تطل على البحر المتوسط من سواحل شمالية، وبين جناح شمالي تتزعمه ألمانيا. وفي النهاية فاز الجناح الشمالي في فرض وجهة نظر تقول أن الشرق الأوروبي يبقى أوروبا، وهو بذلك أولى بالرعاية من الجنوب الأفريقي الآسيوي.

ولذلك فإن هذا الجناح الأوروبي الليارد لا يرى مفارقة في أن يصل دعم شرق أوروبا إلى أكثر من ثلاثة أضعاف دعم دول الجنوب. فأوروبا تمنح الجنوب سنويا حوالي 600 مليون دولار مقابل 21 مليار دولار لدول الشرق الأوروبي التي تأسس لها بنك تنمية خاص تشارك فيه الولايات المتحدة أيضا. ويزيد الدعم الأمريكي السنوي لدول جنوب المتوسط من الدعم الأوروبي بأكمله لهذه الدول.

ولا يرى الجناح الأوروبي الشمالي أية مفارقة في أن هذا الدعم المحدود لدول الجنوب يتوجه لتعداد يصل إلى 204 ملايين نسمة، وهم أكثر من ضعف تعداد أوروبا الشرقية الذين يصل عددهم إلى 96 مليون نسمة.

وعلى رغم دواعيه دول أوروبية جنوبية للاتحاد الأوروبي هذا العام، إلا أن جبهة الشمال فرضت سطوتها، كما تفعل في كثير من المسائل الأخرى مثل إقرار عملة موحدة، وتخطيط السياسات الاقتصادية الأوروبية بشكل عام. وعكس لقاء برشلونة الواقع الأوروبي الجديد الذي تكاد تسيطر فيه ألمانيا على مقاليد القارة، هذه المرة بأساليب اقتصادية.

والحق أن الدول الأوروبية الجنوبية حاولت مساعدة جيران الجنوب بكل طاقاتها، فهي أولا تعرف أن أية متاعب جيرة سوف تنعكس عليها أولا، كما أنها تنظر إلى اللقاء من وجهة نظر المساواة للجنوب لدول هي أقرب لها جغرافيا ووجدانيا من دول الشمال. ولكنها فشلت لمصر اليد الاقتصادية والسياسية.



ولكن دول الجنوب تتحمل اللقمة الأكبر من المسؤولية. فالحقبة قضيتها، والمشاكل مشاكلها. ولكنها مع ذلك ذهبت إلى برشلونة فرادى كل منها يلهث على سيف يحصل عليه من دهم، حتى ولو كان على حساب الآخرين. واخفت أوراق الضغط التقليدية، بينما فوجئت أوروبا أرادت أن تقدم الحد الأدنى من الدعم، مقابل الوفاء بكل مطالبها في التعاون الأمني والحد من الهجرة وفتح الأسواق داخل ما يسمى بمنطقة تجارة حرة تبدأ عام 2010. أما قضايا للتنمية التي تهم دول الجنوب فقد بقيت خارج المناقشات.

وبدلاً من الحوار المتوازن القائم على المصالح المشتركة، كما كان الوضع - نظرياً - أثناء الحوار العربي الأوروبي، فإن جوانب المستقبل تبدو وكأنها لمصالح أوروبية يرتبط أوضاع الصغار فرادى في جبهة ما وراء البحر المتوسط دون أن يعبأ أمرهم كثيراً.

ومسكينة دول الجنوب التي تحاول أن تجمع شملها في تجمع مماثل فلا تجد من يبدأ مثل سوى مؤتمرات شرق أوسطية سائلة لأنها أو أخرى عربية هنا عليها الزمن ■

عادل مراد



في إطار الصراع التنافسي

رؤية استراتيجية السلام بين صيغة مدريد.. وصيغة برشلونة

التنمية والتقدم والمصالح بمشكلات حادة في شتى المجالات إلا أن المشروع لا يتضمن شبه المسمى لتغيير الالتزامات الإقليمية أو القومية لدى هذا التجمع وبالتالي لا يمثل تهديدا للهوية العربية ونظامها القومي الاقليمي

ورغم الاتساع الكبير للمكون الجغرافي للمشروع المتوسطي لما يقسمه من أقاليم فرعية مختلفة تعدد من استكثرت شمالا إلى مصر جنوبا إلا أنه يعتمد في تكوينه أساسا على العناصر الجغرافية وعلى جانب كبير من العناصر التاريخية في منطقة تدور حول محور أساسي هو حوض البحر المتوسط والبيئة الاستراتيجية المحيطة به الأمر الذي يسمح بإجراء تصانق منسق يتفاهى عن أي عمق تاريخي سطحي ويتعامل مع الواقع المشترك لتحقيق حالة من الاستقرار والأمن والتعاون تؤدي إلى مستقبل أفضل وعلاقات متوازنة بين دول التجمع الأوروبي المتوسطي ولد أدى وجود التشابه السياسي بين التجمعين وما يتضمنه من شواغل جغرافية إلى بروز نظرية تعبير الهيكل المتوسطي الأوروبي فيكلا مثاقصا للهيكل الشرق أوسطى الأمريكى مع وجود

لا شك أن أزمة وحرب الخليج وتداعياتها قد مثلت مرحلة تاريخية جديدة على المستويين الإقليمى والدولى كانت أبرز معالمها التي تبلورت خلال السنوات الخمس الماضية ظهور محاولات مختلفة لتغيير معالم المنطقة العربية بطرح مكلف لشروعات سياسية واقتصادية تحت مسعايات شرق أوسطية ويحرق متوسطية دون أن يرد تكتل واحد يحمل اسما عربيا ورغم ما تطرحه المشاريع من أفكار ترمى إلى إعادة تشكيل المنطقة العربية من خلال بناء أنظمة جديدة للفاعلات ليرما بينها من ناحية وبين دول الجوار المحيط بها في آسيا وأوروبا.

فهذه المشروع الشرق أوسطى الذى يجعل في طياته مساحات هلامية يصعب تحديد حقيقة ابعاده المستقبلية والمشروع الأوروبى المتوسطى الذى يبدو في طرجه أكثر تحديدا لإبعاده وأكثر وضوحا في أهدافه وأكثر اتساعا ومرونة في معالمه.

ورغم ما يبدو على المشروعين من أوجه تشابه ظاهرة تجمع بينهما لعل أبرزها أن العالم العربى يمثل القاسم المشترك الأعظم للمجال الجغرافى لكليهما إلا أنهما في الواقع يشكلان مكانين مختلفين إلى حد كبير وهو اختلاف جوهري يصل إلى حد التناقض في كثير من جوانبه ويبلغ الاختلاف الجوهري بينهما في طبيعة الأهداف حيث يستهدف المشروع الشرق أوسطى - في إطار الفهم الجيوبوليتيكي الذى تعدد أبعاده اتساعا العالمى إجراء تغيير أساسى في طبيعة التفاعلات الإقليمية بتجاهل الهوية العربية ويعمل على تفتيت الفهم القومى للمنطقة العربية ويرتكز كلية على العنصر الاقتصادى في تحقيق هذا التشكيل الجديد.

أما المشروع الأوروبى المتوسطى فهو يستهدف تكوين تجمع جغرافى في إطار مفهوم جيو استراتيجى يعتمد أساسا على التعاون المشترك لدول المتوسطية الجنوبية ودول الاتحاد الأوروبى ورغم اختلاف موازين المشاركة بين الشرق الأوروبى الذى يتمتع بوجبة هائلة من التقدم الصناعى والتكنولوجى والشرق العربى النظم نسو

العديد من الدلائل والمؤشرات التي تؤكد هذه النظرة وذلك من منطلق أن المشروع الشرق أوسطى الذى يطغى القوم والمشاركة المباشرة من الجانب الأمريكى يمثل جزءا جوهريا من استراتيجية أمريكية تستهدف تحقيق أقصى حماية وفائدة للمصالح القومية الأمريكية في المنطقة مع اعتبار إسرائيل محور هذه الاستراتيجية وقادة تنفيذها. الأمر الذى فرض التمهيد الكامل على الدور الأوروبى في المشروع الشرق أوسطى.

أما المشروع الأوروبى المتوسطى من المفترض أنه مكرس لخدمة مصالح أصحابه والمشاركين فيه من خلال إيجاد نظام للفاصلات بين دول حوض البحر المتوسط جنوبا وشمالا والاستعداد الطبيعي لأوروبا الغربية في إطار الاتحاد الأوروبى مع استبعاد أى دول خارج هذا النطاق الجيوستراتيجى الذى يحقق لأوروبا مصالحها ويؤكد وجودها في النشاط الشرق أوسطى

وبالتالى
الاقبال من
القيود
المفروضة
عليها مع
علاقاتها مع

طه المجدوب



للبحوث والتدريب وللعلوم

المصدر :

العدد ١١١

التاريخ :

٢ يناير ١٩٩٦

يتحقق هذا المناخ في ظل وجود التمهيد النعوى الإسرائيلي وبالتالي يصبح خلق تعاون حقيقي بين دول المنطقة ولا شك أن تبني التجمع الأوروبي للتوسيط لهذه القضية الحيوية في الشرق الأوسط ووقفه الإيجابية تجاه تجريد المنطقة من أسلحة الدمار الشامل سوف يخلق ضغوطا إضافية جديدة على إسرائيل تساعد في تحقيق هدف التسليح وأخلاء المنطقة من الأسلحة الدمار الشامل

صيفة مدريد وصيفة برشلونة

لا شك أن المقارنة الأوروبية بين صيفة مدريد وصيفة برشلونة سوف تكشف عن وجود توجهات مقبولة لدى العرب في الصيفة الأخيرة حيث أنها تحقق قدراً مهما من التوازن والتساوي مع عليهم بمحدودية فاعلية هذه الصيفة حتى الآن وفي هذا الإطار يمكن ملاحظة الأتي:

- ١- أن للتوسيط لا تستند على حسم فوية الأعضاء أو تملك كياناتهم القومية بينما تحاول الشرق أوسطية النهوض على أنقاض النظام العربي والتخلص من كل عمل عربي مشترك وهذا يعني أن للتوسيط أكثر احتراماً للشعوب ولحريتها في اختيار شكل مجتمعاتها والحفاظ على حضارتها وكيانها وسيادة القانون الدولي دون استثناء بينما تحو الشرق أوسطية منس السيطرة واستغلال الاقتصاد لمس التاريخ وتاريخ الكيان العربي من مضوية السياسي.

٢- كذلك تتعامل التوسيط مع إسرائيل باعتبارها دولة عليا لا تتمتع بأي استثناء. لا مجال لأي ارتداد في معايير التكامل وأن يفسلها في إطار يضم المجموعة الأوروبية فضلاً عن العربية أن يسمح لإسرائيل بأن تتجاوز حجمها الطبيعي أو اللجوء بدور لا يتناسب مع حقيقة قدراتها الذاتية خاصة إذا أمكن تمديد التأثير الأمريكي على هذا التجمع التوسيطي الجديد الذي لا يعتمد على منطق التفوق أو ينطق من معطيات الخلل المساند في موازين القوى خاصة القوى العسكرية أو إعطاء القسرية لأرباب الدولة الذي تمارسها إسرائيل.

٣- أن مشروع التعاون الأوروبي التوسيطي الذي يستهدف ما أطلق عليه دفءاء أوروبي متوسطي يسعى إلى تحقيق قدر مناسب من التكامل الاستراتيجي من خلال التفاعل المتوازن بين الأنشطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية بحيث تتجاوز في النهاية منطقة أمن واستقرار أوروبية متوسطية باستخدام العديد من الوسائل ومن أبرزها الاستفادة من الجهود غير الحكومية الممثلة في ضواير المنظمات غير الحكومية في تحمل المسئوليات الأساسية والاقتصادية والثقافية المشتركة باعتبارها أصبحت أحد العناصر المهمة لكرينات العلاقات الدولية في هذا الزمن المعاصر الأمر الذي يطرده في هذا المشروع.

للنطقة العربية المالية والمستقبلية ومع وجود التداخل الجغرافي م هناك تداخل سياسي واقتصادي بين التجمعين إذ يخلق المنافسة أو يحلق المشاركة

قضايا السلام - القاسم المشترك

يشارك المشروعان التوسيطي والأوسطي في تأثرهما باليأس بعملية السلام الجارية في منطقة الشرق الأوسط حيث يعتمد نجاحها على تحقيق التسوية الشاملة في هذه المنطقة وما يمكن أن تعززه من نتائج في المحصلة النهائية لعملية بحيث تشكل القاعدة السياسية اللازمة لانتقال للتنمية في شتى مجالاتها واتجاهاتها

لدى الصعيد التوسيطي يصبح تحقيق تعاون مباشر بين الدول التوسيطية وإسرائيل قبل استكمال عملية السلام الشامل والمآل وتوجيه المناخ المناسب ليداع المسيرة التوسيطية وينطبق هذا التفسير نفسه على الصعيد الشرق أوسطي بل إن آثاره تفرش نفسها وجودها فملا على سياسة التعاون الاقتصادي رغم ما تلقاه هذه السياسة من دعم أمريكي كبير وبلغ إسرائيل متصاعداً ومشاعراً.

فرغم ما بين الفطين الأمريكي والأوروبي من روابط استراتيجية وصعائل حيوية وأهداف مشتركة على الصعيدين الدولي والقليمي فإن أبرزها على صعيد الشرق الأوسط وأكثرها تأثيراً على مصالحها تحقيق هدف السلام الشامل في المنطقة. فهو إن لهذه السائد في اتجاه صنع السلام هو النهج الأمريكي الساعى إلى تحقيق أهداف الجانب الإسرائيلي بمحاولة التوصل إلى اتفاقيات سلام شاعداً إسرائيل على إنطلاق بها في المنطقة مستقبلياً ويسم هذا النهج باستبعاد أي أدوار دولية أخرى ممثلة في الأمم المتحدة أو روسيا الاتحادية أو مشاركة فعلية أوروبية من هنا فالتا تلمظ من خلال رؤية استراتيجية للجهات مؤثر برشلونة تعكس ما تشعير به أوروبا من أن دورها في صنع الحاضر في الشرق الأوسط للشمل حالياً على صنع السلام لا يحقق أي نتائج إيجابية لذلك فهي ترهن على المستقبل من خلال مشروعيها التوسيطي بمحاولة

إيجاد صيفة جديدة للتعاون بينها وبين الشرق الأوسط عبر الجهر المتوسط هي صيفة برشلونة التي تحاول أن تصمم المناخ المعبدة التي انصمت بها صيفة مدريد للسلام ولعل أبرز هذه المأخذ الارتداد الإسرائيلي في المعايير والقاييس بشكل يكاد يعطى لإسرائيل المعبدة معظم الفاتح ولا يترك للعرب أصحاب الحق سوى الفتحة وهو توجه يتكس بشدة على علاج الصراع العربي الإسرائيلي المتحلق في القضية الفلسطينية وفي الأثار الشرق أوسطي لعملية السلام المستولمة منها الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن دولة إسرائيل تتمتع بمحصانة غير عادية مهما ارتكبت من أخطاء أو جرائم ضد الآخرين فقد احتلت أرض الغير لإشروات السنين ورفضت تنفيذ القرارات الدولية بهذا الشأن رغم ذلك فلم يلق ضمة أي عقاب وعلى الصعيد الشرق أوسطي تنفرد إسرائيل بامتلاك ترسانة نووية وترفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ورغم ذلك كل ضوب الشرق الأوسط والبحر المتوسط ضد التسليح النووي سواء كان إسرائيلياً أو غير إسرائيلياً فلم تتلق إسرائيل أي أدع على موقفها الخاكتس.

إن قضية ضبط التسليح النووي تعتبر قضية حيوية مرتبطة بضموا السلام الشامل وهي تؤثر بشدة على مستقبل العلاقات في المنطقة حيث يتوقف تحقيق الأمن وبهوهو الشامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي على ضرورة توفير المناخ المناسب للسلام الشامل وإن



للبحوث والتدريب والعلوم

المصدر:

العدد ١١٧

التاريخ:

٧ يناير ١٩٩٦

إن هذا التصور للفكرة المتوسطة يجعلها أمعاء مهمة
إذا ما قامت على أسس مشروعة وعلاقات متساوية
يجري التعامل من خلالها في أجراء مكتشفة ومسالمة
مفتوحة مع التفاوض عن وجود أي تكتلات متميزة في
أطار الفكرة ذاتها رغم ما يحمله الوضع المقلن في
المتوسطة من تباين يفرض طبيعته وجود ككتلتين
أحداهما أوروبية تتميز بالحدثة والتطور والسلوك
الحضاري والتماسك الاقتصادي والثانية عربية تصور
على التفكك والذاتية والتناكل القومي والحضاري
نحسب أن يؤدي هذا الالتقاء إلى استيعاب ترويس
جديدة تقرر تحولاً عربياً حقيقياً نحو القوة الشاملة حيث
ينتظر أن تكون الفرصة أمام المجموعة العربية اكبر
للتعامل مع عالم متحضر هو الأقرب والأكثر سعياً نحو
التعامل المنطقي لما يخلقه الارتباط الجغرافي والوضع
الجيوستراتيجي لمعوض البحر المتوسط من علاقات
وثيقة ومن أفضياء الجوار ذات التأثير المباشر على
مجتمعات الدول المشاركة الأمر الذي يتطلب جدية
التعامل ومصادقية الطرح وعدالة النتائج



مصر تشارك في اجتماعات منتدى البحر المتوسط بتونس اجتماع بالقاهرة للقاء وزراء خارجية المنتدى

كتب - مجدى الحسيني:

تشارك مصر في اجتماع المجموعة السياسية لمنتدى دول حوض البحر المتوسط الذي يعقد في العاصمة التونسية يومي ١٢ و ١٣ أبريل القادم.

وصرح السفير محمد فتحى الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية بان اجتماع سيبحث المشكلات السياسية ذات الاهتمام المشترك ومساء توسيع عضوية المنتدى الذى يضم حاليا ١١ دولة هي: مصر وتونس والجزائر والمغرب وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال واليونان وتركيا ومالطا.

وقال السفير الشاذلي في تصريحات خاصة بالقاهرة، انه سيعقب هذا الاجتماع اجتماع آخر لكبار المسؤولين في وزارات الخارجية بدول المنتدى بالقاهرة يومي ٢٢ و ٢٤ أبريل القادم لإعداد مشروع جدول أعمال اجتماع وزراء خارجية دول المنتدى الذى سيعقد في العاصمة الإيطالية يومي ٩ و ١٠ مايو القادم.

الجدير بالذكر ان إنشاء هذا المنتدى جاء بمبادرة مصرية أعلنها الرئيس حتى مبارك امام البرلمان الأوروبي في نوفمبر ١٩٩١م. ويتفرع عنه ثلاث مجموعات عمل سياسية وثقافية واقتصادية. وعقد الاجتماع الاول للمجموعة السياسية بمقره في أكتوبر ١٩٩٤م.



المصدر :

العدد : ٢٤

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ :

٢٤ فبراير ١٩٩٦

ملتقى البحر المتوسط بدائل

مشروعات التعاون في نقل التكنولوجيا

بعداً بصفحة الاثنين للملتقى الأكاديمي
لجامعات البحر المتوسط بمصر وإيطاليا ورئيساً
وكرامياً وعميداً للأكاديمية مكيدي شهابي رئيس
جامعة القاهرة من الملتقى سيبحث مشروعات
التعاون الأكاديمي في مجال نقل التكنولوجيا
والأدوية الحديثة، وإقامة معمل مركزي للأبحاث
والطب في شبراخيت من المشروعات الوطنية التي
أمدتها الجامعات والمعاهد، وفي الملتقى في
أطار منتدى المتوسط للملتقى بدائل من
الرئيس حسن مبروك.



داسة مقارنة لقوانين حوض المتوسط خلال ٥ آلاف سنة

الراغبين تشير بوضوح إلى أنها كانت الأصل لكثير من القواعد والأحكام والمبادئ التي جاء بها الرومان وغيرهم، بل إن بعضها فاق ما جاء به الرومان وغيرهم من الأمم من حيث نظرتها الإنسانية إلى الإنسان. ولبننا مساهمين أن قلنا أنه بإمكان تتبع تاريخ كثير من المبادئ القانونية السائدة في قوانيننا الوضعية السالفة، وأرجاع أصولها إلى القوانين العراقية القديمة، ومثال ذلك مبدأ القصاص ومبدأ التعويض ومبدأ التحصن في استعمال الحق الفردي ومبدأ القوة القاهرة وغيرها الكثير. وإن لم تكن تلك على شيء غامضا يدل على مبلغ ما وصل إليه العراقيون القدماء من تقدم في مفهوم الحضارة الفكرية والقانونية، وهذا يستدعي توثيق البنية التاريخية والأثرية الأخرى. ومع كل هذا، لم تحصل دراسة القانون العراقي القديم وتاريخه الأثرى مكانها اللائق في الجامعات العراقية ولا في مقدمتها الجامعات العربية إلا في السنوات الأخيرة. وقد يكون من أسباب عدم الاهتمام بهذه الدراسة في الجامعات الأجنبية عدم الرغبة في إبراز الدور القيادي الذي لعبه سكان وادي الرافدين في وضع الأسس لشخصية التي قامت عليها القوانين اللاحقة بصورة عامة ومنها القانون الروماني، أما أسباب إهمال تدريس تاريخ القانون العراقي القديم في الجامعات العربية فقد يعزى إلى عدم توفر البحوث العربية العلمية المختصة من هذا الموضوع والخصائص الخواص منها على اعطاء فكرة عامة وبسيطة عما تضمنته تلك القوانين من أحكام وقواعد. وهذه البنية بالذات تدفعنا إلى الحديث عن مصادر

والقانونية وقمة ما وصلت إليه البشرية من تنظيم، ولأنه الأصل الذي يعود إليه معظم القواعد القانونية المعاصرة، غير أن المكتشفات الحديثة في العراق منذ مطلع القرن الحالي أثارت السخر من معنى لا ينسب من القوانين والوثائق والمستندات القانونية التي التفت الضوء على القواعد التنظيمية والقانونية التي سبقت ما بين النهرين في عصور سبقت القانون الروماني بأكثر من ألفي سنة. وإثبات دراسة وتحليل تلك القوانين والوثائق بما لا يدع مجالاً للشك بأن ما وصل إليه سكان وادي الرافدين من تقدم قانوني وفكري يضاهي ما وصل إليه الرومان بعد مئات من السنين، وأنهم فاقوا جميع الأمم التي عاصرتهم في هذا الميدان وأنهم سبقوا هذا وسبقوا غيرهم من أمم العالم في وضع الأسس والقواعد القانونية واستنباط الأحكام باختلاف أوجه التشابه. فالقانون اليوناني لا يتعدى زمن توثيقه القرن السادس قبل الميلاد، والشعوب الأيرانية مثلاً لم تعرف الاستيطان قبل الألف الأول قبل الميلاد. ولم تشرع القوانين إلا بعد أن تم تصورها قبل الميلاد. وادي الرافدين في نهاية القرن السادس قبل الميلاد، أما القانون الروماني القديم المعروف بالألواح الاثني عشر فقد وضع في العام ٤٥٠ ق.م. ومجموعة القوانين الرومانية التي جمعتها وقتها الإمبراطور البيزنطي جستنيان وضعت في القرن الخامس الميلادي.

وكما يظهر من كتاب المحامي الدكتور الحموي فإن دراسة القواعد والأحكام والمبادئ القانونية في وادي

الكتاب: التفاعل القانوني في حوض البحر الأبيض المتوسط.
الأستاذ حمير الحموي.
النشر: بيسان للنشر والتوزيع - بيروت ١٩٩٦.

رولف، إلى سعاد.

■ القانون من الناحية الفقهية هو عبارة عن مجموعة القواعد العامة المجردة الملزمة للأفراد في مجتمع معين بغضن تطبيقها جزاء. أما من الناحية التاريخية والاجتماعية والفكرية فهو يعبر واقع الحياة في مجتمع ما في فترة زمنية محددة، ويتبين مختلف أوجه حياة الأفراد والجماعات الخاصة والعامة وعلاقة بعضهم ببعض الآخر وعلاقتهم بالسلطة. ودراسة تاريخ نشوء وتطور القواعد التنظيمية والقانونية هي دراسة في نشوء المجتمعات البشرية وتطورها وأصولها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية بعيداً عن تاريخ الشخصيات التاريخية والسياسية والعسكرية، بل هي دراسة في الفكر الإنساني ذاته.

ونظراً إلى هذه الأهمية التي تحتلها دراسة تاريخ القانون، دأب الباحثون على تتبع أصول القواعد والنظم القانونية ودراسة تاريخ نشوئها وتطورها وتاريخ المجتمعات التي أسهمت في إنشائها، وتكررت جهود الباحثين حتى عهد قريب على دراسة القانون الروماني الذي يرجع أهم شخصيته إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وغد الأساس لدراسة من هذا النوع، لارتباطه الوثيق بأنه يمثل بداية ظهور القواعد التنظيمية



ويخططها المعماري، ويحوي بعضها على تعليقات لغوية وتاريخية قيمة كانت في فهم وتفسير نصوص المواد القانونية. كما أعطي بعض البحوث صورة عامة ومبسطة عن موقع تلك القوانين من التاريخ، فيما تناولت الأحدث ظهوراً، لتفسير نصوص القوانين من وجهة نظر القانوني وتصنيفها إلى مجموعات تلحق والتبويب المتبع في القوانين المعاصرة وأبرز القواعد والمبادئ القانونية العامة التي سادت القوانين العراقية القديمة. وعلى رغم الفائدة القصوى من هذه البحوث ودورها الأساسي في تعريف قراء العربية بالقوانين العراقية القديمة، إلا أنها انحصرت بالشمولية والاعتماد على التراجم الأجنبية لنصوص القوانين. ويأخذ النقاد التي تومل إليها العلماء الأجانب في هذا الشأن من دون إجراء مناقشة وتحليل قانوني وتاريخي لها، وهو أمر طبيعي وموقع من بحوث كهذه لفائدة طلبة القانون كما أنها أول البحوث العربية من هذا النوع.

وكتاب الدكتور خضر الصوي يقع في شأته النوع الأول من حيث السلاسة في العرض والتبويب والتعليقات التاريخية القيمة المفيدة لهم لاد القانونية، ويظهر المؤلف إلى كفاية من النطاق التي تحتاج إلى شرح وتيسر كقولهِ في الفصل الثاني في معرض حديثهِ عن شرعية أرومو: "ويعلم أن هذه الشرعية سبيلة لشرعية حمورابي بما يزيد من ثلاثة أرومو فانها أكثر رحمة وإنسانية منها". سمحت أن يكون القصص غرامة مالية بحيث تعين لكل جرم مقدار من الجزاء التقدي، هذه النقط وغيرها من النقط ستكون بلا شك مسجلة لباحث مستقبلي في المستقبل.

مقدمها الدوراء، وعلى الباحثون على دراسة هذا التشابه ومحاولة إضاح نوع الصلاصة التي تربط القوانين العراقية القديمة بالشرعية العبرية ومعرفة مدى تأثير الأولى في الثانية. وساء الاعتقاد أنذاك بأن للشرعية العبرية تستمد كثيراً من التواضع ومبادئها من القانون العراقي القديم الذي سبقها بأكثر من ألف سنة، ثم ما لبث أن اتجه البحث وجهة جديدة لتحاول أن تكتف بأن القانون العراقي القديم لم يكن المعين الذي تشكك منه الشرعية العبرية والمصدر الذي القيس منه الأحكام والمبادئ بل أنه والشرعية العبرية وبقية القوانين التي ظهرت في الشرق الأدنى القديم ترجع بأصولها إلى مصدر واحد هو العادات والتقاليد والقواعد التنظيمية التي سبقت في المنطقة منذ القدم المعصور، وإن ما يوجد من تشابه بين هذه القوانين ما هو في الواقع إلا من التشابه الضمنية لتشابه تلك العادات والتقاليد والقواعد. ومهما كانت الحال فقد أدى هذا الإجماع الجديد إلى تراجع البحوث الأجنبية في القوانين العراقية القديمة وانحصارها في السنوات الأخيرة، ولم يعد هدف البحوث التي صورت بعد هذا الإجماع أن تجسري المقارنات مع القوانين العبرية وتبين الصلة بينها وبين القوانين العراقية القديمة.

أما البحوث العربية فهي قليلة جداً ولا يتجاوز أهميتها عدد أصابع اليد. وفي الأثرى على نوعين: فلهذا ما كتب من النواحي اللغوية والتاريخية ومنها ما كتب من وجهة النظر القانونية. فاما النوع الأول وهو الأكثر عدداً، فقد تناول ترجمة نصوص القوانين إلى اللغة العربية وكان معنى تلك التراجم اعتمد على التراجم الأجنبية للنصوص لعدم إلمام كاتبها باللغات للعربية القديمة

البحث في القانون العراقي القديم. وهذه المصادر كثيرة جداً منها ما كتب من وجهة تاريخية ولغوية واجتماعية ومنها ما كتب من وجهة قانونية. ومن الممكن تصنيفها بصورة عامة إلى نوعين: المصادر الأجنبية والمصادر العربية. وسنحاول أن نوضح أسلوب البحث الذي اتبع في كل من هذين النوعين من المصادر ونبين الأسباب والدوافع إلى كتابتها والتشاكل التي توصلت إليها وموقع كتابتها موضوع البحث.

النوع الأول من البحوث، وهي الأجنبية، بدأ بالظهور منذ أواخر القرن الماضي بعد أن هلت رموز الشط المعماري وموشر بشارة بعض النصوص القانونية المكتشفة. وانحصرت البحوث الأولى على بيان ماهية بعض القواعد القانونية التي سبقت في وادي الرافدين وأجراء بعض المقارنات بينها وبين ما هو معروف من القواعد القانونية العراقية. وفي مقدمتها ما جاء في المراجع العبرية. ومنذ مطلع القرن الحالي، وبعد أن تم اكتشاف قانون حمورابي وترجمته، فصارت البحوث عن القوانين العراقية القديمة بشكل لم يسبق له مثيل وتناولت أبعاد الباحثين قانون حمورابي من مختلف زواياها، وظهر العديد من البحوث التاريخية واللغوية والاجتماعية والقانونية حولها كما ترجمت نصوص مواده إلى معظم اللغات الأوروبية الحديثة.

وراء في اهتمام الباحثين الأوروبيين بقانون حمورابي التشابه الواضح والكبير بين ما جاء فيه من قواعد وأحكام قانونية وبين ما هو معروف من التراجم العبرية. وفي



مصر تتجه الى دعم طلب المغرب استضافة مؤتمر «إرسلونة - ٢»

□ القاهرة - من محمد علاء

تلقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى رسالة من رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي عبد الحفيظ البازي، جاء فيها دعوة مصر لاستضافة مؤتمر «إرسلونة - ٢» الذي تنظمه الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الرباط، وذلك في إطار العمل المشترك بين البلدين في مجال حقوق الإنسان.

الجمعية في رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، جاء فيها دعوة مصر لاستضافة مؤتمر «إرسلونة - ٢» الذي تنظمه الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الرباط، وذلك في إطار العمل المشترك بين البلدين في مجال حقوق الإنسان.

مواقع رسمية من الموضوع حتى الآن. وفي إطار هذه الاتصالات وجهت دعوة إلى المغرب لاستضافة مؤتمر «إرسلونة - ٢» الذي تنظمه الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الرباط، وذلك في إطار العمل المشترك بين البلدين في مجال حقوق الإنسان.

وفي سياق مشابهة، فقد استضافت مصر في السنوات الأخيرة عدة مؤتمرات دولية وإقليمية، منها مؤتمر «إرسلونة - ١» الذي تنظمه الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الرباط، وذلك في إطار العمل المشترك بين البلدين في مجال حقوق الإنسان.

الجمعية في رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، جاء فيها دعوة مصر لاستضافة مؤتمر «إرسلونة - ٢» الذي تنظمه الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الرباط، وذلك في إطار العمل المشترك بين البلدين في مجال حقوق الإنسان.

مواقع رسمية من الموضوع حتى الآن. وفي إطار هذه الاتصالات وجهت دعوة إلى المغرب لاستضافة مؤتمر «إرسلونة - ٢» الذي تنظمه الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الرباط، وذلك في إطار العمل المشترك بين البلدين في مجال حقوق الإنسان.

وفي سياق مشابهة، فقد استضافت مصر في السنوات الأخيرة عدة مؤتمرات دولية وإقليمية، منها مؤتمر «إرسلونة - ١» الذي تنظمه الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الرباط، وذلك في إطار العمل المشترك بين البلدين في مجال حقوق الإنسان.

الجمعية في رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، جاء فيها دعوة مصر لاستضافة مؤتمر «إرسلونة - ٢» الذي تنظمه الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الرباط، وذلك في إطار العمل المشترك بين البلدين في مجال حقوق الإنسان.



مؤتمر نادي بروكسيل يبدأ اليوم ويبحث في مجالات الاستثمار في تونس والمغرب واسرائيل

□ بروكسيل - من نور الدين الويزي

■ يشهد الأسبوع الجاري انعقاد أحد أكبر المؤتمرات حول الشراكة الأوروبية - المتوسطية في حضور ممثلي المؤسسات الصناعية من دول الضفة الجنوبية للحوض المتوسطي ومسؤولين عن القطاع الخاص الأوروبي. وسيتكون من الأهمية بمكان متابعة شرح أرباب المؤسسات الصناعية المتوسطية لتطلعاتهم ومخاوفهم من تبعات التبادل التجاري الحر على تنافسية منتجاتهم التي لا تزال تحظى بحماية حكومات الدول المعنية والرسوم الجمركية المفروضة على دخول المنتجات الصناعية الأوروبية أسواق دول الجنوب.

تتقدم المؤتمرات بدعم مالي من المفوضية الأوروبية، مؤسسة نادي بروكسيل المتخصصة في تنظيم اللقاءات بين الشركاء في مختلف المجالات المصداقية بسياسات الاتحاد الأوروبي. ويعد المؤتمر المتوسطي، الذي سيعقد من اليوم الأربعاء إلى الجمعة الأول الذي ينظمه نادي بروكسيل.

وقال الرئيس جيرارد روسلو لـ «المساء» إن النادي يتعاون مع مؤسسات القطاع الخاص وحكومات الدول التي ترغب في شرح سياساتها الإنمائية في مقر الاتحاد الأوروبي ويوفر فرص جمع رجال الأعمال ودعوة المسؤولين الأوروبيين للخصصين في ملفات التعاون.

وكان نادي بروكسيل نظم عشرات المؤتمرات في شأن تعاون الاتحاد الأوروبي مع دول وسط أوروبا وشرفها وأمريكا اللاتينية ودول اتفاقية لومبي، والبريغيا الجنوبية وتركيا واللقاءات حول الطاقة والبيئة والنقل والاتحاد النقدي.

وأكد جيرارد روسلو استعداده لتنظيم مؤتمر خاص في شأن التعاون الأوروبي - الفلسطيني، شرط تعاون القطاع الخاص الفلسطيني خصوصا في ضوء الاستثمارات المهمة التي توصل إليها المجلس الوزاري الأوروبي عن ضروريات تحسين الظروف السياسية وكسر جمود علاقات التبادل التجاري الحر.

وسينقل مفوض العلاقات مع دول الجنوب المفوض متانويل مارين المقترحات الأوروبية في دول الخليج العربية خلال زيارته في نهاية آذار (مارس) إلى مسقط.

وسيجتذ مؤتمر المؤسسات والذين الاقتصادي الأوروبي للمتوسطي الجديد هذا الأسبوع، في فرص الاستثمار في الدول الثلاث (تونس والمغرب

واسرائيل) التي أبرمت اتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي في حضور عدد من الوزراء وممثلي القطاع الخاص، وذلك في إطار خطة الشراكة الشاملة عبر حوض النهر الأبيض المتوسط.

ويشير المؤتمر تساقطات مهمة عن العوائق الاقتصادية التي ستشترط على السامة التبادل التجاري الحرة سنة ٢٠١٠ بالنسبة للمؤسسات

الجنوبية الأوروبية والمتوسطية.

ويرى خبراء المفوضية أن استحقاقات التبادل الحر تقتضي من مؤسسات دول الجنوب، الأمانة من المساعدة المالية الأوروبية لتحسين جودة منتجاتها والاقترب من الضوابط الأوروبية لتيسير دخول منتجاتها إلى السوق الأوروبية.

وإن تكون العوائق وخيمة للصناعات التي لا تكمل على الشكوك مع شروط جودة الإنتاج لأنها ستلاقي مصاعب التسويق داخل السوق الأوروبية. ويشكل أخضر داخل السوق المحلية ذاتها بكم الغاء إلى رسوم الجمركية في دول الضفة الجنوبية أمام منتجات الصناعات الأوروبية وفق توصيات اتفاقات الشراكة.

وتصل المساعدات المالية إلى ٤,٦٨٥ بليون أيكو ستونج في شكل هبات بين ١٩٩٦ و١٩٩٩، مساعدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتمويل برامج التعاون مع المؤسسات الأوروبية بالإضافة إلى القروض التي سيقدمها بنك الاستثمار الأوروبي في الفترة نفسها التي لا تساوي قيمة المنح الممنوعة من الوزارة المشتركة للاتحاد.

وسيقدم مسؤولو المفوضية أمام رجال الأعمال من دول الجنوب شرحا للشروط الجديدة التي ستخضعها المفوضية في توزيع الهبات المالية وتشير حول محار حسن أداء دول الجنوب لامتدادات الاقتصادية وتحسين التجارة الخارجية والانفتاح أمام نشاط المؤسسات الأوروبية.

ويجمع الخبراء أن مستقبل الشراكة الأوروبية المتوسطية سيحدد مدى إقبال المستثمرات الأوروبية على أسواق جنوب شرق المتوسط المتوسطي من ناحية وبرجمات اتساع مشاريع التعاون الأقليمي بين دول الجنوب من ناحية أخرى. وتتمتع الاستثمارات الخارجية بالتأثير في دول جنوب شرقي الحوض بضعفها الفادح ولم تتجاوز ٢٠٠٠ بليون دولار عام ١٩٩٤. ويبدو جدو الاستثمارات الخارجية أمرا حيويا لدول الجنوب خصوصا في ظل تحرير التجارة الدولية التي ستستفيد منها بشكل خاص الدول الصناعية



الجديدة، خصوصاً دول آسيا الشرقية، التي تجاوزت على الصعيد الصناعي مستويات تقدم الصناعة في الدول المتوسطة. ويبدو قطاع الطاقة الموحيد الذي يطري المؤسسات العربية ويجسد واقع الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والدول المتوسطة التي توفر نحو ٢٧ في المئة من واردات أوروبا من النفط والغاز. وتربط أنابيب الغاز جنوب أوروبا مع شمال إفريقيا لتصدير الغاز الجزائري عبر تونس شرقاً ومضيق جبل طارق غرباً. وسيبحث مؤتمر مدريد بروكسل فيفاق التعاون في مجال الطاقة بين المؤسسات الأوروبية ومؤسسات دول الجنوب كذلك. أوضاع البعثات التقنية في قطاعات النقل البحري والجوي وتكنولوجيا المعلومات التي تمثل فرصاً غير متناهية للاستثمار والمنحجرات الأوروبية.



اجتماع عربى للتنسيق بشأن الشراكة الأوروبية المتوسطة

الجامعة العربية تنبئية خلال الاجتماعات القائمة باعتبارها
أحدى الدول لهامة الحطة على حوض البحر المتوسط
وموقف الاتحاد الأوروبي من ضرورة إقامة مشروعات
التعاون بالمنطقة بشكل متوازن ولتحقيق هيمنة تعرف
معين من خلال هذه الظروف. وقد أعدت الأمانة العامة
للجامعة العربية تقريرا حول التصور العربى للتحرك
المتحرك في مرحلة ما بعد برشلونة حيث شارك في
اعماله لجنة مكونة من رؤساء الإمارات العامة للشؤون
السياسية الدولية والاقتصادية والإعلامية والاجتماعية.
ومن المقرر أن يعرض هذا التقرير على اجتماع وزراء
الخارجية العرب المقر عده في ١٣ مارس الحالى.

يعقد الأمين العام للجامعة الدول العربية الدكتور
عصمت عبدالمجيد اجتماعا بعد غد - الاثنين - مع
مندوبى الدول الأعضاء المعنية بمفاوضات الشراكة
الأوروبية المتوسطة بمصر - سوريا - لبنان - فلسطين -
الاردن - تونس - الجزائر - المغرب - موريتانيا. يتألف
الاجتماع نتائج اجتماع برشلونة الذى عقد أواخر العام
الماضى وسيل تنسيق أولئك العربى لتحقيق المصلحة
العربية خلال هذه المفاوضات وضرورة مشاركة الدول
العربية ككتل موحد تحت عيمة الجامعة العربية حتى
يمكن خلق جهة موازية لإساسة الاتحاد الأوروبى الذى
يدير العملية بالتنسيق مع كافة الدول الأوروبية. ويبحث
الاجتماع نتائج الاتصالات العربية للعمل على مشاركة



مصر تشارك في مجموعة العمل المنبثقة عن برشلونه

كتبت : وردة الحسيني
تجتمع مجموعة العمل السياسية المنبثقة
عن مؤتمر برشلونه في الفترة من ٢٣ - ٢٤
ابريل القادم في تونس ومن المقرر أن يتم
خلال هذه الاجتماعات وضع جدول الأعمال
النهائي لمشروع أعمال الوزراء والذي سيعقد
في الفترة من ٩ - ١٠ مايو القادم بإيطاليا .
جدير بالذكر أن هناك ثلاثة طارات لبرشلونه :
اقتصادية وسياسية واجتماعية من ناحية أخرى
أبلغ السيد عمرو موسى وزير الخارجية مؤخرًا
الجاناب الأوربي أن السفير فتحى الشاذلي مساعد
الوزير لشئون أوروبا سيمثل مصر في عملية متابعة
برشلونه في ٢٠ مارس القادم .



عبد المجيد يدعو لمشاركة كافة الدول العربية في الشراكة الأوروبية المتوسطية

كتب عماد السويدي:

دعا د. عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى ضرورة مشاركة كافة الدول العربية في مفاوضات الشراكة الأوروبية المتوسطية خاصة أن كافة الدول الأوروبية الاعضاء في الاتحاد الأوروبي تشارك فيها بلغالية كبيرة. وقال في تصريحات صحفية أمس: أننا لا نريد تكريس تقسيم العالم العربي إلى دول متوسطية وغيرها ونحن نعلم أن هناك مصفحة مشتركة مباشرة للدول العربية المطلة على البحر المتوسط ولكن هذا لا يمنع وجود تعاون بين المجموعتين ككل وفي إطار الجامعة العربية. أعلن أنه تم الاتفاق بين جسيمين الدول العربية على عقد ندوة تحت عنوان «ماذا بعد برشلونة» تعقد بالقاهرة خلال شهر مايو ويونيو القادمين وتشارك فيها جميع الدول العربية لمناقشة هذا الوضع الجديد. وقال على اجتماعه أمس مع مندوبي الدول العربية المعنية بمفاوضات الشراكة الأوروبية المتوسطية بأنه سيتم العمل على بلورة مواقف عربية موحدة بناء على قرار مجلس الجامعة في دورته الماضية وأسلوب التعامل مع دول المجموعة الأوروبية ودور الحوان العربي الأوربي في هذا الشأن.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

من نشره الفلسطينية

التاريخ:

٦ مارس ١٩٩٦

مصر تدعو للحفاظ على 'صيفة برشلونة'

□ القاهرة - من محمد علام

الثوة ضروري وتمييز عن جرح
الجامعة لتتسبب الخائف العربي
والتحذير أسلوب التعاون بين العرب
والدول الأوروبية كجموعه واحدة.
الى ذلك أكدت مصر أهمية صيفة
برشلونة، وما أسفرت عنه من نتائج
حتى الآن وقال مصدر مصري رسمي
لـ «المجلة» أن هذه الصيفة للتعاون
المتوسطي - الأوروبي قائمة للاستمرار
ويجب المحافظة عليها والتمسك بها
وحسن التول الأوروبية والمتوسطية
تسهيل هذه الصيفة. وتحدث عن
تدخلات امريكية، عن هذه الصيفة
مستنداً على أهمية عدم حصول هذه
التدخلات الى أسباب للفشل، لكنه
اعتبر الإصرار الأوروبي على عدم
دعوة الولايات المتحدة الى حضور
المؤتمر العام الماضي «غير مقبول».
وحده أهمية واجبة برشلونة في
«أنها الوحيدة التي وقعت عليها»
اسرائيل وهي لتضيق صيغة الأمن
مقابل السلام كأساس لإسرائيل للسلام
في الشرق الأوسط، وضرورة الحفاظ
المنطقة من كل أسلحة الدمار الشامل
على قدم المساواة، وحق تقرير المصير
للشعب الفلسطيني.

بحث الأمين العام للجامعة
العربية الدكتور عصمت عبد المجيد
خلال اجتماع عدم متبلي الدول
العربية التسع التي شاركت في مؤتمر
برشلونة الأوروبي المتوسطي العام
الماضي في التعاون العربي الأوروبي
الطروح كمينه على جدول أعمال
مجلس الجامعة في ١٤ آذار (مارس)
البحري والدول التسع في مصر
وسورية ولبنان والأردن وفلسطين
ولبنان والجزائر والمغرب
وموريتانيا.

وناقش الاجتماع الذي عقد مساء
اول من امس التقرير الذي اصنعه
الأمين العام حول أمن التعاون
الأوروبي - المتوسطي وممثلة
المفكر. ويتوقع أن تعرض الامانة
الجامعة هذا التقرير على وزراء
الخارجة العرب.

وصرح عبدالمجيد عقب اللقاء انه
يجري الأعداد حالياً لثوة تحت
عنوان «ماذا بعد برشلونة؟» ستعقد
خلال شهري ايار (مايو) او حزيران
(يونيو) المقبلين مضميناً الى أن عقد



رئيس وفد مصر في مفاوضات بروكسل:

الاتحاد الأوروبي يرفض فتح أسواقه أمام المنتجات الزراعية المصرية

بروكسل - إيفانيس نور:

تختمت اليوم الجولة السابعة لمفاوضات المشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبي، التي عقدت في بروكسل ورأسها عن الجانب المصري السفير جمال البهومي مساعد وزير الخارجية الذي صرح بأن مفاوضات الاتحاد الأوروبي خلال الجولة السابعة.

القرار الفرنسي بطلب إستيراد البطاطس المصرية والشعير المصرية المضادة التي تقدم بها الوفد المصري في بروكسل للمشاركة في الجولة السابعة لمفاوضات المشاركة مع الاتحاد الأوروبي وقال السفير جمال البهومي إن الجانب المصري قد أكد أنه لا يريد أي مبرر لأن يفتح السوق ككل الصادرات المصرية من البطاطس وأنه حذر من التماهي في هذا الإجراء على المستوى الأوروبي لما يمكن أن يمتلئ ذلك من خسائر فادحة على المصريين المصريين لزائد من أهم صادرات مصر الزراعية.

وقال إن الوفد غير عن محاولة من أن يتخلى الأجور على مسير المفاوضات حول تصدير صادرات مصر الزراعية في إطار اتفاقية المشاركة المصرية - الأوروبية وقد تم الاتفاق على أن تقدم مصر شكوى رسمية للجنة الأوروبية المختصة لتوقف العمل بالقرار الفرنسي، وأن يتعذر الطرف الأوروبي جساماً لرد على الجانبين أن الجانبين أضاف السفير أن الجانب الأوروبي عرض شكوى المصريين المصريين إلى أن قرار مصر بطلب إستيراد اللحوم من أوروبا دون مصر الأجزاء على اللحم البريطانية.

وقال إن الجانب المصري أوضح أن الإجراء الذي اتخذت السلطات المصرية يعتبر الخيار الوحيد السليم أمامها على أساس أن أي إتفاقيات لم تفتح بأنها تستطيع الجرم بأن التوقيع البريطانية لتتسرب إلى دول أوروبية أخرى وبالتالي ليس أمام مصر سوى الخيار التام لإستيراد اللحوم من مصر الأوروبية إلى أن تتفتح السوق وإشراك السفير إلى أن الجانب الأوروبي عرض إيفاد وفد من اثنين

شكوى ضد فرنسا بسبب حظرها دخول البطاطس المصرية

غير صالحة لأنها وممت على أساس غير واقعي يستحق مصر مثلاً بأن تصدر العشب خلال الشهور من يناير إلى مايو وهي فترة لا يتوافر خلالها أي إنتاج من العشب.

ومن ناحية أخرى أشار السفير إلى أن الجانب المصري مشطراً حالياً لإغلاق الملف الخاص بالزراعة حتى يكون الطرف الأوروبي جساماً لرد على الجانبين. وقال في تعليقه على سير جولة المفاوضات حوله فيما عدا موضوعات هائلة يستمر التفاوض حولها ورتبط أساساً بتحديد موقف الجهات المختصة على الجانبين مثل الزراعة على الجانب الأوروبي، وجمالية حقوق الملكية الفكرية على الجانب المصري. وأكد السفير أن الاتفاق يمكن أن يصبح جازماً للتوقيع خلال الأسابيع القليلة القادمة إذا حسم الجانب الأوروبي أمره في موضوع الزراعة ومعاملة مصر في دول الاتحاد الأوروبي.

وكانت اللجنة الأوروبية المختصة بالزراعة قد اجتمعت أمس للجنة لبحث

وقال إن الجانب الأوروبي لم يحسم أمره في عدد من الموضوعات الهامة، ويأتي في مقدمتها قطاع الزراعة، وقال إنه في الوقت الذي أوصحت فيه مصر موقفها بالنسبة لتصدير وارداتها الصناعية من الاتحاد الأوروبي وقبلت السماح بالنقل الحرة بين الصناعة المصرية والصناعة الأوروبية فإن الجانب الأوروبي مازال متردداً في فتح أسواقه أمام صادرات مصر الزراعية، والسماح لها بتصدير عائل في السوق الأوروبية. وأضاف أن الجانب الأوروبي غير جازم لتقديم تنازلات تساوي تضحيات مصر في الصناعة بخفض التعريفات الجمركية على المواد الصناعية التي تستوردها من أوروبا مشيراً إلى أن عدم فتح أسواق أوروبا للصادرات الزراعية المصرية سيضر على المدى الطويل بالصادرات الزراعية الأوروبية إلى مصر التي تستورد ما يزيد على خمسة أو ستة أضعاف ما تصدره إليها وليس بقليل أي دولة أن تستمر في الاستيراد دون أن يسمح لها بالتصدير وأوضح السفير أن حجم المشكلة يتوقع إذا علمنا أن ٨٠٪ من مكونات الصادرات الزراعية المصرية إلى أوروبا وسيفقدونها تاتي من مصادر دول الاتحاد الأوروبي، ومن أمثلة ذلك أن مصر صدرت عام ١٩٩٥، نحو نصف ما جرت من دول البهاض إلى الاتحاد الأوروبي واستوردت تاتي بباطن من دول الاتحاد تاتي لزراعة مليون ونصف مليون طن، موسماً أن الجانب الأوروبي ولما لاتفاق عام ١٩٧٧ كان يحدد الحد من صادرات مصر من هذه المنتجات وتعتبر مصر هذه المراسم



الإحصاءات

المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٠ مارس ١٩٩٦

«أوروبيين إلى مصر فوراً لتوضيح الموقف، ولقد وعد الجانب المصري بالنظر في الطلب على أن يكون الوفد على مستوى رفيع يستطيع للتفاوض خاصة أننا وإن كنا لا تربط بين مشكلة مصائدنا من البطاطس ومشكلة مصائداتهم من اللجوج إنه لا يمكن إهمال أن نقطة الخلاف في كلا الموضوعين تكاد تتشابه من حيث أن كلا من الجانبين يطلب قهر الحظر على الأماكن المروية فقط وتجدد الإشارة إلى أن المرارعين المصريين تقدموا بشكوى إلى رئيس وفد للتفاوض المصري في طرابلس العسكرية حول إتهام فرنسا لمصادرتهم من البطاطس خاصة، وأن هناك سفناً تعمل شحنات مصرية من البطاطس في ميناء مرسيليا تطلب الآن بالتفويض قبل سريان القرار والذي يبدأ سريته بعد ١٠ - ١٥ يوما من إعلانه، لكن لم يسمح لها بذلك وبخشي أن دولاً أوروبية أخرى تحذر حذر فرنسا.

الفرص المتاحة أمام الدول العربية لتطوير التعاون مع الدول الأوروبية ضمن برنامج إستراتيجية

مدير إدارة التعاون الأوروبي
وزارة الخارجية:

[illegible]

عائشة عند الغفار

[illegible][illegible]



للبحوث والتدريب والمعلومات

الصدر:

التاريخ:

٥ مايو ١٩٩٦

موسى يشارك في اجتماعات

وزراء خارجية المتوسط بايطاليا

بتوجه السيد عمر موسى وزير الخارجية إلى إيطاليا يوم الخميس القادم للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية دول منتدى حوض البحر الأبيض المتوسط للقرن عاشر يوم ٩ و ١٠ مايو الحالي في مدينة رافانيو الإيطالية. ويسبق هذه الاجتماعات اجتماع لكبار المسؤولين يوم الأربعاء القادم يرأس وفد مصر فيه السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية التي صرح بأن اجتماع كبار المسؤولين يأتي لدراسة القرارات والتوصيات التي اتفقوا عليها في اجتماعهم الأخير الذي عقد في القاهرة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الأهرام

التاريخ:

٩ مايو ١٩٩٦

مصر تشارك في اجتماعات

منتسدي دول المتوسط

بتوجه للسيد عمرو موسى وزير الخارجية إلى إيطاليا اليوم ليرأس وفد مصر في اجتماعات وزراء خارجية منتسدي دول حوض البحر الأبيض المتوسط التي تستمر يومين. ويصرح السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية بأن هذه الاجتماعات تأتي في أعقاب الاعتدلات الإسرائيلية على لبنان وبعد عقد اتفاقيات القسيمة لها علاوة مباشرة بالاستقرار والسلام في المنطقة كما تأتي بعد أن واجهت عملية السلام صعوبات بالغة، مما أدى بالضرورة إلى أهمية تبادل الآراء حولها.



وكتكفئته بسبب
المسدودان الاسرائيليين
على انسان سواب
تتكس على الجو العام
للموتر. وهناك بعض
الاتكاسات. اولها
للتمسك بمنتهى المتوسط
كمطل يمكن ان يناقش

مثل هذه القضية العامة دون
قهود او الشكليات... وثانيها
لنا لا تصطليح ان نتحدث عن
الاستقرار والامن والسلام في
جوف المتوسط وهناك احد
الاطراف الاقليمية في هذه المنطقة
يحاول ان يارض نفسه بأسلحة
النصار الشامل ويصطنع لنفسه

الوصاية على مستغبل المنطقة
مدعوما - للاستطاع باطراف دولية
اخرى .



والفائيلو - مدينة الجمال تستضيف اليوم اجتماعات منتدى المتوسط

وزير الخارجية يناقشون مستقبل السلام موسى بطرح مقترحات جديدة لتطوير أعمال المنتدى

تستضيف اليوم مدينة الفايكولو الإيطالية مدينة « الفن والجمال » والتي تقع جنوب نابولي العائلات أعمال الدورة الرابعة لمنتدى دول البحر المتوسط والتي يشارك فيها نحو ١١ شخصية من وزراء خارجية المنتدى بعد الاجتماعات الثلاثة الأولى في الإسكندرية وسان مكيو الفرنسية وطرابلس التونسية.

ومن المقرر أن يعرض على الوزراء تقارير مجموعات العمل الفرعية والنشطة ذات طبيعة ثقافية كان لمصر فيها دور مهم تتعلق بتقريب برامج دراسة الجغرافيا والتاريخ والتعاون الأكاديمي بين الجامعات في دول المنتدى لتتلاقى ما يسمى بالعلمة لزمسين وتتعلق أيضا بطباعة الألاف كتيب للموسيقى بعد ترجمتها إلى لغات دول المتوسط.

وهذه الاقتراح أن تضع مجموعة العمل الاقتصادية بمبادرة الخبراء لاستكمال المشروعات التي أطلق عليها ووضع قلعة الأولويات لمهولة تنفيذها.

وفي مجال النشاط الرياضي هناك الاقتراحات مصرية محددة لتطوير عمل المنتدى عن طريق اندماج مجموعة العمل الرياضية في مجموعة كبار المسؤولين تحت اسم مجموعة العمل الرياضية لكبار المسؤولين بهدف الاختصار الاجتماعات ودرج مستوى المشاركين فيها.

وستدعو مصر لطرح كتابيات عقد اجتماعات ولجان خاصة بهذا النوع بدراسة موضوعات بعضها وبالتطوع إلى ردة السلام

بصفة مبدئية هي: • الاطلاع على التقارير التي أعدها رؤساء مجموعات العمل الفرعية وكبار المسؤولين عن تنفيذها. • تبادل الرأي والتحليل والافتراض. • باعتماد المنتدى محفلا للفكر الحر في مسائل الأمن والاستقرار والبيئة في حوض المتوسط. • البند الثالث مفتوح لطرح أية موضوعات من جانب الوزراء.

كذلك الشغلي أن إسرائيل ليست عضوا في المنتدى وأساس من المنظور أن تكون عضوا فيه في المستقبل القريب. كما أن المنتدى لا يضمن بعض الدول العربية التي يجب أن تكون عضوا به مثل ليبيا ولبنان هي موضع لغويسات دولية ولكن مكانها في المنتدى محجوز وأرجو أن تحتله قريبا وكذلك سوريا ولبنان لازالت خارج المنتدى وعموما فإن موضوع توسيع العضوية في المنتدى معلق في الوقت الراهن وتكتله الشكالات نتيجة الاختلاف مؤالاف بعض الأعضاء من أعضاء مرشحين بعضهم ومن ثم فأمر طبيعي أن تطرح قضايا ضمنية من قبل البعض كإحصائيات تزل على تصورات البعض لشكل مستقبل الشرق الأوسط وشرق المتوسط.

وقال أننا مهليون على اجتماع مهم ولذا نزم كعاد على استمرار المنتدى والمطابق على خصوصيته

أعادت مصر مجموعة من المقترحات الجديدة والخاصة بتطوير عمل المنتدى وسيطرحها الجانب المصري برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية خلال أعمال هذه الاجتماعات من أجل خلق وبلاورة مواقف جديدة من شأنها أن تساهم في المستقبل القريب لتطوير البسات المنتدى خلال المرحلة القادمة. • وعرض السفير فتحي الشافعي مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية بأن هذا الاجتماع وكسب أهمية خاصة، حيث يعد في أعقاب الاستعدادات الإسرائيلية على لبنان وبعد اتصالات مع ويمن أطراف القيمة وتولية لها علاقة مباشرة بالاستقرار والسلام في منطقة شرق المتوسط.

كما أنه يتعهد بعد أن واجهت عملية السلام في الشرق الأوسط صعوبات بالغة بسبل التمسك والصف الإسرائيلي. • وأضاف السفير الشافعي أنه برغم الشكوك الكثيف فإلا زالت هناك أمل في استمرار عملية السلام لكن الأكثر خطورة أن مستقبل الشرق الأوسط أصبح اليوم أكثر غموضا عنه في أي وقت مضى منذ أن بدأت عملية السلام. • وهناك حاجة لتبادل الآراء والتحليلات حول عدد من القضايا والموضوعات الهامة. • وأضاف الشافعي أن جدول الأعمال يتكون من ثلاثة بنود



١٢ مايو ١٩٩٦

التاريخ

البحوث والتدريب والمعلومات

خلال ندوة عن الاقتصاد المغربي في باريس

الانفتاح على أوروبا أهم عوامل قيام شراكة فعلية بين القطاعين الخاصين في فرنسا والمغرب

□ باريس - من أرليت خوري

أكد وزير الاقتصاد والمال الفرنسي جان أرلوي وجود أسباب عدة تشجع على قيام شراكة فعلية بين القطاعين الخاصين في كل من فرنسا والمغرب. ورأى في مقبسة هذه الأسباب الخيار المغربي الحاسم في الانفتاح على أوروبا. جاء ذلك في كلمة ألقاها أرلوي خلال الندوة التي عقدت أمس في باريس تحت عنوان «حالة التحول في المغرب: البنية الاقتصادية الجديدة و دور القطاع الخاص» التي أُلغمت على هامش زيارة الدولة التي قام بها العامل المغربي الحسن الثاني إلى العاصمة الفرنسية. وتحت رعاية المجلس الوطني لأرباب الحاصل الفرنسيين، والتقدير الية العامة للمؤسسات الإنتاجية في المغرب.

وإشار إلى أن هناك ثلاثة أسباب تشجع رجال الأعمال الفرنسيين على الاستثمار في المغرب. أولها الخيال المغربي الحاسم بالانفتاح على أوروبا التي تعد أول شريك تجاري للمغرب. خصوصاً أن ٦٠ في المئة من الصادرات المغربية موجهة إلى أوروبا و ٥٥ في المئة من الواردات الأوروبية. ووصف الشراك الحاصل بين

المغرب والاقتصاد الأوروبي بأنه هدف استراتيجي لرئيس الجمهورية الفرنسي جاك شيراك وذلك علاقات الشراكة مع أوروبا يعني الانفتاح التجاري والاستقرار السياسي والتكامل الاقتصادي والثقة والأمن بالنسبة للمستثمرين. وإن هناك رغبة مغربية واضحة بذلك عكسها اتفاق الشراكة الذي وقع أخيراً بين المغرب والاتحاد الأوروبي. وتابع أرلوي أن السبب الثاني الذي يشجع على الاستثمار في المغرب هو التطور الذي يشهده حالياً الاقتصاد المغربي في أثر الإصلاحات المتعددة والمالية التي أعمحت في الخصائص، وأدت إلى جعل الاستثمار الخاص محموراً لعملية التطور الاقتصادية.

وعدد في مجال الإصلاحات التي تحققت الجهود التي بذلت لإصلاح قضايا المديونية الخارجية وضبط الموازنة وعمليات الخصخصة للقول بأنها ساعدت على دفع شركات فرنسية على العمل في المغرب منها مثلاً شركة «طومسون» للمعدات الالكترونية التي أنشأت مصنعاً لها في لدار البيضاء وشركة «الكاتيل» للأصناعات التي أقامت مصنعاً للكابلات الكهربائية.

وهنا أرلوي إلى رفع نسبة الاستثمارات الفرنسية من متوسطها الحالي الذي يراوح بين ٢٢ و ٣٦ في المئة إلى مستوى أعلى وإلى مساهمة فرنسية أكبر في عملية الخصخصة المستمرة هناك.

وعن السبب الثالث الذي يشجع على الاستثمار قال أرلوي إنه يتعلق بمبادئ الأخلاق التي أثمرت حول الدين الخارجي المغرب على المغرب لحساب فرنسا وهو بقيمة مليون فرنك. وأوضح أنه خلال الزيارة التي قام بها إلى ماكن في كانون الثاني (يناير) الماضي، اتفق على إنشاء ١٠٠ مليون فرنك من قسيمة هذا الدين وتحويل القسم الباقي إلى استثمارات في القطاعات المختلفة في المغرب. وذكر أن المبادرة الثانية تتمثل بالاتفاق الذي وقع بين فرنسا والمغرب في كانون الثاني ونص على مجموعة إجراءات لتطوير وتنمية الاستثمارات.

وشارك في الندوة حدث من رجال الأعمال الفرنسيين والمغاربة منهم مدير الشؤون الدولية في شركة «أبروساسيال» للصناعات الغذائية بونيه ريشار وثالث رئيس دائرة الشؤون الدولية في شركة «الكاتيل» المستوم لوي جاك كومبانيو ومدير عام شركة «الكاتيل» - سانت جيرار بوعا. إضافة إلى حدث من المصنفين من الجانبين كما حضره السفير الفرنسي لدى المغرب ميشال ديويون وكورس والسفير المغربي لدى فرنسا محمد برباذ.

وتمت الندوة ورئاسة لجنة المغرب في المجلس الوطني لأرباب العمل الفرنسيين لفرانسوا أودج - دومو ورئيس «تكنو ليزن» الية العامة للمؤسسات الإنتاجية في المغرب إبراهيم حجوجي.



«منتدى المتوسط» انهي اجتماعاته دوشاريت: أوروبا تؤيد جهود فرنسا انييلي: افضل لو تحركتم باسم أوروبا

إيطالية. وأضافت أن انضمام دول مثل قبرص وليبيا سيردحجه بالتحكيم معارضة أطراف أخرى بينما لن ينجح ترشيح دول مثل سلوفاكيا والأرن القدر نفسه من المشاكل.

وقال مصدر حكومي إيطالي إن الدول المشاركة ستحافظ على الطابع التدريجي لعملية.

كما يشكل ميثاق الاستقرار، موضوع مقارنة تدريجية أيضا بتحديد إجراءات تهدف إلى إحلال الثقة بين جانبي المتوسط.

وأقر وزراء الخارجية أيضا منهجية جديدة لمجموعة العمل الخاصة بالتعاون الاقتصادي.

وطالب الوزراء بإجراء بعض التعديلات الهيكلية على أسلوب عمل المنتدى في ضوء التعامل الحر للأفكار الذي سيطر على المناقشات التي جرت بينهم وبين الرؤساء والوفود المشاركة حول القضايا السياسية والأوضاع الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط وعملية تسليح ومستقبلها في ظل التحديات الخطيرة التي تعترضها لها من جراء الانحدار الإسرائيلي على لبنان وفرض الطوق الأمني والحصار الاقتصادي على الأراضي الفلسطينية.

فإن صداقة عميقة تربط الحكومة والشعب الفرنسيين بالحكومة والشعب الإسراييليين، وأضاف «عندما نتشأ أزمة حادة بين صديقين فانه من الطبيعي أن نساعدهما».

لكن وزيرة الخارجية الإيطالية سوزانزا انييلي اعطرت أنه «كان من الأفضل لو تحركت فرنسا باسم أوروبا وليس باسم فرنسا وحدها، وأضافت أن الاتحاد الأوروبي لم يمنح هذا الدور لفرنسا ولكن فرنسا عندما تستعمل أوروبا».

وأعربت انييلي عن أسفها لخوف الولايات المتحدة في الأزمة. وبعد أن اشارت إلى «الدور البالغ للولايات المتحدة التي هي حليفتنا ولا أحد يفكر باستبعاد جهودها من أجل السلام» تكررت بيان الأوروبيين «يقرون بمساعدة دور الولايات المتحدة، وأنه من المطلوب أن «تتعامل الولايات المتحدة الأوروبية بالطريقة نفسها».

وكلف اجتماع رافيلو الذي سيستمر حتى الجمعة موظفين رفيعي المستوى في الدول ١١ العمل على إعداد برنامج زمني لانضمام دول أخرى في المستقبل حسيما تكرت مصائر

رافيلو (إيطالية) - الحجب، أنهى وزراء خارجية ١١ دولة من دول البحر الأبيض المتوسط أعمالهم في رافيلو قرب مدينة نابولي وأقرروا عقد الاجتماع المقبل لمنتدى البحر المتوسط في الجزائر في النصف الأول من العالم المقبل وهو ما وصفته الجزائر بأنه أهم قرارات الاجتماع.

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت أن الاتحاد الأوروبي يؤيد الجهود التي تبذلها فرنسا من أجل حل الأزمة الإسرائيلية اللبنانية، وقد اعطاهما بشكل ما تفويضا مواصلة عملها. وفي مؤتمر صحفي عقده في ختام اجتماعات «الندوة المتوسطية» في رافيلو بجنوب إيطاليا ثلّى الوزير الفرنسي أن تكون هناك خلافات حول طريقة المقاربة بين الرئاسة الإيطالية للاتحاد وفرنسا معتبرا أن الرئاسة الإيطالية اكدت لفرنسا أن «عليها مواصلة جهودها» وأضاف أن فرنسا ستواصلها بطريقة أكثر عزمًا وقوة.

وقال أن «فرنسا تعتقد أنها قدمت مساهمة حاسمة، ولوفد إطلاق النار في لبنان، سيسلم علاقات وثيقة تربطها بلبنان منذ ثمانية قرون لا مثيل لها إلى ذلك



□ اختتام أعمال المنتدى:

إقرار جماعي لمقررات مصر حول تطوير أليات عمل منتدى البصر المتوسط

روما - ١. ١. - اختتم وزراء خارجية ١١ دولة أعضاء منتدى البحر المتوسط اجتماعهم الرابع أمس بعد ثلاث جلسات منذ مساء أمس الأول - الخميس - في مدينة والفيلو الإيطالية.

وقد شاركت مصر بقيادة في الاجتماعات ورأس وفدنا السفير محمد قنص شاتلي مساعد وزير الخارجية نيابة عن عمرو موسى وزير الخارجية. وافر الأجتماع الثلاث للمنتدى البحر المتوسط تقارير كبار المسؤولين الذين اجتمعوا في الفيلا يوم الأربعاء الماضي. كما أقر الاجتماع الوزاري للمنتدى، تقارير مجموعات العمل الثمانية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وقضايا التعاون بين دول للمنتدى. وأقر وزراء الخارجية أيضا منهجية جديدة لمجموعة العمل الخاصة بالتعاون الاقتصادي.

وطالب وزراء خارجية منتدى البحر المتوسط بإجراء بعض التعديلات الهيكلية على أساليب عمل المنتدى في ضوء التفاعل الهام للأكثر التي سيطرت على المناقشات التي جرت بينهم وبين القضاة والفرق حول القضايا السياسية والأوضاع الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط وعملية السلام ومستقبلها في ظل التعاميم الخفيفة التي تعرضت لها من جراء الاعتداء الإسرائيلي على لبنان وفرض الحظر الأمن والمحصار الاقتصادي على الأراضي الفلسطينية.

وقد اكدت مصادر المؤتمر أن المقررات الصادرة قد لقت موافقة إجماعية حول تطوير أساليب ومنهجية عمل المؤتمر وتطوير آليات العمل لمثل المنتدى. وكانت مصر قد اكدت خلال المفاوضات السياسية أن حالة السلام ولقاءات حولها مؤثرا تظل من مستقبل عملية السلام والأوضاع في الشرق الأوسط.

وقد عقد وزراء خارجية منتدى البحر المتوسط مؤتمرا صحفيا أجابوا فيه عن أسئلة الصحفيين في ختام الاجتماعات، وفي هذا الإطار صرح السفير قنص شاتلي مساعد وزير الخارجية بأن وزراء خارجية المنتدى التزموا (أخلاقا) في الاعتبار رغبة في بوجهة النظر للصيغة التي تؤكد رفضها لكل أشكال الهيمنة وأساليب التحالفات من جانب بعض الدول خارج المنطقة مع بعض الأطراف في المنطقة. في إشارة واضحة لما تردد مؤخرا - من اتفاق عسكري تركي - إسرائيلي.

وقال السفير شاتلي - رئيس وفد مصر - إن حالة الاعتداء الإسرائيلي على لبنان كانت تمثل مقترن طرق بالنسبة لإجراءات الدور الذي تحاول إسرائيل أن تصطنعه لنفسها في المستقبل بالنسبة لمقطة الشرق الأوسط. وأهداف أن ترغب الدولة التي مارسته إسرائيل ضد لبنان بعض أهم التطورات التي تدعوها إلى الشفافية في العلاقة بين الأوضاع الحالية في منطقة الشرق الأوسط وبين مستقبل عملية السلام برمتها. وكذلك مستقبل الأوضاع في المنطقة والسلام على المسارات المختلفة.

وقال السفير قنص شاتلي إن الاستقرار والأمن في البحر المتوسط يشجعونه وكذلك في الشرق الأوسط مهم لجميع الأطراف بما فيها الاقتصاد الأوروبي الذي يبدل جهودا من خلال فرنسا وإيطاليا في دعم عملية السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.



البحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر:

الأهرام المسائية

التلويح:

١٢ مايو ١٩٩٩

في منتدى البحر المتوسط بإيطاليا:

السياحة المصرية ومناخ الاستثمار أمام ٢٦ دولة أوروبية

أكد الدكتور معدود البلتاجي وزير السياحة أهمية التعاون كوسيلة فعالة لفتح الحوار، خاصة أن منتدى البحر الأبيض المتوسط يعطي مصر أهمية كبرى باعتبارها دولة متوسطة فضلا عن كونها دولة عربية وإفريقية. بالإضافة إلى أن الدول الأوروبية تشغل ٥٠٪ من حركة السياحة الوافدة إلى مصر مقبلة إلى أهمية المشاركة في مجالات الحفاظ على البيئة والتراث الحضاري والتدريب اللازم لتنمية الموارد البشرية وتشروعات التنمية.

واستعرض وزير السياحة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية لتشجيع السياحة مع إبراز قرارات مجلس الوزراء الخاصة بإزالة عوائق الاستثمار وتقديم كل المزايا والخصومات لجذب مزيد من رؤوس الأموال المصرية

مصر مثل السياحة البيئية

والعلاجية والبحوث.

كما التقى البلتاجي برئيس الوفد

الفرنسي هوج باران، حيث تم بحث

كيفية استثمار مرم ٢٠٠ عام على

العلاقات المصرية - الفرنسية، وذلك

من خلال بلورة منتج سياحي

مشترك جديد حول هذا الحدث أو

إقامة مناسبات سياحية وثقافية

ذات اهتمام مشترك بهدف تنشيط

السياحة بين البلدين وجذب

السائحين من الولايات المتحدة

واليابان وتم الاتفاق على تنفيذ هذا

المشروع من خلال منظمي البرامج

السياحية في كل من مصر وفرنسا.

كما التقى وزير السياحة أيضا

برئيس الغرفة التجارية الإيطالية.

العربية السيد سرجيو ماريني الذي

قال إنه سيقوم بزيارة مصر في

الفترة من ١٩ إلى ٢٤ مايو الحالي

يلتقي خلالها بجمعية رجال الأعمال

المصريين وممثلي الاتحاد المصري

للصناعات والفرف التجارية بهدف

الإعداد لعرض سيتم سيقام في

نابولي خلال نوفمبر القادم للترويج

للمنتج السياحي والصناعي

المصري، ويبحث مشاركة وزارة

السياحة والأقطام الخاص السياحي

في هذا المعرض الشامل.

عبد الناصر أحمد

من اللقاءات الرسمية مع وفود

الدول المشاركة، حيث التقى

بجوهانز ديتز وزير الاقتصاد

الشمساوي والسيدة كارولينا بوبال

رئيسة الوفد الإسباني وتم بحث

سبل التعاون بين مصر وكل من

إسبانيا والشمسا في مجال تبادل

المعلومات والدراسات والبحوث

السياحية والاستفادة من الخبرة

الفنية بدول الاقتصاد الأوروبي

والبحر الأبيض المتوسط في تطوير

وتحديث نظم مراكز المعلومات

وتطوير أنماط سياحية جديدة في

والأجنبية للتوقف في المشروعات

السياحية فضلا عن إبراز تنوع

المنتج السياحي المصري مع تقديم

تصور للمشروعات المقترحة في

إطار التعاون الأوروبي المتوسطي

قام بإعداده خبراء من هيئة التنمية

السياحية المصرية.

جاء ذلك في كلمته في مؤتمر

وزراء السياحة بدول أوروبا ومند

البحر الأبيض المتوسط الذي يعقد

حاليا بإيطاليا وتشارك فيه ٢٦ دولة

أوروبية وأوسطية، وعلى هامش

المؤتمر أجرى وزير السياحة العديد



العلاقات الفرنسية - الفرنسية.. توحيد في المصالح والخاوف

صلاح صابر

في رده على الكلمة التي ألقاها الملك الحسن الثاني عامل القرب أهم الجمعية الوطنية بالبرلمان، أثناء زيارته الأخيرة لفرنسا، قال فليب سيبان رئيس الجمعية الوطنية إن «الحرب حقة وحل بين شققي القوس» محذرا على المجهود الفرنسي ولاسلام الهادي والمصالح والتفاهت على التقدم العلمي، وإن نفس الأقسام أستاذ ورئيس الخارجية الفرنسية هيرب دوشاريين بالجامعة الفرنسية في فرنسا أنها لا تفتي مشاكل السلطات الفرنسية وتساهم في تطوير فرنسا الاقتصادية.

ويؤكد يكون الفرنسيون قد أسروا أحد أهم أوتار الحلق الفرنسية المغربية وهو الملك الذي يسميه الفرنسية بالمغربي، فهم الفرنسيين لوجه الحائري للإسلام الذي شروفت معارسات الأصوليين لآسيا الجرائدين - في فرنسا، وهو الذي يطبع نهاية الأسر إلى أيجاد نظرة موعدة من الشوفينية تجاه المغرب في فرنسا في ظل تساهم المراكز المتغيرة والبيئية المتغيرة المدنية للإنجاب في فرنسا وأوروبا بشكل يهدد وجود الحياة المغربية في فرنسا التي تساهم بـ 8,25 مليار درهم مغربي في ميزان الميزونات الفرنسية مع المغرب وهي

جولة تعميلات هذه الحالة إلى بلاندا وينيلج مدهم 700 ألف شخص في الوقت الذي حصل فيه الحياة الفرنسية في المغرب إلى 30 ألف شخص فقط. وقد اعتبر أندريه «زولي» المستشار الخاص لعمال الفرنسي تلك النقطة أحد أربع الفرضيات التي جانب حرية موهب الأقسام فرنسا عبر ترحيلها إلى استثمارات من خلال برنامج الخصخصة المغربي وإعطاء السلع الزراعية التي تساهم أوروبا بـ 50 ألفا لاسر لها.

وكانت فرنسا تستاند المغرب في خلاصه مع الاتحاد الأوروبي في العام الماضي الذي حول مسائل الأولى في تجديد التقنيات المساهمات الزراعية الفرنسية إلى الاتحاد الأوربي والذي اعتبرها الاتحاد الأوروبي نقطة رابعة للضغط على المغرب لتدعم المسألة الثانية - التي اعتبرها المغرب بدوره نقطة ضغط في عملية التفاوض مع الاتحاد الأوروبي - حيث أمر على تنفيذ شروط مثل تخفيض حجم أساطيل الصيد الأوروبية - وغالبها أسبانية - وبرتغالية - في المياه الإقليمية المغربية وهو ما لم تكن تتحملة

استبانت التي كانت في خضرت قلبها بقليل حتى الصيد في المياه الكندية، وثق هذا الجدل الأوربي / الفرنسي مع زيارة الرئيس الفرنسي شيراك للمغرب حيث وعد في ذات الوقت استعادة التحالف القديم بين الديوجالين والرياب بعد مرور فترة كانت السياسية في الاقتصاد في المغرب - وفي أفريقيا بشكل عام - أمام منافسين جدد في المنطقة كاليابان والسويد وبريطانيا حيث غاب الفرنسيين عن برسانج الخصصيص الدول الفرنسية قدر عائدات بنحو 3 بلايين المبروكات كما استعان المغرب في مجال مراقبة الشواطئ ببريطانيا بينما كانت فرنسا هي الأولى بذلك.

غير أن زيارة العمال الفرنسي لفرنسا التي بسدت في الأسابيع الماضية ردا على زيارة شيراك تعد إشارة البدء في تصحيح التحالف بين البلدين استنادا على مصالح اقتصادية وسياسية وقضايا مشتركة وجمعها تحت مظلة مشتركة سواء من تلاميذ الحركات العمالية أو تزايد دور منافسين جدد في المنطقة خاصة بعد تحدد المغرب من عبء شركاها في الاتحاد العالمي بترابيا.

■ تقرير إخباري

الخطوات التي سبقت اعتذار عمرو موسى عن حضور اجتماعات منتدى المتوسط في إيطاليا



□ عمرو موسى

اتصل بوزير الخارجية فور وصوله إلى إيطاليا والذي طلبه على صحته وراجع معه الخطوط العريضة لكلمة مصر في الاجتماعات. وقال أن وزراء خارجية دول المنتدى اعدوا لقاءاً للوزير لرعايتهم ولتقديم الشكر إزاء المعارض المسخري الذي تم بالوزير ولطردوا منه نقل تهنيتهم له بالشفاء العاجل. وأضاف مساعد وزير الخارجية أنه فور انتهاء الاجتماعات أرسل تقريراً لمحمداً الويز حول ما دار فيها. وبأن كلمة مصر خرس السيد عمرو موسى على متابعة كافة نشاطات وأعمال وزارة الخارجية أولاً قبل منها كانت الظروف

السفير محمد فتحي للشانلي مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية والذي كلفه السيد عمرو موسى وزير الخارجية برئاسة وفد مصر في اجتماعات وزراء خارجية دول منتدى المتوسط. وصف في تصريحات خاصة لـ«الموقف» الدبلوماسي العلاقات التي انضمت للفرع المغامري بتكليفه برئاسة الوفد على إثر فرصة الصحة التي ألت بالوزير قبل سفره لإيطاليا. فقال أن السفير نهاد عبداللطيف مدير مكتب الوزير أبلغه بالمعارض الصحي للشانلي وأن الوزير كلفه برئاسة الوفد. وذلك قبل توجيهه للمطار الأسر الذي ألت فلقه وتزاعله، حيث



القاهرة تدعو للتمسك بصيغة برشلونة امام تحفظات اميركية

□ القاهرة - من محمد علاء

■ يتوجه وفد مصري رفيع المستوى إلى بروكسيل اليوم للمشاركة في اجتماعات ستعقد على مستوى كبار المسؤولين في الدول الأوروبية والمتوسطة التي شاركت في مؤتمر برشلونة العام الماضي. وشدا الاجتماعات غدا وتستمر لمدة يومين. وتعد الثالثة من نوعها للبحث في التعاون المتوسطي الإنساني والسياسي وسبل تنفيذ بنود وثيقة برشلونة ولتعزيز التوصلات الخارجية هذه التي ستقدم إلى وزراء برشلونة ٢٠٠٠ المقبلة التي يتناول على استضافتها كل من تونس والمغرب.

وسيبحث الاجتماع في التعاون بين دول المتوسطيين في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية وتطورات عملية السلام ومستقبل التعاون الأفريقي في الشرق الأوسط في ضوء الدور الأوروبي في دعم التنمية والاستقرار في هذه المنطقة كما ستجري مشاورات في شأن سبل التعاون مع مقترحات اللجنة الأوروبية لدعم عمليات التحول الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والتنمية البشرية وإنشاء منطقة مشتركة للتجارة الحرة وتشجيع الاستثمارات في المنطقة والتعاون في إطار صيغتي برشلونة والتفاهد المتوسطي. وسيبرأس وفد مصري في هذه الاجتماعات مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية السفير فخري الشاذلي.

وكشفت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» وجود تحفظات أميركية على صيغة برشلونة وأكدت أن مصر تؤيد هذه الصيغة باعتبارها الأكثر قابلية للدوام وتحقيقاً للمصالح العربية من أي صيغة أخرى بما فيها «الشرق الأوسطية». وقالت: «هناك استمرار أوروبي على عدم السماح بتعريض هذه الصيغة للفشل، مؤكدة «أهمية التمسك بصيغة برشلونة». ولفتت إلى أن أحد جوانب أهمية وثيقة برشلونة هي «أنها الوثيقة الوحيدة التي وقعت عليها إسرائيل وهي تتضمن بين بنودها صيغة الأرض مقابل السلام كأساس لحل النزاع العربي - الإسرائيلي وضرورة إخلاء المنطقة من كل أسلحة الدمار على قدم المساواة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الحياة اللبنانية

التاريخ:

١٩٩٢ - ٢٠٠١

وزراء صناعة دول حوض المتوسط يبحثون في امكانيات تنظيم التعاون

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي

في دول المنطقة الجنوبية للحوض المتوسطي.

وتطالب المؤسسات الأوروبية بضمومات قانونية لحماية الملكية الفكرية وتدعو نظيراتها من دول الجنوب إلى تسوية فرص إقامة المؤسسات المشتركة.

ومن المنتظر أن يجمع وزراء الصناعة خطة عمل تهدف لتقوية المشاريع الصناعية المشتركة وتوسيعها بين مؤسسات الجانبين.

ولكرت المفوضية في بيان خاص أن الاجتماع الوزاري سيمجد الخطوات الكبرى لبدء مسار تحديث التعاون الصناعي وتقويته وإطلاق إشارة

واضحة إلى المتنامي الفاعلة في السوق الأوروبية من أجل توجيه استثماراتها إلى الشركاء في جنوب شرقي حوض المتوسط الأبيض المتوسط، وأكدت المفوضية الأوروبية أن التعاون الصناعي يعد الوسيلة المبرزة لتحسين الحوض المتوسطي إلى منطقة ازدهار مشتركة.

وأكد ممثلو القطاع الخاص الصناعي من دول الاتحاد ودول الجنوب أن التشاور الصناعي في المرحلة المتوسطة يقتضي فترة كبيرة لتسيير جيش التحسين والخدمات المتميزة بها والتغلب بين أنظمة الضوابط الأوروبية والعالية

يبحث وزراء الصناعة في الاتحاد الأوروبي وجنوب شرقي حوض البحر المتوسط اليوم الثلاثاء في بروكسيل في امكانيات تنظيم التشاور بين شبكات المتوسط وفق توصيات مؤتمر الشراكة الأوروبية - المتوسطية في برشلونة، وأوضح مصدر مسؤول في المفوضية الحاجة لاستحداث اطار اقليمي خاص للتعاون بين المؤسسات الصناعية من القطاعين العام والخاص وتوفير الضمانات القانونية لتشجيع الاستثمار المباشر

ليس هناك تغيير حالي في إنشاء منتدى البحر الأحمر على قرار منتدى المتوسط مصر ترى أن قرار مجلس الأمن بشأن العراق خطوة تحوّر رفع المعاناة عن الشعب العراقي

□ عمرو موسى عقب عودته مساء أمس من باريس:

عقب - الشرق الأوسط - عاد إلى القاهرة مساء أمس السيد عمرو موسى وزير الخارجية قائما من فرنسا بعد زيارة استغرقت يومين شارك خلالها في مراسم التوقيع على اتفاق مبادئ التحكيم بين اليمن والجزيرة لحل الخلاف حول جزيرة حنيش أمام في باريس.

ووصف عمرو موسى على عودته بمحظوظ القاهري بأن الاتفاق الذي وقع أمس في باريس هو اتفاق على الهدنة والتحكيم، وسوف تنهوه مهام قوات على التوصلات وطريقة التحكيم والمحكمين، وإذا لم يحدث ذلك فإن محكمة العدل الدولية ستقوم بهذا.

وأوضح عمرو موسى أنه قد تم تحديد فترة زمنية حتى منتصف أكتوبر القادم للأعداد لهذه المرحلة.

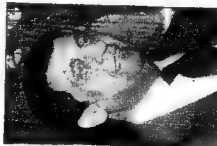
وردا على سؤال حول دور الوساطة المصرية - الأنشوجة خلال المرحلة القادمة قال وزير

الخارجية أن مصر واليونان ليستا وسيطتين وإنما فرنسا فقط هي الوسيطة بناء على طلب الطرفين وكانت هي الوسيطة في دعمان الوساطة التي دوسية ومجدي لنا دور خلال الفترة القادمة إذا ظهرت صعوبات.

وحول إمكانية عقد منتدى البحر الأحمر شبه مستندى البحر المتوسط قال موسى: أن الظروف لم تنهيا بعد منتدى البحر الأحمر.

وفي الوقت نفسه أعرب عمرو موسى عن ترحبه بمصير الاتفاق الذي تم التوصل إليه أمس الأول بشأن قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ والحد من بيع البترول العراقي واستخدام حصيلته في بناء البنية التحتية.

وقال أن هذا الاتفاق يعتبر تلبية لقرارات مجلس الأمن ومثل خطوة واضحة إلى الأمام نحو رفع المعاناة عن الشعب العراقي، مع الحفاظ على سيادته وسلامة ووحدة أراضي.



عمرو موسى



التعاون مع الاتحاد الأوروبي في التدريب والتنمية يبحثه وزراء البيئة العرب بالرباط الأربعاء القادم

كتب - نصر زعلوك:

يبحث المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة الأربعاء القادم بالرباط الشعار بين جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي في نقل التكنولوجيا والتدريب وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال البيئة.

كما يبحث الوزراء الذين يمثلون كلاً من مصر، السعودية، الكويت، لبنان، سوريا، تونس، المغرب الإعداد العربي الجيد للدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي سيجري فيها استعراض والتقييم شامل لجدول أعمال «مؤتمر البيئة في القرن القادم» الذي سيعقد في يونيو ١٩٩٧.

وسرح الأمين العام المساعد للجامعة العربية عبد الرحمن السمحباني -الأفلام- بأن الاجتماع الذي يعقد برئاسة الأمير فهد بن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران بالأمم المتحدة سيتناول أيضاً موضوع شهادة المواصفات البيئية «إيزو ١٤٠٠٠»، بهدف وضع إرشادات عامة تسترشدها الشركات الصغيرة والمتوسطة في إقامة نظم إدارة لحماية البيئة، وسوف تقدم للشركات بالمصنوع على هذه الشهادة قبل الشغل في أي نشاط تجاري مع الدول التي تعتمد نظام «إيزو ١٤٠٠٠» كنظام للمواصفات البيئية الحديثة.



مصر تشارك في اجتماع مشابهة إعلان برشلونة

تشارك مصر في اجتماعات لجنة
التابعة الخاصة بإعلان برشلونة
للتأمين الأوروبي للتوسيع التي تمع
في بروكسل يوم ٢٢ يوليو الماضي.
وتناقش الاجتماعات الجوانب السياسية
والأمنية في الإعلان، بالإضافة إلى
التحديات التي أدخلها الجانب العربي
على الدورة الأوروبية في مجالات العمل
المشترك، وخاصة في مجالات
الديمقراطية والقانون وحقوق الإنسان
ونزع السلاح وسيطة للتسلح والإرهاب.



لقاء فكري عربي يستشرف آفاق مرحلة ما بعد برشلونة

□ جيز أركنة (جنوب تونس) - من رشيد خشانة

اليوم تعاوناً رئيسياً بالتحضر الجانب العربي فيه على دور
المتلقي القابل لكل ما يعرض عليه من دون أن يكون له رأي
في صياغة المشروع المتكامل أو فؤاد أو أويلاته في
الاعتبار.

وتركزت ورلة الخبير الدولي الدكتور الشافعي العياري
في اللقاء على فهم رؤية أوروبا لثورها الجديد في العالم.
وقال إنها تطلع في إطار حركة التغيير الجغرافية
والاستراتيجية التي ترمي لبناء نظام دولي جديد، إلى
الارتقاء إلى مرتبة القوى العظمى المشاركة في تسيير
شؤون العالم وهي تسعى إلى توسيع دائرة مصالحها
والاندماج مع الأسواق الصناعية في القرنين الـ ٢١
والـ ٢٢ والامتزج مع المحيط الهادي لتساهمة من موقع تفريد
الكامل في التنمية الاقتصادية الدولية. وشاط إلى أي مدى
تتصدى أوروبا منظمة المتوسط بعداً شورياً في هذا
المنار الذي يشكل جوهر الاستراتيجية الأوروبية.

وشدد العياري الذي شغل منصب رئيس للمصرف
العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا ووزير للاقتصاد في
تونس على أن أوروبا تتعاظم مع المتوسطية، بوصفها
سوقاً على الدرجة الأولى. إلا أنه أشار إلى الاتحاد الثلاثي
التي تلتقيها تدو برشلونة الأوروبية - المتوسطية في
تفريق التاني (تومير) الماضي وهي الحوار السياسي
والأمني والشراكة الاقتصادية والمالية والتعاون الثقافي
والاجتماعي.

واعتبر أن إرساء قضاء للامن والاستقرار والازدهار
مسئل الذي دعت إلى انتماسه تدو برشلونة رهن تكريس
تعاون يثرو فيه البعد السياسي مكاناً مركزياً ومؤسسياً
في إطار هيكل دائم لا يقتصر على المقاعد التوارية
واجتماعات الخبراء وكبار الموظفين من التامين.
وأوضح أن مفهوم «الحلف من أجل المتوسط» الذي
اطلقه القمة الأوروبية في مدريد في كانون الثاني (بمسبر)
الماضي شكل «قناة سياسية نوعية وألمياً مؤسسية في
العلاقات بين القارة الأوروبية وجيرانها العرب.

لكه أكد أن عبارة «حلف» تعني دائماً تشكيل ائتلاف
ضمنية أو معلنة يثرو فيها المقاييس الأمني - بما في ذلك
البعد العسكري - مكانة القاعدة الأساسية. وتوقع أن يؤدي
التعاون الأوروبي - المتوسطي إلى تدو للامن والتعاون
في المتوسط على غرار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا
الذي عقد في هلمسكي وتوج عشرين عاماً من التعاون
الأوروبي - الأوروبي. وشدد على أن هذا المشروع ينبغي
أن يشكل أحد محاور التفكير الأساسية مرحلة ما بعد
برشلونة.

وكرر من أن مشروع «الشرك الأوسط» وشمال أفريقيا
الذي أبرزه مسار السلام العربي - الإسرائيلي وفقاً الدار
الجديدة وعشان الاجتماعات الذي بدأ يمدو في نهاية المطاف
مجرد وهم في ظل أخطار الانجراف المتوسطي.

■ شدد المشاركون في حلقة التفكير حول مرحلة ما
بعد برشلونة على ضرورة بلورة رؤية عربية جماعية تتجس
التعاظم مع الاستحقاقات الآتية في الحوار بين العالم
العربي المتوسطي والاتحاد الأوروبي. ولشار في الحلقة
التي أقيمت مركز الجامعة العربية في تونس أمس
ديبلوماسيون وخبراء سياسيون واقتصاديون وإسما
الأمين العام المساعد للجامعة العربية رئيس المركز السيد
نور الدين خضاد.

وكان خضاد في كلمة الفتح بها المناقشات التي شاراك
فيها ١٢ خبيراً من العام الماضي شهد تكريس فكرة
الشراكة الأوروبية - المتوسطية التي أعلنها الاتحاد
الأوروبي لإعادة صوغ علاقاته السياسية والاقتصادية
والاجتماعية والثقافية مع البلدان المطلة على جنوب
المتوسط وأوضح أن الاتحاد الأوروبي تضرر سرياً
للاستغارة من التغييرات الدولية العميقة التي ألزما
انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وعياً جميع إمكاناته
لصنع نوع جديد من العلاقات مع الضفة الجنوبية
للمتوسط مستخدماً النتائج الناجمة عن حرب الخليج

والشأن والتغيير الجوهري لملامح الصراع العربي -
الإسرائيلي الذي انتقل من دائرة المواجهة المسلحة إلى
دائرة التسوية السلمية بعد مؤتمر مدريد للسلام العام
١٩٩١. وأضاف أن المتوسطية تتخلق من قارة أوروبا
مشانية لواقع المنطقة تأخذ في الاعتبار - بالإضافة إلى
نهاية الحرب الباردة ونتائج حرب الخليج الثانية - فشل
عشرين عاماً من مسيرة الحوار العربي - الأوروبي وتوقف
البنية التقليدية المعروفة واعتزاز البعض بالتوقف عن

التعاظم مع النظام الإقليمي العربي كوحدة عضوية وهوية
جماعية والاتجاه نحو إقامة مجموعة متوسطة نسب،
بالإضافة للبلدان العربية إسرائيل وتركيا ومالطا وقبرص.
وأشار محدثون في اللقاء إلى أن أصولاً عربية
وعقارية ارتفعت لإتاحة تركيز مؤتمر برشلونة على
الجوانب الإيجابية بصورة أساسية بطريقة لم تأخذ في
الاعتبار مصالح البلدان العربية وخصوصاً المغاربية في
قضايا المهاجرين وأليات التنمية لبلدان الجنوب ومساء
المبوية.

فذلك انتقدوا «اصرار الاتحاد الأوروبي على إلقاء
الفرقاء في عمليات الشراكة للتنمية والتعاون واستبعاد
بلدان عربية ومغاربية من الحوار الذي حظ عليه بعد
برشلونة.

والمع محدثون آخرون على سعي بعض القوى إلى
تطبيق الطرح العربي عن ممارسة أي دور إقليمي فعال أن
من خلال مؤسسة الجامعة العربية أو اتحاد المغرب
العربي ما جعل التعاون المتوسطي الذي تخرجه أوروبا

آلية عربية للتنسيق أزاء ورقة برشلونة

القاهرة - محمد علام

يُعقد في بروكسيل في ٢٢ تموز (يوليو) الجاري اجتماع يضم مسؤولين من الدول العربية الثماني المشاركة في مؤتمر برشلونة (مصر وتونس والجزائر والمغرب وسورية ولبنان وموريتانيا وفلسطين) على هامش اجتماع لجنة متابعة إعلان برشلونة للتعاون الأوروبي - المتوسطي المنبثق عن المؤتمر المناقشة مشروع «إنشاء آلية عربية للتنسيق أزاء عملية صياغة بنود تنفيذ الإعلان في مجالات التعاون السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية اللواتي للجنة المتابعة بحثها.

كما ستناقش اللجنة في اجتماعاتها ورقة عربية تقدمت بها الدول الثماني لأدخال تعديلات على الورقة الأوروبية الخاصة بتنفيذ الإعلان والعمل المشترك في مجالات الدبلوماسية الوقائية وحقوق الإنسان ونزع السلاح وضبط التسليح والأرهاب.

وكانت الدول الثماني أقرت مشروع آلية التنسيق للوصول إلى صياغات مقبولة لتنفيذ التعاون في المجالات الواردة في الإعلان خلال اجتماع عُقد في الجزائر مطلع الشهر الجاري بناء على مبادرة جزائرية للتنسيق العربي في هذا الخصوص.

وسيعرض مشروع الآلية على اجتماع لوزراء خارجية الدول الثماني على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية في القاهرة في ١١ أيلول (سبتمبر) المقبل. وتدعو الآلية إلى الحفاظ على رؤية عربية مشتركة وتشكيل مجلس رئاسي عربي لدول برشلونة يجري تداول الرئاسة فيه كل ستة أشهر، وعقد اجتماعين وزاريين في السنة مرة كل ستة أشهر يتوافق موعدهما مع اجتماعات مجلس الجامعة العربية.



مصر تذكر اسرائيل بإعلان برشلونة!

القاهرة - «الوسط»

ضمن جهود مصر لوقف تفسيرات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو الخاصة لجدا الأرض في مقابل السلام، علقت «الوسط» أن القاهرة أطلعت نتانياهو خلال زيارته الأخيرة لها على إعلان برشلونة الصادر عن أول اجتماع للدول الأوروبية والمتوسطية عقد في اسبانيا العام الماضي، للتذكير بأن إسرائيل - التي شاركت في الاجتماع - وافقت من دون تحفظات على جانب الدول المشاركة ومنها الدول العربية على مبدأ الأرض في مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة كأساس لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وقالت مصادر مصرية لـ «الوسط» إن إعلان برشلونة هو «الوثيقة الوحيدة - منذ نشأة دولة إسرائيل - التي تتضمن موافقتها على مبدأ عدم جواز اكتساب الأرض بالقوة إضافة إلى مبدأ الأرض في مقابل السلام والالتزام بمرجعية مدريد وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وحق الشعوب في تقرير المصير والعمل على عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل للامتثال للأنظمة الدولية بعدم انتشار هذه الأسلحة». وقالت: «هذه للالتزامات دولة إسرائيل وليس حكومة إسرائيل (السابقة) برئاسة شمعون بيريز».

وعلم أن نتانياهو رد بأن الوثيقة «سياسية وليست قانونية. ولم توقع عليها الدول المشاركة في برشلونة بالعنى القانوني المعروف». واعتبرت المصادر أن «ذلك لا يقلل من أهمية الوثيقة، ولا من مفرزها السياسي، ولا يلغي الالتزامات التي انشأتها بالنسبة إلى الدول التي شاركت في المؤتمر الأوروبي - المتوسطي ومنها إسرائيل، وحتى إذا كانت الوثيقة سياسية، فإن ذلك لا يعني عدم التزامها».

وأضافت: «تبلغ نتانياهو أنه إذا كانت هناك تفسيرات للمبادئ فلن تكون هناك مرجعية، ولن يكون هناك سلام عربي - إسرائيلي، وأنه يمكن تفهم القول بتفسيرات للتطبيقات، أما إلغاء المبادئ على هذا النحو فيعني محاولة فرض سلام بمفهوم إسرائيلي مضى، وهذا غير مقبول».



المصدر:

٥ أغسطس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

اقتصاد

هكذا يخطط الاتحاد الأوروبي للسيطرة على منابع الطاقة في حوض المتوسط

يمكن أن يصل إلى نحو ٢٥٠ مليار دولار من بينها ١١٠ ملياراً لتطوير الأسواق الداخلية والأقليمية لدول حوض المتوسط غير التنمية للاتحاد الأوروبي. وانطلاقاً من هذا الواقع يمكن تقدير أهمية هذا التوجه وصعوبة كونه يتطلب ليس فقط مبادرة الدول الساعمة في الاستثمار وبالتالي القطاع الشركات المعنية بتنفيذ المشاريع المرتبطة به، بل في إزالة العوائق والحصصيات القائمة بين بعض دول الاتحاد الأوروبي وبين دول جنوب المتوسط، خصوصاً ليبيا التي لم يسمح لها بالمشاركة في القمة الأوروبية - المتوسطية الأولى التي عقدت في برشلونة في الصيف الماضي، والتي تملك لوجستها نصف

الاحتياطيات من النفط الخام الموزعة على الجزائر ومصر وسورية وتونس والبالغة ٧٢٠٠ مليون طن.

تصحية مغزائية

وعلى رغم التجاينات الواردة في الدراسات ذات صبغة حول الوزن الصحيح الذي يمثله النفط والغاز الطبيعي في ميزان الطاقة، إلا أنها تجمع كلها على دورها الطاقوي في تزويد أوروبا ودولها المتوسطية خلال العقود القليلة، ويرتكز التحليل الأوروبي في هذه المسألة على كون بعض دول جنوب الحوض تعتبر مصدرة من الدرجة الأولى للطاقة، مما يعني أن نشاطاتها لا بد وأن تلقى بظلالها على اقتصاديات الدول الأوروبية غير المنتجة، وعلى جاراتها المباشرة، ففي حال زيادة الطلب الداخلي - وهو أمر متوقع - فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى خفض في كميات الطاقة المخصصة للتصدير، وهو ما تتخوف منه الدول

بيني الاتحاد الأوروبي استراتيجيته «غير المعلنة» على سيطر النفوذ، بهموء، على مصادر الطاقة الموجودة لدى شركائه المستقبليين من دول جنوب البحر الأبيض المتوسط. فمشاريع الشراكة الأوروبية - المتوسطية تركز في الدرجة الأولى على الطاقة وليس فقط، كما يروج على إنشاء منطقة للتبادل الحر في العام ٢٠٢٠، أو إعطاء تسهيلات لتصدير المنتجات الزراعية، أو ضمان الاستقرار السياسي والأمني في هذه البقعة الكبيرة.

ولم تمنع ضغوط البعض وتردد البعض الآخر من بين ممثلي ١٧ دولة شاركت في الندوة المخصصة للشراكة الأوروبية - المتوسطية التي عقدت أخيراً في مدينة «تريستا» الإيطالية من كشف جزء من حجم الاستثمارات التي تخصص لتحقيق الاستراتيجية الأوروبية في مجال الطاقة. لكن أونساطا مسؤولة في الاتحاد الأوروبي سرعان ما تدخلت لوقف تصدير الأرقام المتعلقة بهذه الاستثمارات، وعصفت في المقابل إلى تحويل الانظار باتجاه المواضيع الخمسة الرئيسية التي ناقشها المؤتمر، ويتعلق الأمر بضم دول جنوب المتوسط إلى «البطاق الأوروبية للطاقة»، وإنجاد نوع من التجانس بين القوانين المتعلقة بالاستثمار وتنمية شبكات الغاز والكهرباء في المنطقة، ووضع نظام لضمان بعض الاستثمارات في مجال الطاقة موضع التنفيذ، وإجراء إنشاء «ملتقى أوروبي متوسطي للطاقة».

مع ذلك أكد أحد الخبراء الذين شاركوا في الندوة، أن التجهيز الإجمالي للاستثمارات الأوروبية في مجال الطاقة بين عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠٠



المصدر:

٥ الشهر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والخطوات

واستناداً إلى هذا التصور، أعدت الخروسة الأوروبية عدداً من الخطط. فالمبادرات المتخذة في الأشهر الأخيرة تشهد على هذا التوجه، في الوقت الذي تعترف فيه أوساط الاقتصاد الأوروبي بضخامة الجهد اللبالي الذي ينتظر دولها إذا كانت جادة فعلاً في ضمان وجودها في مجال الطاقة داخل حوض البحر المتوسط، كما لا يفترض فيها أن تنسى أيضاً ضرورة تعديل خطها السياسي تجاه هذا البلد أو ذاك، أو حيال بعض الحركات أو التيارات المتواجدة بقوة في هذه المنطقة. وكانت ندوة القاهرة التي عقدت في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ قد شجعت على ضرورة الاستثمار في بنيات الإنتاج الختمية، كذلك في نقل وتوزيع الطاقة بحدود ١١,٢,٠٠٠ مليون وحدة نقدية حسابية أوروبية في السنوات ٢٥ المقبلة. ويمثل هذا الرقم ١٢ في المئة من ناتج الدخل القومي للشركاء المتوسطيين بالنسبة إلى الفترة نفسها.

هوافر وهواجز

وإلى جانب القامية الكلية يحاول الاتحاد الأوروبي منذ بداية العام الحالي إرساء مبادئ سياسي وديبلوماسي يهدف إلى سد الفجوة التقليدية القائمة بين المنتجين والمستهلكين خصوصاً في منطقة المتوسط. فمستولون الجاشرون عن قطاع الطاقة منقسمون اليوم بين مجموعتين الأولى تضم جماعة الجنوب وتعالم بدرجة معينة من التمثل في المجال الاستراتيجي لنشجيع الاستثمار في ميدان التقليل وضمان نخل ثابت مع تجنب مخوف أي نقص، والثانية تطالب بترك قوى السوق تعمل فعلها في تحريك

الأوروبية وتعمل على أساسه من خلال رسم سياسات استيعابية عبر انخراط الدول المنتجة في اطر مشتركة من جهة، والتدخل غير المباشر وبوسط النفوذ من جهة أخرى عبر الشراكة الأوروبية - المتوسطية على مصادر الطاقة في هذه البلدان. ويمكن أن تتم هذه العملية الأخيرة من خلال دفع وتشجيع الشركات النفطية الأوروبية العملاقة للاستثمار في تطوير الصناعات النفطية والغاز داخل هذه البلدان أو تسويق هذه المنتجات في الخارج. ويلاحظ أن شركات أوروبية مثل «توتال» الفرنسية و«إيجيب» الإيطالية و«بيروفيينا» البلجيكية و«رييسول» الإسبانية قطعت أسواطاً لا بأس بها في السنة الحالية. من ناحية أخرى، تمثلت إحدى أهم النتائج الموسعة للندوة ترسيماً بتنظيم دورة ذات طابع اعلامي في الخريف المقبل من قبل اللجنة الأوروبية. وتتوجه هذه الدورة بشكل خاص إلى الدول النامية بالانضمام إلى «ميثاق الطاقة الأوروبية» الذي وقعته حتى الآن كل من تركيا وقبرص والمغرب. كما تم الاتفاق على أية حال ضمان احداث أبرز الأهداف الاستراتيجية يكمن في إيجاد أرضية مشتركة للأولوية التي حددها الاتحاد الأوروبي وتتلخص

أولاً وأخيراً بتأمين تزويده بالغاز والنقط على المدى الطويل وضمان مفاصل مؤكدة وثابتة للبلدان الصاعدة بفضل تنمية الروابط في هذين المجالين. ولا ينظر إلى التنمية في ميدان الطاقة من زاوية كونها مبنية فقط على التنمية الصناعية والاجتماعية في دول البحر الأبيض المتوسط بل من ناحية إنعكاساتها الترابطية الهادفة إلى منع اندلاع نزاعات جديدة من النوع الذي شهدته منطقة الشرق الأوسط في العقود الأخيرة. وترى اللجنة الأوروبية أن النمو الديموغرافي في بلدان جنوب المتوسط سيخلق الأبواب أمام الشركات الأوروبية التي لا بد وأن تستفيد من الزيادة في الاستهلاك داخل هذه الدول. لكن، إضافة إلى شروط استقبال الاستثمارات، تنتظر هذه الشركات أيضاً نهاية حربية احتكاك بشركات لقطاع النعام في دول جنوب المتوسط، وكذلك تحرير الأسعار الأمر الذي يضمن التنافسية والربحية لهذه الاستثمارات. فالتكامل في تروان بلدان جنوب المتوسط والاحتياجات المتزايدة لدول جنوب أوروبا، يمكن أن يشكل رافعة للتنمية هذا الترابط.

الشروط الوجودية: ومع ذلك ففهمي المشاريع المختلفة الواردة في اطار الشراكة الأوروبية والتي تم تحديثها خلال قمة برشلونة ومعها، إلى دمج مصالح المجموعتين بحيث أن الاتحاد الأوروبي هو انسيب من يستطيع تأمين الاستثمارات

وتقديم المعلومات للتداول في اطار التحضير لقمة «برشلونة ٢»، إن التوجه الحالي يخلص في اعداد جملة من الشكالات والمبادرات الصغيرة والمتوسطة الأمد الهادفة بشكل خاص إلى ضمان تزويد بعض الدول بالطاقة وإيجاد منافذ بالنسبة إلى الدول الأخرى ومن جهة أخرى، تمريكه للصان للبلدية للامته لتعنية الشراكة بشكل عام. فالشركاء الأوروبيون الخمسة عشر



للبحوث والتدريب والمعلومات

التابع

نفس ١٩٩٢

مع الشركاء الاثني عشر المتوسطيين مدعوون للتعاون على توفير الشروط التي تسمح للشركات العاملة في قطاع الطاقة بزيادة عدد الشركات (الكهرباء، الغاز، والنايب)، ووضع الاطار القانوني الذي يجب ان يكون مرجعاً، واخيراً حماية البيئة بشكل تكاملي ومشاركته.

وفي ميدان الترابط عبر انابيب الغاز، الذي بدأ منذ فترة يأخذ حجماً كبيراً ومؤثراً في علاقات الشراكة المستقبلية، يولي الاتحاد الأوروبي أهمية استثنائية لمشروع ترانسميد، ومشروع الانبوب الذي يربط المغرب العربي بأوروبا واخيراً الانبوب المحتمل انشاؤه والذي يربط ليبيا بإيطاليا. ويالنسبة الى الانبوب الاول الذي يربط الجزائر وتونس وإيطاليا، وتبلغ طاقته ٢٠ مليار متر

مستقبلية ضمن دائرة التعاون الأوروبي - المتوسطي. ويبدو ان بعض التجهيز طرا على مستوى العلاقات الأوروبية - الليبية. فالتقارب الفرنسي - الليبي الأخير بعد زيارة القاضي بروغيبير للكلف التحقيق في قضية طائرة بوثا وتسلم السفيرة الفرنسية بالان مهامها في طرابلس دليلاً على قرب انضمام ليبيا الى المجموعة الأوروبية - المتوسطية. وتفيد بعض المعلومات ان مصر والمغرب وتونس وسورية تبذل جهوداً لدى بعض الأطراف الأوروبية لدعوة الجماهيرية للمشاركة ولو بصفة مراقب هذه المرة في قمة «برشلونة ٢» التي ستعقد في المغرب.

أخيراً، ان الاستعجال الأوروبي في رسم اطار الشراكة الأوروبية - المتوسطية، وأعطاه الطاقة حيزاً مهماً في هذا البناء، يدل على ان الاتحاد يريد ان ينشئ تجمعاً يكون بمثابة المائدة التكاملية لها، يمكن من خلالها أحداث نوع من التوازن امام الآلة الأميركية التي تريد فرض سياساتها وأدواتها على أوروبا وعلى شركائها، «هاجداً نوع من التوازن يكون محوره الطاقة» من شأنه ان يحد من غطرسة واشنطن، وهو ما يريده الأوروبيون في بروكسيل. لكن هل ذلك الدول الأوروبية وفي طليعتها فرنسا وإيطاليا، والوسائل الكافية لتنفيذ استراتيجياتها للوحدة؟ ■

مكتب، فان «اليك الأوروبي للاستثمار» ابدى مع مؤسسات أخرى الاستعداد لتمويل توسعة طاقته. أما بالنسبة الى الانبوب الثاني الذي يربط حقل حاسي رمال في الجزائر بأشبيلية عبر المغرب بطاقة تبلغ ١٠ مليارات متر مكعب قابلة للزيادة فان جميع لصافر الأوروبية في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط أبدت رغبتها في المشاركة بتحويل اية عملية توسعة او تطوير. وينظر الاتحاد الأوروبي الى الانبوب الليبي - الايطالي الذي تبلغ طاقته ١٠ مليارات متر مكعب في العام ٢٠١٠، بعين الرضى، خصوصاً ان تحويله مسألة لا تتطلب جهداً من أي طرف خارجي.

لكن اذا كانت المواقف وللشرايع كثيرة فان الحرائق القائمة لا تقل عنها عدداً وربما تأثيراً. وفي هذا الاطار يرى خبراء الانصاف الأوروبي ضرورة رفع هذه العقبات السياسية في معظمها اذا كانت جميع الأطراف رغبة في تعزيز قواعد التعاون الأوروبي، المتوسطي في مجال الطاقة، فعلى رغم أهمية احتياطاتها النفطية وموقعها الجغرافي الاستراتيجي، لا تزال ليبيا - على سبيل المثال - مستبعدة من الحصول على اية تمويلات أوروبية، حتى ولو كانت اللجنة الأوروبية بحاجة لاندخالها في الحساب عند اعداد التصور الشامل لعملية الترابط في مجال الطاقة بين دول البحر المتوسط. لكن إيطاليا التي تأسست الاتحاد في الفترة الماضية بادرت لاتصال بنظام العقيدة معمر القذافي للاتفاق على خطوات



مشاورات لانقاذ صيغة برشلونة

■ القاهرة - الحياة - تجري مشاورات مصرية - فرنسية - اسبانية مكثفة لانقاذ «صيغة برشلونة» للتسوية الاوروبية - للتوسط، من المآزق الذي تسببت فيه خلافات عربية - اسرائيلية. وقضت دول الاتحاد الاوروبي في التوصل الى حلول لهذه الخلافات بعد اصرار مصر وسورية ولبنان وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا والارمن، التي شاركت في مؤتمر برشلونة الاوروبي - المتوسطي في تشرين الاول (اكتوبر)، على موائفها. وقالت مصادر مصريتان ان الخلافات تتعلق برافض اسرائيل طلب الدول الاسرائيلية تصديق امس تحقيق السلام العادل في مشروع وثيقة الشراكة والخفاق الجانب الاوروبي في حل عدا الخلاف.



ندوة عربية للبحث في مستقبل التعاون الأوروبي - المتوسطي

القاهرة - «الوسط»

تعقد الجامعة العربية في ١ و ٢ ايلول (سبتمبر) المقبل ندوة عنوانها «عرب برشلونة» تشارك فيها الدول العربية الثماني التي شاركت في مؤتمر برشلونة للتعاون الأوروبي - المتوسطي العام الماضي ليبحث جدد ومستقبل هذه الصيغة للتعاون التي ترى مصر انها «ترجح» وانها معرضة للفشل بسبب مواقف اسرائيلية لكنها ترى في الوقت نفسه ضرورة استمرارها لأسباب

سياسية واقتصادية.

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الوسط» ان جملة النوايا والتطورات الخاصة بصيغة برشلونة ستطرح للنقاش خلال اجتماع معالي الدول الـ ١٧، التي شاركت في مؤتمر العام الماضي في منتصف ايلول في بروكسل لمحاولة اخراج صيغة برشلونة «من مازق خطر تعرض له يمثل في ان حكومة نتنياهو ترضع عراقيل امامها».

وكان مؤتمر برشلونة قد دعا الى التوصل الى اتفاق شراكة بين الدول الـ ٢٧ (٨ دول عربية واسرائيل وبقية الدول الأوروبية). وعقدت عدة اجتماعات على مستوى كبار المسؤولين لم تنجح في التوصل الى اطار لاتفاق الشراكة.

وقالت المصادر ان الاتصالات المصرية - العربية - الأوروبية نشطت اثر فشل اجتماع بروكسل نهاية تموز (يوليو) الماضي بسبب اصرار الجانب الاسرائيلي على التركيز على جوانب التعاون الاقتصادي دون اي اشارة الى اسس وقواعد عملية مدريد للسلام.

واكدت المصادر لـ «الوسط» ان الخلافات تتعلق برفض الجانب الاسرائيلي مطلب الدول العربية الثماني تمديد اسس وقواعد تحقيق السلام العادل في مشروع وثيقة الشراكة. وفشل الجانب الأوروبي في حل هذا الخلاف مما أدى الى فشل الاجتماعات السابقة لترجمة بيان برشلونة عمليا.

وقالت ان الجانب العربي مصر على تحديد هذه الاسس قبل الخوض في بحث أي موضوعات تتعلق بالتعاون وتحقيق الشراكة في مقابل رفض الجانب الاسرائيلي تحديد هذه الاسس والقواعد وطالبه البحث في موضوعات التعاون بدعوى ضرورة عدم الخوض في قضايا سياسية. ويكرر ان آخر اجتماع للدول الـ ٢٧ عقد في بروكسل نهاية الشهر الماضي وشهد اصرارا عربيا على



للمصدر،

٢٦ أغسطس ١٩٩٣

للتعليق،

للمحور و التدريب و المعلومات

ادراج نصوص تستند الى مرجعية مدريد وقرارات مجلس الأمن ٤٤٤ و ٢٢٨ و ٤٥٥ في مشروع وثيقة الشراكة وقصرت المصادر لتمسك الجانب العربي بتحديد هذه الأسس باعتبار الترابط بين عمليتي مدريد للسلام و برشلونة للتعاون والشراكة ولأنهما يهدفان الى اقرار أسس جديدة للتعايش والملاقة والتعاون في منطقة البحر المتوسط على الصعيدين السياسي والاقتصادي، مشيرة الى خلافات عربية - أوروبية أخرى تتعلق بمفهوم حقوق الإنسان والديموقراطية.

وقالت انه ازاء فشل ترجمة بيان برشلونة واقعا عمليا نشطت الاتصالات بين مصر وفرنسا واسبانيا في محاولة للتوصل الى حل. وأنهم اسرائيل بنهج صيغة برشلونة بسبب محاولاتها فرض المفهوم الإسرائيلي للسلام. وكشفت المصادر عن ان القاهرة طلبت من باريس ومدريد وعواصم اوروبية أخرى أهمية للتأكيد على مبادئ مؤتمر مدريد والمواقف الأوروبية من النزاع العربي - الاسرائيلي الواردة في بيانتي ليندفيك ١٩٨٠ ولورنسا ١٩٩٦ ضمن أسس الشراكة وعدم الاعتراف بضم القدس الشرقية أو شرعية الاستيطان.

وأكدت ان الجانب الأوروبي يبدى تفهما في هذه القضية لمواقف الجانب العربي، خصوصا في ضوء مواقف حكومة اسرائيل المتعنتة. وأشارت الى انه موازنة هذه الاتصالات، تجري

مشاروات بين الدول العربية الثماني، اكتسبت استمرارها من خلال آلية التنسيق التي انشأت بمبادرة جزائرية تم التوصل اليها مطلع الشهر الماضي.



ندوة «البايد برشونة» تدعو الاتحاد الأوروبي للقيام بدور أكبر في التوفيق السلمية المطالبة بإجبار إسرائيل على التوقف عن بناء المستوطنات وتفكيك القائم منها

متابعة :

نصر زعلوك

عدم القبول بتجزئة التواوين العربي
الجماعي مع الأطراف والتكتلات
الدولية.

كما دعا المشاركين إلى ضرورة
دعم برامج الإصلاح الاقتصادي في
الدول العربية المشاركة باعتبارها القاعدة
الأساسية لانطلاق عملية التنمية،
ومما يمكن أن يؤدي ذلك من
المساعدة على تحقيق الاستقرار في
هذه الدول. وأكد المشاركون
ضرورة أن يراعى الجانب الأوروبي
الزروية في تطبيق السياسة الزراعية
للدول الاتحاد الأوروبي بما لا يضر
والمصالح العربية في مجال
الزراعة.

وعلى العميد الثقافي أكد
المشاركون أهمية احترام الهوية
الوطنية والأغلبية لدى أطراف
المشاركة الأوروبية للتنسيق.

وكانت ندوة ما بعد برشونة قد
بدأت أول أمس بمشاركة ٤٨ من
رجال الفكر والسياسة والاقتصاد
والإعلام العرب المنتمين بالانتماءات
الأوروبية العربية وشملت أعمال
الندوة ٤ محاور رئيسية حول
السياسة والأمن والاقتصاد والمال
والإعلام والثقافة.

أكد المشاركون في ندوة ما بعد
برشونة أهمية بلورة رؤية عربية
موحدة في مواجهة ظاهرة انتشار
التجمعات والتكتلات الاقتصادية
الكبرى والتي تستدعي العمل على
سرعة إقامة منظمة التجارة الحرة
العربية لتكون أساساً قوياً
في التعامل مع جميع التكتلات
الاقتصادية الدولية والاقتصادية
وغسرية لتفعيل دور مؤسسات
العمل الاقتصادي العربي المشترك.
كما أكدت الندوة في ختام
أعمالها أن دور الجامعة العربية
فيما يتعلق بالبعد السياسي
للمشاركة الأوروبية المتوسطة على
أسس التسوية السلمية في الشرق
الأوسط والتي تستند إلى قرارات
مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥
وبمبدأ الأرض مقابل السلام، وكذلك
مبدأ حق تقرير المصير للشعوب
وبعدم جواز الاستيلاء على أراضي
الغير بالقوة، والعمل بشكل
جماعي من أجل إنشاء منظمة خالية
من جميع أسلحة الدمار الشامل في
منطقة الشرق الأوسط مع ربط أي
تقدم في موضوع المشاركة والتقدم
المصالح في عملية السلام على
مخالف للمبادئ.

وطالب المشاركون في الندوة

بالعمل على الجانب الأوروبي من
أول أن يلزم دور أكبر في القضية
السلمية في الشرق الأوسط وبما
يؤدي إلى أمن واستقرار منطقة
البحر المتوسط شمالها وجنوبها
وأجبار إسرائيل على التوقف عن
بناء المستوطنات في الأراضي
العربية المحتلة وتفكيك القائم منها
وبالحيلولة للمشكلة بفسوسرة
الاستحباب الإسرائيلي الذي من
الجوانب السري، ومن جنوب لبنان
وضرورة مشاركة الأمانة العامة
للجامعة العربية في أعمال
المشاركة الأوروبية المتوسطة على
غرار مشاركة المفوضية الأوروبية،
خاصة وأن الأمانة العامة للجامعة
العربية تعد الإطار المنظم للعمل
العربي المشترك

وأكدت الندوة في بيانها الختامي
الذي ألقاه الأمين العام للجامعة
العربية الدكتور عصمت عد الجويد
مبدأ المساواة والاحترام المتبادل
والعمل على تنمية المشاركة لتيسر
شمل جميع الدول العربية المتوسطة
وغير المتوسطة انطلاقاً من أهمية

ما بعد برشلونة: البحث في صياغة المفد

في بداية هذا الشهر شرعت بحضور الندوة التي عقدت في بيت العرب بجامعة الدول العربية، لمناقشة مستقبل الشراكة الأوروبية - المتوسطية بجوانبها المختلفة: السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ويمكن تأكيد في البداية حقيقة أن المشروع المتوسطي قد حظي بقبول واضح من قبل الشراكين في الندوة مقارنة بالبدائل الأخرى، وبخاصة البديل الشرق أوسطي، وذلك نتيجة لتكاتف مصالح الطرفين العربي والاربي ودوافع خاصة بكل طرف منهما جميعا، لهذا الأساس يمكن القول بأن المشروع المتوسطي يحمل مظهرين مهمين:

هناك المشكلة المتعلقة بالتمثيلات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية للدول المطلة على مضيق البosphore المتوسط، حيث هناك المخاوف المستندة إلى استحالة التلاقي بين الحضارتين العربية الإسلامية والأوروبية - المسيحية - وما يفرز ذلك هذا المصزبون الهائل من التثقل للتمثيل والظروف الجانم فوق

المستوطن الذي ولجته الحروب
والمرعات بين الشمال وجنوب
المستوطن من توالي الحقون.
وأوروبا لاتزال تعيش هواجس
الفتوح الإسلامي من خلال الحكم
الإسلامي على الأندلس وصنادير
بواسطة الجيش العثماني في القرن
اسماعيل وفي عهد الأتراك الأتراك
القديم أولاد من الحسكر للسكر
والسياسة الإسلامية حتى اليوم
ونظروا من خلال تضخمه لجمع آثار
الحركات الإسلامية المتفرقة وأحاديثها
لفكر الإسلام على نقيض العقل
الشعبي بعد انتهاء الحرب الدارة.

ولعل هذا يقين أن موقف الدول
الإسلامية بشأن أيواء أقياد الدول
الإسلامية بها مثل فرنسا وبريطانيا
والمنسيا. ولعل من أبرز شواهدنا
أخيرا الموقف البريطاني من عقد

مؤتمر للقيادات الإرهابية الإسلامية في لندن ورفضها منع عقد هذا المؤتمر بدعوى أن القانون البريطاني يكفل حرية الرأي والتعبير.

وبالمقابل فإن شعوب دول البحر المتوسط العربية لاتزال تخزن في اعماقها التكريرات السوداء للمستعمرين الأوروبيين واساطيلهم

في البحر المتوسط
ويضيف أن الفكرة كانت مطروحة
للسبب الاقتصادي وسياسية بهدف
تهديد العنف المتصاعد في جنوب
المتوسط الذي يخافون منه. وبالتالي
فإن كل حوار ينبغي أن يخفف
سبباً من مصير الفشل مثل كل
البدائل السابقة.

وفي رأي المختصين الأوروبيين وأوروبا تخشى من البعد الثقافي في علاقاتها بالعرب باعتبار أن الثقافة في العالم العربي والإسلامي مرتبطة بالدين الإسلامي وهو ما قد يثير مشكلات أخرى تتعلق بمسعود التطرف الإسلامي. لذا، فإن فرنسا

د. منی مکرم عید

ولكن السؤال الذي يتورع هو:
هل يمتلك المشروع المتوسطي قوة
دفع ذاتية تمكنه من الاستمرار
وتحقيق ما فشل فيه الحوافز العربية
الأوروبية من قبل؟
في هذا الخصوص يطرح كثير من
الكتاب والمفكرين عدة مشكلات يمكن
أن تؤدي بجهة هذا المشروع في حالة
عدم حساسية والتعامل معها بجدية
(مثل من أهمها):

ووصل إلى هذه الأهداف:

- هيكلة الشبكة المحلية بدينامية
- إدارة داخل الشبكات الفكرية والتطبيقية
- الحرية تام في الحقول التطبيقية
- التفرع وتوطين الأجهزة حيث يتخفى
- المخصص عن أن يكون هذا المشروع
- المشروع القومي العربي خاصة
- أنه قد تم استحداث بدينامية من مؤخر
- يشهدونه في العلم من أنها مهمة
- عملة على البحر المتوسط في حين
- شاركت الأردن في المؤتمر في العلم
- من علمها على البحر المتوسط
- وهذا يكشف عن أن أوروبا لا تتاح
- مع العرب كونه أو تنظيم واحد
- وكذلك ما يمكن أن يظهر من أخطار
- تتلاقى بالفاعلات العربية مع الدائرة
- الإقليمية خاصة أن المشروع
- المتوسطي يتخلل من نظرية وحدة
- البحر المتوسط وأخرى من في هذه
- النظرية إنما تكفل شمال إفريقيا شمال
- (مع العلم أن بقية الدائرة

أما البعض الآخر ويمثله أنصار التيار الإسلامي، فيرون للشروع على انه موجة لضرب الحركات الإسلامية، ومن ثم فلا نور لبرشلونة.

هناك من يشكك في مدى وجود الدور الذي يمكن أن تضطلع به أوروبا

● هل بإمكان أوروبا أن تصبح قوة التسوية السلمية، ويصبح السؤال في المنطقة ويخاضه أراء موضوع

ضخمة من الأرض والاقتصاد لكن هذه الكتلة لا تعني بالضرورة قوة عليا. وعلى الجانب الآخر يرى بعض السياسيين أن الناخبين الأوروبيين لا يزالون يشكون في أن الدول العربية بحاجة إلى دعم متزايد ولملوس من الاتحاد الأوروبي.

١. الإنتاج أوروبا الغربية يان
مصرفها أصبح مرتبطا بمصرف
شعوب جنوب البحر المتوسط
وخاصة مع تقدم أورو نحو الوحدة
وما سوف ينتج عنها من فتح الحدود
بين الدول الأوروبية ما سيسجل
مشكلات جنوب المتوسط وخاصة
الجزيرة غير المشروعة لخص الجميع.
لذا فإن من أي بعض الحكومات أن
عقد مؤتمر برلمانية في تونس من
العام الماضي إلى أقاليم مختار من
جانب أوروبا وأستراليا السياسية
والاقتصاد المهم أورو للثقافة

بمقتضى القانون المصرى الصادر فى ١٢٠٠
 بعد ملاحظته من قبل الدول الأوربية وأن
 هذه الدول يمكن أن تكون حليفة على
 نصيب يدورى إلى جميع الدول
 التكتيكية ترمم لها خارج النقطه
 لا تحلق مصالحها الحيوية و
 لتصلح... ولعل هذا يعبر مشاركة
 سوريا إلى مؤثر برلوتونه إلى حين
 رافقتها المشاركة إلى الفرنسيين
 الاقتصاديين للتقريب إلى الأسيوطى
 البيضاء والظهور وثمان بالزنى
 اعتبارا أن المشرق كالتوسيع يضى
 يقتل أكثر من جانب التوسيع
 والمكرين عبرة بالزنى بالزنى
 الشرق أوسطى لتدنى يطفى إلى
 باعتبارها أن تستطيع أن تزيل
 خلافا بين مصيحتها وتوفيقا على
 النقطه

ولكن في الواقع تنزع العصبة
يرشونيه ليست في مضمون مايقولها
بقدر ما في الزخم الذي اوجده اقل
ثيفة اطلاق عليه بناء صياغة جديدة
للنكاح والتعاون في المتوسط وان كان
ذلك لا يعني ان كان هناك تعاون في
الزنى العربية والاوروبية بشكل
القضايا الامنية حيث ان منها تعتبر
اوروپا الهجرة وانتظر خلافا في
امننا القومي ان الجانب العربي اثار
موضوعات مزج بين السلاح القوي
واضعه كقضايا قضايا الاختلافات
الاقتصادية بين ضفتي البحر المتوسط
مايعتبر ان ذلك هو الطريقة الوحيدة
التي تخلصنا من هذا الموضوع الاوروبي

وكان في السياق نفسه أهمية أن يكون التفسير بين تلك المثلث الجدي الذي يتضمن الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني لإيجاد القاعدة الشعبية لذلك المشروع.



المصدر:

الأمم المتحدة - رام

البحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٧ - سبتمبر ١٩٩٦

وغالبية الدول الأوروبية تريد تماديا
للسلم والديمقراطية عبر المناطق الحرة
الاقتصادية وتحتفظ تماما على فكرة
تبادل البشر وهو ما يدخل في بند
الهجرة للعربية إلى الدول الأوروبية
وما يحمله الشباب العربي من قديم
ونقائيد لا تقتاسب وقيم للجماعات
الأوروبية مما يشكل خطورة على هذه
الجماعات.

أخيرا هناك من يخلطون إلى أن
إقامة أي تعاون الاقتصادي أو سياسي
أو ثقافي بين مجموعة الدول تابعة
على المحور المتوسط بما في ذلك
إسرائيل والدول العربية لن يكتب له
التصالح قبل التوصل إلى تسوية
سياسية لهذا الصراع وتصفية مؤد
التوتر والتراعات في الأجزاء الأخرى
منطقة البحر المتوسط مثل النزاع
التركي اليوناني حول بحر إيجه
والجزر الأيونية به وجزر المشتعلة
القبرصية وتسوية النزاع المغربي-
الأسباني حول منطقة سبتة ومليلة
وبعض الجزر الأخرى إضافة إلى
إقامة نظام إمني متكامل يضمن
وقف سباق التسلح واسلمة الدمار
الشامل.



تجمع دول المحيط وتأثيره علينا

لعل من أهم علامات التطور العالمي بعد نهاية الحرب هو اتجاه الدول التي تطل على البحار إلى بلورة أطر جديدة للتعاون الإقليمي أساسها اعتبار المشاركة في البحار والمحيطات أساسا للتعاون الإقليمي. ويشمل ذلك الاستغلال المشترك للموارد البحرية، والقضاء على مصائد التهديدات الجديدة (القرصنة، وتجارة المخدرات، وتهريب الأسلحة، والإرهاب، وتهريب التجارة، وغيرها). هذه الأطر الجديدة تتميز عن الأطر التقليدية في أنها لا تنهض تماماً على مفهوم التجاور الجغرافي ولا تنشئ أطراً تنظيمية جديدة (أمانة عامة وميثاق وغيرها).

ولكنها تنهض على مفهوم المصلحة المشتركة، والنور الحصري للقطاع الخاص، والقوى المهنية. ومن أهم أمثلة تلك التجمعات تجمع آسيا - المحيط الهادئ للتعاون الاقتصادي (APEC)، وتجمع الدول المتوسطية في إطار المنتدى المتوسطي، وتجمع دول بحر إريون ودول البحر الأسود وغيرها. ومن أهم وأحدث المشروعات التي طرحت في هذا الصدد في العام الماضي مشروع إنشاء جماعة دول إقليم المحيط الهندي Indian Ocean Region Community.

وفي خلال أشهر قليلة حقق هذا المشروع خطوات هائلة سبقت في المدى البعيد على المصالح المصرية. كما ستحاول أن أوضح في هذا المقال.

والمحيط الهندي محيط شديد الاتساع (١٤ مليون كم² من المياه)، يعيش حول شواطئه 71% من سكان العالم، وتشكل دولة ٦٠.٥% من الناتج المحلي العالمي. 71.٠% من التجارة العالمية. وتبلغ التجارة بين دوله حوالي ٢.٢ بليون دولار (71% من التجارة العالمية).

وقد بدأت فكرة تجمع دول المحيط الهندي بمبادرة من الرئيس الأفريقي نيلسون مانديلا خلال زيارته لهذه سنة ١٩٩٤ حيث طرح فكرة تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي في شكل تجمع يحمي ويطور مصالحها الاقتصادية. وقد وجد الاقتراح قبولا من الهند وأستراليا. ولكن جزيرة موريشيوس أخذت زمام المبادرة ودعت ست دول من المحيط الهندي هي: الهند، وجيبوتي، إريتريا، وأستراليا، وسنغافورة، وعمان، وتينيا إلى مؤتمر عقد في بورت لويس في مارس سنة ١٩٩٥. وقد عادت الدول ذاتها إلى الاجتماع في موريشيوس مرة أخرى في أغسطس من العام ذاته. وقد أصدر المؤتمران اللذان أطلق عليهما «المناس الأولى» عدة قرارات تتعلق بوضع خطة عمل، وإصدار ميثاق لجماعة دول المحيط الهندي حول شواطئه الأعمال لدول شواطئه المحيط الهندي وتجمع أكاديمي لدول المحيط الهندي. وفي يونيو سنة ١٩٩٥ اجتمعت في بيرث، أستراليا ٢١ دولة من دول المحيط الهندي في إطار «المنتدى الدولي لدول المحيط الهندي». هذا المؤتمر الذي أطلق عليه اسم «المناس الثانية» تميزاً له عن المناس الأولى، وهو حكومي بحت، شارك فيه أكاديميون ورجال أعمال ومهنيون. وقد أنشأ هذا المناس شبكة المحيط الهندي الاستشارية للأعمال، وشبكة أبحاث المحيط الهندي. وقد انبثقت هذه الشبكة من مؤسسة نموذجية في ديسمبر سنة ١٩٩٥ لتأدية المبادرات كما عرفت مؤسسة أندريا غاندي الفكرية مؤتمراً في نيودلهي في نوفمبر في نوفمبر لتفاصيل الخوف الهندي من المشروع. وقد شارك في هذا المؤتمر الذي حضره ممثلون لـ ١٢ دولة من المحيط الهندي وأصدرت تلك الجهود عدداً من إجراءات محددة لتسهيل انتقال الاستثمار والتجارة بين دول التجمع، وعن مشروعات تهدف إلى نقل التكنولوجيا وتقليل الفجوة بين دول المحيط الهندي. على ما يبدو أن مشروع تجمع دول المحيط الهندي سيكون له آثار بعيدة المدى على مصر من ناحيتين: الأولى: أن هذا التجمع سيؤدي إلى إعادة توجيه التجارة داخل التجمع من خلال تحرير التجارة بين دوله. ومن ثم فإن مصر ستجد صعوبة متزايدة في وصول صادراتها إلى تلك الدول. ومن ثم فإن مصر في الضرر. ومن ناحية أخرى، ومن حسن الحظ أن كثيراً من الدراسات الأكاديمية التي كتبها دارسون في إطار دراسات المحيط الهندي يعتبرون مصر دولة من دول هذا المحيط ومصر بالفعل. ومن خلال البحر الأحمر (أحد أرعاف المحيط الهندي) هي إحدى دول هذا المحيط إن لمسي مصر للمشاركة في هذا التجمع يعتبر في رأيي ذا أولوية (أما الناحية الثانية لهذا التأثير فهي أن دول تجمع المحيط الهندي تنضم إلى ضم دول مجلس التعاون

د. محمد السيد سليم
مستشار بوزارة الاقتصاد والعلوم السياسية



للبحوث والتدريب و المعلومات

للصدر :

العدد : ١١٥٥

٧ - سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ :

الخليجي إليها، ولقد انضمت
سلطنة عمان إلى المسار الأول
بالفعل، فإذا اتجهت بول الخليج
نحو المخطط الهندي، وهناك
ضغوط قوية لدى بعض رجال
الأعمال الخليجيين لتسير في هذا
الاتجاه، فلاحظ أن مصالحنا
الاقتصادية في الخليج سنخالف.
ومرة أخرى فإن عضوية مصر في
هذا التجمع تعتبر حيوية لحماية
المصالح المصرية. وفي تقديرنا،
فإن مصر يمكن أن تقدم لبعض
بول تجمع المحيط الهندي الصديقة
سلسلة متكاملة أساسها مشاركة
مصر في التجمع مقابل أن تعتبر
مصر بمثابة منحل لهذه الدول في
التعامل مع الاتحاد الأوروبي بحكم
الشراكة المصرية - الأوروبية
المتوقعة. فإذا كانت صائرات بول
المحيط الهندي لأوروبا قد تتأثر
بمنطقة التجارة الحرة الأوروبية -
المتوسطة المتوقعة، فإن مصر
يمكن أن تكون مبخلا استثماريا
وتجاريا لمصر الهند وباكستان
وجنوب أفريقيا وغيرها إلى
أوروبا من خلال التصنيع المحلي
المشتبك. وفي كل الحالات، فإن
اهتمامنا بالمشروع المتوسطي في
الحرب يجب ألا يجعلنا ننقل
الفرص الجديدة المتاحة في آسيا
في إطار تجمع المحيط الهندي
وهو تجمع ستكون له آثار بعيدة
الدى على مصالحنا في أفريقيا
وآسيا وإستراليا.



قبل برشلونة ٢

■ شقة تطوير في تعاني العرب مع الحوار الأوروبي - للتوسط كرسه اجتماع وزراء خارجية البلدان العربية للتوسطية على هامش الدورة الأخيرة لمجلس الجامعة في القاهرة. فلمرة الأولى يرتفع التشاور إلى مستوى التنسيق على رغم الخلافات التي لا تزال تائسة حول قضايا أساسية الأمر الذي لم يحدث قبل دورة برشلونة الأولى في الخريف الماضي.

أكثر من ذلك، الجديد هو طرح اتفاق العلاقات للتوسطية - الأوروبية في إطار النظام الاتحادي العربي كقوة جماعية ما شكل مؤشرا على بدء تجاوز خروج حرب الخليج الثانية. صحيح أن اجتماع الوزراء الشانين لم يفرج برقية مثيرة، وإن الخلافات بقيت ماثلة، لكن الأكد أن سقوط استحقاق برشلونة ٢، تفرض وضع أجوبة واضحة عن الأسئلة الكثيرة التي يطرحها الحوار الأوروبي - للتوسطي مثلاً: ماذا تريد من أوروبا؟ وماذا يريد الأوروبيون من الشراكة للتوسطية؟ وما موقع الحوار الأوروبي - للتوسطي في النظام الاتحادي العربي؟ وأي جسر يمكن إقامة بينه وبين الحوار العربي - الأوروبي للمحل مثل سترات

أسئلة مصيرية صاغ الأوروبيون لجوابهم عنها. فهم أول من باشر لتكريس فكرة «الشراكة» مع بلدان الضفة الجنوبية للتوسط في إطار تحركهم السريع للاستفادة من المظاهرات الدولية العميقة التي أعزها انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وتبعته امكاناتهم لصنع نوع جديد من العلاقات مع الضفة الجنوبية للتوسط مستخدمين النتائج الناجمة عن حرب الخليج الثانية والمتغيرات الجوهري للوضع الصراع العربي - الاسرائيلي الذي لتتال من دائرة المواجهة المسلحة إلى دائرة التسوية السلمية بعد مؤتمر مدريد العام ١٩٩١.

في المقابل لا توجد رؤية عربية موحدة للمفهوم التوسطية ولا لالطار الاستراتيجي للشراكة مع أوروبا.

وبما هناك رؤية خاصة بكل بلد، لكنها لا تزال متناظراً لعلاقات جماعية في المستقبل مع النظام الاتحادي الأوروبي الذي هو الأقرب من ناحية الجوار الجغرافي، والأرجح كذلك للمب أدوار دولية أكبر في عالم يفتقر تدريجاً لمثلق الاعادة للتوسطية.

من هذه الزاوية يمكن إرساء نوع جديد من التعاون العربي مع بلدان الاتحاد الأوروبي على نحو يشكل دعامة لبقاء علاقات عربية - أوروبية متطورة. إلا أن التعاون لن يكون ناجحاً ما لم يتأسس على هيكلة متكاملة، لأن العلاقة التي يقتصر فيها الجانب العربي على دور للتلقي

للمعونات في مقابل فتح الأسواق على مصراعيها تجعل في رحبها بطور التفرز والفرار. طرعا هذه مسنوعة العرب وأجبت مسنوعة الأوروبية، إذا ليس متبهاً أن تشعب البلدان

العربية إلى برشلونة ٢ قبل أن تعمل على تقريب المسألة بين مواقفها ورؤاها للتوسط.

لحل الاستقرار على هذا السبيل وتطوير مبادرة الاجتماع للتوسط في القاهرة يشكّلان لبنة أساسية في مسار راب المصدر الذي أحدثت حرب الخليج، فالتدليل المعنى لثقافة تشكل أكثر من ثلث أعضاء الجامعة وأكثر من ثلثي سكان العالم العربي.

١ من هنا يتشابه الحوار التوسطي - الأوروبي مع الحوار العربي - الأوروبي (الذي اختارت «الجامعة الأوروبية» سابقاً واضحة على الرب إلى تاريخ غير محدد) ما يجعل الأول

مكملاً للثاني، والعكس صحيح، وهو ما يفرض طرح أبعاد الحوار العربي - الأوروبي كتمد الطالب العربية الرئيسية في برشلونة ٢ - لأن تنفيذه ينتج مظلة قروية للبلدان العربية الشانين ويعزز مركزها التفاوضي في الحوار مع أوروبا.

رشيد خضاعة



الصدر

٢٧ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ

للمحور و التدريب و المعلومات

٢٧ دولة تبحث الشهر القادم ببروكسل ميثاق للاستقرار بحوض البحر المتوسط

كتب - مجدى الحسينى

يعقد في بروكسل في الثامن من أكتوبر القادم اجتماع مهم لكبار المسؤولين في
مجلس برلمان الاتحاد الأوروبي للتصديق على الميثاق.

ويصرح السفير محمد فهدى الشافعى مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية بأنه
سيتم خلال الاجتماع الذى يستمر يومين مواصلة المشاورات حول جميع المسائل
المتعلقة بالثامن في المجالات السياسية والأمنية، وقضايا المقترحات والانتكاس المطروحة

على جدول أعمال الاجتماع في هذا السبيل.
وقال إن الجانب الأوروبى طرح أفكارا مبدئية حول ميثاق للاستقرار في منطقة
البحر المتوسط تتضمن عددا من البنود، قادمة من أبرزها عدم التدخل في الشؤون
الداخلية للدول، وإرساء التعددية والديمقراطية بالإضافة إلى مجموعة إجراءات لبناء

الثقة وأعداد اتفاقيات لضمان حقوق الإنسان
وأوضح مساعد وزير الخارجية أن رؤية مصر تلك المقترحات والانتكاس تتمثل في
الطالبة بإجراءات محددة لتحقيق الأمن الذى تشهده المنطقة قبل الحديث عن إجراءات

لبناء الثقة، خاصة وأن الأصل في تلك الإجراءات هو تعزيز السلام والاستقرار
والإشارة إلى أن المشاورات التى تجرى حاليا في إطار عملية برشلونة تهدف إلى بلورة

والتجسيم تلك الأفكار والمقترحات خاصة وأن هناك تقاربا بين للتطور العربى
والإسلامى والمنظور الأوروبى فيما يتعلق بمفهوم حقوق الإنسان.

وأضاف أنه في إطار المشاورات بين الجانبين سيبحث أيضا اجتماع في أنشاس
بتركيا لجنة الاقتصادية لغربي المتوسط يوم ٢ و ٤ أكتوبر القادم.



في اجتماعات دول إعلان برشلونة الشهر القادم:

الورقة المصرية تطلب بربط بناء الثقة الاقتصادية

والأمنية بالتقدم في مسيرة السلام

رؤية عربية مشتركة لمستقبل العلاقات الاقتصادية والسياسية بأوروبا



الحسين الشاذلي

ملحق ثلثي عبارة عن أدوات بناء الثقة يتركز للإطراف بناء على قراراتها الفنية والفنية والوطنية الانضمام إليه.

وقام الوفد المصري بإرسال نص على الإعلان يرفض باحترام خصوصية كل المجتمعات والدول الأطراف.

وتنص نصوص على إضافة بند خاص بضميد السلع ونزع السلاح.

والأمنية لأجرامات بناء الثقة ليست فقط عملية ذات طابع عسكري وإنما طرحتها بقوة بناء الثقة الثقافية بين المجتمعات وبناء الثقة الاقتصادية.

وسيتكون التقدم ما بين إسرائيل والدول العربية في هذه المسألة سرعينا بمعنى التقدم الذي سوف يتم على المستوى الثنائي والجماعي في إطار عملية السلام.

رؤية مصر

وحول منظور مصر بالانضمام للمشاركة الأوروبية المتوسطية أجاب السفير حسين الشاذلي أن تلك المشاركة لها مساران، مساران، الأول سياسي وثاني، أي جماعي والثانية للاتحاد الأوروبي، وثاني والثانية لدول المتوسط، متمثلة في اتفاقيات الانضمام التي تدفعها هذه الدول التي لديها مع الاتحاد الأوروبي. وإذ عده بالمثل العديد من هذه الاتفاقيات مثل اتفاقيات للتعاون التجاري، وتونس وإسرائيل إلى الاتحاد الأوروبي ومصر في عملية تطوير التعاون، وإذ عده بالمثل العديد من هذه الاتفاقيات التي مازالت متبقية على مائدة المفاوضات على أعلى مصر والاتحاد الأوروبي في مثل اتصالات ثنائية وشبكات على أعلى الصقليات بين مصر والاتحاد الأوروبي كان آخرها رسائل السيد نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة والسيد وزير الخارجية إلى نظرائهم في

تجلى في بوركسل يوم ٨ و٩ أكتوبر القادم اجتماعات كبار المسؤولين في دول إعلان برشلونة المعنيين بتقبل الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية. وتجتمع أيضا لجنة برشلونة الخاصة ومسا الألبان الثتان اللذان اتفق على الالتزام بين دول المجموعة لتأدية التقدم نحو تنفيذ الإعلان.

أسبق هذه الاجتماعات اجتماع تنسيقي عربي يوم ٧ أكتوبر ببركسل أيضا يضم المجموعة العربية الأعضاء في برشلونة وهم مصر والأردن وسوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية وقاس والجزائر والمغرب.

وحول هذه الاجتماعات المهمة يقول السيد مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية السفير حسين الشاذلي: إنه سوف تطرح قضايا عديدة مثل ميثاق الاستقرار لمنطقة المتوسط الذي طرحت الرئاسة الأردنية بشأنه أفكارا أولية، كما سوف تطرح كذلك ورقة عربية مشتركة كانت قد أعدت في اجتماع عربي عقد في الجزائر بشأن مختلف الموضوعات التي قد تكون موضع اهتمام كبار المسؤولين المعنيين بالمفاوضات السياسية والأمنية، كما سوف يتم في اجتماع لجنة برشلونة الاتفاق على تخطيط برنامج اللقاءات في المجالات القطاعية وكيفية ترميم مجالات العمل الثلاثة: المجال السياسي والأمني والمجال الاقتصادي والتجاري والمجال الإنساني الاجتماعي.

● وأفكار الرئاسة الأردنية فيما يخص ميثاق الاستقرار في المتوسط تقوم على أن يكون الميثاق بمثابة إعلان سياسي عام عارة عن إعادة تأكيد المبادئ السياسية والأمنية التي روت في إعلان برشلونة نفسه ويتفق أول عبارة من بيان خاص بالاتفاقيات الدولية المعنية بالتجارة وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للإنسان وموقف الدول الأطراف من هذه الاتفاقيات والتزام مراقب لوفد من هذه الدول بالانضمام إلى الاتفاقيات التي لم تنضم إليها من هذه القائمة. وهناك



الدول المختلفة ولكذلك تلت مصر زيجاد مضبوطة من معالم هذه الدول على هذه الرسائل.

وهناك أيضا مصادرا جماعيا من جانب الاتحاد الأوروبي وأيضا جماعيا من جانب الدول للتوسط الأثري على.

ومصدر لها دورها الرئيسي في هذا السبيل سواد في المجالات القطاعية صناعية وسياحية وتعاين في مجال مكافحة المخدرات وفي مجال النقل والمواصلات الخ. أو في مجال العلاقات السياسية والأمنية. أو في مجال التفاعل الانساني ما بين القطاع الخاص الاقتصادي في الدول المعنية وما بين المنظمات غير الحكومية المصرية ونظيراتها في دول برشلونة بصفة خاصة والدور الذي يجب أن تلوم به هذه المنظمات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ومصدر بمحكم مركزية الدور الذي تشغله في الضفة للشرقية والجنوبية للتوسط عليها مسئوليات خاصة في رسم الشط العام الذي تتخلله هذه المشاركة.

ومن الناحية الاقتصادية فقد رعد الاتحاد الأوروبي مبلغا لتحويل المشاركة الأوروبية للتوسطية تحت شط لسمه وإجراءات مصاحبة.

وقام الاتحاد الأوروبي منذ أيام والتصديق على منح مصر ١٥٥ مليون وحدة نقد أوروبية لاستخدامها بمعرفة المصنوق الاجتماعي ضمن برنامج إجراءات المصاحبة.

وأشار السفير فتحي الشاذلي أن إيجاعات كبار المسئولين لدول برشلونة سوف تتابع الإجراءات المصرية التي سبق أن تلقينا بها ومن أبرزها إيجاد نظام أوروبي متوسطي لمواجهة الكوارث الطبيعية وتخفيف وعقوباته وعقد مؤتمر أوروبي متوسطي للاندثار للثري وقال السفير فتحي الشاذلي أن مصر مهتمة الآن بالشغل في علاقات تجارية متكافئة في إطار المشاركة الأوروبية للتوسطية ونحن نركز على التجارة وعلى التوسيع المتبادل من تجارة الاتحاد الأوروبي أكثر من اعتمادنا للحصول على معونات من الخارج.



للصدر: الأهرام رقم

٧ - أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

لبحوث و التدريب و المعلومات

اجتماعات الدول العربية أعضاء مؤتمر برشلونة تبدأ في بروكسل اليوم

كتب - محمود النوبى:



محمود النوبى

تبدأ في بروكسل اجتماعات للجانب العربى فى عملية برشلونة والتي تضم الدول المتوسطية الاثنى عشرة والبريكار الاوروبية بالإضافة الى المفوضية الأوروبية . كما تلتقى نفس الفترة اجتماعات كبار المسؤولين المعنيين بتفعيل الشق السياسى والأمنى فى إعلان برشلونة وتضم ممثلى ٢٧ دول متوسطة (أوروبية، متوسطية).

وصرح السفير فخرى الشاذلى مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية بأن الاجتماع التأسيسي العربى والذي سبق الاجتماع الأوروبي، شاركت فيه مصر - باتى تنفيذ القرار الأوروبي العرب فى اجتماعهم الأخير على هامش اجتماعات الجامعة العربية بالقاهرة يوم ١٥ سبتمبر الماضى بإتشاء الآلية العربية للتنسيق بين الدول العربية فى إعلان برشلونة والتي انضمت إليها ليبيا وموريتانيا، والتي جاءت إستجابة عربية لقيادة الجزائى

وأوضح السفير الشاذلى أن الهدف من مشاركة ليبيا وموريتانيا فى اجتماعات التنسيق العربى/ رغم عدم عضويتها فى عملية برشلونة حتى الآن - هو تضمين أرائهما وجهات نظريهما فى الموقف العربى للمشاركة المقدم للجانب الأوروبي حتى تؤخذ رؤاهما فى الاعتبار الى أن يتقرر فى ١٠-١١ لاجلة إنضمامهما لعملية برشلونة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

٥٧١ هـ / ١٩٥٠ م

التاريخ:

١٥ أكتوبر ١٩٩٦

موافقة لجنة برشلونة على مبادرة مصر وإيطاليا لمواجهة الكوارث

- الذي رأسه وفد مصر في الاجتماع -
وقال إن الاجتماع القادم سيعقد في
برشلونة يومي ١٩ و ٢٠ نوفمبر القادم
حيث سيتم رصد الأموال اللازمة كي
تخرج المبادرة إلى حيز التنفيذ، وأضاف
أن اجتماع بروكسل أظهر الإندونيسيون
المشاركين شغف مبالغ فيه من الناحية
بالقرعة المالية التي يمكن أن يجلبها
الأوروبي جانيا مؤثرا فيها.

والحق اجتماع كبار المسؤولين ولجنة
برشلونة للتحسين الأوروبي المتوسطي -
الذي عقد في بروكسل - على المبادرة
المصرية الإيطالية المشتركة للخاصة
بتشكيل مواجهة جماعية للكوارث
الطبيعية ، باعتبارها أول مبادرة في
مجال عمل برشلونة.
صرح بذلك السفير فتحي الشاذلي
مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية

تمهيدا لمفاوضات الشراكة مع أوروبا الدول العربية تطالب بتطبيق مبدأ السماح المؤقت على صناعات التصدير

□ كتب - مجدي عبيد:

طالب خبراء الدول العربية للتوسطية بضرورة التمسك بتطبيق قاعدة السماح المؤقت بالنسبة للجمارك على الوارد التي يصاد تصديرها في صورة منتجات نهائية نظرا لما يوفره هذا النظام من مزايا للمنتجين ويؤدي من قدرتهم التنافسية.

جاء ذلك خلال الاجتماع الثالث لمناقشة قواعد النفاذ للوحدة المقترح تطبيقها بين دول المنطقة الأوروبية المتوسطية والذي عقد مؤخرا بوزارة الخارجية.

صرح بذلك لـ «العالم اليوم» السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية وقال إن خبراء الدول العربية أوشعوا للجانب الأوروبي أهمية هذا النظام باعتباره أن الدول العربية المتوسطية ما زالت في مرحلة نمو

اقتصادي تتطلب أن يبدى الاتحاد الأوروبي للمرونة والرحمة في هذا المجال. وأضاف أن الدول العربية عبرت كذلك عن أهمية التمسك بمبدأ حصول جميع الدول التي تتفاوض حول اتفاقيات للمشاركة على نفس المزايا التي حصلت عليها الدول التي انتهت مفاوضاتها وتونس - المغرب وأكد السفير جمال بيومي أن الدول العربية للتوسطية طالبت بشكل عام الإبقاء على حق رد الرسوم الجمركية وتطبيق نظام

السماح المؤقت والاستيراد من المناطق الحرة وأي إعفاءات جمركية مماثلة. وأشار إلى أن هناك اتفاقا مشتركا بين الدول العربية للتوسطية حول إمكانية تحديد القطاعات الصناعية التي تمثل قواعد المنشأ الخاصة بها صمومات جماعية للدول العربية للتوسطية بحيث يمكن بلورة مواقف متقاربة بشأنها في المفاوضات الثنائية بين الدول المعنية والاتحاد الأوروبي وكذلك على المستوى الجماعي.

وفي حالة وجود إجماع على الطلب في بعض القطاعات يمكن التقدم بطلب جماعي للاتحاد الأوروبي بشأنها.

وأضاف أنه في هذا الصدد أكد بعض الخبراء على أهمية إعادة النظر في القواعد الخاصة بالمستوجبات على سبيل المثال بهدف ضمان السماح للدول العربية بتصدير إنتاجها من هذا



السفير جمال بيومي

القطاع الميوي. وأكد السفير جمال بيومي أنه جرى الاتفاق بين وفود الدول العربية للتوسطية على دعم الطلب الفلسطيني بتحرير دخول وخروج المنتجات من وإلى الأراضي الفلسطينية للاستفادة من اتفاقيات التجارة الحرة لتطوير بنيتها الصناعية والاقتصادية بما يتواءم مع هدف إنشاء منطقة التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي وعلى مستوى المنطقة الأوروبية للتوسطية.



المصدر : الإحصاء

٢٩ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تؤكد تمسكها بمبادرة برشلونة للتعاون الأوروبي المتوسطي

كتبت - إيفاس نور:

افتتح أمس السفير محمد فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية ندوة حول الجوانب الأمنية والسياسية في العلاقات الأوروبية والمتوسطية التي نظمتها مؤسسة فون براون الألمانية وتستمر أعمالها عدة يومين وتحدث الشاذلي في كلمة افتتاح الندوة عن العلاقة بين عملية السلام في الشرق الأوسط ومبادرة برشلونة للتعاون الأوروبي المتوسطي مؤكداً تمسك مصر بعملية برشلونة مشيراً إلى الآثار السلبية على أحواء الثقة بين أطراف هذه العملية نتيجة لسياسات الحكومة الإسرائيلية واستعراض الشاذلي عدد ١ من الليابرات المصرية في عملية برشلونة والموقف من بعض الليابرات المطروحة حالياً في مقدمتها ميثاق الاستقرار في حوض البحر المتوسط.



المصدر: الحياة اللبنانية

١٧ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة ترفض مناقشة اجراءات بناء الثقة العسكرية بين دول اعلان برشلونة

تريد وتعمل وانتكاس. وقال: «هذا الامر يتركه الأوروبيون تماماً». وأضاف: «مصر متمسكة بعملية برشلونة، لكن توجد آثار سلبية لسياسات إسرائيل على اجواء الثقة بين اطراف هذه العملية».

وأوضح ان الاستراتيجيين شعروا بمدى تخلف مواقفهم (في عملية السلام) عن الحقائق بالروية العالمية - عن الجانب الأوروبي جانباً مؤثراً في تكوينها - خلال الاجتماعات الأخيرة، للدول الأطراف (٢٧ دولة) في الإعلان. وأشاد الشاذلي بموقف الاتحاد الأوروبي من عملية السلام، لأنه موقف «واضح يستند الى العمل والمنطق وينطق مع الرؤية العربية» للبلقاء الذي يجب أن تتخذها العملية. ولفت إلى ان اجتماع مول إعلان برشلونة على مستوى القمة، الذي تقرر عقده في نيسان (أبريل) ١٩٩٧، سيناقش في المواضيع التي يهاجدها من الخلاف مثل مكافحة الإرهاب. يذكر ان الاجتماع سيناقش عملية السلام والدور الأوروبي فيها إلى جانب موضوع الميثاق الذي يصر الجانب العربي على ضرورة تضمينه قرارات الشرعية الدولية.

□ القاهرة - «الصيحة» تناقش الدول الأوروبية عملية والتوسعية اطراف إعلان برشلونة، عملية السلام في الشرق الأوسط خلال اجتماعها المقبل في برشلونة بعد غد الثلاثاء في إطار بحث الدول المشاركة في بدء تنفيذ الاعلان ومجالات التعاون المستقرة، وقرار مشروع ميثاق الاستقرار المتوسمي الذي طرحه الجانب الأوروبي.

وتتناول المناقشات تقريب وجهات النظر في صياغة المشروع في ما يتعلق بتضمينه أسس السلام الشامل والعادل، وتعريف الإرهاب، والخلاف على مفاهيم حقوق الإنسان والديمقراطية. ويعقد هذا الاجتماع في برشلونة بمناسبة مرور عام على صدور الاعلان.

وهشرح مساعداً وزير الخارجية المصري للشؤون الأوروبية السفير فتحي الشاذلي بان مصر طرحت أفكاراً في مجال بناء الثقة في المجال الثقافي وحب بها الجانب الأوروبي، إلا أنه أوضح ان اجراءات بناء الثقة ذات الطبيعة العسكرية لا يمكن ان تدخل مرحلة التنفيذ بين الجانبين الأوروبي والمتوسمي طالما ظلت عملية السلام على ما هي عليه من



بروكسيل : اجتماع عربي ناقش موضوع «قوة التدخل» الأوروبية في المتوسط

□ بروكسيل - من اسماعيل زابر:

■ عقد أمس مندوبون عن دول عربية تنتمي إلى «اعلان برشلونة» اجتماعاً في مقر السفارة الجزائرية في بروكسيل ناقشوا فيه اعلان فرنسا وإيطاليا والبرتغال وإسبانيا نيتهما إنشاء قوة تدخل سريع في المتوسط. واثار هذه القضية في الاجتماع مندوب الجزائر - بعدما اثارته سابقاً ليبيا وتونس - باعتبارها تمس العلاقات المشتركة وتحتاج إلى توضيح. ويتوقع ان تثار هذه القضية في الاجتماع المقبل لدول «اعلان برشلونة» الذي يضم ٢٧ دولة. وفي طرابلس (أفب) نعت صحيفة ليبية رسمية أمس الدول العربية إلى تشكيل قوة دفاع سريع، رداً على قرار إنشاء القوة الأوروبية المستعدة الجنسية الذي اعتبرته طرابلس بمثابة «اعلان حرب على الدول العربية». وفي مقال افتتاحي تحت عنوان «مطلوب قوة دفاع سريع» قالت صحيفة «الجمهورية» ان «قيام قوات تدخل سريع ليس في أوروبا بل في جنوب البحر المتوسط وقوات تدخل سريع تعني جيشاً وأسلحة وتدريباً. يعني جيشاً ليس عاطلاً عن الحرب. فهل ينتظر العرب الجالسون في الخط الأممي جنوب المتوسط هذا الجيش حتى يصل إلى أنوفنا». وتكثفت مخاوف العرب: «يتوجب علينا على الأقل قراءة التاريخ ما نعلمه غير قادرين على كتابته. فهل تشكل قوة دفاع سريع، على الأقل قوة دفاع سريع».



للصدر:

الأمانة العامة

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٠ نوفمبر ١٩٩٦

اجتماع يضم ١٠ دول عربية لتوحيد الرؤية تجاه التعاون مع أوروبا

كتب محمد الرماح:

بدأت امس ببروكسل اجتماعات اللجنة العامة لدول اعلان برشلونة والمعنية بدعم التعاون بين الدول الأوروبية والمتوسطية في مجال القضايا السياسية والأمنية.

كما سيتبادل كبار المسؤولين في هذه الاجتماعات التي تستمر يومين وجهات النظر حيال عديد من الموضوعات الدولية وجنول الأعمال المطروح على الاجتماعات القادمة لوزراء خارجية دول اعلان برشلونة.

وقال السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية الذي يرأس وفد مصر في هذه الاجتماعات ان هناك اجتماعا تنسيقيا مهما سيسبق هذه الاجتماعات بين الدول العربية الخمانية المشاركة في اعلان برشلونة بجانب ليبيا وموريتانيا - غير الاعضاء

في هذا اعلان - والجامعة العربية حيث توحيد الرؤية العربية تجاه القضايا والموضوعات المطروحة من الجانب الأوروبي قبل بداية اجتماعات برشلونة.

واضاف مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية ان هناك أوراقا مصرية وعربية وغير عربية ستعرض على اجتماع لجنة برشلونة وتتعلق بصيغة خطة العمل لكبار المسؤولين في التثقيف السياسي والأمني لاعلان برشلونة كما تتناول أوراق العمل المصرية والعربية بعض الإجراءات المقترحة في مجال بناء الثقة المقترحة من جانب بعض الأطراف الإقليمية الى جانب مواصلة التناول العام لميثاق الاستقرار

في البحر المتوسط وأوضح ان هناك مبادرات مصرية في مجال بناء الثقة الثقافية وهي مبادرة تقديمها كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية ومبادرة للاطلاع على التراث الشعبي والتواصل ورؤية التراث الأخر.

كما ستطرح مصر على الجانب الأوروبي في اجتماعات كبار المسؤولين ٢٠ نوفمبر بروكسل إمكانية عقد دورات تدريبية للراسمين الدبلوماسيين بتمهتها المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية المصرية ويستقبل فيها الدبلوماسيين من الدول المشاركة في مجموعة

اعلان برشلونة السبع والعشرين من الرب الدبلوماسية المتوسطية.

يذكر ان هناك ٨ دول عربية تشارك في اجتماعات برشلونة هي المغرب وتونس والجزائر ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

الأمم المتحدة

التاريخ :

٢٤ نوفمبر ١٩٩٦

مصدر تشارك بالمؤتمر الوزاري

الأوروبي المتوسطي لإدارة المياه

باريس - من صعيد اللاونديّة
تشارك مصر في أعمال المؤتمر الوزاري
الأوروبي - المتوسطي لإدارة المياه الذي
يبدأ بعد غد في مدينة مرسيليا بفرنسا
وتختمه نيل الانتهاء الأوروبي الـ ١٥
والعمل للعلّة على حوض البحر
المتوسط الـ ١٢. يرأس وفد مصر في
المؤتمر الدكتور عبد الهادي راضي مدير
الأشغال العامة والموارد المائية

ويشارك المؤتمر قضايا الصراع حول
المياه في مجال الاستخدامات الصناعية
والتدريب للمهنيين بمجال المياه وتحتيز
القياسات المائية

ويُعقد المؤتمر بناء على مبادرة الرئيس
جاك شيراك التي طرحها في خطابه
بالقاهرة يوم ٨ أبريل الماضي في إطار
للمشاركة الأوروبية للتوسيع التي بدأت
في مؤتمر برشلونة في نوفمبر ١٩٩٥.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر :

التاريخ :

٢٣ نوفمبر ١٩٩٦

مصر تشارك في اجتماع وزراء مياه الدول «الأورومتوسطية» بفرنسا

كتب - أحمد نصر الدين :

القومي لبحوث المياه ورئيس المجلس العالي للمياه والمهندس عبد الحليف عيسكر رئيس مجلسه المكانيكا والكهروا ، والمهندس عبد الرحمن شابس وكيل أول الوزارة ، والمهندس جميل السيد المسئول بالوزارة والاجتماع ، الذي صرح بأن الاجتماع سوف يناقش موضوعات الموارد المائية المحلية والوطنية ، وأسابيل وتكنولوجيا تنميتها وتنظيم الاستفادة منها وأسابيل الإدارة المتطورة لنقل وتوزيع المياه وترشيدها واستخداماتها والمواءم بالاحتياجات المتزايدة منها لأغراض التنمية الزراعية والصناعية والمشارية ومجالات التنمية البشرية ورفع القدرات الفنية والتكنولوجية للفنيين والعاملين في مجالات إدارة وتنمية الموارد المائية على المستويات الوطنية ، وكذا تبادل المعلومات والخبرات والتجارب الهامة في مجالات إدارة وتنمية نظم المياه

يصدر إعلان مارسيليا للمياه وقضاياها في الدول الأورومتوسطية شمال وجنوب البحر الأبيض المتوسط وعند من الدول الأورومتوسطية ، الثلاثة القادم في مارسيليا بفرنسا عقب انتهاء الاجتماع الوزاري الذي يبدأ بعد غد «الأثنين» بحضور وزراء المياه والموارد المائية في هذه الدول وذلك على غرار الاعلانات السابقة في الاعوام من ١٩٩٠ حتى ١٩٩٤ في كل من برشلونة وروما والجزائر.

ويصرح الدكتور محمد عبد الهادي ونسب وزير الاشغال العامة والموارد المائية بأن الاعلام سيحدد الخطوط العريضة لأسابيل الارتقاء بإدارة المياه وتنظيم الاستفادة منها.

ويصل مصر في الاجتماع الدكتور راضي ويرافقه وفد مصري يضم كلا من الدكتور محمود أبوزيد رئيس المركز



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

التاريخ:

٢ نوفمبر ١٩٩٦

اجتماع على هامش قمة برشلونة لوزراء خارجية دول البحر المتوسط

تقرر عقد اجتماع لوزراء خارجية دول
البحر المتوسط على هامش قمة منظمة
الأمن والتعاون في أوروبا التي تبدأ أعمالها
في لشبونة في الثاني من ديسمبر القادم.
تشارك فيه مصر والجزائر وتونس
والعرب وإسرائيل ووزراء خارجية
التونيك الأوروبية وستكون مصر أولى
الدول المتوسطة التي تستضيف إلى القمة.



كلمة مصر في قمة الأمن والتعاون الأوربي بلشبونة

كتبت - أماني نور

السيادة والسلامة الإقليمية وتؤكد أن حل مشكلة الشرق الأوسط جزء رئيسي من استكمال ترتيبات الأمن الأوروبية سواء فيها تتعلق بانتشار أسلحة الدمار الشامل أو الأرماب أو سباق التسلح أو التنافس الاقتصادي

ويصدر عن القمة عدة وثائق منها الإعلان العام الخاص بالأمن المشترك في أوروبا ويتناول

مواقف الدول الأعضاء بالمنظمة تجاه بؤر التوتر في أوروبا:

اعلان حول تطوير الاتحاد كنموذج الأمن الأوروبي الجديد في القرن ٢١ ويتضمن جزءا عن الجهد المشترك.. وقد كانت مصر على اتصال بالرئيس الحالي للمنظمة.. سويسرا.. لدى الإعداد له لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق مع مصر بشأنه.. وذلك ليمكن القول.. حتى الآن.. أن تلك الوثيقة مستعدة وقد

أن حطت بوزارة الخارجية للشركاء المتوسطين.

مقررات تنظيمية خاصة بما سيتم في انتخابات البرسة.

أعلان الدولة للجامعة التي تعقد بمشاركة في رئاسة المنظمة

لتصريح ضمن الترويج والقي تضم حاليا سويسرا (الرئيس الحالي) ومشارك ١٧ وألمانيا.. السابق (٩٦) وتحتوي بولندا

الدولة البرسة للرئاسة عام ٩٨.

وما يذكر أن السيد غومريوس سيشقى بنظرته في

تروكا الأمن والتعاون سويسرا وألمانيا والمشارك يوم ٢

ديسمبر القادم على هامش اجتماعات المنظمة.. كما يشهد

سلسلة من الاجتماعات الثنائية مع الزوار الأوروبيين

الشاركون بالمؤتمر الذي تستمر أعماله يومى ٢٠٢ ديسمبر

القادم.

تتعد في العاشرة البرتغالية لشونة لاجتماعات القمة لدول منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وتحضرها مصر وألمانيا متوسطين بوصفهم شركاء في التعاون مع المنظمة وهي تونس والجزائر والمغرب وإسرائيل إلى جانب الشركاء الأسويين اليابان وكوريا كما يحضر الاجتماعات أمين عام الأمم المتحدة وتلقى مصر بياناً أمام القمة.. وفي المرة الأولى التي تتحدث فيها مصر أمام هذا التجمع يتناول طرعا مصريا جديدا حول كهيبة الترابط بين أمن أوروبا والمتوسط وبالتالي بالشرق الأوسط وتؤكد حرصها على ألا يكون هناك ترتيبات أمنية في أوروبا لا تراعى إيجابيات حلول أزمة الشرق الأوسط استنادا على المقررات الدولية..

ويتفق أن تتفق مصر إلى مساهلة إنشاء آلية للتعاون والأمن في الشرق الأوسط على غرار للمنظمة الأوروبية بما يتفق والظروف ومتطلبات المنطقة.

ومن المنتظر أن يبعث المؤتمر مطلقا بعض الدول للتوسيط كدونس والجزائر والمغرب بتطبيق الوضع القانونى عليهم الخاص بتتبعهم بصلة مرافق..

غير أن ذلك لا يعنى عمليا مصر.. حيث أن تطبيق صفة المراقب يتطلب الالتزام بوثائق المنظمة مثل مدونة السلوك الخاصة بالإعداد السياسية والعسكرية للأمن.

وتعرض مصر موقفها من نموذج الأمن والتعاون في أوروبا وتؤكد ضرورة ألا تكون هناك ترتيبات سلبية في إطار التفكير

في وضع نظام أمني جديد بأوروبا.. تؤيد علم.. مستند.



اتصالات مصرية مع الدول العربية في إعلان برشلونة لتنسيق المواقف السياسية والاقتصادية والتجارية

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي في باريس من ٧٠ إلى ٧٢ نوفمبر الماضي قالت السفيرة دوات حسن ان مصر طرحت اوراقا مهمة في مجال الطاقة والهجرة والميزانية للدول القارية وطالبت باستمرار بحث قضية الدونية.

وقالت ان مصر ولحمت توصيات كانت اللجنة الأوروبية قد اقترحتها والسبب موضوع المياه وهي توصيات كانت تنطبق بتسميم المياه وإكاثية نظائما ما بين الدول وهو موضوع تبنته الجماعة الأوروبية خلال اجتماع مرسيليا مؤخرا حول الطاقة.

وطالبت مصر ببحث موضوع المياه عن طريق الخبراء كما قدمت مصر افكارا مهمة فيما يتعلق بموضوع الميزانية على اعتبار انها مشكلة مستمرة ويجب استمرار بحثها.

الشرف العشيري

مصرحت السفيرة دوات حسن نائب مساعد وزير الخارجية للشئون الاقتصادية الدولية بان مصر تجري اتصالات مع الدول العربية المشاركة في إعلان برشلونة لتنسيق المواقف فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية والتجارية مع الجانب الأوروبي في إعلان برشلونة، وقالت السفيرة دوات حسن ان هناك تشبيها كبيرا فيما يتعلق بقضية الهجرة الشرعية إلى دول شمال البحر المتوسط من دول شمال إفريقيا ومصر.

وقالت ان الجانب المصري مصر على ضرورة التزام الجانب الأوروبي بمطوق لاهلوجين الشرعيين في شمال المتوسط.

واوضحت ان اجتماع برشلونة القادم بالقرب على مستوى كبار المسؤولين سيناقش هذا الموضوع قبل الاجتماع الوزاري لبرشلونة.

وفيما يتعلق بالاقواق المصرية التي طرحت خلال



المصدر: الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ: ٢٣ ديسمبر ١٩٩٦

الشرق أوسطية والمتوسطية والانحياز الأمريكي

٩ تتمتع إسرائيل في الإطار

الشرق أوسط بالانحياز

أمريكي يتيح لها تحقيق

وضع متميز وربما مهيمن

يصعب تحقيقه في المشاركة

الأوروبية المتوسطة

يناقش المقالان المنشوران اليوم موضوع الاختيارات الإقليمية المطروحة على مصر والدول العربية ولكن من منظورين ووجهتي نظر مختلفتين. فالمقال الأول يناقش من منظور تقي بعض الأفكار الشائعة في الكتابات العربية بشأن الإطار للشرق أوسط، ويلفت النظر في هذا السياق إلى أن الإطار للشرق أوسط يمكن أن يكون له مزايا، أو على الأقل أبعاد، لم يولها العرب اهتماما كلفيا، مثل تنظيم العلاقات العربية المتوترة مع دول

الجوار الأخرى وليس فقط مع إسرائيل، واحتواء مصادر التهديد الإقليمي كما فعلت الدول الأوروبية مع ألمانيا بضمها للسوق الأوروبية المشتركة. أما المقال الثاني فإنه ينحاز للإطار الأوروبي - المتوسطي نظرا لعامل واحد يعتبره الكاتب حاسما، ألا وهو الانحياز الأمريكي لإسرائيل الذي يتيح لإسرائيل التمتع بميزات تفضيلية كبرى في الإطار للشرق أوسط، الأمر الذي لا نجد مثيلا له في الإطار الأوروبي - المتوسطي.

أحمد السيد النجار



المصدر : الإحصاءات

التاريخ : ٢٣ رجب ١٤١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كذلك فإن جانباً مهماً من سكان إسرائيل هم مهاجرين من شرق أو غرب أوروبا إلى حتى من الولايات المتحدة الأمريكية وهم قادمين بالآلاف من مجتمعات متقدمة تكنولوجياً بالمقارنة بالدول العربية. وبالتالي فإن إسرائيل في وضع متميز بالمقارنة بالدول العربية في مجال التكنولوجيا وفي حلقة حاسمة أو أهم الحلقات الحاسمة في تحديد مدى تقدم أي اقتصاد ودوره ومكانته العلمية والدولية.

وبالمثل فإن مصر والدول العربية تمتلك أسواقاً ضخمة بكثير من إسرائيل حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية وفقاً لإحصاءات الصرف السنوية لسنة نحو ٤٦٠ مليار دولار عام ١٩٩٤ مقارنة بنحو ٧٢.٨ مليار دولار لإسرائيل. أما إذا أخذتس البيانات طبقاً للشراعية للدول فإن الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية قد بلغ في عام ١٩٩٤ نحو ٧٠ مليار دولار مقارنة

بمصر ٨٧ مليار دولار وإسرائيل. إن أن الناتج المحلي الإجمالي لمصر في الدول العربية مقدراً طبقاً لقدرة الشراعية للدول يبلغ أربعة ١٢ ضعف نظيره الإسرائيلي. كذلك فإن التجارة الخارجية للدول العربية مجتمعة بلغت نحو ٢٩٢ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقارنة بنحو ٤٨ مليار دولار بالأسواق الإسرائيلية بما يعين أن التجارة الخارجية للدول العربية تزيد على ستة أضعاف نظيرتها الإسرائيلية. وكل ذلك يعين أن الدول العربية أو اقتصاداتها بصورة

محصلة ٨٧ مليار دولار وإسرائيل. إن أن الناتج المحلي الإجمالي لمصر في الدول العربية مقدراً طبقاً لقدرة الشراعية للدول يبلغ أربعة ١٢ ضعف نظيره الإسرائيلي. كذلك فإن التجارة الخارجية للدول العربية مجتمعة بلغت نحو ٢٩٢ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقارنة بنحو ٤٨ مليار دولار بالأسواق الإسرائيلية بما يعين أن التجارة الخارجية للدول العربية تزيد على ستة أضعاف نظيرتها الإسرائيلية. وكل ذلك يعين أن الدول العربية أو اقتصاداتها بصورة

محصلة ٨٧ مليار دولار وإسرائيل. إن أن الناتج المحلي الإجمالي لمصر في الدول العربية مقدراً طبقاً لقدرة الشراعية للدول يبلغ أربعة ١٢ ضعف نظيره الإسرائيلي. كذلك فإن التجارة الخارجية للدول العربية مجتمعة بلغت نحو ٢٩٢ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقارنة بنحو ٤٨ مليار دولار بالأسواق الإسرائيلية بما يعين أن التجارة الخارجية للدول العربية تزيد على ستة أضعاف نظيرتها الإسرائيلية. وكل ذلك يعين أن الدول العربية أو اقتصاداتها بصورة

محصلة ٨٧ مليار دولار وإسرائيل. إن أن الناتج المحلي الإجمالي لمصر في الدول العربية مقدراً طبقاً لقدرة الشراعية للدول يبلغ أربعة ١٢ ضعف نظيره الإسرائيلي. كذلك فإن التجارة الخارجية للدول العربية مجتمعة بلغت نحو ٢٩٢ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقارنة بنحو ٤٨ مليار دولار بالأسواق الإسرائيلية بما يعين أن التجارة الخارجية للدول العربية تزيد على ستة أضعاف نظيرتها الإسرائيلية. وكل ذلك يعين أن الدول العربية أو اقتصاداتها بصورة

محصلة ٨٧ مليار دولار وإسرائيل. إن أن الناتج المحلي الإجمالي لمصر في الدول العربية مقدراً طبقاً لقدرة الشراعية للدول يبلغ أربعة ١٢ ضعف نظيره الإسرائيلي. كذلك فإن التجارة الخارجية للدول العربية مجتمعة بلغت نحو ٢٩٢ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقارنة بنحو ٤٨ مليار دولار بالأسواق الإسرائيلية بما يعين أن التجارة الخارجية للدول العربية تزيد على ستة أضعاف نظيرتها الإسرائيلية. وكل ذلك يعين أن الدول العربية أو اقتصاداتها بصورة

محصلة ٨٧ مليار دولار وإسرائيل. إن أن الناتج المحلي الإجمالي لمصر في الدول العربية مقدراً طبقاً لقدرة الشراعية للدول يبلغ أربعة ١٢ ضعف نظيره الإسرائيلي. كذلك فإن التجارة الخارجية للدول العربية مجتمعة بلغت نحو ٢٩٢ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقارنة بنحو ٤٨ مليار دولار بالأسواق الإسرائيلية بما يعين أن التجارة الخارجية للدول العربية تزيد على ستة أضعاف نظيرتها الإسرائيلية. وكل ذلك يعين أن الدول العربية أو اقتصاداتها بصورة

محصلة ٨٧ مليار دولار وإسرائيل. إن أن الناتج المحلي الإجمالي لمصر في الدول العربية مقدراً طبقاً لقدرة الشراعية للدول يبلغ أربعة ١٢ ضعف نظيره الإسرائيلي. كذلك فإن التجارة الخارجية للدول العربية مجتمعة بلغت نحو ٢٩٢ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقارنة بنحو ٤٨ مليار دولار بالأسواق الإسرائيلية بما يعين أن التجارة الخارجية للدول العربية تزيد على ستة أضعاف نظيرتها الإسرائيلية. وكل ذلك يعين أن الدول العربية أو اقتصاداتها بصورة

محصلة ٨٧ مليار دولار وإسرائيل. إن أن الناتج المحلي الإجمالي لمصر في الدول العربية مقدراً طبقاً لقدرة الشراعية للدول يبلغ أربعة ١٢ ضعف نظيره الإسرائيلي. كذلك فإن التجارة الخارجية للدول العربية مجتمعة بلغت نحو ٢٩٢ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقارنة بنحو ٤٨ مليار دولار بالأسواق الإسرائيلية بما يعين أن التجارة الخارجية للدول العربية تزيد على ستة أضعاف نظيرتها الإسرائيلية. وكل ذلك يعين أن الدول العربية أو اقتصاداتها بصورة

محصلة ٨٧ مليار دولار وإسرائيل. إن أن الناتج المحلي الإجمالي لمصر في الدول العربية مقدراً طبقاً لقدرة الشراعية للدول يبلغ أربعة ١٢ ضعف نظيره الإسرائيلي. كذلك فإن التجارة الخارجية للدول العربية مجتمعة بلغت نحو ٢٩٢ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقارنة بنحو ٤٨ مليار دولار بالأسواق الإسرائيلية بما يعين أن التجارة الخارجية للدول العربية تزيد على ستة أضعاف نظيرتها الإسرائيلية. وكل ذلك يعين أن الدول العربية أو اقتصاداتها بصورة



الصدر : ١١١١

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تكون اقتصادية، وأيضا بسبب الوضع التكنولوجي المتميز الذي تتمتع به في مجديها الأكثر نفوذا في هذا المجال. كما أن هذا الإطار المشرق أوسطي سيضم في السنوات القادمة في مكانة متقدمة في المنطقة بالعلاقة مع الكتل الاقتصادية الأخرى مثل الاتحاد الأوروبي والمشرق الأقصى وهو ما سيمنح إسرائيل على المدى البعيد تعزيز نوع من الوحدة الاقتصادية بدعم أمريكي، ويساهم في تعزيز الاندماج الأوربي بالقيادة عالميا وإقليميا وهو امر ليس في مصلحة العرب الذين هم بحاجة إلى موازنة دور الأمريكي بأوروبا مائة وإسائة للاتحاد الأوروبي واليابان والصين وروسيا

أما بالنسبة لوضع إسرائيل في الشركة الأوروبية التوسعية فإن يختلف أوضاعا عن وضعها في الإطار المشرق أوسطي. صحيح أن ملامح الاقتصاد الإسرائيلي الذي سيحتل في إطار الشركة الأوروبية - التوسعية في ذاتها التي سيحتل بها أي إطار مشرق أوسطي مستحيل لكن الظروف الصحية بتحول إسرائيل في الشركة الأوروبية - التوسعية تختلف كثيرا عن تلك الخاصة بالإطار المشرق أوسطي، وأهم ملامح هذا الاختلاف هي أن إسرائيل سوف توضع في حجمها الطبيعي في إطار الشركة

الأوروبية - التوسعية كقوة صاعدة في محيط تلعب غالبية دوله - الدول الأوروبية على الأقل - في مراكز اقتصادية متقدمة عنها كثيرا. كذلك فإن إسرائيل تكون في إطار الشركة الأوروبية - التوسعية عامرة من الاندماج الاقتصادي الذي الذي تخضعه في الإطار المشرق أوسطي وهذا يعني أن المكانة الاقتصادية القليلة لأسرائيل في الإطار الأوروبي - التوسعي سوف تتحدد أساسا على معايير اقتصادية - وحتى لو كانت هناك بعض التحيزات لها من هذه الدولة الأوروبية أو تلك أو من بعض الشركات الكبرى أي اعتمادا على العوامل الاقتصادية. ستبقى المؤثر الرئيسي يستتبع فيما بينها في التفاعل مع باقي الدول الإسرائيلية. إسرائيل الأوروبية - التوسعية كذلك ما نلاحظه أن اقتصادية لدول العربية بالنسبة للاتحاد الأوروبي أكبر كثيرا من إسرائيل ما يرجع أن تتشكل الدول العربية من تحقيق وضع أفضل من إسرائيل في الشركة الأوروبية - التوسعية. التوسعية عاملت العوامل الاقتصادية في الأساس في تحديد دور وبكافة كل دولة. وقد بلغت قيمة الواردات الأوروبية من الدول العربية للتوسعية وأير التوسعية نحو ٤٦ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقارنة بواردها البالغة ٦,٣ مليار دولار من إسرائيل في العام ذاته. كما بلغت قيمة الصادرات الأوروبية للدول العربية نحو ٦٠ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقارنة بصادرات قيمتها ١٢,٦ مليار دولار لإسرائيل، فضلا عن هذه البيانات الإجمالية فإن أوروبا تحصل على الجاذب الأعظم من وارداتها من المرافق من الدول العربية وبموجبها بالتكديس الحفاظ على إصدارات الخلق الجديدة لاتقتصاداتها، في حين أن

تجارة أوروبا مع إسرائيل هي تجارة مع الصانع الصناعي والزراعي التي يمكن إيجاد بدائل لها بسهولة. وهذا الوضع يؤكد أن إسرائيل تتمتع بميزة على كثير من الدول العربية التي تلك أوروبا قويا بها. توظيفها لتوظيف مكانة جيدة في الشركة مع اقتصاد الأوروبي شرط وجود تعاون واستحق عربي.

ومن ناحية أخرى، تلك إسرائيل خدمات طيلة في التعامل مع الاقتصاد الأوروبي وتمك من حكم لتنام. سبب كبيرة من مؤلفاتها وفياهاها إلى أوروبا بشرطها وبموجبها خطية قوة التفاعل مع الدول والجماعات الأوروبية بما يتيح لها إدارة علاقاتها في الشركة الأوروبية - التوسعية بكفاءة، لكن بالتالي تلك الدول العربية علاقات تاريخية طيلة وبغيرها مائة في التعامل مع أوروبا وبمكتها أن تدير علاقاتها في إطار الشركة الأوروبية - التوسعية وبكفاءة إذا اعتمدت التنسيق والتعاون فيما بينها في هذا المجال.

وفي في الأحوال وبما على ما سبق فإن التناقص الملحوظ لصالح إسرائيل في الشركة الأوروبية - التوسعية وبشكل العرب بعضهم (دول جنوب ومشرق للتوسط كما تريد أوروبا) أو تكلم بقا المشرق في هذه الشركة. سوف تتركز في وضع إسرائيل في حجمها الطبيعي كقوة صاعدة لا تلك إمكانيات لعب دور فاعلي أو مهمين. كذلك فإن وجود إسرائيل والدول العربية معا في إطار إقليمي سوف يتيح السيطرة على التوترات بينها لصالح خلق مناخ مستقر ملاءم للتطور الاقتصادي كما ستفرض الشركة الأوروبية - التوسعية إسرائيل والدول العربية معا في محيط تكنولوجي أكثر تطورا من كونهما بما سيحتل مكانة من العوامل والتحديات التي مستند بناء على استجابة كل دولة لها. مكانتها في الشركة الأوروبية - التوسعية كذلك فإن دخول إسرائيل والدول العربية إلى الشركة الأوروبية - التوسعية معا سوف يعني أن الدول العربية سوف يكون بمقدورها أن تتألق بقوة بإسقاط الحواجز التكنولوجية الأوروبية أمام الدول العربية مماحت تلك الحواجز غير موجودة بالنسبة لإسرائيل، وبالتالي فإن إسرائيل سوف يكون عليها على المدى الطويل الاندماج من موقع دولة صاعدة يمكن لها ملامح دول المنطقة جنوب ومشرق للتوسط أن تتجاوزها اقتصاديا في الشركة الأوروبية - التوسعية خاصة إذا كانت شروط هذه الشركة عادلة ومكافئة ومتوازنة ولا تتحول على اختيار لإسرائيل أو تعامل تفضيها معها متعين عن التعامل مع الدول العربية.



المصدر: الأناضول

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ ديسمبر ١٩٩٦

مصر تطالب بتجميع عربي أوروبي في برشلونة

تطالب مصر خلال الاجتماع القادم للجنة المختصة بمناقشة عملية برشلونة في بروكسل يومي ٢٨، ٢٩ يناير القادم بإقامة تجمع لرجال الأعمال الأوروبي للتوسط في إطار برشلونة للتعاون بين الجانبين. صرح بذلك السفير محمد فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية. وقال أن مصر عرضت هذا الاقتراح على الجانب الأوروبي في وقت سابق بشكل مبدئي، ورحب الجانب الأوروبي بالاقتراح للمضي وسيتم طرحه رسمياً في اجتماعات يناير بما يتفق مع توجهات السياسة المصرية في دعم القطاع الخاص.



المصدر: السياسة العربية

التاريخ: ١٤٩٧ / ١١ / ١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندوة الشراكة الأوروبية المتوسطية تؤكد :

لا أمن لإسرائيل إلا بالسلام .. وضرورة ترتيب البيت العربي

كتب أبو بكر فتحي :

اجتمع المشاركون العرب في الندوة المصرية الفرنسية السابقة حول الشراكة الأوروبية المتوسطية التي نظمتها مركز الدراسات السياسية بجامعة القاهرة بالتعاون مع المركز الفرنسي للدراسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أن أوروبا هي إصلاح بين يقوم مع إريب معالجة شراكة ليتنا صرح من التعاون الاقتصادي والسياسي اذا ان الدور الأوروبي لايسقى الى يوفيق النظام الاقليمي العربي بل يهدف الى التعاون من خلاله

وقد أكد المشاركون على ضرورة ترتيب البيت العربي أولا وإيجاد صيغة مناسبة للتعاون العربي العربي أولا قبل الدخول في أية ترتيبات القيمة سواء كانت شرق اوسطية أو أوروبية متوسطة وحددوا كذلك عدد من المؤشرات لنجاح التعاون الأوروبي المتوسطي حيث اظهر الدكتور وحيّ عبد المجيد

ربليس وحدة الدراسات العربية بالاعتماد الى انه ليس هناك ميسر للجمع بين الشراكة السياسية والأمنية في صيغة برشفونه فليس في مقدور أي طرف عربي مضطرك في صيغة برشفونه القبول بترتيبات أمنية تتوزع إسرائيل جزء منها قبل انضمامها من الأراضي العربية المحتلة، فحينئذ اذا كانت هذه الترتيبات تتعلق بمكافحة الإرهاب ولابد وأن يقتصر الجانب الأمني من الشراكة في الاتفاق على نزع أسلحة العمل الشامل وأن يكون هناك فصل بين الشراكة الأمنية والشراكة السياسية في صيغة برشفونه .

أما اللواء أحمد فخر مدير المركز القومي لبحوث الشرق الأوسط فقد أكد أن تعدد الجهات الأوروبية التي تؤكد على البعد الأمني الأوروبي المتوسطي ان يعطي للحوار صفة الاستراتيجية الفعالة مشجعاً الى ان مصر لا تمنع من حيث الابدأ في انشاء نظام لسلام والتعاون في البحر المتوسط ولكن ليس على غرار منظمة

الامن والتعاون الأوروبي نظرا للظروف المختلفة المتميزة لمنطقة الشرق الأوسط مؤكداً ان الأمن الأوروبي وامن البحر المتوسط والشرق الأوسط ذو اعتماع متبادل وأن كلا منهما يعتمد على الآخر يحكم الجغرافيا واحداث التاريخ المعاصر الى جانب اذ كل من الدور الأمريكي والروس واليهاني في الاقليم حتى يمكن ان يتوسع النظام الأمني الأوروبي المتوسطي بالفاعلية والفعلية وكذلك إيجاد صلة ودية بين نموذج الأمن الجديد للشراكة الأوروبية المتوسطية مع منظومة الأمن المتحدة واليهاني .

وشدد اللواء أحمد فخر على أهمية الوصول الى تسوية شاملة لمنطقة الشرق الأوسط استناداً لبدء الارض مقابل السلام الذي سيؤدي الى بيئة أمنية أفضل تتيح الفرص لتطوير التعاون في منطقة الشرق الأوسط والمتوسط وأوروبا وأن تحدث هذه التسوية الا يستغلها الدقيق للافلاحيات اوسلو



المصدر : الحياة الثقافية

١٣ يناير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

الدعوة الحضارية المتوسطية في الاستراتيجية الفرنسية

مسعود ضاهر *

التكثير من إصطرامها لدى العرب بسبب موافقها العسكرية الدموية التي قامت إلى مجاناً كبيرة في الجزائر وسورية، وخرجت القوى العسكرية الفرنسية نهائياً من الوطن العربي بعد تحرير الجزائر وأعلن استقلالها، اللام وبدأت مرحلة جديدة من الديبلوماسية الفرنسية قائما الجنرال ديغول لتعزيز دور فرنسا في الوطن العربي وفي البحر المتوسط وفي أوروبا على أسس جديدة تقوم على رفض التدخل العسكري من جهة، والاحترام المتبادل بين الدول والصعوب والتخالفات من جهة ثانية.

صرح ديغول مراراً بأن فرنسا ستسعى جاهدة إلى أن تكون حاضرة على الغوام في القاهرة وبغداد وعمان وفي جميع العواصم العربية. وإذا كانت ثقافة الروابط الاقتصادية والثقافية بين باريس وبيروت جعلت لفرنسا مركزاً مميزاً في الاستراتيجية الفرنسية في حوض المتوسط بصفتها إحدى أبرز قواعد الفرنكوفونية في هذه المنطقة، فإن السياسة الدبلوماسية كانت تعمل على تغيير صورة فرنسا الاستعمارية القديمة من ذاكرة الإنسان العربي تقديم مكانة صورة الدولة للصدية ذات المصالح العميقة الجذور في الوطن العربي وفي حوض المتوسط وهي حريصة على أمن هذه المنطقة ومستقبل السلام فيها من جهة،

وما بين الشعوب اللقطة على شفتي المتوسط من جهة أخرى.

لذلك كتب جاك شيراك في افتتاحية العدد السنوي لجريدة «السفير» اللبنانية التي اُختارها رجل العام ١٩٩٦ ما يلي: «سياسة فرنسا الشرق - أوسطية والمتوسطية ثلاثة محاور ذات أولوية وحدة شفتي المتوسط دعم مسيرة السلام، ومساعدة الاندماج اللبناني، وسياسة فرنسا غير مضمولة من سياساتها المتوسطية. وأنا على قناعة راسخة بأن لفرنسا وأوروبا من جهة، والعالم العربي من الجهة الثانية، مصدقياً بشيد بصورة مشتركة يجب علينا أن نمنح فرصة مشتركة حول المتوسط للسلام والاستقرار والازدهار. ومن أجل ذلك يلتزم بدعم حواصلنا، هذا الحوار بين شركاء متساوين يقدرين ويحترمون بعضهم بعضاً. وهكذا نصبح أكثر

ليس من شك أن حوض البحر الأبيض المتوسط شكل ركيزة أساسية في الاستراتيجية الفرنسية طوال التاريخ الديبلوماسية والعسكري والاقتصادي والثقافي لفرنسا. وعلى رغم فشل حملة نابوليون بوناپرت على مصر في مطلع القرن التاسع عشر فإن فرنسا سارعت إلى احتلال الجزائر العام ١٨٣٠. لم جهز نابوليون الثالث حملة عسكرية تم إرسالها إلى جبل لبنان بعد الأحداث الدامية فيه العام ١٨٦٠، لكن نتائجها العسكرية بقيت محدودة بسبب الضغط العثماني والأوروبي. ألتزم فرنسا من تكبير تلك الأحداث وإيجاد موطئ قدم لها في شرقي المتوسط فسارعت فرنسا إلى فرض الحماية والوصاية على تونس والمغرب في أواخر القرن التاسع عشر، ومطلع القرن العشرين.

قبيل الحرب العالمية الأولى صرح جورج ليج، وهو وزير سابق للبحرية الفرنسية، بأن محور السياسة لفرنسية قائم في البحر الأبيض المتوسط، وأن أحد قطبي هذا المحور قائم في المغرب أي تونس والجزائر والمغرب الأقصى في حين أن القطب الآخر لا يد أن يقوم في شرقي المتوسط وتحديداً في سورية ولبنان اللذين يشكلان أحد أهم المحاور الحيوية لتفوق الفرنسي نظراً إلى كثافة المصالح الاقتصادية والمعنوية الفرنسية في هذه المنطقة.

وقد حققت فرنسا حلمها الاستراتيجي بفرش اندخائها على سورية ولبنان مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى وطوال الحقبة الممتدة ما بين الحربين العالميتين لكن رغبة السوفييت واللبنانيين في تحقيق حلم الاستقلال والسيادة الوطنية من جهة، والاضطراب الاقتصادي في الاميري والسوفييتي بالاستضافة إلى دعم الحرب الدائم لمصركة الفرنسيين على إجلال قواتهم عن المشرق العربي بكامله في نهاية ١٩٤٦. ولم تنجح الديبلوماسية الفرنسية في إرجاع قواها العسكرية إلى المنطقة عبر المشاركة في معركة فثال السويس العام ١٩٥٦ بل غدت فرنسا



أن قراءة متأنية لحركة التاريخ التي شهدتها الدول الملتفة على البحر المتوسط طوال القرن العشرين تفسر الأسباب العميقة للركائز الثلاث التي بني عليها الرئيس الفرنسي شيراك سياسة فرنسا المتوسطة وهي: وحدة ضفتي المتوسط، دعم مسيرة السلام، ومساعدة الاتفاقات اللبنانية. وأبرز سمات هذه الحركة هي:

١ - أن جميع الشعوب الواقعة على ضفاف البحر المتوسط قد نالت استقلالها السياسي على أساس مبدأ حق تقرير المصير، باستثناء الشعب الفلسطيني الذي تعرض لأسوأ استعمار استيطاني صهيوني في التاريخ الحديث والمعاصر. وبدلاً من أن ينظر الفلسطينيون بدولة مستقلة وذات سيادة فإنهم واجهوا المشروع الصهيوني القاتل بضرورة إعطاء فلسطين للصهيونية الحقيقية لشعار: «أرض من دون شعب لشعب من دون أرض». وبعد خمسة حروب دموية بين العرب ومع إسرائيل، تبين أن حلم إسرائيل الكبرى صعب المنال. وأن الفلسطينيين سيستمررون في تضالهم الحرري وصولاً إلى تحقيق حلمهم بتقرير مصيرهم بأنفسهم وبناء دولتهم الوطنية على أرض فلسطين.

ب - أن المشروع الصهيوني شكل ضربة كبيرة للدعوة للمتوسطة من حيث هي دعوة حضارية تقوم على التفاعل الحر والخلق ما بين الشعوب والأبواب والثقافات القائمة في المناطق الملتفة على البحر المتوسط. فاستخدام اليهود من دول بعيدة عن المتوسط جعل من إلى الحضارة المتوسطية بصفة جعل من إسرائيل رأس حربة مشروع استعماري أوروبي - أمريكي هدفه استنزاف ثروات هذه المنطقة وربطها تبعياً بالأسواق العالمية وإغراق شعوبها إلى الحد الأقصى.

ج - أن نظرية فرناند بروديل للمتوسطة تعطي أهمية استثنائية للتفاعل الحر بين لقائات هذه المنطقة التي ينظره في العالم كله. وأن حوضاً حضارياً كل نظيره في العالم كله. وأن تاريخ هذا الحوض شكل للذاكرة الانسانية في التاريخ الحضاري الكوني نظراً كثافة الحراف الانسانية التي ولدت وتطورت من جراء التفاعل على المدى الزمني الطويل بين شعوب هذه المنطقة. وذلك رغم الحروب والصدامات الدموية التي دارت فيما بينها.

أما المشروع الصهيوني فلا يمت للحضارة المتوسطية بصفة بل جرت صياغته على أساس حلم توراتي قديم وضع في خدمة الرأسمالية العالمية وجوهرها الفاعلة في المتوسط طوال القرن العشرين. وهذا المشروع لا يمكن أن يتحول إلى أداة للصراع بين شعوب المنطقة والوالدين الجسد من اليهود إلا إذا تخلى

على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين وتحولاته. إن بدء السلم في الشرق الأوسط ضمن هذا المنظور هو ضرورة تاريخية... وقد انخرطت فرنسا بضمير في العمل لصالح استمرار العملية السلمية واستئناف المفاوضات. ولما ميدان أساسيان تعترف بهما المجموعة الولائية حق الشعوب في تقرير مصيرها، مع ما يعني ذلك من حق الفلسطينيين في دولة، ومبادئ الأرض بالسلام. وذلك يعني أنه لا يمكن ضمان الأمن بالقوة (السيف) الاقتصادية العدد السنوي بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٣٠ ص ١٤.

لقد تلى خطاب سياسي فرنسي جديد منع المرحلة الديبلوماسية بلغ القصي تجلياته في مواقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي استحق تذكير اللبنانيين والشوريين وكل العرب من جهة، في حين سارع الإسرائيليون إلى مضايقته وإظهار انزعاجهم من مواقف فرنسا الداعية إلى تطبيق الاتفاقات الدولية الجبرية، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وتقليد شعار «الأرض مقابل السلام» وتحويل القضية إلى صفة سلام وتفاعل بين الشعوب المقيمة على ضفتيه. وهي النظرة الثقافية المهمة التي صاغها معاملة فرنان بروديل في كتابه الشهير «المتوسط والعالم المتوسطي» الذي ترجم إلى عدد كبير من اللغات الحية.

المتوسطة كعصر حضاري

عندما أطلق الرئيس الإسرائيلي ولسون مبادئ الأربعة عشر وأبرزها حق الشعوب في تقرير مصيرها، كانت فرنسا وبريطانيا أكبر قوتين استعماريين في العالم وأغراسا كل أشكال الاحتلال اللبناني، والحماية، والقصاية ومن ثم الانتداب. وعلى رغم استمرارية هاتين الدولتين في نهجيهما الاستعماريين في السابق وطوال مرحلة ما بين الحربين العالميتين وإبقاء الولايات المتحدة الأمريكية معزولة عن التأثير المباشر في سياسة الدول الملتفة على البحر المتوسط فإن نتائج الحرب العالمية الثانية قلبت الأحوال السياسية رأساً على عقب. نتيجة لذلك فإن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي صاغت نص قرار الجلاء الذي صدر عن مجلس الأمن الدولي العام ١٩٤٦ وقضى بترحيل جيوش فرنسا وبريطانيا عن سورية ولبنان. وسرعان ما بدأت سيطرة بريطانيا وفرنسا تنقلص في جميع النواحي الملتفة على البحر المتوسط لصالح الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي طوال الفترة التي عرفت بالحرب الباردة، والتي امتدت من نهاية الحرب العالمية الثانية حتى العام ١٩٨٩ وانتهت بانحسار الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية ولغرد الولايات المتحدة في زعامة العالم.



وآسيا وأفريقيا من جهة أخرى وعلى ضفاف
البيانات التاريخية الثلاث. وفيه خزان المنطقة
الكونية وحضاراتها الأولى مع ما وصلت إليه
حتى نهاية القرن العشرين. لذلك تراثي دعوة
شريك إلى وحدة ضلعي المتوسط أهمية
استثنائية في هذه المرحلة بالذات لأن هاتين
الضلعين تملكان كل الشروط الضرورية لبناء
وحدة حضارية متميزة كما وصفها برونيل.
وهي قادرة على مواجهة نظام العولمة. أي
فرض الإرادة الأميركية الوحيدة الجانب على
العالم، بما فيه أوروبا ذات الحضارة المعززة
والتكنولوجيا المتطورة، والثقافات المتحدة
والحدة.

ومع أن شريك يستخدم مصطلح «الشرق
أوسطية» إلى جانب مصطلح «المتوسطية» في
مطلع تصديده لسياسة فرنسا في هذه المنطقة
فإن «الشرق» - أوسطية، تلقد الدور الرسوم لها
أميريكيا في إطار النظرية الأخرى شمولية

الصهاينة عن حلمهم التاريخي ببناء إسرائيل
الكبرى وقلوبا الاندماج مع شعوب هذه المنطقة
على أساس فلسطين عريضة. وذات دولة
ديموقراطية عصرية لا لفرقة بين سكانها من
أي نوع كان.

د - بقي أن نشير إلى أن لبنان تعرض
لهزات عنيفة وصداعات دموية متلاحقة منذ
اليوم الأول لوضع وعد بلقور في القامة الوطن
القومي اليهودي موضع التنفيذ. وغني عن
التذكير أن لبنان شكل العمود الفقري للمشروع
الفرنسي في شرقي البحر المتوسط وقاعدة
أساسية للفرنكوفونية في العالم. وليس صفة
أعز بعض القوى اللبنانية يشير إلى فرنسا
باسم «الأم الحنون». وعلى رغم فشل فرنسا في
الإحتفاظ بمركز مميز لها رسمياً في سورية
ولبنان إبان معركة الجلاء (١٩٤٤ - ١٩٤٦)،
فإن الواقع التاريخي المعشوش يثبت أن فرنسا
تحافظ لنفسها بقاعدة غير مضمونة من المصالح

الاقتصادية والثقافية والتربوية واتيسابية
في لبنان.

وغني عن التأكيد أن حركة التاريخ تبدلت
وبشكل واضح ما بين مطلع القرن العشرين
وأخيره. وكفي الإشارة إلى أن موقع الولايات
المتحدة الأميركية تبدل جذرياً إبان هذه المرحلة
على حساب أدوار فرنسا وبريطانيا والمانيا
والنيبان والاحياء السوفياتي. ولما كانت
مطلقة حوض المتوسط من المناطق
الاستراتيجية الساخنة في العالم فإن كثافة
المصالح الأميركية في هذه المنطقة جعلت من
الولايات المتحدة شرطياً دائم الحضور فيها.
عبر قواعد العسكرية المنتشرة على أراضي
أكثر من دولة متوسطية. وغير المعشوش الدائم
للاستول الساس الأميركي في المتوسط
بالإضافة إلى تسلح إسرائيل بأحدث
التكنولوجيا الغربية خصوصاً الأميركية
منها.

لكن أحداث القرن العشرين قدمت الدالة
الساخنة على أن القوة العسكرية لا تستطيع
وحدها أن تحل المشاكل الكبرى بين الشعوب.
فالاحتلال العسكري يقود إلى ثورات تحررية
والعنف يولد العنف المضاد، والتسلع
الحضاري أو الثقافي الحر يبيي معوماً بين
المحط والخاضع للاحتلال.

لذلك تكاثرت المؤتمرات والدموعات التي
تندد على ضرورة تحويل حوض المتوسط إلى
بحيرة للسلام لا سيما وأن هذه المنطقة شكت
الشراطين الذين انطلقت منهما الصراين
العالميتان. فضفاف المتوسط تحتضن شعوباً
وحضارات وثقافات كان لها الدور الأساسي
في صياغة التاريخ الكوني. كما أن الأراضي
الجاورة له تخزن موارد طبيعية ذات مخزون
هاث وتحتل قاعدة أساسية في الاقتصاد
العالي.

فحوض المتوسط تكثيف لأوروبا من جهة

للمنطقة أي الدعوة المتوسطية. ويصر
الرئيس الفرنسي أن ذلك يتطلب العمل على
دمج إسرائيل في محيطها المتوسطي على
قاعدة اتفاقات السلام التي تم الاتفاق عليها
في مدريد وعواصم أخرى. لكن سياسة
تثنيهات شكت نكوصاً إسرائيلياً وأخيراً
على تلك الاتفاقات وعودة إلى دعم السياسة
الاستيطانية الصهيونية على حساب
الفلسطينيين وجميع العرب.

نخلص إلى القول أن سياسة شريك تعيد
الصلة مع الركائز الأساسية للنظرية
المتوسطية وهي:

أ - حق تقرير المصير لجميع الشعوب التي
تسكن على ضفاف المتوسط وذلك يعني حق
الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بأنفسهم
وبناء دولتهم الوطنية على أرضهم.

ب - الاستناد إلى الركائز الثقافية التي
نادى بها برونيل في كتابه الشهير عن حوض
المتوسط كعقلى رافع للثقافة الحر بين الأديان
والثقافات والشعوب والحضارات.

ج - تجديد السياسة الفرنسية في الشرق
العربي على قواعد جديدة تأخذ بعين الاعتبار
الوجود المميز للفرنكوفونية في لبنان لكنها
تبتعد كلياً عن تفويض هذا الوجود في مشروع
طوافي فرنسي غير قابل للحياة ويعد مزل
لبنان عن محيطه العربي. فالابتعاث اللبناني
كما يراه شريك في أواخر القرن العشرين
يحمل في طياته لغة لبناني كعولة مستقلة
وذات سيادة. لكنها دولة عربية تقف على قدم
المساواة مع أكثر الدول العربية عداة لإسرائيل
ومواجهة لمشروعها الاستيطاني الذي يهدد
لبنان في الصميم.

بعبارة أخرى يمكن القول أن سياسة
فرنسا في مطلع القرن العشرين عزلت لبنان
عن محيطه العربي، فحسرت لبنان فويته
الوطنية والقومية وخسرت فرنسا احتراماً



المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ١٣ يناير ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العرب لها في كل أرجاء المشرق العربي. كما أن سياستها في الجزائر وتونس والمغرب أفقدتها احترام العرب في جميع أقطارهم. وما يرجوه شريك من الاتيحات اللبناني أن يتحول لبنان إلى دولة صديقة للفرنسياء وأن تكون هذه الصداقة نموذجاً على العلاقات الفرنسية مع الدول العربية الأخرى وهي صداقة تقوم على الاحترام المتبادل ودعم الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وبناء حوض المتوسط على أسس حضارية وثقافية جديدة. لذلك استحق شريك ترحيب الجماهير الشعبية في كل من لبنان وسورية وفلسطين المحتلة والأردن ومصر. فهل يؤسس شريك مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات العربية - الفرنسية؟ وما هو موقع لبنان في الاستراتيجية الفرنسية الجديدة؟

• مؤرخ لبناني



المصدر : الحياة للندنية

١٤ يناير ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

فلسفة الاتحاد الأوروبي والشراكة المتوسطة على محك واقع المساعدات

رياض أبو ملح

■ من المشكوك فيه، حتى الآن، أن يتحقق هدف الاتحاد الأوروبي في إبرام معيثاق أوروبي - متوسطي في ١٩٩٧، تكسيماً لخمسون - عاشر (١٩٩٧) - عشرين الثاني نوفمبر برشلونة، في إطار برنامج الشراكة الأوروبية - المتوسطية التي انطلقت على أساسه. ذلك أن مشكلة بناء الثقة بين أطراف الشراكة المتوسطية، لا سيما بين الدول العربية وإسرائيل التي اصطلح بها مشروع السوق المشتركة أوسطية تواجه الآن الشراكة المتوسطية بالحدة نفسها، نظراً لتراجع العملية السلمية في المنطقة ولجوء الحكومة الإسرائيلية إلى خيار التصعيد السياسي والاستيطاني الذي تقف على مختلف الجبهات. وإذا ما استمرت حالة الاحتقان الزاهية سيكون من المعتمد على مؤتمر برشلونة ٢٠٠٢ الذي تقف أن يهدد في العاصمة التونسية في ربيع العام المقبل (١٩٩٧)، تحقيق التنازع التي يطعم فيها الأوروبيون وفي مقدمتها وضع معيثاق الاستقرار المتوسطي، إذ يستجد الأزمات العربية نفسها مجبرة على التمسك بصحن شديد مع الطرف الإسرائيلي، تماماً كما حدث في مؤتمر القاهرة الاقتصادي، وينعكس ذلك بطبيعة الحال، على مناقشات المؤتمر على صعيد التنازع السياسي، الاقتصادي، أمنياً، ثقافياً واجتماعياً. فالاعاد الثالثة للشراكة المتوسطية التي ناقشها مؤتمر برشلونة ١٠، وهي: الحوار السياسي والأمني، والشراكة الاقتصادية والمالية، والتعاون الثقافي

مؤتمر برشلونة، ومن بتحقيق تعاون يحتل فيه البعد السياسي مكاناً مركزياً ومؤسسياً، ويتفق الخبراء والمحللون على أن الارتقاء بالشعاع الأوروبي - المتوسطي إلى صيغة شراكة للاثمات الأمن والتعاون في المتوسط على غرار «مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا» الذي عقد في هلسنكي وتوجع ضميرين عاماً من التعاون الأوروبي - الأوروبي، يتوقف إلى حد بعيد على تطور الصراع العربي - الإسرائيلي ومدى تقدم عملية التسوية السلمية في المنطقة. فكيف يمكن الحديث عن بناء الثقة، وهي أساس أي شراكة - لا سيما في المجالات الأمنية - في ظل استمرار احتلال الأراضي العربية ومواصلة سياسة الاستيطان على حساب الشعب الفلسطيني، ورفض الدولة العبرية تنفيذ جميع قرارات الشرعية الدولية، ثم امتناعها عن توقيع معاهدة حلف أسلحة الدمار الشامل.

ومن الواضح أن الدول الأوروبية أصبحت أكثر انفتاحاً بوجهة الشرق العربي من أن إحلال السلام في المنطقة شرط أساسي لإقامة حلف للسلم والاستقرار في حوض البحر الأبيض المتوسط. وإذا كانت بعض الأقارب المتعلقة ببناء الثقة بين الأطراف الموقعة على إعلان برشلونة، قد ذهبت بعيداً في تناولها عندما اقترحت مجموعة من العناصر المكتبة للثقة ومنها تبادل المعلومات العسكرية والأمنية وتبادل الخبراء... إلخ... إلا أن الجميع دواوا يتركون الآن ضرورة بلز جهد أكبر لتعالية الأخطار التي يشكها استمرار التوسع الإسرائيلي والانسحاب من مواصلة احتلال أجزاء واسعة من أراضي دول عربية عدة، فضلاً عن تصعيد أجواء العنف في المنطقة.

والأمني، سوف تقلل محصورة في إطار العلاقات الثنائية: الاتحاد الأوروبي من ناحية، وكل دولة من الدول الانضمت عشرة المتوسطية (الموقعة على إعلان برشلونة) من الناحية الأخرى، إذا ما واصلت الحكومة الإسرائيلية نهجها التصعيدي الحالي، مما سيؤدي إلى إعادة تفسير الوضع في المنطقة بصورة عامة. أن الفلسفة التي تقوم عليها سياسة الاتحاد الأوروبي بخاصة، ومشروع الشراكة المتوسطية بخاصة، لتتوجه نحو الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالدرجة الأولى. ولذلك فإن المساعدات التي يقدمها الاتحاد ترتبط أساساً بتنفيذ مشاريع البنى التحتية في الدول المعنية، وتطوير المؤسسات الصناعية والزراعية ومختلف القطاعات الانتاجية حتى تصبح قادرة على استيعاب المزيد من الأيدي العاملة والإسهام في تحقيق إنعاز اقتصادي، واستقرار اجتماعي. أما الهدف الأبعد للاتحاد الأوروبي، من وراء هذا التعاون فهو خلق حوار لبقاء مئات الآلاف من الشبان داخل أوطانهم، ولتشجيع آلاف آخرين على العودة إلى بلادهم بدلاً من البقاء في دول الاتحاد الأوروبي في ظروف معيشية سيئة، ما يؤدي إلى تفاقم المشاكل الاقتصادية والأمنية القائمة. هذا من جهة. أما من الجهة الأخرى فيسأل الأوروبي، وهي الأقرب جغرافياً، والأكثر تأثيراً بما يحدث في إطار المتوسطي العام، تسعى إلى استبدال دورها الاستعماري القديم بدور الترشيد لمساعد والداعم، سياسياً واقتصادياً، والتعاون أمنياً في مواجهة المشاكل المشتركة. على أن إرساء فضضاء للامن والأمن والاستقرار، كالذي دعا إليه



الحياة اللبنانية

المصدر:

١٩٩٧ يناير

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السلمية، غير أنه كان من نتيجة هذه التطورات أن تعطل أيضاً تنفيذ مضمون إعلان برشلونة، خصوصاً ما يتعلق بتحقيق التعاون بين الشركاء المتوسطيين أنفسهم. أما التزامات الاتحاد الأوروبي المالية والاقتصادية فقد استمرت على حالها، ولكن في إطار ثنائي. وقد أيرم الاتحاد حتى الآن اتفاقات شراكة مع تونس والحرب وإسرائيل في حين تتواصل المفاوضات مع كل من السلطة الوطنية الفلسطينية والأردن ولبنان لعقد اتفاقات مماثلة. وفي هذه الأثناء جرى تقديم مساعدات اقتصادية مهمة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، كما تقرر تقديم مساعدات أخرى في العام المقبل لتعزيمتها الإجمالية بما يقرب من بليون دولار.

من المعروف أن إسرائيل تحظى بمعاملة خاصة لدى مختلف الدول الأوروبية، حتى قبل عقد اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي في مطلع نوفمبر من العام الماضي. وتقرر نسبة المنتجات الإسرائيلية المصدرة إلى دول الاتحاد بما يزيد عن سبعين في المئة من إجمالي إنتاجها الوطني. وذلك في إطار معاملة تفضيلية حققت الدولة العبرية عن طريقها مكاسب اقتصادية كبيرة. ويعد توقيع اتفاق الشراكة أصبحت إسرائيل أول طرف خارجي يتمتع بعضوية لجنة تسيير البرامج العلمية والتكنولوجية الأوروبية التي يرصد الاتحاد الأوروبي ختمه بائرين أيكو تمويل مشاريعها. وتستفيد الصناعات الإسرائيلية عبر هذه العلاقة من المشاريع العلمية والتكنولوجية الأوروبية ما يعزز قدرتها على المنافسة في مختلف الأسواق المحلية وحتى داخل الأسواق الأوروبية نفسها.

إن هذا التمييز الذي تنفرد به

لفشل ملوكر برشلونة كانت التناقضات العربية - الإسرائيلية التي تأثرت على نطاق وتوصيات المؤتمر - برغم أنها استحوذت على حيز كبير من النقاشات - نظراً لوجود حد معين من التفاهم حول أسس التسوية السلمية ومبادئها، ما سمح بتضمين إعلان برشلونة عناصر ذات مضمون ثنائي وإبعاد مستقبلية وإعده (أما الآن فإن الصورة تبدو قاتمة تماماً). وفي آخر اجتماع عقدته دول الشراكة المتوسطية في بروكسيل (بوليسو الماضي) تعذر الوصول إلى اتفاق حول أي من القضايا المطروحة، حيث أصرت الدول العربية على إدراج المزيد من العناصر السياسية في مضمون الشراكة بما يحقق توازناً بين بعديها الاقتصادي والسياسي.

لقد كان في اعتقاد دول الاتحاد الأوروبي أنه يمكن فصل الشراكة المتوسطية عن موضوع التسوية السلمية للصراع العربي - الإسرائيلي، وهي حاولت اقتراح صيغ توفيقية لكثير من المواقف التي كان فيها الجانبان العربي والإسرائيلي على طرفي نقيض. وإذا كان هذا الأسلوب قد نجح في تذليل بعض العقبات، مما ساعد في صدور إعلان برشلونة، إلا أن لجان للتشامية اصطفت بعد ذلك بعقبات إضافية عندما بدأ تحويل مضمون الإعلان إلى خطوات عملية. وإلى اتفاقات بين الأطراف المعنية وقد ضاعف من حدة المشكلة السياسات المتصلية التي مارستها الحكومة الإسرائيلية الجديدة، الأمر الذي أدى إلى توقف العملية السلمية على مختلف المسارات. ومع أن الاتحاد الأوروبي وقف وما زال يثق بقوة ضد السياسات الإسرائيلية للعطلة للعملية



للتشر والذخذات الصحفية والعمومات

المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ١٤ شباط ١٩٧٢

مشروعها المتوسطي: اما ان تتمكن من التناز الحكومة الاسرائيلية بالالتزام بمبادئ مبريد الخاصة بالخصومية السلمية وبالاتفاقات التي جرى ابرامها مع الجانب الفلسطيني، واما ان تضغط عليها بالوسائل السياسية والاقتصادية المتاحة للوصول الى هذه النتيجة، وهو ما سبق للادارة الاميركية السابقة ان نجحت فيه، والا سيكون على الاتحاد الأوروبي التسليم بما أمكن تحقيقه حتى الآن عبر الاتفاقات الخافية، ما يؤدي ثقافياً، ليس فقط الى اسقاط فكرة الشراكة المتوسطية - في المدى المنظور على الأقل - بل الى التخلي ايضاً عن دور الشريك الكامل في صنع مستقبل المنطقة، وهو الطموح الذي يدفع أوروبا الموحدة الى الانسحاب من أصغر الجبهات التقليدية المكرسة منذ سنوات طويلة ضمن رصيد الولايات المتحدة الاميركية، أي ساحة الصراع العربي - الاسرائيلي. وقد لا يشيخ موضوع الشراكة المتوسطية اهتماماً كبيراً لدى الحكومة الاسرائيلية طالما ان مصالحها الأوروبية مشغولة ضاماً، او هي ليست مهتمة، كذلك فإن رهانها الحقيقي يتجاوز هذه العلاقة الى تحقيق السوق الشرق اوسطية برعاية وتحاور الولايات المتحدة، برغم ان الظروف الاخر اصعب هو ايضاً بجدار القسوة السلمية المتعثرة.

ولهذا يجد الاتحاد الأوروبي نفسه في موقف حرج الآن وهو يستعد لرباعية المؤتمر الثاني للشراكة المتوسطية في القمم الأولى من ١٩٧٧، فهل يستطيع الاتحاد اختراق الحواجز القائمة حالياً في مشروع المتوسطي الواعد، بوسائل العلاج السياسية التقليدية، وباللجوء الى «التي» وهو آخر مرحلة من مراحل العلاج، ام سيتم تعجزه عن وضع طموحاته الختامية موضع التنفيذ؟

• كاتب رمحالي لبناني مقيم في فرنسا.

اسرائيل (حيث لم يمنحه الاتحاد الأوروبي الى أي دولة غير اوروبية حسي الآن) الى حسابات المتساملة التفضيلية التي تلتها منتجاها، ظلت وكأنها تحب من طرف واحد، فالالاتحاد الأوروبي، كما يؤكد قائده باستمران، يريد دوراً سياسياً موازياً لدوره الاقتصادي، بيد ان اسرائيل لم تجد أي تجاوب مع هذه الرغبة، بل هي أصرت في المقابل، لا سيما خلال عهد حكومة بنيامين نشانيان، على منع الاتحاد الأوروبي من القيام بأي دور سياسي تؤولاً من ان يكون هذا الدور منافساً لسياساتها القائمة، وهذا ما تجلى خصوصاً خلال جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في عدد من دول المنطقة وازاء الاقتراحات الأوروبية المقعدة بصورة جماعية او فردية.

هل يعني كل ذلك ان أوروبا غير قادرة على ممارسة ضغوط جنية على اسرائيل من اجل حملها على تخجير سياساتها الرهينة؟

وعلى رغم ان الاقتصاد الأوروبي يملك وسائل ضغط اقتصادية فعالة نظراً لاهمية التسميات والمساعدات التي يقدمها الى اسرائيل، وبرزها تمييزها بمعاملة تفضيلية تشغل الكثير من أوجه التعاون في المجالات كافة، فلا يبدو ان احتمال اللجوء الى ممارسة ضغوط اقتصادية على الدولة العبرية يدخل في حسابات الاتحاد في الوقت الحاضر على الأقل، كما انه من الصعب تحقيق توافق بين دول الاتحاد الخمس عشرة حول خيار كهذا، في حين ان الادارة الاميركية في عهد الرئيس السابق جورج بوش كانت قد لجأت الى مثل هذا الخيار عندما وجدت ان انطلاق مخطط التسموية السلمية يتوقف على هذه الخطوة غير المسبوقة. ولذلك فإن أوروبا المنهضة بقوة نحو الشراكة المتوسطية ستجد نفسها في المستقبل غير البعيد امام خيارين لا ثالث لهما، اذا أرادت استكمال



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ٢٦ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات



تصورات أوروبية وعربية الأمن الأوروبي - العربي المشترك



المصدر : **الأمم المتحدة**

للتشعر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٢٤ يناير ١٩٩٧**

التاريخ :

إلى التسمية الشاملة لشبكة الشرق الأوسط. وفيما أبدا الأرض مقابل السلام. حتى تتوافر البيئة الصالحة لإحلال الأمن وإشاعة الاستقرار. وبالتالي انطلاق فرص التنمية واقتصادى الأمن والبنى فى الشرق الأوسط ومنطقة البحر المتوسط وأوروبا. إن التطورات الجارية لعملية السلام تتطلب حشد الجهود المشتركة حتى يمكن بناء سلام حقيقى راسخ من خلال ترتيبات إقليمية متعددة قائمة على التراتبات متوازنة سبق الاتفاق عليها أما المسألة الثانية المتعلقة بمكانية تحقيق الأمن المشترك فهي خاصة بإجراءات بناء الثقة ذات الطبيعة العسكرية. الأمر الذى يستحيل تحقيقه فى الواقع الحالى. ذلك لأن الهدف من هذه الإجراءات فى النهاية هو تدعيم الأمن العقيقى والحفاظ على الوضع التوازن الذى يستمر وجوه كالمسار للاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط الذى لم يستقر بعد ولم تتحدد معله النهائية. وبالتالي من الصعب اتخاذ أى إجراءات من هذا النوع طالما مبادئ تحقيق العربية مفصصة والاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية قائما. ليس هذا وحسب ولكن التمسر الأمم من انتقاء صفة الأمن والاستقرار تماما وعدم التمسك إلى الواقع العقيقى فى كل تفوق عسكري وتكثيف وتكثيف وتكثيف بحدود واحدة فى المنطقة وتجاوزها بآلى دولها لنهجا من التقدم فى هذا الاتجاه. إضافة إلى تفوق غير تقليدى متمثل فى امتلاك ترسانة نووية تمتلكها دولة واحدة فى المنطقة هي اسرائيل. يمثل تهديدا خطيرا لأن الدول المحيطة بها ليس فقط دول الشرق الأوسط ولكن كل الدول التى يمكن لوسائل نقل الأسلحة النووية سواء الصواريخ أو الطائرات الشراعية لاسرائيل أن تصل إليها. ولذلك فإن الحديث من أمن الشرق الأوسط فى ظل هذه الظروف هو ضرب من خيال النفس. وبالتالي فإن الحديث عن «الكتف» الدفاعية بمفهومها الأوروبى القائم على التوازن الاستراتيجى والاستقرار السياسى. نرى تفوق فى الشرق الأوسط هو أمر صال مستحيل ولا يمكن أن يتحقق سلام تحمل كل الثقافات جسيمة. فى الشرق الأوسط وهو ثقافات جسيمة. ولكن تصديقها أمر حقيقى إذا أردنا ضمان الأمن العسكري والاستقرار السياسى.

الاقليمى. لا يمكن أن يتم من طرف واحد. وليس من القبول منطقيا قيام دول أجنبية من خارج المنطقة بتشكيل قوات للتدخل فى دول منطقة أخرى دون أن تتشارك هذه الدول. على الأقل. بإبداء الراى أو أن تؤخذ مواقفها على معنى احتياجها لثقل هذا القرار الربيع بينهما وسيادتها. كذلك فإن أى نظام يتشظى بملء الفخة يجب أن ينبع أساسا من داخلها وليس من خارجها حتى يتوافق أى قرار يتخذ فى شأن أمنها من سياساتها وطبيعة احتياجاتها وظروف دولها. وتضمن الدول العربية بأن قضية الأمن الاقليمى مرتبطة جديرا بتحقيق السلام الشامل والمعامل وإقرار الحقوق للضرورة للشعب الفلسطينى بما فيها حقه فى إقامة دولته المستقلة. فحسباً عن إنهاء الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية. إذ لا يمكن أن يقبل العرب التنازح مع اسرائيل فى إطار منظومة أمن القليمى بينما الثقة مفعولة بين الطرفين والأخرافات لآس السلام مستمرة ولا نهاية.

القصور العربى لقضية الأمن المختلر

يتناول التصور العربى. كما طرجه عمرو موسى وزير الخارجية أمام مؤتمرات لشبونية. فى صورة التركز فى الرطة الرافعة على القضايا ذات التأثير المباشر على الأمن والمعمقة للاستقرار السياسى للمنطقة. إذ لا يمكن أن يتحقق التعاون الأمنى الاقليمى لمنطقة من المناطق إلا بعد وصول هذه المنطقة لحالة من الاستقرار السياسى. وذلك أن يتشد تعاونها الأمنى إلى منطقة أخرى. فلابد أولا من موجهة سياسات اسرائيل المعولة لسيادة السلام. خاصة قضية استمرار لاحتلال الأرض العربية وكذا قضية المستوطنات اليهودية. فحسباً عن ضرورة إرساء المبادئ الكلية لضمان استمرار السلام وفى مقدمتها التساوى فى الحقوق والالتزام المتبادل والتسك وتنفيذ الالتزامات والشكل المتفق عليه. لذلك فإن محاولة تطبيق نموذج الأمن الأوروبى على منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط فى أرتجة الرامة. تعتبر عملا من الصعب تحقيقه بشكل مطلق أو على الأقل أمرا سابقا لأوانه. إذ لابد من خلال الجهود المشتركة للأطراف المعنية. توفير المناخ اللازم والظروف الجارية. حتى يمكن اختيار الوقت المصيح للاندماج على خلفية التعاون الأمنى المشترك بين الإقليمين. الأمر الذى يقضى على المجموعة الأوروبى متبوية أساسية حول المشاركة الفعالة فى تحقيق السلام فى الشرق الأوسط والوحدة الإقليمية لدولة. وهو أمر يرتبط بالتوصل



المصدر : الحياة اللبنانية

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٧

دول عربية تقترح مالطا مكاناً لعقد مؤتمر برشلونة ٢

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ طرحت الدول العربية الاعضاء في
ميثاق برشلونة، للشراكة المتوسطية -
الاروبية اسمية مالطا مكاناً لانعقاد
مؤتمر برشلونة ٢، في ١٥ و ١٦ نيسان
(ابريل) المقبل بعد ان تخلت تونس والمغرب
عن طلبيهما السابقين في عقد المؤتمر في
احدى العاصمتين. واكد محمد فتحي
الشمالي رئيس وفد مصر للاجتماع
المتوسطي الذي انعقد امس في بروكسيل
ان دول الجناح الجنوبي في الشراكة
ترغب ان يكون المكان المقترح خيار اجماع
للدول ال ٢٧ في الشراكة للتجهيد لانطلاق
التصويرات لبرشلونة ٢ بشكل فعال.
وكان تخلي المغرب لتونس عن طلبه عقد
المؤتمر في الرباط ازاح احدى عقبتين الا ان
تمسك كل من سورية ولبنان برفض عقد
الاجتماع المتوسطي في عاصمة عربية
وتفضيل أي عاصمة غير عربية او دولة
القر (بروكسيل) اوصل للمشاورات التي
اجراها للمندوبين العرب في لقائهم
التنسيقي مساء الاثنين الماضي الى طريق
مستوى.

وتركز المعارضة السورية - اللبنانية
الى عدم تطبيع العلاقات السياسية
والديبلوماسية مع اسرائيل قبل التوصل
الى حل نهائي للنزاع الشرق الاوسط
وانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية
التي تحتلها في جنوب لبنان والجولان.



المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ٢٨ يناير ١٩٩٧ للنشر والذخافات الصحفية والمعلومات

تونس تتخلى عن استضافة ندوة برشلونة - ٢

□ تونس -

من رشيد خشانة:

ترشحا لاستضافة الندوة الثانية في ختام ندوة برشلونة الأوروبية المتوسطية في تشرين الثاني العام ١٩٩٥ والتي شارك فيها وزراء خارجية سبعة وعشرين بلداً أوروبياً ووسطياً. وافق التونسيون والمغاربة، أثناء الزيارة الأخيرة التي اداها الوزير الأول التونسي الدكتور الهادي القروي إلى الرباط في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على أن يسحب المغرب ترشيحه لصالح تونس. وأوضحت مصادر مطلعة أن الاتصالات التي قامت بها تونس مع البلدان المعنية لاعتماد الندوة أظهرت صعوبة تأمين حفلات جميع البلدان التي شاركت في الندوة الأولى.

أكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن تونس تخلت عن استضافة المؤتمر الأوروبي المتوسطي (برشلونة - ٢) بسبب استحالة جمع سورية وليبنان واسرائيل إلى مأدعة واحدة. وأعلن الوزير الأول التونسي السيد حامد القروي لدى وصوله إلى مدريد بعد ظهر أول من أمس في زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام أن تونس تخلت عن استضافة ندوة برشلونة - ٢ بسبب تعثر مسار السلام في الشرق الأوسط وقرار بعض الدول عدم المشاركة في الندوة. وكانت تونس والمغرب



**المشاركة الأوروبية المتوسطة من
برشلونة إلى فاليتا [١ من ٤]
حصيلة العام الأول**

لتقضى عام وثلاثة شهور منذ التوصل في برشلونة الى اعلان
قيام دول مشتركة مع جامعة باسكية في دول الاتحاد الأوروبي
الخمس عشرة وجمعية اقليم عشرة دول الواقعة فوق
وشرق البحر المتوسط لسانا على وجه الشراكة
الأوروبية، وتوسيعا على القرب العاجز، أطلق عليه التحديد في
منصف ابريل للقيام بوزارة خارجة السيد عمر موسى وزير
الخارجية لبرلين للقيام بوزارة خارجة ٢٦ دولة الأعضاء في هيئة
المشاركة لفتح اجتماعهم الثاني للفتح في عملية ما تحققت
حتى الآن ووسع ملامح هذا الاتفاق على الخطوات الضرورية
لتامة وتوطيد هذا المشروع الأوروبي الجيد.

فماذا تراه من ذلك قالين، انهم انما هم ان يطلعوا في مقفل
المان الثاني من عمر هذا الوندع السياسي، وفي يكون في اختيار
عاصمة مالمط (البرتغال) مكانا لفتح الاتحاد من بعد برشلونة
لذلك مدينة باسكية المستقلة.

٤٤٦

أحمد نافع

وكما تدان في هذه القسم من الأفلام
فإننا نلاحظ دواعي مثل هذه الأفلام
والتي يمكنها تقطعها بل وسبقها
بالتخلي عن العمل والتخلي للسبق
في استطلاع الرأي والوقت.
وبل استطلاع الرأي المستعمل الآن
للمشاركة في موضوعية قد يكون من
محصن أو الأجر، دون دواعي
شمال إلى من حتى أن في هذا
ومحاولة توفير طوع-مكره.
للتجربة في عالمها الآن مستخدمين
في ذلك فإن هذا والمسلون.

وتقوم مثل هذه الأفلام القصصية
كأنه ينبغي كما يرى أسير في
خلاف بين مساهمة في الأفلام
للمسئولين الإروبيين. إن يخذ في
الاعتراض إلى التي التي القصص
نسبياً إلى التي التي في بل للتجربة
حداثة مفاهيم «المشاركة» مع
الأفراد واختلاف عناصره
التي تتغير وتتغير المشاركة في
ولي يرى أيضاً أن يقتصر هذا التقييم
من قبل بعض الأفلام، من حيث
المصالحات القومية إلى الترحيب
العلمية والإجراءات المحددة بل ينبغي
أن يشمل أيضاً دراسة قومية
للإحصائيات الحديثة التي تولد
بالأفلام، من قبل للمسلك

خلال للعام الاول مايقرب من سبعة اجتماعات في بروكسل بمؤسسة اجتماع كل شهرين تقريبا ناقشت خلالها معظم الحائرة والانتقاضات الواردة في بنود الشفق الاول من اعلان برشلونة بهدف للتوصل الى تدعيمها في شكل برامج او مشروعات الى اليات محددة. وكان من أبرز الموضوعات التي طرحت مايلي :-

● محاولة التوصل الى خطوط

[illegible]

الجوانب السياسية والأمنية:
حصار التطوع، إن بعد عام

عقدت مجموعة كبار المسؤولين للعنفين متابعة وتفعيل هذا الجانب الاول من مائدة المشاركة الأوروبية للمتوسطة



المصدر : **فلسطين**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٢٠٢٤** : **٢٠٢٤** : **٢٠٢٤**

ويروى في أيا من هذه الشؤون لم يتم الانتهاء من مساهمتها بالصورة النهائية حتى الآن إلا أنه لا يمكن في رأي السفير حتى خلاف. لفضل أهمية الجهد المبذول في تحضير البيانات الأساسية وفي حشد وتعبئة الخبرات الفنية اللازمة لفحص جوانبها التخصصية وتخطي بعض الاختلافات السياسية والصيغية المحيطة بها. ويشير نائب مساعد وزير الشؤون الأوروبية إلى أهمية السياسية والمطبة للتوصل مثلاً في خراط كالة للمواقف المتعادلة للدول الأعضاء في مجال مكافحة الأرباب أو خراط بدورها

أزاء الأثرزات والمعادلات الدولية المبنية فهما يتطرق بمحاولة حقوق الإنسان وأجراء جميع شامل لسماء وتأمين واشتصاصات الجماعات الاعلانية والمثبات غير الحكومية العاملة في فرائد الدول الأعضاء ومواقف تلك الدول بالتسوية للمعادلات والاتفاقيات الخاصة بنزع السلاح. وفي امير قد ينظر فيها البعض على انها من قبيل الانحرافات الشككية أو التنظيمية الا ان تويرها وتطبيقها بالشكل الذي نود ومن لا ينظر في الواقع من أهمية عملية لا يتم التدبير عليها عند صياغة الترتيبات والاتزامات الجديدة التي تفكر الدول الأعضاء في القيام بها.

والى جانب هذه المشروعات العملية المصدة التي قطع الشركاء الأوروبيون المتشربون فيها لشواها مهمة فإن هناك خبراً آخر من التفرعات التي تم طرحها وإن لم تحظ باستجابات فورية ومن بين ذلك مثلاً:

■ اقتراح واتشاء شبكة اتصال تنظم كافة معاهد الدفاع والأكاديميات الدراسات الأمنية في الدول الأعضاء.

■ اقتراح باسنادل ميسومة اوروبوسية للمفاهيم والمصطلحات الاستراتيجيية للتداول في المنطق العسكرية للدول الأعضاء.

■ اقتراح بندوق الملوك للتعلق بالحوادث السياسية والعسكرية للامن

■ اقتراح بتبادل فزيارات بين القادة العسكريين في الدول الأعضاء في الشراكة.

■ محاولة تضمين فزائل الاضطرابات المنبثقة من تحركات القوات المسلحة ومؤسسات الدفاع ومجاميع للتأثيرات العسكرية ومواقفها في القائمة الأولى لاجراءات بناء الامن وثيقة.

■ ان تاحية الجسر الكمي وجره هذا من ناحية ملاحظتها خلال المؤتمرات التي جرت ملاحظتها خلال العام الأول في إطار الشراكة السياسية

والأمنية. ولكن مثلاً من المواقف والاتجاهات والمثارات السياسية التي تميزت بها النقاشات والاتصالات خلال العام الأول

المواقف والاتجاهات السياسية خلال العام الأول لبرشلونة

تتوزع مسارات العمل وإيقاعات التطور ومصادر للمشروعات للفرصة في هذا الشق السياسي والأمني إلى حد كبير بتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط من ناحية وبالاعلان عن تشكيل القوات الأوروبية الرابعة للكونية من إسبانيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال من ناحية أخرى كما تركز أيضاً وإلى حد ما بعض التطورات الداخلية في الاتحاد الأوروبي ذاته.

وهول المؤثر الأول الخاص بتطورات الشرق الأوسط يرى السفير هاني خلافاً أن هناك نظريتين يمكن استخدامهما في التمثل والتفهم فالبعض قد يرى أن السياسات التي شهدها عملية السلام في الشرق الأوسط وشخاصة في اصحاب تولي الحكومة اليمنية الجديدة في إسرائيل معقاي الحكم وتباينها في التوصل إلى اتفاق حول الفايول وتوقف المعادلات السورية الاسرائيلية لفترة طويلة والمماريات للجبهة في لبنان قد أدت إلى مزيد من التشنج العربي في إطار عملية برشونة تجاه أي صياغة يمكن أن تؤدي إلى ارتباطات وتزبيات أمنية يكون للاستفيد منها إسرائيل ودون أن تكون هذه الأخيرة قد قدمت أي تنازلات في إطار العملية السلمية التي تجري في إطار مرجعية مدريد. إلا أن هناك رأياً آخر يرى أن الظواهر الإيجابية والمواقف المتشركة التي اتخذها الاتحاد الأوروبي وخاصة خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٦

أزاء عملية السلام في الشرق الأوسط تعتبر في حد ذاتها أحد المراتب المشاركة الأوروبية المتوسطية أو أحد سطر ماتها

ويشرح السفير خلال هذه النقطة الأخيرة فيقول أن الاتحاد الأوروبي ظل حتى لخصمض ١٩٩٦ يميل إلى تركيز مساهماته في هذه العملية على الجانب التمريضي لانتشلة التناحور الاقتصادي الاقليمي ودعم السلطة الوطنية الفلسطينية سالياً وتشجيع الصادرات الفلسطينية وتنمها معاملة تعليمية خاصة لا أنه ابتداءً من أحدات مخق الفراق التي جرت في سبتمبر ١٩٩٦ وماتهما من قاعات أمنية وسياسية برتالي الاتحاد الأوروبي تطوير إقامته ونقطة إلى دائرة أكثر إيجابية في متابعة الجانب السياسي في عملية السلام وعلى مختلف جبهاتها حيث رأته ويصدر القرار الأوروبي الشهير في لوكسمبورج وعبث عليه بشعير مغشوش أوروبي لتابعة عملية السلام عن قرب، ورأيا ولود القروكا الأوروبية وزيارات كبار القرمعاء الأوروبية إلى المنطقة وانصاتهم مع مختلف المواقف العالية والتأليمية تتوالى بشكل مكثف يتيه عن طلة نوعية ملموسة في الوق الأوروبية.

وفي نفس الإطار ويحدثنا الرئاسة البرلندية للاتحاد الأوروبي بتسدر بيانها الهامة والمثوزاة في مؤتمر ققاعة الاقتصاد في اجتماعات المجلس الوزاري في بروكسل وتويرا من محافل ومثاليات وهي كلها تطورات إيجابية هامة لا يمكن لكار ارتباطها برع المشاركة الأوروبية المتوسطية الجديدة أن لم يكن بنصومها وأعدادها النهائية بعيدة المدى



المصدر: ...

٤٤ فبراير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن ناحية أخرى كانت القوة الأوروبية الرابعة التي أعلن عن تشكيل قيادتها في نورنبرغ أحد الرئيسين الذين شغلوا جانباً من اهتمامات الدول ممثلة الدول العربية في اجتماعات للشاركة السياسية والأمنية وقد حرص الجانب الأوروبي على تقديم الشروع اللازمة لطرق تشكيل هذه القوات وأعمالها وطريقة عملها وأصل الأطراف إلى ثلاثين مدينة خلفت من الشكوك الأولية لدى الجانب العربي ولتتبع الطريق أمام تفعيل مبادئ الشفافية وبناء الثقة التي نصت عليها بنود إعلان برنابو فيما بين أعضاء للشاركة وإلى جانب هذه المؤثرات كانت هناك مؤثرات أخرى تلعب من داخل الاتحاد الأوروبي ذاته ويذكر السطير ماني خالاف من بين ذلك تطور المناقشات داخل المؤتمر الحكومي الخاص بمراجعة معاهدة ماستريخت وعلى الأخص فيما يتعلق بتطوير الهوية الأمنية والدفاعية المستقلة لأوروبا والاتجاهات الخاطئة في البرلمان الأوروبي من أجل تنظيم مكانة حقوق الإنسان واحترام الحريات الديمقراطية كمعايير للسياسة الخارجية الأوروبية الموحدة إلى جانب الاتجاهات المهمة في معالجة مشكلة المهاجرين غير القانونيين في أوروبا وتطورات الصراع التركي اليوناني في قبرص والمشكلات الأخرى المحيطة بالعلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي وهي كلها تطورات تصل لتعكسات حقيقية على علاقات أوروبا القائمة مع دول جنوب المتوسط الأمر الذي قد يجعل المراحل القادمة في برنامج للشاركة الأوروبية متسببة أكثر الأثر وبالتالي تدفع إلى مزيد من التفتيق والاهتمام



المصدر : **الشرق الأوسط**

١٩٩٧

التاريخ : ٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الحيد يشتمع اليوم ببروكسل مؤتمر العلاقات العربية، الأوروبية

بروكسل - من سعيد اللاوندي - ينتهج الدكتور عصمت عبد الحيد أمين عام الجامعة العربية المؤتمر الدواي حول العلاقات العربية - الأوروبية حاضرها ومستقبلها الذي بدأ أعماله صباح أمس في بروكسل، ويستمر حتى بعد غد، ومن المقرر أن يلقى د. عبد الحيد كلمة يستعرض فيها اتفاق التعاون العربي - الأوروبي وما تحقّق من إنجازات على هذا الصعيد.

وسوف يحضر المؤتمر أكثر من ٢٠ شخصية عربية ولعناية للمشاركة وإثراء الحوار من بينهم: الدكتور أسامة الفواز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية، وكلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي الأسبق ومحمد طرابلسي رئيس مكتب بعثة الجامعة العربية في باريس.

ويفاقش المؤتمر في جلساته الأولى الحوار العربي - الأوروبي سياسيا واقتصاديا وثقافيا وحضاريا ومستقبلية وينتهي برغبة استراتيجيات (مائدة) ويتحدث فيها نائب رئيس المفوضية الأوروبية، ونائب مدير عام منظمة اليونسكو، كما يتحدث د. مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة، ورئيس المؤتمر ثم د. صالح الطيار رئيس مركز الدراسات العربي - الأوروبي منظم المؤتمر.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : حصاد العام الأول

(٢ من ٤)

الجانب الاقتصادي للمشاركة :

تطور أم محلك سر ؟

انتاسي فيما بينها يحقق مصلحة لأول الاتحاد الأوروبي لخط ينشأ التكامل يحقق مصلحة للاتحاد وأول الجانب، على السواء وهذه المهمة - في حد ذاتها - ليست حيلة لئلا تستعصي النظر في معايير جديدة لتأسيس للرابطة القسبية، كما أنها قد تشمل أيضاً سراجية لبعض الأنشطة التجارية والخدمات، التي اعتمدت دول الجانب للتوسعة الاقتصادية عليها في تجارتها الخارجية، وهو حاد جداً من دراسة ليس فقط الاتحاد الاقتصادي القارية، وإنما للاتحاد الاقتصادي أيضاً للترقية على تغيير هذه الأنشطة، أو تعديل مشاكل بعضها بما يتناسب مع مقتضيات التكامل الجديد، ومع الأخذ في الاعتبار - دائماً - تكلفة التشوير وجوده، وبخاصة الترفعة على الاقتصادات تلك البلدان في الأدلة القصيرة والتنمية وبطولة الأجل.

المشاركة الزمنية والمشاركة الاقتصادية :

ويؤكد الصغير هاتى خلاف مايندب إليه - ولكن مصيبة أخرى - فيقول إن إنشاء منطقة للتجارة الحرة في دول المشاركة أن يتحقق فقط من خلال تعديل البيئة القانونية والتشريعية للتجارة الخارجية بين دولها بما في ذلك الاتفاق على قواعد إنشاء للنشاط والسلم والاتحاد استقبل هذه المنطقة الحرة - أو الاتفاق على قواعد لمن الاحتكر، ومكافحة للممارسات التجارية التمييزية للشركات والمؤسسات المتعلقة في هذه المنطقة - أو الاتفاق غير التفرعية للتجارة - من كل هذا مطلوب بالفعل، ولكن هذا ما سافر لخطر وأهم من هذا، وهو إصلاح أو إعادة هيكلة الأبنية الاقتصادية الأساسية في فرادى بلدان منطقة التجارة الحرة - وهو مايزن الأضرار فيه على مبدأ قدروان والتكافؤ في الالتزامات بين خدمتي الجنوب والشمال للحد من التوسعة طلبات التسهيل والإصلاح وإعادة الهيكلة ينبغي أن لا تقتصر فقط على الدول الجنوبية بل أن دول الاتحاد الأوروبي مطالبة أيضاً بأن تدرج في جانبها جزءاً من إعادة الهيكلة لبعض القطاعات

إلى في حدود فترة زمنية محددة. ولاخطيرة الصغير هاتى خلاف أن هذه الفارقة تكاد بين الجانب الاقتصادي والتجاري من ناحية، والجوانب الهيكلية والأمنية والاقتصادية الأخرى في التي تجعل

عملية التسهيل للنصوص تنسم باختلاف في سرعة وإفراغ وحجم الأداء للخطو بمقتضى الدول في لوجستياتهم، ويشرح ذلك ليدول: أن دول المشاركة - خاصة مع الجانب الأوروبي - يبدو أنها تتعامل مع نصوص الشق السياسي والأمني باعتبار أكبر، وترى كونه القطارية مواءمات وإجراءات أكثر نظاماً - إنراكتها أن الأمر يستحق على مزيد من التحديد والبرسية والأطر الزمنية والهيكلية والمؤسسية، بينما يبدو أن تلك الدول - تلمن في الجانب الاقتصادي والتجاري إلى أن الهدف النهائي قد تم الاتفاق عليه، وأن المسألة لا تحتاج في هذا الجانب إلا إلى صياغة وتحويل برامج وطنية تنفيذية والأسراع بعدد الأفرات القانونية للتشابة بين الاتحاد الأوروبي وفرادى دول جنوب المتوسط، بما يخدم تحقيق الهدف النهائي للاتفاق.

ويرى الصغير هاتى خلاف أن هذه النظرة في حد ذاتها - أو سمحت - قد تحتاج في مؤثر سابقاً الزوازي قائم إلى سراجية ضرورية. ذلك أن تحقيق الهدف النهائي في إنشاء منطقة تجارة حرة جماعية بين الدول السبع والعشرين لا يتم بمجرد الجمع ميكانيكياً، بين عدة اتفاقات ثنائية تربط على المستوى الراسي بين الاتحاد الأوروبي من ناحية، وبالقوى الاقتصادية الجنوبية من ناحية ثانية، وإنما يلزم لإنشاء هذه المنطقة العمل أيضاً - ويؤكد الاهتمام - على الجهد الأثري وهو تغيير الدوافق والتسجام بين الأطراف المتوصفين في الجنوب. ولتحقيق هذا الدوافق والتسجام بين الأطراف الجنوبية - قد يلزم النظر في مساهمة تشابة الأنشطة التجارية، ومكانية استحداث مشروعات جديدة لتزويد اقتصاديات تلك البلدان الجنوبية بجوانب أكثر تكاملاً وليس أكثر تنافساً، لأن

عقبة الدول السبع والمشرور الأعضاء في المشاركة الأوروبية للتوسعة خلال عام ١٩٩٦ وحتى الآن مايزن من ثلاثين اجتماعاً في القطاعات الاقتصادية والتجارية والعلمية والبيئية، التي تشملها بنود المسألة الثانية من إعلان برشلونة. وقد تباين معدل الأتزان ومستوى التسهيل في هذه الاجتماعات القطاعية بطريقة ملحوظة، ويبدو أن القليل منها فقط قد حظي بما حشدت به مفاوضات الشق السياسي والأمني في أركان برشلونة خلال نفس الفترة موسع الأرصدة من تفضيلات مسجلة، وتحقيق في للتأمة وتوثيق للتأثير.

وأي محاولة لتقويم وتحليل التطور في هذا الاتجاه الاقتصادي والتجاري على المشاركة الأولى متوسطة، نعرض هنا بعض الملاحظات الأولية التي تليها بطبيعة هذه المسألة الثانية من إعلان برشلونة، والاعتبارات الحاكمة في تأهيل بيروها وأولى الملاحظات التي سبقها الصغير هاتى خلاف نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية من طبيعة البند، والاتفاقات الواردة في إعلان برشلونة، فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي والتجاري للمشاركة، تختلف في حد ما عن تلك الاتفاقات الواردة في الشق الأمني، أو الشق الاقتصادي الذي سبق قوله في المراحل الأولى، لاسي حين يصح إعلان برشلونة في نصوص مسلة الثانية هذا

نهائياً: مسند للملاح والمبادئ الزمنية للمشاركة الجماعية، وهو إنشاء منطقة تجارة حرة بين الدول المتوسطة السبع والمشرور الأعضاء، في هذه المشاركة - ويضع لوداد الهدف النهائي جداً زمنياً مستهدفاً هو عام ٢٠١٠. تكفي نصوص الملتزمين الآخرين من الاعلان، والتطعنات الجوانب (السياسة والأمنية) والثقافية والاجتماعية، والاقتصادية - بنصوص ومبادئ عامة يترك لدول الأعضاء، فيما بعد - لاختيار الطرق للتحقيق، أو نظاها إلى برامج مشروعات مسعدة دين ارتباطاً بمحطات زمنية مستهدفة. وحتى عندما وردت إشارة في الشق السياسي والأمني إلى إمكانية الاتفاق على ميثاق للاستمرار في الجهد المتوسط كان الهدف في صيغة احتشاح وأد على المدى البعيد، وليس هدفاً مؤكداً يلزم التوصل



المصدر : الإحصاءات الرسمية

1997

التاريخ : ١٠ حزيران ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحادية والتجمعية، لتعزيز هذه المشاركة الاقتصادية والتجارية وسوق المسفير هائي خلال مثالا من امكانية الافلاخ التجويحي لبعض مشروعات التصنيع القائمة في أوروبا، ونقلها إلى بلدان الجنوب، للتوسيط، وبخاصة تلك الصناعات التي تستلزم عمالة كثيفة. إلى جانب مساهمة نقل التكنولوجيا التي يازم الاتفاق فيها على قواعد ومبادئ جديدة، تتجاوز الحدود القومية التي سبق الاتفاق عليها من قبل في إطارات دولية عالمية. كالأمم المتحدة. والاتصال في قواعد أكثر تطوراً وأكثر تحسراً لهذا النقل التكنولوجي تتفق مع طموحات للمشاركة الأوروبية للتوسيط.

ولمخلص القول أن تسهيل الشق الاقتصادي والتجاري والبشرى من مشروع برشلونه ينبغي ألا يقتصر على مجرد إبرام الاتفاقيات الأساسية بين الاقتصاد الأوروبي، وإفراشي دول الجنوب، للتوسيط وإنما يازم نظرة أكثر شمولاً لتتبع لروية مستترحات المشاركة الجماعية في إطارها الواسع، أي على نطاق الـ ٢٧ دولة.

البيات التنسيق على المستوى الأوروبي مؤسسي والمستوى العربي:

يتجيز تلك الصورة الشاملة في البعد الاقتصادي في المشاركة عدداً من نقاط العمل الأخرى لفرصة مزيد من الاهتمام، خلال العام الثاني من عمر هذا المشروع الطموح.

وفي إطار ذلك يتسائل المسفر هائي خلاف من دالات مساهمة في البعد سنداؤسرة الأثر هذه مؤخرًا في إطار منظمة التجارة العالمية، والذي شهد بعض مظاهر التباين بين دول الاتحاد الأوروبي، وبعض الدول المتوسطية الأعضاء في المشاركة، ويتسائل عما يمكن عمله الثاني مثل هذا الاختلاف مستقبلاً وهل يمكن التفكير في إنشاء آلية أوروبية للتوسط لتنسيق التوافق بالنسبة للجوانب المتعلقة بعملية الاقتصاد، والمشكلات التجارية ذات الأبعاد التي تتجاوز حدود العلاقات الأوروبية للتوسيط، لم أن مثال هذا

الاتفاق ملوح بكثير مما تشتمل للفرحة لفرحة المشاركة، وماهي الأبعاد السياسية التي قد يعمله مثل هذا الاقتراح؟ كذلك قد يثار تساؤل آخر، عن مدى الحاجة إلى التنسيق على المستوى الشخصي في المجال الاقتصادي والتجاري بين دول العوبة الأعضاء في المشاركة. اندواي للتنسيق القائم والقابل بينها في القطاع السياسي والأمني؟ ومدى الحاجة إلى توسيع هذا التنسيق ليشمل باقي الأطراف العربية الأخرى، بما يكفل أن تكون حركة الأطراف العربية للتوسيط الأعضاء، في المشاركة الأوروبية متسقة مع مشروع لحياء التكامل الاقتصادي على مستوى المقام العربي الشامل؟

بعض أفكار جديدة حول قطاعات محددة:

يلعب الاستثمار دوراً مهماً لا يمكن إنكاره في تعزيز وتفعيل فرص للمشاركة سواء في شقها الاقتصادي أو التجاري وقد يكون من الزائد، التفكير خلال العام الثاني للمشاركة في وضع مدونة جماعية لتنظيم وتشجيع وضمان الاستثمار في حوض البحر المتوسط ومن المؤكد أن مؤتمر لندن حول فرص الاستثمار في المتوسط، والذي سيعقد فيها بين ٧ مارس ١٩٩٧ يمكن أن يكون بالخاصة من الأقسام بهذا المجال الصحفي في المشاركة الأوروبية.

كذلك فإن مساهمة إنشاء مجالس مشتركة لرجال الأعمال، وغرف تجارية مشتركة أوروبية، يمكن أيضاً أن تكون من الآليات الجديدة في بلكر فيها أعضاء المشاركة في مقفل عاصم الثاني. وإن تسهيل الأحداث لتسهيل مجالس مشتركة للتنمية الزراعية والأمن الغذائي، في نطاق الأوروبية، أو هيئة أوروبية للتوسيط للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، أو مركزاً إقليمياً للأبحاث استصلاح الأراضي، فمثل هذه الأفكار وغيرها الكثير لإزال في احتياج إلى مزيد من البحث والدراسة وقد يضع مؤتمر مخططاً خريطة زمنية واضحة للمهام والمرحلت لكل هذه الأفكار والمشروعات متتابعة للبريات التي شهدتها الجراف المشاركة خلال العام الأول وتعزير لفرحة اندع وقتشيط لها

و- يجب - فإن كانت مشكلة التشاقل التي تواجهم دول المشاركة في مفاوضاتها لإبرام اتفاقيات ثنائية لتعزير التجارة، تكن في بعض الظروف التي تضمنتها سياسة الاتحاد الأوروبي في تجارة المنتجات الزراعية فإن الثغرة الأشمل في مشروع المشاركة ياتي بنوده وقطاعاته، يمكن أن تكون كميّة بتحقيق الفرقين في الأخذ والمطام، بين أطراف برشلونه. والمؤكد أن أهمية المعلول الاقتصادية للامنة ومساهمة الأطراف جميعاً. أن تفرغ من إيجاد الآليات التوسيطية اللازمة ومساهمة الاتفاقيات التوازنة واللامنة لجعل مائد يكون تخصصاً في بعض المجالات زيادة مساهمة في مجالات أخرى.

بقلم:

أحمد نافع

الهم في كل الأحوال أن تتمتع إرادة الاتفاق السياسي لدى أطراف المشاركة جميعهم حتى في الجوانب الاقتصادية والتجارية، فالقائمة ليست مجرد سلع وأشياء وكميات تقاس فقط بموازين المكسب والخسارة في لدى القصور، وإنما أن أيضاً اختياراً مقصوداً لهوية الشريك، وما يمله من أبعاد في وصيد التجاري، وفي اتفاق للمستقبل تتجاوز حدود التبادل السلمي إلى ما هو أرحب وأخصب على المدى الطويل، ذلك أن شسناً أن تكون المشاركة الأوروبية للتوسيط اختياراً استراتيجياً، وليس مجرد مشروع عربي لتعظيم المنافع، لسد مثالا لشوا

للقال القاصي: بناء الثقة عبر الجسور الثقافية والإنسانية والإجتماعية



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩٩٧**

لتنش والخدمات الصحية والمعلومات حول المؤتمر الأول للاستثمار الأوروبي - المتوسطي



بقلم:

مالكولم ريفكيند
وزير خارجية بريطانيا

بالعلم، لذلك كان هذا الثاني هو تشجيع
وسمعة شركائنا في البحر المتوسط على
فتح اقتصادهم أمام التجارة والاستثمار
وبطبيعة الحال، تعتبر في وضع مناسب للغاية
هنا في لندن، لثورتنا في عملية الخصخصة
لم يسبق لها مثيل في ثلاثينياتها، كما من
أوائل الدول الأوروبية الغربية التي قررت
سواجها الاقتصادية للخدمة لتشجيع
للتجارت، وهذا بذلك، يستلزم أن نرى
البحر المتوسط التجاري الحر
في الزمان من من العلاقات الجديدة
التي تشكلت بين الدول الخمس عشرة
أعضاء الاتحاد الأوروبي والدول التي
عشرة في حوض البحر المتوسط التي
انضمت مع في مؤتمر برشلونة في نوفمبر
عام ١٩٩٠ الذي وافق فيه الدول الـ ٢٧ على
تطوير مشاريع جديدة يهدفها على
أساس اتصالات أفضل، وتعاون أقوى
وتجارة أكبر. وقد أجرتنا الكثير خلال
الفترة الأخيرة على الصعيد
وقد يكون الإيجاز الأم من هذا المجال
هو التقدم الذي تحقق في التفاوض بشأن
اتفاقيات إرباط "جديدة مع شركائنا البحر
المتوسط هذه الاتفاقيات كانت خطوة أولى
نحو تيسير منطقة تجارية حرة هناك مع
حلول عام ٢٠١٠. فقد قامت تركيا بالفعل
علاقات واسعة عبر اتصالات الجسور
الأوروبية كما أن لكل من مائة وربع
تنظيمات تجارية مخازن عبر اتفاقيات

سافقت اليوم المؤتمر الأول للاستثمار الأوروبي - المتوسطي، الذي
باتي في وقت مهم بالنسبة للعلاقات الأوروبية - المتوسطية قبل شهر
واحد من موعد انعقاد الاجتماع الثاني بين وزراء الاتحاد الأوروبي
والدول المتوسطية في فالنسيا المقر يومي ١٦ و ١٧ أبريل القادم.
وستقوم بريطانيا باستضافة هذا المؤتمر لأننا التزامنا بتجديد سبل
عملية دعم الاستقرار والتنمية الاقتصادية في منطقة حوض البحر
المتوسط ونحن نريد للمؤتمر أن يقدم أسهاما حقيقيا من أجل زيادة
العلاقات التجارية والاستثمار بين منطقتنا، وذلك كخطوة الجانبين
إن من دواعي سروري أن عددا من الشخصيات العالمية المحترمة
ستحشد في المؤتمر خاصة وأن المتحدث الرئيسي هو ولي عهد
الاردن. يشارك في المؤتمر عدد من القيادات في مجالات الأعمال وفي
الحكومات وخبراء الاقتصاديين وآخرون ممن يلعبون دورا في إعادة
تشكيل منطقة البحر المتوسط في القرن الحادي والعشرين.

حوقر مائة وصلات تجارية، وقد
باعت بريطانيا والجنة الاقتصادية
بالاشتراك في إصدار كتيبات في كل دولة
على حدة وفي كتيبات إرشادية يمكن
تجديدا كما تدير الأرباح للفرصة
في الاقتصاد والتجارة
يجب أن نركز شركات دول الاتحاد
الأوروبي حجم المكافآت المصمم للمنطقة.
فإن استثمارات الاتحاد الأوروبي في دول
البحر المتوسط سلة حاسمة بالنسبة لدول
المنطقة. بينما هي تمثل نسبة ضئيلة من
حجم إجمالي الاستثمارات الأوروبية ٢/١
لأنه من الأرباح الخاصة بالتصدير، فإن
الاستثمارات المالية لدول الاتحاد الأوروبي
لا تغطي بدقة المكافآت الاقتصادية
المنطقة أو لفرصهم أوروبا التي تشكلت
على مستوى عال.

في الماضي قد تكون هناك مبررات
للسعي للتفكير لحجم الاستثمار بين دول
الاتحاد الأوروبي، فالعديد من التكاليف
دول البحر المتوسط لم تكن قد تدرست
للاستثمارات كما كانت هناك استثمارات
دقيقة، ولا ترحب بالاستثمارات الخاصة
سواء محلية أم أجنبية. وبما أن فهم يكن
غريبا أن يبحث المستثمرين الأوروبيين عن
بيئة أكثر تحديا في مناطق أخرى.
كل ذلك يتغير بسرعة كبيرة. الإصلاحات
الاقتصادية والتي تسمى القربا فيها ثلاثة
علاقات حرة ومتفجرة مع سائر العالم.
التشترت عبر المنطقة. وقد أدى ذلك إلى
زيادة احتمالات قيام دول البحر المتوسط
بمخاطر استثماراتهم الاقتصادية. يجب ألا
تكون هناك صعوبة في قطاع رجال الأعمال
الأوروبي للاستثمار أكثر في المنطقة، ولكن
بدلا يجب للتعاون بإعادة النظر في أرائهم
المنطقة حول المنطقة ودراسة ما يحدث فيها

إن لدينا هدفين أساسيين. الأول هو
تشجيع الشركات في الاتحاد الأوروبي
للاستثمار في المنطقة، وذلك سيكون عاملا
حاسما في التنمية الاقتصادية للمنطقة.
وسنرى إعلام المستثمرين للتفكير من
المكافآت الخاصة عبر عدد كبير من
القطاعات في كل دولة. وسنحاول دعم
الأسواق التي على المستثمرين أهدا في
الاضراب مثل مخاطر الإدارة، التمويل، وضع
القضائير العوامل القانونية، وستقوم
شخصيات كثيرة من كل دولة متوسطية
بتوضيح الإجراءات التي يقومون مطوريها
من أجل جذب الاستثمارات الأجنبية إلى
التصاعد من خلال الخصخصة وتقديم



المصر : المصرا

التاريخ : ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إرشاداً قتي أبرامها مع الاتحاد الأوروبي منذ فترة طويلة. وتم تزويج تقنيات مهمة جديدة بين الاتحاد الأوروبي وكل من تونس وإسرائيل والمغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية. وستبدأ المفاوضات قريباً مع الجزائر كما تجري مباحثات تمهيدية مع سوريا. كل ذلك بعد أمراً مشجعاً. ولكن علينا بعمل الآن. وقد ليك الاتفاق مع الأردن على الاتحاد وسيكون من الأولويات في الأسابيع القادمة. وهناك احتياج ملح من أجل إزالة قناتك أمام المفاوضات مع لبنان ومصر، حيث تمر تلك المفاوضات في المسائل الزراعية إلى جميع الدول الأعضاء حتى بريطانيا. نأملها الخماسيات من

جانب التزويج. ولكن علينا أن نتذكر أهمية القطاع الزراعي في المنطقة. لقد طلبت مصر حصصاً جديدة من إنتاج البرتقال الذي يبلغ ٢٠٠,٠٠٠ طن. ومع ذلك فسيكون الدول الأعضاء لم تستطع التعامل في اتفاق حول الاقتراح لتقديم زيادة حصصها ١٧,٠٠٠ طن. وذلك يمثل أقل من ١/١ من إجمالي إنتاج دول الاتحاد الأوروبي. في حين لم يستطع ذلك يمثل ثلاث برتقالة كل عام لكل مواطن في الاتحاد الأوروبي.

ولكن هذه سياسة قصيرة النظر. ففي عام ١٩٩٥ حقق الاتحاد الأوروبي مع دول البحر المتوسط نجاحاً بارزاً بلغ أكثر من ١٨ مليار دولار. إنه في مصلحة الاتحاد تشجيع إقامة روابط تجارية أقوى. ككتاب وسيلة لمساعدة تنمية المنطقة الاقتصادية.

لقد قررت بريطانيا مساعدة هذه المشاركة المشتركة. نأمل من أجل إيجاد طاق جديد من الزيادة والاستقرار بين منطقتيها. إن بريطانيا ملتزمة بالتجارة الحرة، تحت رعاية منظمة التجارة العالمية مع حلول عام ٢٠٢٠. وللتنمية الاقتصادية الأوروبية المتوسطية يجب ألا تكون امتداداً للتعلم الأوروبية. ولكن خطة حاسمة نحو كسر حاجز التعريف الجمركية إلى الأبد. في ذلك الوقت فليست مستطیع الشركات التنافس دولاً على أساس من العمل والسرعة.

وقد قررت دول الاتحاد الأوروبي تقديم ٤,٥ مليار دولار إلى شركائها في البحر المتوسط في إطار المساهمة في عملية برشلونة. وذلك خلال الفترة ما بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٩. وستقدم بريطانيا مساهمة الساعات. قتي مستخدم مساعدة عملية العمل في الاستثمارات للمنطقة. ومساهمتها في تحقيق تنمية مستمرة. ولكن العلاقات لا تقتصر فقط على الاقتصاد. وإنما تعمل جيداً معاً في المجال السياسي. فقد تم الاتفاق على إجراءات مهمة لواء الأمن، والأمن على سبيل المثال يوروسكوب الشبكة الجديدة لمعاد السياسة الخارجية. أما في القطاع

الاجتماعي فإن هناك مبادرات عديدة لتتويج. بالاتفاق على عقد مؤتمر مهم حول السوابح الحكم في الأيام مع دولة الشهر الحالي. إن بريطانيا قد التزمت بهذه المهمة. بأن البحر المتوسط منطقة مهمة بالقضية لنا اليوم. كما كانت دائماً القرون. وكان دور بريطانيا أساسياً في تطوير الدراسات للترقية بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل حول الاقتصاد الفلسطيني. وقد حاولت بدء حوار حول شكل المنطقة على المدى الطويل عن طريق اقتراح تكوين منظمة للتعاون في الشرق الأوسط. على أن تصمم تلك المنظمة ليس فقط الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبحر المتوسط. ولكن أيضاً كل الدول التي لها مصالح في المنطقة. وستعمل على تأكيد استمرار التقدم نحو السلام والاستقرار في المنطقة. إلى القرن الحادي والعشرين. رغم أن هذه العملية منفصلة عن تلك التي بدأت في برشلونة. إلا أنه من وجهة نظري أن الهدف من إقامة منطقة جديدة مشتركة معاً ليمتد متصقة من أزمعنا. ستشجع الجهود من أجل الوصول إلى سلام دائم في المنطقة.

في أيرلندا. فليكن في قلبنا. برناتس من دول الاتحاد الأوروبي والبحر المتوسط حيث سالتهم تقريراً حول النتائج قتي توصيها إليها في مؤتمرها في لندن. إن كلا المجتمعين يمثلان برلمان معلومات مهمة نحو دفع بناء علاقات أوثق بين منطقتيها. وهو الهدف الذي نتمنى به بريطانيا تماماً. والذي يستمر إليه عن طريق الإنطلاق من قاعدة هذه الاتحازات قتي تحلت خلال كشور. إلى ١٤ للتربية في إطار فكرة المشاركة من أجل تحقيق المصالح المتبادلة.



منظور جديد للأمن في المنطقة المتوسطة

الامن والاستقرار من دون ان يستبعد احتمالات تطور حوار الحلف مع بعض البلدان المتوسطة الى نط من أنماط الشراكة معها خصوصاً في مجالات حفظ السلام.

يمتلك سولانا خبرة واسعة في الشؤون المتوسطة وكان اشرف في عام ١٩٩٥، بصفتك وزير خارجية اسبانيا آنذاك، على وضع استراتيجية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب شرقي المتوسط المتوسطي. وهنا نص المقال وترجمه مراسل «الصباح» في بروكسيل، ثور الدين الغريفي.

■ قبل أكثر من عام أطلق حلف شمال الأطلسي مبادرة الحوار مع بعض البلدان العربية وإسرائيل من أجل احلال التفاهم وتميزين الثقة بين بلدان المنطقة ووافق مجلس وزراء خارجية الحلف على توسيع التعاون مع البلدان المعنية لاستقبال ضباط من الدول المعنية لتدريبهم داخل معاهد الحلف والتعاون لمكافحة الكوارث الطبيعية وحوادث التلوث. ويلج أمين عام حلف شمال الأطلسي خافيير سولانا (اسبانيا) في مقاله الخاص بـ «الحياة حول أهمية» شغافية النشاطات العسكرية وضرورة تزد المنطقة المتوسطة بمقسات اقليمية لمعالجة قضايا

المؤسسات المعنية بشكل او باخر بمسائل الأمن: الاتحاد الأوروبي مادي بوضع سياسة متوسطة عبر مسميرة برشلونة التي تشرفت برلماستها، كذلك بدأت منظمة اتحاد أوروبا الغربية حواراً مع بلدان المغرب العربي، وهناك أيضاً المنتدى المتوسطي ومقرحات تم تقديمها في شأن امكانات عميد مؤتمر الأمن والتعاون في حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الأوسط وتؤكد هذه المبادرات ان المنطقة المتوسطة تنفذ حتى الآن لهياكل متعمدة الأطراف كلية برغم التحديات الأمنية. ويحكم انعدام إرث المؤسسات والإجراءات المشتركة يجب على المنطقة البدء من نقطة الصفر لبناء مياكل أمنية جديدة. ويمكن توجيه التطور السياسي اكامل المنطقة، وليس في الضفة الشمالية فحسب، نحو وجهة ثامنة. فممكنت الاستفادة، على سبيل المثال من التجربة المشعة التي تراكمت في أوروبا في مجال تعزيز الثقة ووضع

التعاون، ان تتوحد جهود اعضاء الحلف التسعة عشر ومساهمات سبعة عشر بلداً اخر، منها الأوروبية وغيرها، في تحالف لا سابق له من أجل السلام.

يمكن لحلف الأطلسي الجديد ممارسة تاثير ايجابي في المنطقة المتوسطة إذ ان العديد من اعضاءه هم من البلدان المتوسطة (الأوروبية). ولئن كان من سيحل المبالغة الحديثة عن حقيقة هوية متوسطة للحلف فإنه بالإمكان التحول في طبقات التاريخ على مفاهيم مشتركة مثل مفهوم الحيز المشترك، واللق المشترك والأثر المشترك، وعلى العديد من النقاط المشتركة الأخرى التي تؤكد أهمية بدء الحوار والتعاون مع بلدان المنطقة. فبعد الانقسام غير الطبيعي الذي تولد عن المواجهة بين الشرق والغرب، لنط اليوم رسم ملامح إقامة علاقات ناضجة بين أوروبا وجيرانها المتوسطيين. فتزايد أهمية حوض البحر الابيض المتوسط لدى العديد من

خافيير سولانا

■ بلغت نهاية الحرب الباردة وسقوط خطوط الإنقسام الأيديولوجي الى تغيير طبيعة الوضع السياسي في أوروبا خصوصاً، وفي الساحة الدولية عموماً. ويسمى حلف شمال الأطلسي من ناحية الى التكيف مع التغيرات التي أفرزتها نهاية الحرب الباردة. فبعد ان كان دوره ردياً بدأه أصبح اليوم يعمل بشكل مكثف من أجل تشجيع التعاون والمشاركة مع بلدان وسط أوروبا وشرقيها، منها روسيا وأوكرانيا والبلدان الأخرى التي كانت تنتمي للاتحاد السوفياتي السابق.

ساهم الحلف من خلال برامج التعاون والشراسة الجارية، في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. ويؤكد دور قوات تعزيز السلام (إس، فورس) في البوسنة جدوى المنظور الجديد للقاء على



المصدر :

الناشر : المؤسسة

التاريخ :

الطبعة : الأولى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شمال الأطلسي والقوقا أيضاً على أنشطة التعاون لمواجهة الكوارث في نطاق البرامج المدنية العاجلة. وتؤدي فتح المزيد من الدورات التدريبية داخل معاهد حلف شمال الأطلسي، خصوصاً في مجالات البرامج المدنية العاجلة والتعاون المدني - العسكري، والنظر في المستقبل إن كان بالإمكان توسيع الشفافية حول النشاطات العسكرية. وتمكننا هذه العلاقات التطويرية من فهم أحسن لوجهات نظر كل من الأطراف المعنية حيال قضايا الأمن وتبديد سوء الفهم والحذر الذي تولد ضمن بلدان الجنوب حيزال أوروبا، جراء النزاع في البوسنة.

ونعي جداً بأن المشاكل الكبرى التي تواجه المنظمة هي ذات

وموريتانيا وتونس، ويوفر الحوار الجاري فرصة للحلف لتقديم فيها عروضاً كاملة حول مختلف نشاطاته، خصوصاً برامج التفتح والشراكة وإعادة ميكلته الداخلية ورؤياه العامة في شأن مشاكل التعاون الأمني التي تؤدي بنجاحها. كذلك فإن الشراكة في الحوار مدعوون بدورهم إلى تقديم وجهات نظرهم حول استقرار وأمن المنطقة المتوسطية. ويوفر الحوار اليوم طريقتين للشعائر السياسي المنتظم أقله مرتان في السنة، والقيام بنشاطات خاصة في مجالات الإعلام والعلوم كذلك في قضايا خاصة مثل المشاركة في دورات تدريبية، داخل معاهد الحلف حول حفظ السلام.

كان وزراء خارجية حلف

المؤسسات الكلية بتشجيع الاتصال والحوار وأرساء تعاون حقيقي (بين الشركاء)، كما يساعد أعضاء الشفافية حول النشاطات العسكرية على تخفيف مشاعر الحذر وسوء الفهم، واعتقد بأن منظوراً كهذا يقوم على مبادئ التفتح والتعاون يوفر إمكانات هائلة للتعاون تقضي الاستكشاف داخل المنظمة المتوسطية.

في هذا السياق، أطلق حلف شمال الأطلسي مبادرته المتوسطية في ١٩٩٥ من أجل تشجيع منظور مبادرته بهدف إقامة الحوار وإحلال التفاهم وتعزيز الثقة بين بلدان المنطقة. ويجري الحوار اليوم بين حلف شمال الأطلسي وكل من مصر وإسرائيل والأردن والمغرب



المصدر : **إحدى الملتقيات**

التاريخ : **١٩٩٤ مارس**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حقيقة لذلك فإن أحد الأهداف الاستراتيجية الكبرى لدى مختلف المؤسسات الأوروبية - الأطلسية يتمثل في المساهمة في إقامة منطقة متوسطة تكون سلمية مستقرة وذات ديناميكية اقتصادية ذلك ما يجعلني أكرر في أن المنطقة المتوسطية استحوذت بدورها من نهاية انقسام أوروبا واعتقد بأن علاقاتنا مع البلدان المتوسطية التي تشاركنا الحوار قد سجلت انطلاقاً حسنة. واعتقد بأن مبادرة الحوار ستتمو وتزدهر كخلة بما يخدم مصالح كافة الأطراف التي تتلصص الصير القلبي المشترك.

« الذين أمام لعلم شمال الأطلسي »

طبيعة الاقتصادية الأمر الذي يجعل من المشاركة الأوروبية المتوسطية المبادرة الرئيسية الدولية. ونعتقد أن حوارنا مع البلدان المتوسطية يمكن أن يكمل بشكل مفيد الجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي ومنظمة اتحاد أوروبا الغربية. إذ لا يمكن الاستغناء عن دور منظمة بالغة الأهمية مثل حلف شمال الأطلسي. لذلك يجب أن نضطلع بدوراً حتى نتجنب حدوث انقسامات جديدة في مناطق أخرى بعد أن تجاوزت أوروبا انقساماتها السابقة.

لقد أصبحت قضية الأمن مشتركة تهم كل الأطراف في عالم اليوم إذ أزال التقدم التكنولوجي الصواجز والمسافات الجغرافية وأصبح فيها الترابط الاقتصادي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٧ م

مدير إدارة الشرق الأوسط بالقنصلية الأوروبية:

الاتحاد الأوروبي يأمل في توقيع اتفاق المشاركة مع مصر قبل مؤتمر برطونة الثاني

أكد السيد روبرت هولستون مدير إدارة الشرق الأوسط بالقنصلية الأوروبية في بروكسل، أن اتفاق المشاركة الذي يجري التفاوض حوله حاليا بين مصر من ناحية، والاتحاد الأوروبي من ناحية أخرى هو اتفاق على درجة كبيرة من الأهمية لأن مصر هي أكبر دولة عربية، ولتعب دورا محوريا في حوض البحر المتوسط فضلا عن وزنها الإقليمي والدولي، وعلاقتها القوية مع الدول الأوروبية.

● قال السيد روبرت هولستون - في حديثه للأهرام - إن الاتحاد الأوروبي يأمل في أن تنتهي المفاوضات بين مصر والاتحاد بتوقيع الاتفاق بينهما قبل انعقاد مؤتمر برطونة الثاني الذي تشهده مالطا في أبريل القادم، لأن ذلك يعتبر إنجازا كبيرا، ونجاحا للمؤتمر ذاته، حيث سيمثل دفعة قوية لعملية المشاركة الأوروبية - المتوسطية.

وأضاف أن الاتحاد الأوروبي حرص على الانتهاء من هذه المفاوضات بصورة إيجابية لن توقيع اتفاق مشاركة مع مصر هو مكسب للاتحاد الأوروبي في حد ذاته، فاعبر عن أنه سوف يدعم امتيازات كبيرة للاقتصاد المصري، حيث سالتج الأسواق الأوروبية أبولها على مصر أمام المصارف الصناعية والزراعية المصرية. كما أن هذا الاتفاق سوف يدفع باتجاه تعزيز التجارة الزراعية، وسيزيد من تعزيز المصارف الزراعية على وجه الخصوص. ولا أحد ينكر أن ذلك يأتي مسجعا مع الخط السياسي الذي تشير فيه مصر بشأن التحرير والإصلاح الاقتصادي.

● وقال السيد روبرت هولستون إننا على ثقة من أن اتفاق المشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبي، سيكون في صالح مصر، لاسيما وأننا نرى على رأس الدول المتوسطية التي تشمل على أكبر نصيب من المساعدات والمثلث التي يقدمها الاتحاد الأوروبي حاليا في الفترة من ١٩٩٥ إلى ١٩٩٩، والتي تبلغ قيمتها ١.٦ مليار أير (بحدود أوروبية) أي نحو ٥.٥ مليار دولار.

● وأضاف قائلا: إن هذه الاتفاقات

أجرى الحديث في بروكسل: د. سعيد اللاوندي

الخاصة بالمشاركة مع الاتحاد الأوروبي، أجرتنا حتى الآن لثلاثاء أربع مع المغرب وتونس وإسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، وبعدها بالدرجة الأولى توقيع الاتفاق مع مصر لأننا نعتبرها دولة محورية في منطقة حوض البحر المتوسط.

ولا ننسى أن مسئل هذا النوع من المفاوضات، وعندها على التماثل الاقتصادي، لكنه يشتمل في ذات الوقت على محور سياسي على درجة كبيرة من الأهمية لأنه يعكس بين الدول، التي لها نفس القيم السياسية، واقتصادات الاتحاد، وتقوم على أساس التماثل الحر بين الأطراف جميعا، تلك تلك النماطة العالمية للتجارة.

● يقول السيد روبرت هولستون مدير إدارة الشرق الأوسط بالقنصلية الأوروبية، لقد شهد الرئيس مبركات مؤشرا، وفي عدة مناسبات، بأهمية وحيدة هذا الدور، فالاتحاد الأوروبي قدم مساعدات كثيرة للفلسطينيين، كما يعتبر أكثر الأطراف الدولية عملا للسلطة الفلسطينية على مستوى الدعم الاقتصادي، تأتي بعده في المرتبة الثانية المملكة العربية السعودية. ولما كان الأمر، فسأفهم الأوروبي ليس دور اقتصاديات فحسب دائما، هو دور سياسي أيضا، فأوروبا ملتزمة سياسيا

بعملية السلام، ومساندتها ولعب في لفترة الأخيرة موقفا خاصا للسفير سوتشوس أوفد الأوروبي في الشرق الأوسط، دورا نشيطا، وهو مكن للدور الأفرقي، تأسيسا له، والمعرف أن منطقة الشرق الأوسط هي منطقة حيوية بالنسبة لأوروبا، وهي هدف رئيسي ومحوري لنا.

● وأكد مدير إدارة الشرق الأوسط بالقنصلية الأوروبية، أنه لا خلاف بين الرؤيتين الأمريكية والأوروبية بالنسبة لعملية السلام، فإريكا قد وافقت على فكرة تخصيص موفد أوروبي للشرق الأوسط، ونحن متشوقين مما على أن السلام في المنطقة يمكن أن يجل من خلال توقيع اتفاقات مباشرة من الخراف الصراع، وقدم الأمريكين شهودات في هذا الخصوص، وكذلك عمل الرئيس باعتبار أن روسيا كانت راعية لعملية السلام منذ مؤتمر مدريد، ونحن دعونا في أوروبا ملتزمين بتقديم المساعدة السياسية لعملية السلام.

● وهول للمصوبات التي تواجه الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بعمل سياسة خارجية موحدة، قال السيد روبرت هولستون، نحن في أوروبا، حالة مبدئية، وحالة تطور دائم، نعيش هذا اتجاها وتكاملا اقتصاديا، ودينا في الظهور منذ نحو ١٠ أعاء، وبإزاء هذا المشروع الموحد الكبير كانت ٦ دول فقط واليوم أصبحت ١٥ دولة، وبعد المؤتمر الحكومي الذي يناقش تشكيل وإصلاح الاتحاد الأوروبي، ستكون مقررتين بتوقيع الاتحاد ليعم ١٥ دولة أخرى، والزائد أن التمثيل الفطوح في مؤتمر ماستريخت ٢٠، والذي يقود في شهر يونيو سوف يصلح وحسن من سمجيات الخارجية رين أمنا المشترك.

ولا سي لنا أنه قد نجحنا في أخذ مواقف موحدة من قضايا كثيرة منها مثلا الأنظمة من دول الاتحاد التي وافقت على تأييد عملية السلام في الشرق الأوسط، ثم هناك ما يمكن أن نصير سياسة مشتركة مثل مولفنا من تقديم المساعدة للإنتخابات الفلسطينية، ثم تمويل بعض مشروعات التنمية الأساسية للسلطة الفلسطينية، كل ذلك جاء في إطار سياسة خارجية موحدة أو مشتركة للاتحاد الأوروبي، وهي سياسة قوية ومهمة.



المصدر : ()

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٧

المشاركة الأوروبية المتوسطة من برشلونة

إلى قالييتا: حصاد العام الأول [٤ من ٤]

مستقبل المشاركة الأوروبية المتوسطة : الآفاق والتحديات

البيروقراطية، والانشغال بالجدات مترجمة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي ويستطرد السفير هاني خلال قاتلا. إن لكل مشروع طموح بدايته وخطوات تطوره التي تصب نحو تحقيق الأهداف المطلوبة منه وفيه. ويقدر ما يكون هناك من طموح في أهداف المشروع، وجودة في مؤسسهاته وإدارته وخطة في إثارة وانعكاساته وتعدد في الجراف... يقدر ما يلزم له التمثل في إيقاع البدايات وتحسس مواضيع القطبي وسواطي. الاندماج، وإذا صبح هذا الحكم على عموم المشاريع، فإنه أخرى بالاتفاق على مشروع سياسي مستعد الأطراف والأبعاد كمشروع برنولي، الذي لا تقتصر آثاره على دوائر الحياة البريطة، أو دوائر العلاقات المباشرة بين أفراد أعضائه، وإنما تمتد انعكاساته لتشمل فضاءات وتوازات عالمية كبرى تمس أطرانا دولية مهمة، ليست طرزا مباشرا في المشروع.

تعدد الأطراف وإطاعة العضوية

مظلة فريدة

والتمدد الأول الذي يواجة مشروع المشاركة الأوروبية متوسطة، يكمن في كونه إطارا مستعد الأطراف، لم يسبق لجميع الدول الأعضاء فيه أن اجتمعت تحت مظلة تنظيمية واحدة كهذه المظلة الإقليمية الجديدة. نعم قد يشترك بعض هذه الأطراف في مظلة منا، ويشترك آخرون في تنظيم هناك، يصبح إن الجميع أعضاء في الأمم المتحدة،

الآن.. وقد التزيت المشاركة الأوروبية للمتوسطة من تشبين عامها الثاني في مؤتمر قالييتا القادم، ويعد أن طالعنا حصاد العام الأول من هذه المشاركة في طابعاتها المختلفة، خلال اللقاءات الثلاث السابقة.. تأتي منا إلى حيث الترقية الأكثر اتساعا والتقديم الأشمل لما تم، وما يمكن أن يتم مستقبلا في هذا المشروع الكبير.

وفي هذا تتسابق إلى الذهن تساؤلات جوهرية ثلاثة:

- ما هو التوصيف المناسب والتقديم للشامل لما تم حتى الآن في خبرة العام الأول؟ وما هي التحديات التي يمكن أن تواجه مسار هذه المشاركة مستقبلا؟
- وما الذي يمكن أن يقدمه مؤتمر قالييتا القادم أو ما يسمى ببرشلونة (٢)؟
- وقد طرحنا هذه التساؤلات الكبيرة على مستشارينا في الشؤون الأوروبية، وللتابع لعمليّة المشاركة الأوروبية متوسطة منذ إعلان برنولي في نوفمبر ١٩٩٦ السفير هاني خلال نائب مساعد وزير الخارجية، فيقول إنه يلزم الاعتراف - ابتداءً - بأن ما تم وضعه من خطوات التأسيس ومحاورات التشغيل لينتهي إعلان برنولي خلال العام الأول، يعتبر إنجازا مهما وغير مسبوق في العمل الدولي والعمل الإقليمي بكل المقاييس سواء بالنظر إلى تعدد جهات العمل وقطاعاته في هذا المشروع، أو بسبب كثافة وتوالي اللقاءات والأنشطة المنجزة في معظم هذه القطاعات خلال خمسة عشر شهرا فقط. وإذا كانت هناك بعض القطاعات التي لم تضعه نفس القدر من قوة الانطلاق المشهود في قطاعات أخرى، فهو أمر قد لا يفسر فقط على ضوء الأولويات السياسية وإنما أيضا على ضوء الموارد المالية أو المادية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم:

أحمد نافع

المصدر:

1 مارس 1997

التاريخ:

الالتزامات للتبعية مقابل الانضمام بالأوضاع في وسط وشرق أوروبا، كما يمكن اختلاف الارتباطات العنصرية لهذه البلدان الأوروبية في مختلف المنظمات الأمنية والدفاعية العاملة في أوروبا على رؤيتها كل منها لأهمية التماسك في استراتيجيات وسياسات الأمن الأوروبي. التماسك فيرى السفير هاني خلاف أنها تتأثر تأثيرا ملحوظا بمدى التقدم أو التراجع الذي تواجهه عملية السلام في الشرق الأوسط حيث إن ترتيبات الأمن والاستقرار التي دعا إليها أطراف برشلونة في إعلانهم لا يمكن تحقيقها على النحو الكامل والمطلوب ما لم يكن هناك تقدم في مسار عملية السلام بالشرق الأوسط والإنشائية الحسنية هنا في هذه العملية الأخيرة موكولة إلى إطار آخر من إطار مدريد، التي تتواءم بالأحرى لدى دولة أخرى خارج إطار المشاركة. ويعتقد السفير هاني خلاف أن الحاجة إلى ماسة إلى التفكير - سواء في مؤتمر دالينا أو بعده - في صيغة خلاقة لحلح التوازن في التفاوض بين مساري «برشلونة» و«مدريد» وكيفية ألا يكون التقدم أو التراجع في أحدهما على حساب الآخر. كذلك ترتبط بشكلات المشاركة الأفقية مسألة الحاجة إلى تجميع التخصيصات الدول الجبورية وتوزيعها لواعدا الانتاجية وقراراتها التصديرية، بما يكفل التحليل من التناهي لهما بينها على نفس الأسواق الأوروبية، وهو أمر - كما أوردنا في المقال الثاني من هذه السلسلة - يستلزم مراجعة جريئة للمفاهيم التقليدية للمزايا التبعية، كما يستلزم تحركا مماثلا من جانب الاقتصاد الأوروبي لنقل بعض الصناعات ذات العمليات الكثيفة إلى بعض الدول الجبورية في إطار عمليات التحول الاقتصادي التي تجري تحت مظلة المشاركة الجديدة

توازن المصالح بين أطراف المشاركة والحاجة إلى مبادرات عربية شاملة
ويرى البعض من ناحية أخرى، أن هناك معضلة بنوية تركه مشروع المشاركة في حبل اهتماماته وقد تسبق على تحقيقها الأخرى التي قد يواجهها مستقبل. ووفقا لهذا الرأي، فإن الشرور يبدو أنه في الوقت الذي يحقق تقريبا كل مصالح الأطراف الاتحاد الأوروبي كطرف أول، فإنه يحقق للأطراف الجنوبية فقط بعضا من مصالحهم وأهدافهم، ويترك لهم استكمال هذه المصالح والأهداف من خلال إشارات أخرى.

ويرى السفير هاني خلاف أنه لو صح هذا التوسيع لدى التوازن بين مصالح الأطراف في هذا المشروع، فإنه يمكن حثاق الفرق، كما أنه من الطبيعي أن يضع أصحاب المبادرة مصالحهم وأهدافهم في المقدمة، بما على الأطراف الأخرى أن تسمى من جانبها إلى طرح مبادراتها ومشروعاتها الجديدة أو المكتملة، التي ترى أنها تحقق لها ما يصبغها في هذا الشرور أو غيره. ويعتبر تنطيط الحضور العربي في المشروع، وتنشيط العمل بين عرب برشلونة وباتى الأطراف العربية الأخرى، والتقدم بمبادرات وتصورات متكاملة وشاملة من أهم الضرورات التي تلزم موازنة ما قد يكون من نقص أو خلل في توازن المصالح بين أطراف المشاركة.

وفي تقدير خيري، فإن اللق التتالي والإصافي والإجتماعي من مشروع برشلونة يستعمل، بل يستعين من الجانب العربي مثل هذه المبادرات

إلا أن العمل الإقليمي الذي يجمع الدول السبع والعشرين هنا، هو بلا شك إطار سياسي وجغرافي فريد وغير مسبوق. ويكفي فقط الإشارة هنا إلى انفراد هذا الإطار السياسي بفترة الجمع بين أطراف كسورينا، وإيران، وإسرائيل، التي تجتمع تحت مظلة برشلونة لتبحث قواعد التعاون الإقليمي متعدد الأطراف من كل جوانبه تقريبا، حتى وإن كان أساس السلام بينها إرتال غائبا. كذلك من المهم ملاحظة الوجود التركي القوي في القبرصي في هذه النظرة الإقليمية الواحدة وكذا الوجود التركي -

سوري.
ومن ناحية أخرى، يلاحظ البعض في هذا الإطار متعدد الأطراف الجديد يستعد أطرافا دولية مهمة، جرى الاعتراف لها في معظم سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية بدورها الفاعل، وبحضورها القوي في معظم ترتيبات السلام والأمن والتعاون، سواء في أوروبا أو الشرق الأوسط أو البصر. التماسك فإذا زاد على ذلك أن منظمة التجارة العالمية التي يستهدفها مشروع المشاركة الجديد في عام 2010، من شأنها التفكير بصفة على سوازين القوي الاقتصادي والتجارات التجارية كلها، فإن لنا أن نتصور مدى وعورة التحديات السياسية التي يمكن أن تنتظر عملية برشلونة، كما تقدم أطرافها خطوة وإقتربا صوب المحطة المستهدفة.

ويرتبط بهذه الأشكال للتحقق بمضورية المشروع تحد آخر، هو استمرار استبعاد واحدة من أهم دول الجنوب المتوسطي، والتي تملك أطول الشواطئ على هذا الساحل الجنوبي، وذلك لأسباب سياسية ظرفية. ولأن هذا الاستبعاد قد يندو متناقضا مع جوهر المقصود بالمشاركة، والحاجة إلى تعميم الاندماج بقواعد الأمن والاستقرار والسلام للتلق عليها في برشلونة على جميع أطراف حوض البحر المتوسط - لسان للتفتقر ألا يطول هذا الوضع الاستثنائي، وأن تتم دعوة ليبيا إلى مشاركة التزامها ويعودها في هذا الإطار الإقليمي البارز.

المشاركة الراسية والمشاركة الأفقية

تباين الإيقام
والتمدد السياسي الثاني الذي يواجه أطراف برشلونة، هو كيفية الجمع في إطار واحد أو متجانس بين تقدم عملية المشاركة الراسية (أي بين التصور الأوروبي والفردي الدول الجنوبية)، وبين تطور العلاقات على محور المشاركة الأفقية فيما بين فرادى دول الاتحاد الأوروبي من ناحية، وفيما بين دول جنوب وشرق المتوسط من ناحية أخرى. فالتبعية للمشاركة الراسية - يلاحظ أن الاتفاقات الثنائية التي أبرمت حتى الآن لا تشمل كل دول الجنوب المتوسطي، كما يلاحظ بعض التباين في شروط وبنود الاتفاقات المبرمة بما قد يمكن فيما من أزيولوجية للمايور، خاصة فيما يتعلق بحقوق الإنسان، وحقوق الملكية الأمنية، وديما التعاون التكنلوجي أيضا.

وبالنسبة للمشاركة الأفقية، فلارتال هناك من ناحية بعض ملامح التباين في آليات الانضمام لدى الدول الأوروبية أعضاء الاتحاد، بعضا



المصدر : *الشرق الأوسط*

١٥ مارس ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتمسورات الخلافة والجمعية سواء لأن ماتتق فيه حتى الآن لإزال في حدود متواضعة، أو لأن مصالحنا وإمكاناتنا في تجهيل هذا الجانب من جوانب المشاركة أكبر مما لدى الجانب الأخرى، أو هكذا ننصير

مؤتمر فاليتا القادم: ماذا يمكن أن يقدم؟

يرى السفير هاني خالاف من واقع خبرة طويلة بأعمال التنظيم الدولي والدبلوماسية متعددة الأطراف، أن هناك فرقاً في المصلحة بين ما يرغب طرف ما الخروج به من المؤتمر، وما يمكن للمؤتمر إرادته واحدة بصيغة خالصة، وإنما هو محصلة إرادات ومصالح وقوى متعددة. ولأن توافق الرأي قد أصبح هو الأسلوب الأكثر اعتماداً في العمل الدولي المعاصر، وهو بلاشك كذلك في إطار المشاركة الأوروبية على وجه التحديد، فمن الطبيعي أن يحصل كل طرف على جزء من مصالحه وليس بالضرورية كل مصالحه.

والناظر من القواسم المشتركة البادية حتى الآن في مواقف أطراف برشلونة، أنها جميعاً ترغب وتحرص على إعادة تأكيد المبادئ والالتزامات السابقة إيراداً في إعلان برشلونة. وإذا كان مثل هذا التأكيد يعتبر في نظر عموم نوعاً من حصول الحاصل، فإن له في نظرة المصالحيين والدبلوماسيين دلالات مهمة. أخذاً في الاعتبار ما قد يكون قد حدث خلال مجرى العام من تغيرات وأحداث وبنمايات جديدة تسمى، أو تلقى بتلاوها على أحد أو بعض الالتزامات المضمنة في برشلونة منذ نوفمبر ١٩٩٥.

كذلك قد يكون من مصلحة جميع الأطراف أن يفرح عن مؤتمر فاليتا توجهيات يكون من شأنها إعادة التوازن في إيقاع التقدم على مختلف السبل الثلاث المتكونة للمشاركة، فلا يسبق أحداً الآخر ولا يتأخر عنه.

وسوف يكون مهماً للغاية تأكيد الاستجمام بين مرجعيات برشلونة وسائر التوجهيات الأخرى، التي ترتبط بها نفس الأطراف في إطار آخر، سواء كان ذلك فيما يتعلق بمساعي السلام أو قواعد بناء الأمن والثقة أو التماسك الاقتصادي والتجاري والتجاري والحوار الإنساني والتفاعل الثقافي.

ويشوق الخبراء، إلى جانب ذلك، أن يكون المؤتمر فاليتا راية في بعض مناهج وأساليب العمل التفاوضي على المستوى القطاعي، وفي نظم التحضير والتقرير والمتابعة والعلاقات التنظيمية بين المستويات المختلفة للاجتماعات والقطاعات كما قد يكون له راية في شأن إنشاء أليات جديدة وموارد لتمويل إقليمية، وعلاقات تنظيمية مع بعض القوى والتجمعات الإقليمية والدولية التي أبدت رغبة ومهراً على توليق صلاتها مع مجموعة برشلونة، ويؤكد السفير هاني خالاف في الختام أن هذه العناصر السامية تمثل في تفهيمه القواسم المشتركة في المواقف، أما المطلب الخاصة بقراري أعضاء المشاركة فذلك مسألة أخرى سطها مادة التفاوض الدبلوماسية ذاتها.

والأمل، كل الأمل، في أن يكون انعقاد المؤتمر في إحدى عواصم دول الجنوب المتوسطي - فاليتا - فاتحة خير لجميع الشركاء، وعرضاً يحقق التوازن في مريدو للمشاركة بقدر ما حققت برشلونة من قبل تكافلاً في قدرات المساء.



المصدر :

٨٩٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في اجتماعات البرلمان الأوروبي بـستراسبورج القرار بحرق بأحد مندوبي المجلس العلاقات الأوروبية المتوسطية باريس - من سعيد اللاوندي:

خلال اجتماع البرلمان الأوروبي بمدينة استراسبورج تقدمت مصر
بالقترح إنشاء منتدى برلماني مشترك لتعزيز العلاقات الأوروبية
المتوسطية، وصرح الدكتور محمد شعلان سفير مصر لدى الاتحاد
الأوروبي بأنه تم استعراض الجهود التي تبذلها مصر لتدعيم المفاوضات
العربية - الإسرائيلية والاعتراف الاقتصادي التي إنجزتها ، وطلب
الدكتور محمد عبد اللّاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب
من اللجنة الأوروبية ودول الاتحاد الأوروبي لتخلي عن مواقفها المشددة
في مفاوضات اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية مؤكدا أن هدف
المشاركة هو تحقيق منقعة مشتركة وإن مصر لن تقبل اتفاقا جائرا لا
يكلل فتح الأسواق الأوروبية لصالحها الزراعية وتدفق الاستثمارات
الأوروبية إليها. أشار سفير مصر لدى الاتحاد الأوروبي إلى أن الرئيس
مبارك كان أول من ثابى بأشياء منتدى لتعزيز التعاون بين دول شمال
وجنوب المتوسط خلال المبادرة التي أطلقها من منبر البرلمان الأوروبي
بـستراسبورج في نوفمبر عام ١٩٩١.



المصدر: صحيفة **الشرق الأوسط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ - أبريل ١٩٩٢



ساحل البحر بإحزاب

المتوسطة: هفانق .. والأرتسام

آسيا ٦٠٪ . وحصة أمريكا اللاتينية ٢٠٪ . كما الضخ
أن هذه المساهمة لا تسد إلا جزءاً يسيراً من حاجة
المنطقة إلى رؤوس الأموال .
أما لماذا كان ما حققته منطقة الشرق الأوسط في
اجتذاب رؤوس الأموال أقل كثيراً بما لا ينافس بنفسية
آسيا وأمريكا اللاتينية ؟

لفد لجانب عن هذا السؤال معلقون يعتقدون وزير
خارجية بريطانيا . وسنذكر فيشر . نائب المدير العام
لصندوق النقد الدولي .
أولاً : إن المنطقة من الناحية السياسية غير مستقرة ،
فلا استثمار مرتبط بالاستقرار وبدون السلام العربي -
الإسرائيلي ، فالمنطقة ، على كل هفانق ، ورأس المال
ببطيئته . جيان . .
ثانياً : وهو الأهم ، إيجاد الظروف التي تساعد على
اجتذاب الاستثمارات وهي :

١ - ألا تعتمد دول المنطقة على استثمارات القطاع
العام ، ولا على مساعدات الدول الأوروبية الموعودة بها
في إطار العلاقات الشراكة لزيادة الاستثمارات لديها ،
وإنما على الاستثمار المحلي من جانب القطاع الخاص .
٢ - وضع سياسات عامة سليمة ، وضرورة تنظيم
الأسواق وإدارتها وفق قواعد واضحة .

يبقى أخيراً ، ووفق المعلومات التي تداولها المؤرخ ،
أن منطقة المتوسط والشرق الأوسط ككل تحتاج إلى نحو
١٦٠ مليار دولار للاستثمار في بناء البنية التحتية حتى
عام ٢٠١٠ . على أن يساهم القطاع الخاص بـ ٦٠ ملياراً
من ذلك المبلغ . من هنا يبدو أن مبلغ الستة مليارات
دولار من الاتحاد الأوروبي متواضعا ، وهذا يعيد تركيز
الانتظار مجدداً على الاستثمارات العربية في الخارج .
أولاً في أن يعود قسم منها على الأقل ، ليشكل المخطط
لعملية الاستثمار الأكبر في المتوسط والمنطقة العربية
ككل .

في نال عدم التكتلات الاقتصادية الكبيرة . أصبح
مطروحاً على العرب فكرة التكامل العربي .. والسوق
الشرق اوسطية .. والسوق المتوسطية ، والبحر
الابيض المتوسط ، على الصوم ، حقيقة جغرافية
وتاريخية ، فهو يضم على شاطئيه الشمال والجنوبي ،
والجنوبي الشرقي ، دولاً تتجاور وتكاد تلتقي في أمور
كثيرة .

وفي الفترة الأخيرة ، انعقد في لندن مؤتمر الاستثمار
في منطقة البحر المتوسط ، وشركات فيه وفود خمس
عشرة دولة أوروبية . هي الدول الأعضاء في الاتحاد
الأوروبي . ومن الدول العربية : المغرب والجزائر
وتونس ومصر ولبنان وسوريا والأردن وفلسطين . ومن
الدول المتوسطية ، غير العربية ، إسرائيل وتركيا
وقبرص ومالطة .

ويعد هذا المؤتمر ، هو الثاني ، بعد مؤتمر برشلونة
الذي عقد في نوفمبر ١٩٩٥ ، والذي مهد إلى تعزيز
الحوار ، الحوار السياسي والثقافي والاقتصادي بين
الجنابيين : الأوروبي وال متوسطي . يهدف إقامة منطقة
لتجارة الحرة في حوض المتوسط عام ٢٠١٠ .

وإن حضور المؤتمر حول كيفية استثمار دول المتوسط
الـ (١٧) للقروض التي قرضها الاتحاد الأوروبي ، والتي
تصل إلى ٤,٧ مليار « إيكو » ، وهي الوحدة النقدية
الأوروبية ، أي حوالاً ستة مليارات دولار أمريكي
خلال الفترة من ١٩٩٥ إلى ١٩٩٩ .

وقد تلى المؤتمر الضوء على أن منطقة الشرق
الأوسط وشمال أفريقيا ، كانت تتلقى حتى عام ١٩٩٠ -
مقاييمه ١٪ فقط من رأس المال الخاص بالاستثمار في
لحاء العام . وإن هذه النسبة ارتفعت في الفترة من
١٩٩١ إلى ١٩٩٩ ، لتصل إلى ٤٪ . بينما تبلغ حصة

معدنناوي

تتويح : نشرت إحدى الصحف خبراً يقول
أنى سافرت إلى إسرائيل ، وهو خبر غير
صحيح ولا تعليق .



المصدر : المجلد ١٠٠٠

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١ اجتماع تنسيقي لكبار مسئولى الدول العربية استعدادا للمشاركة فى مؤتمر برشلونة بجائلا

والذى تسلفه فرنسا بشكل كبير الى جانب الإدارة المصرية .
الإيطالية الصامسة فى مجال التكرار الطويلة وتلك التى من
صنع الإنسان وأصناف السنين لخصى الشلال أن نتائج هذا
الاجتماع سيتم إقرارها من جانب وزراء الخارجية العرب
الأعضاء فى مؤتمر برشلونة وذلك خلال اجتماعهم فى مالطا
بشكل تنسيقي قبل عقد للجلسات الرسمية لمؤتمر برشلونة،
والذى سيعقد يوم ١٤ أبريل المقبل وقال السفير المراتلى أن
هذا الاجتماع لوزراء الخارجية العرب يأتى لتفويدها لإقرار إنشاء
لية التنسيق العربى التى اقترها وزراء الخارجية العرب فى
اجتماعهم العام للمجلس

أشرف العشرى

تبدأ بمر الأمانة العامة للجامعة العربية لهذا الاجتماع التنسيق
على مستوى كبار المسئولين للدول العربية للمجلس الأعضاء فى
مؤتمر برشلونة بالإضافة الى ليبيا وموريتانيا وممثل امانة العامة
للجامعة العربية وذلك بخلاف للاتفاق الذى جرى بين وزراء خارجية
الدول العربية العشر خلال اجتماعهم الأخير بالقاهرة على هامش
الجامعة العربية.

وبصرح السفير لخصى الشلالى رئيس وفد مصر فى الاجتماع
بأن الاجتماع التنسيقى سيناقش أولًا العمل للجمعية الخاصة
بتوجيه الرؤية العربية حيال استخلاصات الرئاسة الأوروبية المتتمة
فى مؤلفات ومضامين المشاركة الأوروبية - المتوسطية بشقيها
الثانوى والمتعدد الأطراف وكذلك يتناق الاستقرار فى البحر المتوسط
شماله وجنوبه والطروح من الجانب الأوروبى فى إعلان برشلونة

برشلونة - ٢ "والشراكة الناقصة

* عِدَّة الصَّلَاة *

■ بعد أيام قليلة سينتقد المؤتمر الأوروبي - الموسمي الثاني في مالطا فيكون مناسبة لواجبة وتقييم العلاقات بين الاطراف المساهمة فيه. وبما ان الدول الأوروبية والعربية تمثل اكبر مجموعتين تشاركان في المؤتمر فإنه سيكون مناسبة أيضاً لواجبة وتقييم العلاقات بين الاتحاد الأوروبي من جهة والمنطقة العربية من جهة أخرى.

خلال الفترة الفاصلة بين مؤتمري برشلونة الأول والثاني، مرت العلاقات العربية - الأوروبية بالعديد من الخطوات الإيجابية. وقد اتجهت هذه العلاقات، إذ ركّزنا على الضمّ العام في تطورها، إلى التحسين والنمو، ويمكن تلخيص مفاهيمه الأثر هذا النحو في خمس شبكة العلاقات المعقدة بين الطرفين، على مستويات مختلفة وفي حقول متنوعة.

فعلني سعيد العلاقات الثنائية بين الدول العربية والأوروبية، نلاحظ اهتماماً من الجانبين بنفع عجلة التعاون خصوصاً في المجالات الاقتصادية، ويمكننا هنا الإشارة على سبيل المثال إلى الزيارة التي قام بها الملك خوان كارلوس مع وفد من رجال الأعمال الإسبان إلى مصر قبل أسابيع قليلة وذلك بهدف تشجيع التعاون بين البلدين.

تطبيع العلاقات بين البلدين.
في المجال السياسي أجحد الاتفاقية إلى التعاون
الثنائي الطابع والتضامن بين دول أوروبا وأوروبا
ومن كان من أهم مظاهره هو قيام فرنسا
بمطالبة وتعيين علاقاتها خاصة مع بعض دول
الشرق العربي. ونقلت النظر على هذا الصعيد
الزيتاني الذي قام به الرئيس الفرنسي في ذلك
في بعض الأيام مع الملكة المغربية من زيارته
ببروت في نيسان (أبريل) ١٩٦٦، والتي أصبحت
باجواء ودية وعزت أجواء الصداقة والتعاون بين
فرنسا والدول التي تشكلت الاتحادات.

فرس ودون من سبيهم، وبنوا
موازاة العلاقات الفخائية بين دول عربية
وأوروبية، نعم أيضاً العلاقات بين بلد عربي
جاء، وبين الاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، في هذا
السياق، توصل المغرب والاتحاد في تشرين الثاني
(نوفمبر) ١٩٩٥ إلى توقيع اتفاق يقضي بتوطيد
التعاون الاقتصادي بين الطرفين وصولاً إلى إقامة
منطقة تجارية حرة بينهما خلال ١٠ أعاءة. وسنسر
في تطور العلاقات الثنائية العربية - الأوروبية،
فقد تم أيضاً في شهر شباط (أبريل) الماضي توقيع
الاتفاق الموقوت للمصاوغ والحجارة بين السلطة
المستقبلية وبين الاتحاد الأوروبي.

فضلاً عن مشاريع التعاون هذه قدم الاتحاد الأوروبي مساعدات مهمة إلى عدد من الدول العربية. وفي هذا المجال ينبغي الإشارة، على سبيل المثال لا الحصر، إلى الدور الذي اضطلع به الاتحاد الأوروبي وفرنسا بشكل خاص في انجاح مؤتمر يوم «اصفاء لبنان» الذي انعقد في ١٦ كانون الأول (ديسمبر).

١٩٩٦، وعلى المساعدات التي التزم الاتحاد بتقديمها
الى لبنان تمكينا له من ترميم بنيانه التحتية
والنهوض بالقتصاد.

كله نفعي: انشأ في العراق
الاتحاد الشيوعي والذلي ارضي خاصة في اطار
تحليله عدم الثور في ارض الشيوعيين
القرارات الدولية التي تصارع الشيوعيين
الاسرائيلي في نشاطه واذن كان له شأن
التعاون بينه وبين ائتلاف الاسرائيلي
المعارضات العربية - الاسرائيلية كان من
شمارها ايضا ائتلاف الاسرائيلي في لبنان
في ايفاق الفلسطينيين الاسرائيلي عن في لبنان في
نيسان (ابريل) ١٩٩٢ وم من في الهزات
معي بد قفاهم فيسار وخاصة مسجوعة
مراية والحق اطلاق النار في الذين اثاروا
هذه التطورات انهم نشأت وسد مساهمة عربية
مصرية كان تعدد ابرز في مباديء في
السلام واليتقصر هذه الموق في سحر، في
القوانين الحالية لعدم الاعتراف في انتمى لاسماع
التنمية في سائر حلقاتها وجوهدها ومياتها
وقبل ذلك تحفظ اسرائيلي عن في الاسرائيلي
وتسك ومحتدتها الاسرائيلي في ادارة عمالية
الاشاء والاشراف عليها.

المقامات والادارات السياسية
بموازاة اتحاد اليهود في مجال الجهاد
الاقتصادي، اتحاد اللغات وتبذل الجهود لتطوير
العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وبين النظم الاقتصادية
الغربية أو ما يسمى بالتمتعات اليهود في المنطقة
العربية، ومبحث ان اتحاد المغرب العربي يواجه
عرب الصعوبات التي تؤثر على اقتصاد مؤسساته،
فقد تمحورت هذه الجهود في الفترة الأخيرة، على
العلاقات بين مجلس التعاون الخليجي وبين الاتحاد
الأوروبي، ونظرا للاهمية هذه المنطقة فإن من
المطلوع ان يعرض اتحاد على مجلس التعاون
الخليجي مشروع التعاون الثلاثي الذي يضمها
معاً، وذلك في المنطقة المتوسطية.

وبرزت في الفترة الأخيرة أيضاً ظاهرة اهتمام عدد من القادة الأوروبيين بمخاطبة مؤسسات العمل العربي المشتركة، أو على وجه التحديد مؤسساتها الأم حاسمة الدول العربية. وعبر عن هذا الاهتمام



المصدر : الجامعة العربية

أيلول ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

المؤتمر من دون إشكال. الايام من ذلك ان آلة عدة العربية عادت الى الالتحام بصدرت عن مؤتمرها المنعقد في القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ مقررات مهمة بصدد تطوير العمل العربي المشترك. وهناك جهود تلقى تجاوباً متزايداً في المنطقة العربية. ومن ثم فإنها كان الاضطراب الذي عشتى العلاقات العربية في بداية التسعينات جعل الجهات التي اشرفت على تحضير مؤتمر برشلونة الأول تسعى الى دعوة الدول العربية المتوسطية لحضمة

في هذا المسوغ للمفترض لم يعد قائماً اليوم وما يدعو الى اعادة النظر في هذه السياسة.

الخطوة الاولى في السير على هذا الطريق تبدأ بدعوة الدول العربية جميعاً للانضمام الى اعمال الشراكة المتوسطية. ودعوة جامعة الدول العربية للمصاهرة في هذه الاعمال اسوة بالمفوضية الأوروبية. ان مثل هذه الخطوة جديرة بان تلحق الباب امام تطوير الشواحن والتفاحل بين جناحي المتوسط على اساس المصالح المشتركة بين الطرفين. فينبغي لتتجه أوروبا الى مزيد من الانتماء في اطار الاتحاد الأوروبي. فإنه ان يكون في مصلحتها ولا في مصلحة العرب بالطبع. بقاء الأسرة العربية مغلقة. ان هذا التفتت سوف يؤدي الى تقصير في منافذ التصدير وتراجع المستوى التنافسي. كما جاء في التقرير الاقتصادي العربي للعام ١٩٩٢، او الى ازدياد في البطالة تعود الى قصور السوق العربية عن توفير مليوني ونصف فرصة عمل كل سنة كما جاء في تقرير منظمة العمل العربية للعام نفسه. كل ذلك يجر الى كوارث اقتصادية واجتماعية وسياسية ستترشح بالضرورة الى حيزان التشتت.

واذا كان في مصلحة الطرفين ان تسرع المنطقة العربية السير على طريق التعااضد والانماج فإن الاتحاد الأوروبي قادر على ان يضمحل. وفي اطار الشراكة العربية - المتوسطية، بالنظر لنفسه الذي يضمحل به حالياً مع سوق امريكا الجنوبية المشتركة (ميركوسور). فهناك لا يلق الاتحاد مؤقلاً متحفظاً ولا حتى حياءياً تجاه مساعي الانتماء الاقليمي الاميركي الجنوبي. بل انه على العكس من ذلك يدعو ويعزز هذه الجهود بالمساعدات المالية والسياسية. وما تشهد الاسارة اليه هذا ان السير على هذه الخطى في المنطقة العربية لن يكون مفادراً خاسرة. بل بالعكس سوف يكون توليفاً مأموراً للجهود والعمال. وتأكيداً على ذلك فإنه من المهم لعل النشر الى النجاحات التي تحقّقها. رغم الصعوبات الكبيرة. الهياكل العربية المشتركة مثل والمصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية، الذي اعن في الاجتماع الذي عقده جميعه العمومية في شهر كانون الثاني (يناير) عن ارتفاع ارباحه المصافية من ٣٩ مليون دولار عام ١٩٩٥ الى ٤٤ مليون دولار عام ١٩٩٦. رغم ذلك قيام الادارة الاميركية بتجميد جزء من ارضته بسبب تعقيدات العلاقة مع ليبيا.

ان المجال مفتوح امام تأسيس شراكة عربية - اوروبية تخرجنا من اجواء الجبهات المعزولة التي وقعت احيناً بين الطرفين في القرن العشرين.

بالزيارة التي قام بها كل من الرئيس جاك شيراك والملك خوان كارلوس لمر الجامعة في القاهرة. أصدرت هذه الزيارة طابعاً رمزياً وپروكلولياً. بيد انها انطوت على دلالات ذات معان سياسية من حيث انها تعبير عن تكتير الزائرين الكبيرين للفكرة التي تنهض الجامعة على اساسها، الا وهي فكرة الشخصية الجماعية العربية والانتماء العربي.

وتعديراً عن هذا الموقف أيضاً الى السيد جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية كلمة في لندن في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ يمكن القول انها من اهم ما جاء على لسان المسؤولين الأوروبيين في حال العلاقات العربية - الأوروبية. قال السيد سانتير ان

الجهود الرامية الى تحقيق الشراكة المتوسطية لن تنجح ما دام العرب منقسمين على انفسهم من الناحية الاقتصادية. وبين وان العلاقات بين أوروبا والبرسر المتوسط على اساس العلاقة الثنائية مع أوروبا وحدها من تنجح الا في لقاسة سفسلة من العلاقات العربية التي لا بد وان تكون بالضرورة علاقات غير متنافسة.

واختار رئيس المفوضية الأوروبية انه فيما تتوافر اامكانات هائلة للتكامل العربي الاقتصادي وللقامة سوق عربية مشتركة. فإن التكتير الكبير الذي يواجهه العرب هو في توحيد اسواقهم المختلفة حتى يتمكنوا من بناء قاعدة مثقبة لرخاء الشعوب العربية.

هذه المبادرات والمواقف تجاه مؤسسات ومشاريع العمل العربي المشترك تلقى تجاوباً وتقديراً في الاوساط العربية المعنية. بيد انه تصير من الاتحاد الأوروبي اشارات متناقضة بصدد هذه المسالة التي يطلق عليها العرب اهمية كبرى. فلما بلغت النظر هنا ان يقوم مشروع الشراكة الأوروبية - المتوسطية على اساس التكتي الكامل للهوية العربية لدول جنوبي وشرقي المتوسط وكذلك على اساس تقسيم العرب الى متوسطين وغير متوسطين واستبعاد الدول غير المتوسطية ومؤسسات العمل العربي المشترك عن الشراكة. فحتى الآن لا توجد. وجهة نظر عربية. مبررات مقنعة لتجاهل الصفة المشتركة لدول العربية في اطار مؤتمر برشلونة. كذلك لا توجد اية مبررات مقنعة لقصاء القسم الاكبر من الدول العربية عن هذا المؤتمر وعن الشراكة التي تناسس عليه بحجة انها غير متوسطية. بينما يضم المؤتمر كافة دول الاتحاد الأوروبي بما فيها الدول غير المتوسطية مثل السويد. كذلك لا يوجد الجناح العربي اى تقصير مقنع لقيام جامعة الدول العربية في مشروع الشراكة الأوروبية - المتوسطية. بينما تعمل المفوضية الأوروبية بقوة في هذا المشروع.

قد تجد الجهة الداعية الى مؤتمر برشلونة الأول في الانقسامات التي سالت المنطقة العربية بعد حرب الخليج سبباً لتجاهل الصفة الجماعية للدول العربية. لكن هذا السبب لم يكن كافياً لتخصير مؤتمر برشلونة على النحو الذي اشترنا اليه. ذلك انه افته مؤسسات تعطيل مؤسسة القمة العربية. فإن مؤسسات العمل الجماعي العربي الاخرى كانت تعمل بصورة عابرة. وكان مستطاعاً تعجيلها في



المصدر: المجلة الفلسطينية

التاريخ: أبريل ١٩٩٨ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتأهل لتكريس القرن الواحد والعشرين كمصدر
للصدالة الحقيقية بين جناحي المتوسط الشمالي
والجنوبي، ويمتد ما يقرب من اثنان المئتان من
تحقيق وحدتهما فإنهما يعجلان في تحويل
المتوسط الى بحيرة سلام وازدهار وعدالة.

« كاتب وناشط لبناني »



المصدر: "الحياة الجديدة"

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧

مؤتمر التعاون العربي - الأوروبي : دعوة الى التمسك بمرجعية مدريد

□ دبي - «الحياة»

وشدد على العمل لاحترام حقوق الانسان بما فيها حقوق المدنيين تحت الاحتلال، وحقق المشروم في مقاومته، وايضاً التعاون الوليد لمواجهة ظاهرة الارهاب. وشاركت في المؤتمر فاعليات سياسية واقتصادية عربية واوروبية ابدت تميز التعاون العربي - الأوروبي وتفعيل مؤسسات الحوار بين المجموعتين الذي بدأ عام ١٩٧٣. ورأى المؤتمر أن العبارة الضرورية بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي يجب أن تكون مكملة للشراكة الأوروبية - المتوسطية.

■ شدد مؤتمر التعاون العربي - الأوروبي على قلقه العميق من الصعاب التي تواجهها عملية السلام بسبب اصرار اسرائيل على سياسة الاستيطان، ودعا الى تسوية عادلة وشاملة وبالمساواة تستند الى مرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام. وأكد المؤتمر الذي انضمت اعماله في دبي ليل السبت أن السلام خيار استراتيجي للعرب والأوروبيين، ودعا الى استئناف المفاوضات على المسارين السوري والليبناني.



حوض المتوسط منطقة حرة عام 2010

منذ التوصل إلى اتفاق الشراكة الأوروبية - المتوسطية منذ 18 شهراً في برشلونة، وقع الجانب الأوروبي عدداً من اتفاقيات التعاون مع حكومات جنوب البحر المتوسط بينما تجري حالياً مباحثات في مراحلها النهائية مع دولتين أخريين.

وسيلتقي وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مع مدار يوني 15 و 16 أبريل الحالي في مالطا على نظرائهم من جنوب البحر المتوسط لمناقشة إقامة منطقة تجارية حرة بحلول عام 2010.

ولكن هناك بعض الأصوات التي لا تخفي عدم ارتياحها بالنسبة لطبيعة العلاقات الأوروبية المتوسطية. خاصة أنه من المحتمل أن تثار في اجتماعات مالطا للقيود التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على الواردات الزراعية وقوانين الهجرة وتوريد الاتحاد في المشاركة في عملية السلام.

وعلاوة على ذلك هناك شكوك حول نية حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لقبول سياسات التجارة الحرة كما ترد في اتفاقيات الشراكة.

وتجدر الإشارة إلى أن قمة برشلونة التي عقدت في نوفمبر 1995 وضعت تصوريا للعلاقات بين الاتحاد الأوروبي و 12 دولة من منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وقد تم الاتفاق على أنه بحلول عام 2010 سيصبح حوض البحر الأبيض المتوسط منطقة حرة للتبادل التجاري لمعظم السلع المصنعة والخدمات. كما وعد الاتحاد الأوروبي بتقديم مساعدات مالية جديدة للمنطقة وإقامة علاقات سياسية أوثق.

ومنذ برشلونة تم تحقيق بعض التقدم للموسم إذ وقع الاتحاد الأوروبي على اتفاق اتحاد جمركي مع تركيا علاوة على اتفاقيات التعاون الاقتصادي مع تونس والمغرب وإسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وتنص اتفاقيات التعاون على وجود فترة انتقالية مدتها 12 عاماً يتم خلالها إسقاط الرسوم المفروضة على الواردات وبغیرها من الرسوم الجمركية. وقد التزم الاتحاد الأوروبي بتقديم ما بين 1.5 إلى 1.6 مليار أيكو - من 1.7 مليار إلى 1.812 مليار دولار مساعدات لمنطقة البحر الأبيض المتوسط في الفترة من نوفمبر 1995 إلى نوفمبر 1997 فضلاً عن تقديم مساعدات بقيمة 4.685 مليار أيكو أو ما يعادل 5.306 مليار دولار خلال الفترة من 1996 إلى 2000.

ومازالت المفاوضات جارية مع الأردن ومصر توقيع اتفاقيات تعاون قبل بداية قمة مالطا. وتتصدر القيود المشددة التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على الواردات الزراعية من منطقة البحر الأبيض المتوسط لائحة المباحثات مع كلا الدولتين.

وتحاول الجزائر من ناحيتها التوصل إلى اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي وقد وصل وفد أوروبي إلى هناك في الأول من أبريل في إطار جولة عمل لعدد من دول البحر الأبيض المتوسط قبل بداية مؤتمر مالطا.

وتهدفقة مالطا للتقدم الذي تحقق منذ برشلونة وروحه تصوره للمستقبل ومن التساؤلات المطروحة قبل القمة ترتيب مسألة إقامة علاقات مع منطقة المتوسط في السنوات القادمة مع اعتماد الاتحاد بالعملة الأوروبية الموحدة وحلم دول شرق أوروبا. ويعيد عن مشكلات السياسات الزراعية. فإن هناك تخوفاً من قسراً الاتحاد الأوروبي بغرض غرامات على الإغراق. وقد تم تقديم كل من تركيا ومصر بعدما توصل مقتضى الاتحاد إلى أن كلا الدولتين ستيبدان تمسكاً بأقل من التكلفة مما أشار غضب شركات التصنيع في البحر الأبيض المتوسط.



عمر موسى



تشيلى



المصدر: الغد - اليوم

٨ نيسان ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدقات الصحفية والمعلومات

وتتم مسألة إقامة علاقات لوثق مع الاتحاد
الاوربي العديد من التساؤلات في تركيا حيث
ينتقد السياسة ورجال الأعمال الوحدة
الجمهورية مع بروكسل.
وترى النقطة في الاتحاد الذي بدأ منذ 1996
خطوة أولى قبل الحصول على العضوية الكاملة
للإتحاد الأوروبي وكوسيلة للحصول على
مساهمات الاتحاد. في حين يبدأ واضحا أن
الاتحاد قد استثنى تركيا من خطته لزيادة
عدد أعضائه بينما اتهم اليونان بالحيلولة دون
تقديم المساهمات لتركيا.
وقد أشار المبعوث التركي لدى الاتحاد
الاوربي في منتصف شهر مارس الماضي إلى
احتمالات إلغاء الاتحاد الجمركي مع الاتحاد
الاوربي في حالة رفض الاتحاد ضم تركيا
لخطته للتوسعية. كما حذر من أن تهبط
تركيا قد يدفعها إلى إقامة علاقات لوثق مع
الدول الإسلامية الواقعة على حدودها الشرقية.
وعلى الجانب الآخر يسيطر الخوف من
الهيمنة الاقتصادية على معظم الدول الواقعة
على الشراكة. ومازال على الاتحاد اقتناع دول
المنطقة بالسياسة التي ستجنيها على المدى
الطويل من خلال التجارة الحرة.
ولذلك إن الاعتراف بعدم قدرة صناعات
المنطقة على المنافسة قد يفتح دول المنطقة من
فتح أسواقها أمام الشركات الأوروبية.
ويرى المحللون أن أهداف قمة مالطا أن
تتعلق ألا في حالة زيادة التبادل التجاري بين
دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط خاصة أن
هناك بعض الدول بينها حالة حرب مثل سوريا
وإسرائيل. وقد أدى التوتر في قطاع غزة
والضفة الغربية وقرار جامعة الدول العربية
الأخر باستئناف المفاوضات الاقتصادية
لإسرائيل لاثارة المخاوف من مقاطعة بعض
الوفود لقمة مالطا احتجاجا على مشاركة
إسرائيل. ولكن المسؤولين في الاتحاد الأوروبي
أكدوا أنهم حصلوا على تأكيدات من الحكومات
العربية بحضور القمة.

تفادى عن عيد



المصدر: الحادي عشر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٤/٩

إيطاليا تستضيف في أيار مؤتمرا للتعاون الأوروبي- المتوسطي

مصر تعرض على وفد إيطالي زائر المشاركة في مشاريع كلفتها ٨ بلايين دولار

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

اعلن وزير التجارة الإيطالية أوجستينو فانكونزي أن الاتحاد الأوروبي سينظم مؤتمرا في باليرمو نهاية أيار (مايو) المقبل يخضره مسؤولون ورجال أعمال من دول الاتحاد الأوروبي له ١٥ ومول حضور اليسر المتوسط الـ ١٣ ليلورة شبكة دائمة لمنع التجارة بين الجانبين والبحث في آليات تعاون الاقتصادي واستثماري مستقبلا. ودعا فانكونزي في كلمته الأسبوع الماضي أمام مجلس الأعمال المصري - الإيطالي في القاهرة، إلى توقيع اتفاق للشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي على رغم المشاكل التي تعوق توقيعها خصوصا في قطاع الزراعة، مشيراً إلى أن ذلك يحقق مصلحة الطرفين. وأكد استعداد بلاده لإصدار مصر بالتكنولوجيا المتقدمة في مجال الصناعة وإعداد برامج تدريب للكوادر الفنية المصرية. وأشار إلى وجود إمكانات كبيرة لإقامة مشاريع مشتركة في الزراعة والصناعات والموايد الغذائية والصناعات الجلدية. وتكرّر أن الاتحاد الأوروبي أنجز برنامجاً يبلغ حجم تمويله ٥٠٠ مليون دولار مساعدة دول البحر المتوسط في

مجال دراسات الجدوى والتدريب وإقامة استثمارات مشتركة في مجالات عدة.

من جهته، أعلن رئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد فريد خميس إلى إمكان التعاون في مجال الإلكترونيات والمواد الغذائية والفلانس والمنسوجات والسياحة. إضافة إلى تصنيع منتجات مشتركة لخطقة البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي.

إلى ذلك قال مستشار جمعيات رجال الأعمال المصريين طاهر الشريف أن الجانب المصري عرض على الجانب الإيطالي المساهمة في عدة مشروعات بقيمة ثمانية بلايين دولار في مجالات الصناعة والزراعة والبنزوكيمياء وبيات والسياحة ومواد البناء.

في الإطار نفسه، دعا وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اناطة رجال الأعمال الإيطاليين في إقامة مشاريع مشتركة مع القطاع الخاص المصري في مجال الكهرباء ونقل التكنولوجيا.

وقال في كلمته في ندوة فرص الاستثمار في مصر أصر أن ٥٤ مستثمراً تقدموا بطلبات لإنشاء محطة كهرباء سيدي كريس، وتم اختيار المضل عشرة عطاءات. وستبدأ المفاوضات في أيلول (سبتمبر) المقبل للاتفاق على بدء بناء المحطة وهي الأولى التي يتولى القطاع الخاص بنائها في

مصر. وطلب اناطة رجال الأعمال الإيطاليين بتقديم عطاءات خاصة بمشروع الربط الكهربائي بين مصر وإثيوبيا الذي يولر أكثر من ١٧ ألف ميغاطاواط ويأتي ٢٠ في المئة من مناجات القارة الأفريقية من الطاقة الكهربائية.

وأعلن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام أمام الندوة نفسها أن مصر تلوي تخصيص ٣٠ في المئة من شركات هذا القطاع السنة الجارية. ومن المقرر أن ترتفع هذه النسبة إلى ٢٥ في المئة السنة المقبلة.

وقال أن مصر ملتزمة بتوسيع قاعدة الملكية الخاصة في قطاعات السلع والخدمات، خصوصا في مجالات بناء المطارات والطرق ومحطات المياه والكهرباء والغاز ومصناعات النخط والمدارس والجامعات والمدن الصناعية. وقال رئيس هيئة الاستثمار في مصر الدكتور إبراهيم فوزي أن الاستثمارات الإيطالية في مصر ٦٦ مشروعاً مستحقاً جيلج رؤس أموالها ١,١٩٩ بليون جنيه من أصل استثمارات بلغت ٢,٥٠٨ بليون جنيه. وأوضح أن بين المشاريع ٣٥ مشروعاً صناعياً رؤس أموالها ٨٩٥ مليون جنيه واستثماراتها ١,٩٧٢ بليون جنيه و١٥٥ مشروعاً بقطاع المناطق الحرة رؤس أموالها ٢٤ مليون جنيه واستثماراتها ٥٩ مليون جنيه.



المصدر: الرئاسة العربية

١٤ إبريل ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن والعالم

✓ عملية برشلونة تدخل عامها الثاني في فالتا

توزيع الأدوار العربية ضرورة في المشاركة الأوروبية المتوسطة

مع اقتراب موعد انعقاد الاجتماع الوزاري الثاني لأطراف
المشاركة الأوروبية المتوسطة في فالتا بإيطاليا منتصف

إبريل الحالي، يراجع الجانب العربي مسيرة

هذا المشروع الإقليمي الكبير،

الذي أنهى عامه الأول، بهدف أن يحقق المشروع المصالح العربية
الخالصة في الحاضر أو المستقبل.

تقرير يكتبه - أحمد نافع



المصدر: **النهام العربي**

٢٤ أيلول ١٩٦٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

افكار للتنسيق

ومن بين الأفكار العديدة التي تتصل بالتنسيق العربي، تتروى فكرة إجراء دراسة عربية شاملة، بواسطة أحد مراكز البحوث العربية، عن مناهج المقاربة والأساليب التي اتسمت بها حتى الآن المفاوضات الأوروبية معفرادى الدول العربية، بهدف إبرام اتفاقيات انتساب على المستوى الثنائي، فمثل هذه الدراسة يمكن أن تكشف عن القواسم المشتركة، والمقاربات، وتبين درجات الاهتمام، وأساليب الإقناع المختلفة، التي يلجأ إليها الاتحاد الأوروبي لإقناع الدول العربية بما يرغب في إقناعها به، كما أن مثل هذه الدراسة، يمكن أن تكشف أيضاً عن الجوانب التي قد تحتاج إلى تعزيز ودعم في المراكز الثقافية العربية لفرداى تلك

الدول العربية، مما قد يشهد خوفاً من الدول الأخرى، التي لاتزال تخوض غمار المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، أو لطاها تنفيذ الأطراف بنفسها عند دخولها في عمليات التفاوض لتجديد أو مراجعة ما سبق لها الاتفاق عليه حين يحدى التراتب المناسب

كذلك قد يلزم إجراء تصور عربي جماعي منسق لكيفية بناء حوار إيجابي، وسامع بين الثقافة العربية والثقافة الأوروبية، ومثل هذا التصور قد يتضمن عناصر تشكيل صورة الآخر في التخيل الشعبي، وفي المنتج الثقافي، واليات تصميم هذه الصورة، ومسائل ترسيده الإعلام، والتباديل عن ثقافة الإقليمين العربي والأوروبي، وغير ذلك.

وتتبادل السفير هانى خلاف عن مدى إمكان

إدخال اللغة العربية كلفة عمل في إطار مشروع برشلونة، حتى يمكن تعميم الأدبيات والنواتج السياسية التي تصدر عن هذه المنظمة الإقليمية الجديدة في الأوساط الشعبية، وهيئات المتابعة التنفيذية والتشريعية داخل فرائى الدول العربية، الأمر الذي ييسر - ولأشك - اتصال هذه المتابعات.

وما يشار إليه في هذا المصدر، أن إعلان برشلونة ذاته، الذي يعتبر الوثيقة الأساسية في هذا المشروع، لم يتروى بعد إلى اللغة العربية - في ترجمة رسمية على أى مستوى، باستثناء ما قامت به وزارتا الخارجية في دولتيه، اثنتين، وما

السفير هانى خلاف نائب مساعد وزير الخارجية المصري للشئون الأوروبية، يعد أحد أبرز الذين تابعوا عن قرب تطور عملية برشلونة وتدرجها، منذ إعلانها الشهير في نوفمبر ١٩٩٥، يقول السفير خلاف إن الأطراف العربية التسعة المشاركة في هذا المشروع - مصر، تونس، الجزائر، المغرب، الأردن، سوريا، لبنان، السلطة الفلسطينية، وموريتانيا كمراقب، - اتفقت على إنشاء آلية تنسيق فيما بينها.

ولذلك منذ شهر يونيو ١٩٩٦، أى بعد انقضاء حوالي نصف عام على صدور إعلان برشلونة، وهذه الآلية التي ترأسها الآن الجزائر - وفقاً لترتيب الحروف الأبجدية - تقوم بتنسيق المواقف بين الأطراف العربية، إزاء ما تعرضه اللجنة الأوروبية من مقترحات أو أفكار، وإزاء ما قد تظهره وفود الدول الأخرى الأعضاء في المشاركة من آراء ومواقف خلال الاجتماعات القطاعية. ويلاحظ أن هذه الآلية التنسيقية تركز في عملها حتى الآن على مفاوضات التفعيل الخاص ببنود الشق السياسي والأمني، بأكبر من اهتمامها بتنسيق المواقف والمطالب العربية، إزاء بنود السكتين الأخرى، «السلة الاقتصادية والتجارية»، و«السلة الثقافية والاجتماعية والإنسانية» وقد يستدعى الأمر وقلة لتعزيز التنسيق العربي حول هذه القضايا الأخيرة، نظراً لما تنقسم به من أهمية، وخطورة في تشكيل مستقبل العديد من الأوضاع الداخلية، والعلاقات الإقليمية لأطراف المشاركة.

ويرى السفير هانى خلاف، أن تنسيق الحركة الإسترراتيجية، وتوزيع الأدوار بين من يمكن

تسميتهم بالعرب الأطراف في برشلونة، وبالقى الدول العربية غير المشاركة في هذا المشروع، يعتبر ضرورة إستراتيجية، ومطلباً قويمياً لتعزيز المصالح العربية الكلية، وكفالة أن تكون المشاركة الأوروبية سبيلاً، لا عصباً سالباً للقوق العربية في إجمالها، ويلاحظ السفير هانى خلاف في ذلك حرص الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد، الأمين العام للجامعة العربية، وحرص مجلس الجامعة عموماً على إدراج بنود في جدول أعمال دورات المجلس المختلفة، مما يسمح بمناقشة مدى التقدم المحرز في مشروعات المشاركة الأوروبية، ومدى إسهامها في تعزيز ما يعرف تاريخياً بالحوار العربي الأوروبي وهو أمر ينبغي استثماره جيداً من جانب الدول العربية جميعها.



المصدر: المراسل العريب

للتشر و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ فبرواى ١٩٩٧

قد تكون الأمانة العامة للجامعة العربية قد قامت به لأغراض التبادل الدلظى، كذلك من بين الأفكار الواردة بهدف تفعيل الوجود العربى داخل المشاركة الأرومتوسطية، التظر فى إمكان تعزيز سكرتارية اللجنة الأروبية بمتاصر بشرية من الدول العربية تقيم فى بروكسل، وتعمل عن قرب فى أنشطة التحضير والمتابعة للاجتماعات

القواسم المشتركة

ويلاحظ فى موائف الدول العربية فى اجتماعات برشولة - أن هناك إجماعا شبه عام - على اعتبار للصار الإقليمى الجديد مكسباً سياسياً، ويتبقى الحفاظ عليه وتدميمه، إلا أن الإنكائيات والأدوات المخصصة لهذا المشروع لا ترقى - فى رأى البعض - إلى مستوى طموح المشروع وأهدافه الراسعة فى السلم، والاستقرار والأمن الشامل، كما أن البعض قد يرى أن هناك نوعاً من عدم التوازن فى سرعة التقدم على مختلف محاور المشاركة، ويضيف البعض ملاحظة وجود قدر من الخلط بين الوسائل والغايات فى مسار المشروع.

كذلك يرى الجانب العربى أن هناك حاجة إلى إعادة تحديد أولويات العمل على نحو يوفى بالاحتياجات الحيوية، والمباشرة للأطراف العربية، ويعزز العمل فى القطاعات التى لم تحظ بالاهتمام الكافى خلال العام الأول، كمجال الزراعة والأمن الغذائى، ونقل التكنولوجيا، ومعالجة الأبعاد الخارجية لعمليات الإرهاب، وتوحيد المعايير فى معالجة قضية الهجرة نزحلق للمهاجرين.

ويرى العرب أن الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان، ينبغي أن يشمل أيضاً امتاماً مماثلاً بحقوق المدنيين الضامسين لظروف الاحتلال، فالإنسان كل لا يتجزأ.. وكذلك الأمن، وكذلك الرفاهية، وفى التقييم العربى الشامل لعملية برشولة حتى الآن، هناك شبه إجماع على أن تسوية مشكلة الشرق الأوسط بكل أبعادها كقيلة بإطلاق قوة دفع كبيرة لمسار المشاركة الأروبية المتوسطية، وسوف يلزم بذل جهد إضافى فى تأكيد الارتباط بين ممارى مدريد وبرشولة ■

إتجاه لتجديد عضوية إسرائيل في اجتماعات «برشلونة - ٢» بإعطاء موسى يرأس وفد مصر ويؤكد ضرورة التنسيق العربي - الأوروبي

يخاض الثائرة ضد الاحد الى مالطا
السيد محمد موسى- وزير الخارجية
ميت خاخراسون- وزير الجماعات
ذ. خاخراسون- وزير الامور
وحد البحر المتوسط والعولم باسم
بلدية ٢ والنقبي محمد الصالح اللاتاني
الامم المتحدة ٢٧ ذ. خاخراسون
منهم ١ ذ. خاخراسون العرب، ١٥
وزيد الخاخراسون الذيل الخاخراسون
وذ. خاخراسون قهرص اسرطاط.
مالطا. ورحب الخاخراسون
الذ. خاخراسون
الذ. خاخراسون

[illegible]

تتمتع الممالك العربية والاتحاد على
رؤى موحدة الجاهلي، والتبعية والحرية
العربي، وأمام السيادة والسيادة

الاصحاب والى البحر وصوله الى
الرافد منطقة الجارة البحرى
الاردنية حرة عام ٢٠١٠ من ج
الانتظار. والى صحتى اوروبية
الناصرة الى القاتر الحالى الذى
عبد الله الاسلم وسياحة التواجد
الاسمر انيل سيميكس بخلافه على
مقترع بطرارة خاصة فى مصر
الاقوى والاردنى من خسر
ومارسات اسر انيل فى بن
مستوطنة جبل اذ غنم وتعدده
للديرة الدالى.



المصدر:

البيان

التاريخ:

١٩٩٧ أبريل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعاون العربي الأوروبي في دبي

فيما يبدو أنه محاولة جديدة لاستئناف الحوار العربي - الأوروبي وأخراجه من حالة التعتير انطلق مؤتمر دبي حول التعاون العربي - الأوروبي لتعزيز مسيرة السلام في الشرق الأوسط بين الثالث والخامس من شهر أبريل (نيسان) الجاري، برعاية ولي عهد دبي ووزير الدفاع في دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. وقد كان لهذه الانطلاقة وقع معين لأنها تعكس أول محاولة من نوعها في إطار محاولات استئناف الحوار العربي - الأوروبي التي تشارك بها وتنظمها هيئات أعمال من القطاع الخاص وجمعيات مدنية في أوروبا وفي العالم العربي. فالخريف العام على تنظيم المؤتمر على سبيل المثال هو رئيس رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي د. سعيد عبد الله سلمان (وزير تربية سابقة).

وفي الكلمات الافتتاحية التي القاها أمين عام جامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد، والمبعوث الأوروبي الخاص إلى عملية السلام ميغيل أنجيل مورالينوس تم التركيز على أهمية الحوار بين الأقطاب لما له من آثار إيجابية على الأمن والاستقرار. وكذلك الأذهار فيها.

وقد ركزت كلمات ممثلتي الهيئات الأوروبية والعربية على جانب هام غالبا ما تجاهلته أطر الحوار العربي الأوروبي الرسمية في السابق، وهو دور القطاع الخاص ومساهمة الجمعيات المدنية في الحوار. فحركة الحكومات في الجانبين تغلق محدودة ومحددة بفعل قوى داخلية وخارجية. وقد أثبتت ذلك التجارب السابقة في الحوار المشترك. ففي عالم للمعلومات والاتصالات المفتوح، يكون فضاء التعاون العربي الأوروبي أرحب من خلال مساهمة رجال الأعمال والهيئات الثقافية والمدنية.

ولعل هذا هو الذي حدا بمؤتمر دبي إلى وضع محاور رئيسية ثلاثة تجمع بين التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري والثقافي. إلا أن هناك شعورا عارما بالأحباط عبر عنه المشاركون الأوروبيون بسبب التعتير الإسرائيلي وأصرار حكومة بنيامين نتنياهو على المضي في عملية السلام وفقا لمفهومها في حدها. فبدلاً من "الأمن مقابل السلام" الذي يتحدث عنه نتنياهو، أكد مورالينوس أنه لا يقبل عاقلاً بهذا الطرح، ودعا إسرائيل إلى قبول السلام على أساس مبدأ الانسحاب الكامل مقابل الأمن الشامل، وهي دعوة كان العرب قد رحبوا بها بما في ذلك سورية.

وحذر رئيس الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي وعضو البرلمان الدانماركي دينغ جيلرود من النتائج الخطيرة على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وأوروبا على حد سواء نتيجة التصليب الإسرائيلي. وطالب جيلرود "الاتحاد الأوروبي" بتطوير موقفه ونيل سياسة أكثر حرماً تجاه إسرائيل والضغط عليها من التخلي التراجعي والإقصائي. ولكن، في الواقع، هل تستطيع - أو هل تريد - أوروبا أن تفعل ذلك؟ من ناحية، هناك وجهات نظر مثبانية بين دول "الاتحاد الأوروبي" بشأن قضايا ومشاكل الشرق الأوسط عموماً وعملية السلام على وجه الخصوص. صحيح أن هناك إجماعاً فيما بينها على دعم هذه العملية ولكن بشرط أن لا يخرج هذا الدعم عن إطار التكامل مع جهود راعي العملية الأمريكي. فالقوة الرئيسية في أوروبا - مثل فرنسا وبريطانيا - لا يوجد اتفاق رئيسي بينها حول حجم الدور الذي يجب أن تمارسه أوروبا في المنطقة، والأليات للتحطة بهذا الدور لتفعيله وجعله أكثر تأثيراً في مسار عملية التسوية. ومن ناحية



المصدر :

الجامعة العربية

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخرى هناك معوقات خارجية ناجمة عن شكل ونوع العلاقة بين دول الاتحاد الأوروبي المختلفة من جهة وبين الولايات المتحدة وإسرائيل أحياناً من جهة أخرى، لحول نون تطوير سياسة خارجية أوروبية موحدة تجاه الشرق الأوسط.

وأما لهذا الواقع الصعب، حسناً فعل العرب (8 دول فقط) بانخراطهم في مبادرة «الشراكة المتوسطية» التي انطلقت في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 من برشلونة. ولا شك أن العرب سيحسون التصرف إذا دعموا هذه المبادرة بتوسيع إطار مشاركتهم في اللقاء المتوسطي الثاني الذي ينعقد في مالطا في منتصف الشهر الجاري، وكذلك من خلال تمثيل جاسفة الدول العربية على غرار تمثيل للقضية الأوروبية في «الشراكة» يجب النظر إلى مسألة التعاون العربي - الأوروبي في إطار علاقات بعيدة المدى وليس على أساس الموقف من إسرائيل أو ردود الفعل على ثغرتي تقيانفو لحسب. ■

مصطفى كركوتي



المصدر :

الجريدة : النصر

التاريخ :

١٣ أبريل ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزراء خارجية بلدان الشركة الأوروبية - المتوسطية يجتمعون في مالطا لتقويم مسيرة "برشلونة ١"

□ بروكسيل -
من نور الدين الغريشي

وتنبرز للوفدية الأوروبية من جهتها النتائج الإيجابية التي تحققت منذ انطلاق مسيرة الشركة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في برشلونة. إذ عقدت اتفاقات ثنائية بين الاتحاد الأوروبي والغرب وإسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، فيما قاوت المفاوضات نهايتها مع كل من الأردن ولبنان وحقارت مراحلها الأخيرة مع مصر.

ولا تزال سورية متخففة عن ركب مفاوضات الشركة التي بدأتها للوفدية الأوروبية أيضاً مع الجزائر.

وتشمل اتفاقات الشركة مجالات الحوار السياسي والتعاون الاقتصادي والصناعي والمساعدات والقروض المالية التي مستسلم في برامج تهيئة مؤسسات الجنوب أساعدتها على الاستعداد لمعامل التبادل التجاري الحر الذي سيغدو سنة ٢٠١٠.

كما وضع الشركاء الهياكل المؤسساتية للتابعة مسيرة الشركة. وتحققن هجئة برشلونة اجتماعات خبراء الشؤون السياسية - الأجنبية الذين يبحثون في شكل دوري مجموعة أفكار أوروبية لبناء الثقة الأمنية في المنطقة المتوسطية.

زادت طمعا البلدان العربية بأنها سابقة لأرئاء نتيجة تدهور الأوضاع في الشرق الأوسط. وتعتبر البلدان العربية المتوسطية غالبية شركاء الاتحاد في المنطقة المتوسطية.

وعلى الصعيد الاقتصادي تم تشكيل لجان قطاعية للحوار في مجالات الصناعة والطاقة والمياه والسياحة والبيئة تواصل بدورها تنفيذ رورنظمة اجتماعات متعددة الأطراف وبيع قنوات وآليات التعاون بين مؤسسات القطاع الخاص ويمثل للمجتمع المدني. وقال خافيير بيراز، المستشار في الوفدية، أن اجتماع مالطا سيؤكد مبادئ المسيرة وأهدافها في الدينين الغربي والبيد.

وتتوقع أن الذي وقعت اتفاقات الشركة. خصوصاً تونس والغرب. يله اتفاق للمعونات المالية الأوروبية. سبب حاجتها إلى تهيئة المؤسسات الصناعية وإعداد كيانات الإنتاج في الوقت الذي بدأ البلدان إلغاء الرسوم الجمركية التي كانت يتقاضونها على واردات المنتجات الأوروبية. وذلك مستفهم من كل من البلدين تدورجا ترجع عوائلها المالية من البرمزم الجرمكية.

وقال ديبلوماسي تونس إن وتيرة اتفاق

■ يجتمع وزراء خارجية بلدان الشركة الأوروبية - المتوسطية للشقاء والأروام القبلين في مالطا لتقويم ما أجزته مسيرة برشلونة منذ انطلاقها قبل ١٨ شهرا والبحث في للصصا التي تواجه برامج اتفاق المساعدات الأوروبية وخطة تهيئة المؤسسات الصناعية في دول الجنوب الصغيرة والعراقيل التي تعترض مفاوضات الشركة بين الاتحاد وعدد من الدول الأوروبية.

وسيكذ اجتماع "برشلونة ٢" أهدافه الخاصة التبادل التجاري الحر وحيز السلام والاستقرار في المنطقة المتوسطية. وفيه أحد الخبراء في شؤون المنطقة مسيرة الشركة بالترخيص الذي بدأ بحيرة. قول أن يتجاوز العامية وسيدنا للنهي مع اكتمال وضع آليات الاتفاقات الثنائية بين الاتحاد وكل من بلدان جنوب شرق حوض البحر الأبيض المتوسط. إذا نجا من عاهات قد تصيبه. نتيجة تمكك مسيرة السلام في الشرق الأوسط وانتهاء لسلام التعاون الاقليمي للتي تسخضت عن اتفاقات أوسلو بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وتشارك في اجتماعات مالطا دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ والبلد العربية للطة على البحر الأبيض المتوسط (الغرب، الجزائر، تونس، مصر، السلطة الفلسطينية، سورية ولبنان) وكذلك الأردن على رغم أنه ليس مطلا على الحوض المتوسطي.

كما تشارك في اللقاء الوزاري تركيا وقبرص وإسرائيل. وتغيب ليبيا من مالطا على رغم امتداد ساحلها المتوسطي على طول ألفي كيلومتر وقرب مكان الاجتماعات في للافيتا من العاصمة طرابلس.

ومعلوم أن ليبيا لم تشارك في اجتماعات "برشلونة ١" عام ١٩٩٥ بسبب الأزمة الثنائية بينها بين الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. وأخفقت حتى الآن محاولات بئنها بعض النواب الأوروبيين ودول عربية في إقناع المسؤولين الأوروبيين بمباراة تفهيم ليبيا عن الفتدى المتوسطي الذي تشارك فيه حتى موريتانيا التي لا تطل على المتوسط وتشارك موريتانيا والأمان لتصادم الغرب العربي وجناسة للدول العربية بصفة مراقب. كما كانت الحال في اجتماع "برشلونة ٢".



المصدر :
 الإذاعة اللبنانية
 ١٣ أبريل ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

المساعدات الأوروبية بطبيعة ليس لاسباب البيروقراطية المحلية أو تأخر الجهات المعنية عن تقديم برامج التعاون الإنمائي وإنما لأسباب بط الهياكل الإدارية الأوروبية والمزججات والتعقيدات التي تواجه كل مشروع يقدم به أحد الشركاء من الجنوب.

ومعز المستشار في للفوضية خليلير برات بط الهياكل الإدارية إلى أسباب فنية تعود إلى محاولة الآليات تصيير برامج الشركاء وقال إن تونس حصلت على ما يزيد على ١٠٠ مليون دولار العام الماضي والمغرب على ٤٠ مليون دولار في إطار دعم برامج الامصلاحات الهيكلية الاقتصادية والاجتماعية.

ولم تستكمل بعد مسارات المصانقة على اتفاقات الشركة المطوقة مع بعض دول الجنوب وتم اقرار الاتفاق المطوق مع تونس عام ١٩٩٥ من قبل برلانات ١٢ بلدا أوروبيا من أصل الدول الـ ١٥ في الاتحاد الأوروبي.

ويتنشر الاتفاق التونسي - الأوروبي مصالحة كل من بلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا. ولم تصادق على الاتفاق المطوق مع المغرب في شباط (فبراير) ١٩٩٦ سوى ٣ دول حتى الآن. ومصادقت أربع دول فقط على اتفاق الشركة مع اسرائيل المعقود في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. ونال الاتفاق الاتحادي بين الاتحاد والسلطة الوطنية الفلسطينية مصالحة البرلمان الأوروبي مستحصل الصبوع الماضي. وكان الرئيس ياسر عرفات وقعه في بروكسيل في شباط الماضي.

ويشروع أن تثير البلدان العربية المتوسطية المصاعب الفنية الإدارية التي تعوق الاستفادة من برامج المعونات الأوروبية. وكان الاتحاد الأوروبي عامين مبلغ ٤,٦٨٥ مليون دايكو (٣,٤٤ بليون دولار) للمساعدة على انجاح المصلاحات الاقتصادية ودعم مشاريع الشركة بين مؤسسات القطاع الخاص في الفترة بين ١٩٩٥ و ١٩٩٩.

وخصص البنك الأوروبي للاستثمار من جهته ٢,٥ بليون دايكو (٢,٨٥ بليون دولار) سيقدمها في شكل قروض لتمويل برامج تطوير البنى التحتية.

ويستفيد الجانب الأوروبي خصوصاً لمراجعة انتقادات وزير الخارجية المصري عمرو موسى في شأن مصفوية تنازلات الدول الأوروبية في المفاوضات بشأن تجارة المنتجات الزراعية في الأشهر الأخير، مما أدى إلى تأخر مسيرة المفاوضات لجهة تصليب بعض الدول الأعضاء خصوصاً هولندا وأستراليا وتريد الرئاسة الهولندية للاتحاد الأوروبي في انتزاع حلول وسط قبل اجتماعات مالطا.

شعر أن مصر قد تتردد في رفع حدة لهبتها كي ٧ لتشكل مؤتمراً برشلونة ٢٠٠٧ ولا تتساعط المصاعب التي ستطأ على أجواءه

نتيجة تعثر مسيرة السلام في الشرق الأوسط

وقال الدكتور محمد شعيبان سفير مصر لدى الاتحاد الأوروبي إن ثلاثة منتجات فقط تعمل انجاز لللف الزواحي هي المصضيات والرز والزعمون.

وقد توصل الجانبان إلى حلول في شأن ٤٦ منتجاً زراعياً يستغل السوق الأوروبية مطعنة من الرسوم الجمركية بينها ٢٩ منتجاً ستبدا مصر تصديرها للمرة الأولى.

ويشوق الطرفان على والدخول فوراً في مفاوضات جديدة، كلما توصلت مصر إلى تصدير أحد المنتجات بكميات تفوق السقف الذي يقيمته اتفاق الشركة.

وتمثل المصيفة الأخيرة مخرجاً مناسباً بالنسبة إلى الجانب المصري وبكته من القول للمصصفون المصريون أنه انتزاع تنازلات كبيرة من الاتحاد الأوروبي، فيما سترد المفوضية على مجموعات الضغط بأنها تواصل حماية المزارعين الأوروبيين.

وقال السفير المصري لـ «الصباح» إنه ليست هناك حاجة للبلدان لاقبال مؤتمراً برشلونة ٢٠٠٧ لأن مصالح الدول العربية عمراً تتجاوز حدود المصالح القطاعية للمزارعين، ولكم من دون أن يقلل من حساسية القطاع وأهميته في الدخل القومي وتقليص مواطن العمل.

وروى أحد الدبلوماسيين الأوروبيين أن الشركة الأوروبية للمتوسطية هي البديل الوحيد أمام البلدان العربية، مشيراً إلى أنه ليست هناك مصلحة لأحد في إفساح برشلونة ٢٠٠٧ إن لأسباب بط وطيرة انفاق المساعدات أو تأخر مفاوضات الشركة مع مصر، لأن الفضة الائتمانية تدعم الدول العربية في حيز كبير واسع، وتخريجها من واقع تيزنتها الاقتصادية والسياسية وتربطها أكثر فأكبر بالكتلة الاقتصادية الأوروبية، كما قد تخفف الهيئة الخارجية التي تخضع إليها من قبل الولايات المتحدة.

لكن السفير المصري يعكس منطق الدبلوماسي الأوروبي ويقول إن الشركة الأوروبية - للمتوسطية هي البديل الوحيد أمام الاتحاد الأوروبي، لذا أراء متنافسة تجمعات نافتا في أميركا أو كتكتال جنوب شرق آسيا واليابان.



المصدر: الاحد

التاريخ: ١٤١٠ هـ / ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعتنت نتنياهو يهدد مؤتمر مالطا بالفضل **وزراء خارجية الشراكة الأوروبية ومتوسطة** **.. هل ينجحون في تخطي التحديات؟**

في ظل استمرار تدهور الأوضاع بالأراضي الفلسطينية المحتلة وإصرار حكومة نتنياهو على مواقفها المتعنتة تجاه مسيرة السلام في الشرق الأوسط وتمسكها بسياسة فرض الأمر الواقع وعدم تنفيذ الاتفاقيات والتعهدات السابقة لإحلال السلام العادل والشامل في المنطقة، فإنه من المتوقع أن تسيطر هذه الازمة على اجتماعات وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مع نظرائهم من دول جنوب المتوسط المقرر عقدها في مالطا الثلاثاء القادم.

١٠٠ مليار دولار حجم التبادل التجاري بين **دول شمال المتوسط وجنوبه**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ١٤ محرم ١٩٩٢

وقال مسئول أوروبي كبير ضالع في التحضير للاجتماع لاسلف على الرغم من نواباتنا بيدو ان المؤلف الراهن في الشرق الأوسط سيكون حاضرا على الدوام

وأضاف لكن هذا الاجتماع في الحقيقة ليس عن الشرق الأوسط انه عن علاقات الاتحاد الأوروبي بدول المتوسط، أما عملية السلام فلها منتدى آخر. وبعد اجتماع مالطا هو الذي على المستوى الوزاري الذي يجمع ما بين اطراف ما يسمى بالشراكة الأوروبية المتوسطية التي بدأت في برشلونة عمام ١٩٩٥.

ويحاول الاتحاد الأوروبي تبديد مخاوف دول المتوسط التي تشعر ان مصالح الاتحاد الاقتصادية لم تعد تكمن الا في شرق أوروبا، ولهذا الغرض وعد الاتحاد اكثر من ٦,٢ مليار دولار في شكل منح وقروض ميسرة ومشاريع تنمية خلال الفترة من عام ١٩٩٥ الى عام ١٩٩٩.

وقد استخدم جزء كبير من هذا المبلغ فعلا في مشاريع مختلفة من إعادة تخضير الصحراء وصولا الى اشاء جماعات مناصرة للديمقراطية.

ويقوم الاتحاد الأوروبي علاقته مع شعوب البحر المتوسط على ثلاث دعائم: الاقتصادية والسياسية والثقافية.. وسوف تناقش الجوانب الثلاثة كلا على حدة يوم الأربعاء في اعقاب اجتماع الثلاثة الاقتصادي الذي ستقوم فيه كل دولة مشاركة بطرح رؤيتها الخاصة.

وهذه الجلسة الافتتاحية هي التي يغشى منظمو الاجتماع ان تتحول الى مناظرة حول أزمة الشرق الأوسط. لكن المسؤولين يحاولون رغم ذلك اضافة مسحة ايجابية على الامر. وقال احد المسؤولين على الاقل سسيكون الحسوب والاسرائيليون جالسين حول الطاولة نفسها.

ولا تشعشع بعض الدول الأوروبية وخاصة فرنسا وبعثها في القيام بدور اكبر في الشرق الأوسط ولكن آخرين يرون انه من الأفضل لعملية السلام الاكتفاء بتعزيز الديمقراطية وشن حملات اعلامية لبناء جسور بين اسرائيل والعالم العربي.

وخصص الاتحاد الأوروبي هذا العام مبلغا اضافيا قدره ١١,٢ مليون دولار لتعزيز ما انقله حتى الآن ١٢,٦ مليون دولار على مشاريع تروج لحقوق الانسان في المنطقة خصصت نسبة خمسة في المئة منها لتشجيع الوفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين. والمشاركة الأوروبية المتوسطية تهدف الى قيام تعاون سياسي واقتصادي وتفاقي بهدف الى تحقيق مصالح طرفي المتوسط وتقريب الحضارات والثقافات لبعضها البعض في اطار جديد من العلاقة بين دول الاتحاد الأوروبي ودول

البحر المتوسط

ولخدمة هذه الاهداف عقد مؤتمر برشلونة في نوفمبر ١٩٩٥ بحضور ٢٧ دولة اوروبية متوسطية منها ١٥ دولة من الاتحاد الأوروبي الى جانب ١٢ دولة في جنوب المتوسط هي مصر، الجزائر، تونس، المغرب، سلطنة، تركيا، سوريا، لبنان، فلسطين، قبرص، الاردن، اسرائيل.

. وهذه الدول جنوب المتوسط لها قدرات الخصافية كبيرة واعتبارات سياسية وهي تؤيد الاتحاد الأوروبي بحوالي ٢٧ من احتياجات الطاقة وتعد الشريك التجاري الثالث معه إذ يبلغ حجم المبادلات التجارية للجانبين قرابة ١٠٠ مليار دولار سنويا كما يقم قرابة خمسة ملايين شخص من دول جنوب المتوسط داخل حدود الاتحاد الأوروبي.

ونظرا لتعدد جوانب لشراكة الالومتوسطية فقد تم اتخاذ عدة خطوات خلال الفترة الماضية على مختلف محاور التعاون حيث انه المحور الأول وهو الجانب السياسي والاقتصادي أصبح يتضمن عددا من المشروعات العلمية قطع فيها الشركاء الأوروبيون أشواطاً مهماً.

فهم يعملون على التوصل الى



المصدر :

الإحصاءات الاقتصادية

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتماعات المؤتمر الأوروبي - المتوسطي في مالطا؛ الوزراء العرب يدرسون تعديلات على مشروع الوثيقة

- مالطا - من رنده تلي الدين
□ تونس - من رشيد خضاعة
□ القاهرة - من محمد عاتق

■ بدأ بعد ظهر اليوم في مالطا المؤتمر الأوروبي - المتوسطي بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يتوغل وصوله صباح اليوم، وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي والدول العربية المتوسطية باستثناء ليبيا (مصر وليبنان وسورية والمغرب وتونس والجزائر وموريتانيا والأردن مقرر بوزير خارجيته فائز الطراونة) إضافة إلى تركيا وإسرائيل.

ويهدف صباح اليوم وزراء العرب المشاركين في المؤتمر اجتماعاً تنسيقياً بدعوة من الوزير الجزائري لحمد عطاف الذي تلعب بلاده دور الوسيط العربي في المؤتمر، وذلك في فندق فيكتوريا. وكان المشاركون يتجسّدوا أمس في مشروع وثيقة المؤتمر التي كان للجانب العربي مساهمات عليها وطالب تعديلها. وقال لـ «الصباح» ديبلوماسي عربي إن المشاركين العرب في المؤتمر ملتزمون أن تلتزم الوثيقة إلى قلب الجانب العربي لتلائم المزايا التي وصلت إليه عملية السلام وأن تعديل كل فقرة في المرحلة الحالية من خلال حزب بعض الملاحظين التي كانت اضيفت في مشروع الوثيقة الذي عرضه ممثل الرئاسة الأوروبية السفير الهولندي على نغران. وأشار المصالح العربية التي أنها طالبت بمصنف للمحقق المتوسط بضغط الحزب التي تتضمن إجراءات بناء ثقة، وإن يشار إليها من دون طرحها كملحق، كما عبر الجانب العربي عن عدم موافقته على تعهد الإسرائيليين في إطار الشق السياسي والأمني لوثيقة بارشاونو التي تهدف إلى بناء الثقة.

وبماقت للمصالح أن الخبراء بدلوا بمناقشة وثيقة الأمن والاستقرار مع تقديم كل مزايا الاقتراحات لتعديلها. وطالب الجانب العربي إضافة شق بالنسبة إلى حقوق الشعوب الرابطة تحت الاحتلال وجعل المنطقة خالية من سلاح العمار الشامل. وقال مصدر ديبلوماسي عربي يشارك

في أعمال لجنة الخبراء لإعداد وثيقة المؤتمر أن موضوع وضع ميثاق للاستقرار هو عبارة أكثر تفادلاً مما يسمح حالياً به الوضع الراهن في الشرق الأوسط والمزق الذي وصلت إليه مسيرة السلام مشيراً إلى أن الجانب العربي يتسائل عما إذا كان عملياً الآن أن يشار هذا الموضوع على ضوء الأحداث في المنطقة.

من جهة أخرى قالت مصادر غربية لـ «الصباح» إن بلدان الاتحاد الأوروبي تعجز طرح الخطوط الكبرى لـ معاهدة أوروبية - متوسطية للسلم والاستقرار، اليوم في اجتماع مالطا.

وأوضحت المصادر أن فكرة وضع معاهدة متوسطية على غرار معاهدة هلسنكي الأوروبية أنضجت خلال سبعة اجتماعات عقدها مسؤولون من البلدان المعنية منذ الدروة الوزارية الأولى التي استضافها برشلونة العام ١٩٩٤.

وستتقرر مكترة يعتمد الجانب الأوروبي طرحها في ندوة مالطا اليوم لإجراءات لبناء الثقة بين البلدان المتناظرة لـ للبحر المتوسط والإعداد لوضع معاهدة للسلم والاستقرار، وتركز الاقتراحات الأوروبية على توسيع الاتفاقات التي تمت في المجال الأمني والتي خدمت «البناء» شعبة للتراسل في الشؤون السياسية والأمنية ووضع بيسانات بالقدرات العسكرية وإنشاء شبكة متوسطية لمعادلة الدناج، بالإضافة إلى لجان للزيارات بين المسؤولين العسكريين والسياسيين والتعاون الأمني والعسكري في حال حدوث كوارث في المنطقة (المتوسطية).

وأشارت المصادر أن مكترة الاتحاد الأوروبي اعتبرت أن «إنشاء آلية للتعاون من الأزمات يشكل الهدف الرئيسي من الجانب السياسي والأمني في الحوار الأوروبي - المتوسطي». وأضافت أن العمل جار حالياً لإقامة شبكة اليكترونية بين وزارات الخارجية لـ ٣٧ المشاركة في معمار برشلونه.

إلى ذلك، ستتطرق الندوة لموضوع النزاع والجريمة المنظمة وتجارة المخدرات في ضوء حماد اجتماعات عقدها الصيف الماضي مسؤولون عن هذه القطاعات في

البلدان المعنية.

من جهة أخرى، سيعبر الأوروبيون موضوع الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان بوصفه شرطاً لنجاح الاتفاقات المشاركة مع البلدان المتوسطية. وكان هذا الطرح الدار استكسكات بين البلدان الأوروبية والبلدان المتوسطية في ندوة برشلونه.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تناقش الندوة مسار المفاوضات الرامية لوضع الاتفاقات شراكة ثنائية مع البلدان المتوسطية. وكان الاتحاد الأوروبي وقع اتفاقات في هذا الإطار مع كل من تونس والمغرب وإسرائيل، وبياسر حالياً مفاوضات مع كل من مصر والأردن وليبنان لوضع الاتفاقات معاملة وهو يعجزم هذه المفاوضات لإقامة شراكة مع الجزائر، فيما أفضت المحادثات مع سورية على اتصالات استكسافية حتى الآن.

وأضافت المصادر أن لجنة متابعة تنفيذ مسار برشلونه التي تضم ممثلين لجميع الأطراف اجتمعت أربع مرات قبل مؤتمر مالطا، وأنها ستعرض حماد أعمالها على الوزراء خلال الدروة الحالية. ورجحت أن تطف مجدداً أعمال المتابعة والإعداد للندوة الوزارية الأوروبية - المتوسطية التي ستستضيفها ألمانيا العام المقبل.

إلى ذلك أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى قبيل توجهه إلى العاصمة الليبية فانيلا أمس الرئاسة وفد بلاده أن عملية السلام ستطرح نفسها على المؤتمر برغم عدم إدراجها على جدول الأعمال في مسعى إحياء الأمن والاستقرار في المتوسط وأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط. وعا موسى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو في تصريحات صحفية أن تفخيز مسارها الشاغر، وكلما كان ذلك أسرع كلما كان أفضل.

وصف موسى نتانياهو بأنه «طباخ سم»، وجر من توجيه الاتهامات للعرب. وقال بأن وصف إسرائيل للعرب بأنهم ظاهرة صهيونية يدخل في إطار الامتيازات، مؤكداً أن «الطرف العربي أكثر جدية في عملية السلام».



الحياة

المصدر:

التاريخ: ١٥ أبريل ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدم الضغط على إسرائيل ينسف أهداف الشراكة

غيوم أزمة الشرق الأوسط تخيم على اجتماعات مالطا

□ بروكسيل - من نور الدين الغريضي

والسياسية عن مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وتنادي الاتحاد الأوروبي للرجع بين المسيرتين حتى لا يلاقي اعتراضات الولايات المتحدة، الراعي الأكبر لعملية السلام في الشرق الأوسط، وكما لا تتعثر استراتيجية الشراكة الأوروبية المتوسطية بالعوائق والتراجعات الخطيرة المتوقعة منذ إبرام اتفاقات أوسلو.

كان الأوروبيون يعطون بأن مفاوضات السلام في الشرق الأوسط عملية معقدة معرضة لكل الأخطار منها خطر الانهيار الذي يحدث بها اليوم لكنهم توصلوا في مؤتمر برشلونة ١٤ إلى جمع كل الأطراف منها إسرائيل وسورية ولبنان على طاولة الشراكة في برشلونة. وكان مشهد المواجهة بين وزير الخارجية الإسرائيلي في حينه إيهود باراك ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع، حول طاولة الشراكة بين البلدان إلى ٢٧، أحد أبرز مشاهد اجتماعات برشلونة في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٤. وترك خطاب الوزير فاروق الشرع في برشلونة انطباعاً بأن السلام لا يكون قريباً من إسرائيل إذا هي قبلت شروط الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان. ونجحت الشرع عن امكان احصال السلام مع الدولة العربية في ظرف لا يتجاوز ثلاثة اشهر، اذا هي امتثلت شروط الانسحاب الكامل من الأراضي العربية في مقابل السلام الشامل. والعبارة الأخيرة لا تستبعد استعداد سورية القامة علاقات طيبة مع إسرائيل. وقبلت سورية ولبنان، في ١٩٩٥، الانضمام لسياسة برشلونة من أجل المساهمة في النقاشات والانشغال التي كانت في الأفق لوضع تصورات مشتركة أوروبية - متوسطية تمس الأمن والاستقرار الإقليمي في حوض البحر الأبيض المتوسط ضمن بقية البلدان العربية الأخرى وتركيا وقبرص ومالطا. وافترض نائب الرئيس كان سين في تهميش دورهما والعزلة عن الجوار القريب المبالس (أوروبا).

على رغم التمسك اللغوي من جانب المسؤولين الأوروبيين بانسحاب خطة برشلونة عن مسيرة السلام في الشرق الأوسط فإن الأحداث المسوية التي تشهدها أراضي جنوب لبنان وسلطة الحكم الذاتي منذ ربيع العام الماضي تغتفك نظريات الفصل بين المسيرتين فكيف يعقل الحديث عن الأمن والاستقرار الإقليمي في المتوسط في وقت ترتفع فيه حمى الاستقطاب اليهودي في

■ تتلقى بلدان الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ والشركاء الـ ١٢ في جنوب شرق حوض البحر الأبيض المتوسط اليوم لتقوم مسيرة الشراكة الأوروبية - المتوسطية بعد أكثر من عام من انطلاقها في برشلونة لتلطف عندئذ بالصعاب السياسية والاقتصادية المحلية والإقليمية التي تواجهها ومحاولة إعطائها دفعا سياسيا جديدا بعيد الثقة في الجهود المتعددة والمبذولة من أجل إقامة حيز السلم والاستقرار عبر مياه حوض البحر الأبيض وتطبيق أهداف التبادل التجاري الحر في موعدها المحدد، عام ٢٠١٠. غير أن الشكوك تصيب بمستقبل أهداف الشراكة نتيجة عنترائ إسرائيل ورميها عرض الحائط للالتزامات المتخذة مع الفلسطينيين من ناحية وانتهاكات القانون الدولي وبنود بيان برشلونة، الذي وافقت عليه قبل عام ونصف من ناحية أخرى، وربما تتحول طاولة الشراكة في مالطا إلى ساحة لمواجهة بين البلدان العربية من ناحية وإسرائيل من ناحية أخرى بينما سيصعب على الاتحاد الوفيق هذه الكرة جراء تمسك إسرائيل بسياسات تهويد القدس الشرقية وبناء المستوطنات وتوسيعها، الأمر الذي سيفقد الثقة في صدفية الشراكة الأوروبية - المتوسطية.

غيوم الشرق الأوسط
تبدو الظروف السياسية الإقليمية التي تنعقد في ظلها اجتماعات برشلونة ٢، أكثر صعوبة وتعقيداً من تلك التي شهدتها، على رغم صعوباتها، انشغال تمهيد وانعقاد أول مؤتمر أوروبي - متوسطي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. ففي حين كانت مسيرة السلام في الشرق الأوسط تحزن بعض التقدم على المسارات المختلفة، تقدم في مفاوضات المرحلة الانتقالية بين السلطة الفلسطينية وحكومة حزب العمل الإسرائيلي ولقاءات دورية في واشنطن بين فرق التفاوض الإسرائيلي والفلسطيني مع كل من لبنان وسورية. ويبدت الديبلوماسية الإسرائيلية جهوداً كبيرة من أجل جذب كل من سورية ولبنان إلى مؤتمر برشلونة، حتى تكتمل صورة الأمن الإيجابية الأوروبية المتوسطية مع تأكيد قوي وإعلام حتى اليوم بأن خطة الشراكة عبر مياه البحر الأبيض المتوسط منفصلة من الخاتمة الهيمكسية



الصدر : السياسة الخارجية

التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

الدور الأميركي ولا يتنافس. تسعى الاتحاد الأوروبي إلى جانب الولايات المتحدة طوال الأشهر الأخيرة من العام الماضي مهمات إلى دفع نتائجها إلى احترام التزامات الحكومة الإسرائيلية السابقة في شأن إعادة الانتشار في الخليل والتسويات من أراضي الضفة وفق ما نصت عليه اتفاقات أوسلو ١٠ و١٢ وأوسلو ٢. واتفاق طابا. وأخط الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة اتفاق الخليل الذي وقّعه إسرائيل والسلطة الفلسطينية في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، في حضور الرئيس الأميركي نيسن روس والمبعوث الأوروبي مورانتوس. أحاطه برسائل ضمانات لضمانة الرئيس الفلسطيني حول تنفيذ مختلف جوانب الاتفاق الملحة اليوم.

يتواصل الدور الأوروبي في متابعة عملية السلام من خلال الاتصالات المكثفة والمتنظمة التي يجريها المبعوث مورانتوس مع المسؤولين في عواصم المنطقة. وأدبرت جهوده خلال احتداد أزمة الاستيطان والتهديد القدس الشرقية بمفكرة بعضها الاتحاد الأوروبي إلى الرئيس بيل كلينتون. مساء يوم الاثنين الموافق ٧ نيسان ١٩٩٧، في شأن ميثاق سيرة، تقترح البلدان الأوروبية وضعه لاستمارة لغة نسلها مستوطنة جبل أبو غنيم وعقب المبعوث الأوروبي أن المبادئ التي تضمنتها المذكرة الأوروبية، شبيهة ومكتملة، للأفكار الأميركية الداعية بشكل أولي إلى وقف الحفّ الفلسطيني وإعادة مناح الثقة بين الطرفين من خلال تحفظ كل منهما عن اتخاذ قرارات أحادية الجانب، أي وضع آلية لتناوب بينهما تساعد على استئناف مفاوضات الوضع النهائي. ويتلقّى الاتحاد والولايات المتحدة من ناحية أخرى على ضرورة تصعيد الاستيطان اليهودي وأجرامات تهويد القدس الشرقية للخاضعة وفق المبادئ الأوروبية الملحة. لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ للتصالح بالأراضي المحتلة.

إلا أن نتائجهاو شرب عرض الحائط بمقتضيات الرئيس كلينتون قبل أن يكون الأخير تسلّم مضمون الرسالة الأوروبية. ومثل عرّف الإدارة الأميركية أن تشديد لهجتها لرد على عتاء نتائجهاو فإن الاتحاد الأوروبي لا ينوي استخدام أي وسيلة زجرية ضد الدولة العبرية لضمها على السراج. وتعتبر المصالح الديبلوماسية في بروكسل أن لغة زجرية حال إيرادها ستكون غير مفيدة لأن حكومة بيكون، ستر فوراً عليها بصد الثوب أمام المبعوث مورانتوس وأول قطع فإنها ستهدم الاتفاق من عين المراقبة والتدابير لوقائع تداعيات عملية السلام في الشرق الأوسط ومن تغلب الفكر أن الفنان الإسرائيلي كان دائماً يغير خذلات في ما بين البلدان الأوروبية والنفسها بين دول ذات حساسية معينة لأن الشرق الأوسط وفي البلدان المظلة

الأراضي العربية؛ ثم ألم بنص بيان برشلونة على الآراء احترام أطراف الشراكة مبادئ حسن الجوار والقانون الدولي وحل النزاعات بوسائل التفاوض من هذا المنطلق كانت إسرائيل البائدة في تقويض روح ميثاق برشلونة، ونصه. فهي شنت حرب دعائية الضخمة ضد جنوب لبنان في فيسان (إربيل) الماضي في ظل حكومة حزب العمل، وظن قادته بأن حملة الجيش الإسرائيلي كانت ستترفع كصية الأرواق في صناديق الاقتراع المساندة لرئيس الوزراء السابق شمعون بيريز لأنه كان يرغب في المروء بمضايقة الرجل المتشد الذي لا يسامو مع أمن الأسرائيليين. لكن منيحة قانا التي راح ضحيتها ١٠٦ من الإرياء في ملاذ تابع لحماية قوات الأمم المتحدة، وغيرها من الكتيكات قصيرة النظر عادت على حزب العمل، بالخيبة الكاملة. ولم يبد بيريز من مساندة الإدارة الأميركية ومن تلمع الأوروبيين «الظروف الانتحائية» التي كان يجتازها فتحتف «أباء للشراكة الأوروبية المتوسطية» عن أدانة عمل الجيش الإسرائيلي واكتفوا بتوجيه التعازي إلى أهالي الضحايا والحكومة اللبنانية.

ومن الملاحظات أن أزمة الشرق الأوسط التي حاول الأوروبيون حلها عن مسيرة برشلونة كانت هي المدخل الرئيسي في العام الماضي في بيني الاتحاد الأوروبي مؤقلاً يميزه إلى حد ما، عن الولايات المتحدة في التعامل مع قضية السلام والمعضلات التي تولت بشكل خاص منذ تولي جميع ليكون، الحكم في منتصف العام الماضي. فاشتت حرب دعائية الضخمة الإسرائيلية ضد لبنان الدافع الرئيسي لتحرك الديبلوماسية الفرنسية من أجل وقف العدوان. أصال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت طوال أسبوعين بين عواصم ملكة التوت، القدس المحتلة ودمشق وبيروت، من أجل تحصيل اتفاق وقف العدوان بينما كانت الولايات المتحدة تقترح في الأيام الأولى على «العقابة» التي أنزلته آلة الصرب الإسرائيلية بالبنين ومحطات توليد الكهرباء والطرق والمؤسسات المعنية لأجن صواريخ «الكاتوشا» التي كانت تطلقها المقاومة اللبنانية لتحرير الجنوب المحتل.

الدور الأوروبي
ملما فتحت حرب العدوان الإسرائيلي ضد لبنان في ربيع العام الماضي فقرة عادت من خلالها الديبلوماسية الفرنسية - الأوروبية فإن تعرف حكومة ليكون، والجمود الذي أصاب جرائها عملية السلام، كان الدافع الأكبر بالنسبة للبلدان الأوروبية لتعيين مبعوث خاص لعملية السلام هو الديبلوماسي الإسباني ميغيل أنخيل مورانتوس في شهر تشرين الثاني الماضي وتكليفه مهمات السعي في جهود إنقاذ عملية السلام بما يكمل



المصدر: النابا ١١/١١/١٩٩٢

١٥ أبريل ١٩٩٢

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على الضفة الشمالية للبحر المتوسطي وبحول شمالية وخصوصاً ألمانيا للحكومة سياستها في الشرق الأوسط بعلقة الذهب ومحرقة «أوشويز» كذلك هولندا، الرابطة الصالية للاتحاد الأوروبي، والمعروفة في الماضي والحاضر بتفهمها السياسة الإسرائيلية بحكم سيطرة اللوبي اليهودي على قطاعات الخصمانية - مسلمة وسياسية مؤثرة في الأوساط المسيحية الهولندية. التي تحفظها عن كل مبادرة تكون متقدمة مقارنة مع تردد موقف الإدارة الأميركية ورفضها الضغط على إسرائيل وإن كان الضغط لفائدة عملية السلام وبالتالي لفائدة إسرائيل نفسها.

أما ذلك فتوجب البراغمة، من وجهة نظر عربية التعامل بإيجاب مع المواقف الأوروبية حتى وإن تآخرت إيجابياتها لأن بعضها يعد مثالياً مثل الموقف الفرنسي - الألماني ويمكنه لعباً جراً لمواقف المترددة الأخرى في استثمار أو بون، لكن لا تصبح المراجعة القريبة على موقف قوي ردي ضد إسرائيل. فلا يصح التوهم الآن بإحتمال لجوء أوروبا استخدام الحواش السلم والاستقرار في الشرق الأوسط وحوش البحر الأبيض المتوسط لتفسير إجراءات عقابية ضد إسرائيل. وهي تمتلك وسائل مؤثرة مثل اتفاقية الشراكة الثلاثية مع إسرائيل وينود بيان الشراكة الأوروبية المتوسطية الذي وُلدت عليه الدولة العبرية قبل عام ونصف العام في برشلونة وتمتلك أيضاً وسيلة أخرى قد تكون أكثر تأثيراً في صفوف المؤسسات الصناعية الإسرائيلية لو هي لوحت باستخدامها وتفضل في اتفاقية التعاون العلمي للبرم بين الاتحاد وإسرائيل. وتفتح الاتفاقية المكمل لاتفاقية الشراكة أبواب مساهمة إسرائيل في كافة البرامج العلمية والتكنولوجية الأوروبية، من دون استثناء، من مختبرات الكيمياء والطب والبيئة حتى برامج صناعات الفضاء المدنية. ويترك في هذا الشأن أن إسرائيل تنفرد، ضمن بقية شركاء الاتحاد في جنوب شرق البحر الأبيض، بمزايا وتبعات المشاركة في البرامج العلمية التي رصد لها الاتحاد الأوروبي نحو ٦ بلايين دولار.

وإذا بقي الاتحاد الأوروبي لاحتلال الضغط للموس ضد الحكومة الإسرائيلية الصالية خارج خيارات دبلوماسيته فإن أياً من جيرانه الآخرين في الجنوب سيخلفون ضعف سياسته حال إسرائيل وقد لا يعبرون خطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية، سوى صديقة القروض والمنح المالية، حتى وإن كان القول الأوروبي صحيحاً في «أن لا خيار أمام العرب سوى خطة الشراكة لأنهم عاجزون عن التأثير في لفظة السياسة الأميركية المتخافة لإسرائيل».



المصدر: المسارعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩ أبريل ١٩٩٧

وزراء خارجية ٢٧ دولة أوروبية - متوسطة يبحثون في مالطا ما تم انجازه منذ اعلان برشلونة

● عمرو موسى

أدوار الدبلوماسية المختلفة مطلوبة لإنقاذ عملية
السلام وخاصة الفاعلة منها مثل أوروبا

● هادية الغريبي

● يجتمع في مالطا ٢٧ من وزراء خارجية الدول الأوروبية - متوسطة في الفترة ما بين ١٤ إلى ١٦ من إبريل الحالي وذلك بهدف متابعة ومراجعة ما تحقق نحو إنشاء المشاركة الأوروبية - متوسطة منذ اقرار اعلان برشلونة في نوفمبر ١٩٩٥ وتشارك مصر في هذا الاجتماع الوزاري بوفد برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية..
ويعتبر اجتماع مالطا الوزاري هو اللقاء الثاني من نوعه بعد اللقاء الأول الذي تم في برشلونة بين وزراء خارجية الدول الأوروبية - متوسطة والذي صدر عنه حينذاك اعلان هام يهدف إلى اقامة نظام جديد للمشاركة الأوروبية - متوسطة يقوم على السلام والأمن والرفاهية.
ومن منطلق أهمية هذا الاجتماع الوزاري فقد قام عمرو موسى وزير الخارجية بعرض تقرير عن اجتماع مالطا الذي يدرس الموقف في إطار حوض البحر المتوسط وما حوله على الرئيس محمد حسني مبارك خلال اللقاء الذي حضره الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية.



المصير : الحرسا

التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٧

النشر والخدافات الصحفية والمعلومات

وقد أكد عمرو موسى وزير الخارجية عقب اللقاء على أن اجتماع مالطا سيتم للتصريح من خلاله للأنشطة القائمة بالإضافة إلى بحث أطر التعاون الاقتصادي والثقافي في مختلف المجالات. وأضاف وزير الخارجية بأنه عرض على الرئيس مبارك أيضا الموقف التفاوضي بين مصر والاتحاد الأوروبي.

ومن الجدير بالذكر فإنه من المتوقع أن يعقد عمرو موسى وزير الخارجية لقاءات ثنائية مع نظرائه من الوزراء المشاركين في اجتماعات مالطا مما يتيح الفرصة لتحقيق خطوات إيجابية تمكن مصر من التوصل إلى اتفاق للمشاركة مع الاتحاد الأوروبي بما لا يتعارض مع المصالح المصرية. ومن ناحية أخرى فإن هذه اللقاءات الثنائية هي فرصة هامة لكي يبحث عمرو موسى وزير الخارجية خلالها مع نظرائه الأوروبيين التطورات الأخيرة في عملية السلام بالشرق الأوسط واسميا وأن أشد الأوربيين مطلوب إلى جانب الدور الأمريكي والأوروبي الدبلوماسية الأخرى لإنقاذ عملية السلام بالمنطقة.

ومن هذا المنطلق وصف عمرو موسى وزير الخارجية في تصريحاته عقب لقائه مع الرئيس مبارك المبادرة الأوروبية المطروحة بشأن عملية السلام بالشرق الأوسط بأنها مبادرة تنمى الفكر الجيد وذلك لكونها تركز على أهمية التوازن في التزامات بين الطرفين العربي والإسرائيلي وعلى أهمية التعامل مع الوضع في القدس ووضع الاستيطان. وقال عمرو موسى: «إن المنطق الأوروبي مقارنة بالمنطق المطروح لإسرائيل والمعلن عنه أمريكا هو منطق يحوى أفكارا جيدة».

نحو بناء مشاركة أورو - متوسطة

في حقيقة الأمر فإن اللقاء الثاني والهام الذي ينعقد بين ٢٧ من وزراء خارجية الدول الأورو - متوسطة في الفترة من ١٤ إلى ١٦ من أبريل الحالي الهدف منه وكما أكد السفير فتحى الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية وعضو الوفد المصري بالمؤتمر في تصريحاته لـ«الحرسا» هو متابعة على مستوى وزراء الخارجية لما تحقق نحو بناء المشاركة الأورو - متوسطة منذ القرار إعلان برشلونة في نوفمبر ١٩٩٥. وأضاف: «إن بناء مشاركة أورو - متوسطة ليس مشروعاً جديداً فعل سيمثل المثال أن أحد الأهداف الرئيسية المذكورة لإعلان برشلونة هو التوصل إقامة منطقة تجارية حرة في نطاق زمني يمتد حتى عام ٢٠١٠ وبالتالي فإن الفترة التي انقضت منذ نوفمبر ١٩٩٥ حتى الآن هي

فترة وجيزة فتحن نحاول أن نقيم نقلاً جديدة للمشاركة الأورو - متوسطة تقوم على السلام والأمن والتفاهة».

وقال السفير فتحى الشاذلي في حديثه مع «الحرسا» : «إن الفترة التي انقضت كانت بمثابة عملية استكشاف عام على المجال السياسي الأمن كانت بمثابة استكشاف للمصادر التي يجب أن تقوم عليها خطط العمل لتفعيل المشاركة السياسية والأمنية ومحاولة تحديد الإجراءات التي يمكن القيام بها سواء في المستقبل القريب أو البعيد حسب مقتضى الحال لتعزيز الأمن وبناء الثقة بين الأطراف السليمة والعشرين وأيضا تبادل الأفكار عامة حول المنهجية والملاحم العامة التي يلزم أن تكون لثقافة الاستقرار في منطقة المتوسط كما أشر إليه إعلان برشلونة».

بيور الخصوة

من المعروف أن إطار عملية برشلونة يركز على ثلاثة محاور للتعاون بين الدول الأورو - متوسطة وبالتالي فإنه بالإضافة إلى التعاون السياسي - الأمن هناك التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري وهناك الحق لثالث المتعلق بالمشاركة الاجتماعية والثقافية والإنسانية. وأضاف السفير فتحى الشاذلي : «المشاركة الأورو - متوسطة لها جانب متعدد الأطراف وجانب ثنائي يتمثل في اتفاقيات الانضمام فيما بين الدول المتوسطية والاتحاد الأوروبي ومنذ إعلان برشلونة في نوفمبر ١٩٩٥ وحتى الآن تم توقيع اتفاقية انضمام بين الاتحاد الأوروبي وكل من المغرب وتونس وإسرائيل والسلطة الفلسطينية وحدث تقدم كبير نحو التوصل لنص ملحق على مع الأردن وبالنسبة وبذات المفاوضات مع سوريا والجزائر».

وقال مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية:

- ١ أما بالنسبة
- ٢ لمصر فقد بدأت
- ٣ المفاوضات قبل
- ٤ إعلان برشلونة
- ٥ وأمكن الآن التعرف
- ٦ على الملاحم العامة
- ٧ للجزء الأعظم من
- ٨ الاتفاقية ويتبقى
- ٩ بعض التفاصيل
- ١٠ مازالت هناك فجوة
- ١١ بين مؤلفات

الاستراتيجية



المصدر: **المسارعة**

١٦ أبريل ١٩٩٧

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأوروبي وعضو الوفد المصري في اجتماعات مالطا في تصريحاته لأخيراً ساعة: «لنا من خلال حضورنا لاجتماعات مؤتمر مالطا نظرة دقيقة إلى المبادئ العامة التي تحكم العلاقات المتوسطة الأوروبية حتى لا تقدم مثل هذه الاجتماعات على تبني معايير للتفصيل سواء في الإطار المتعدد الأطراف أو الثنائي بما يتعارض مع مصالح مصر فنحن نهمنا مراعاة مصالح مصر عند تبني أي قواعد تحكم التبادل التجاري والاقتصادي والفني والثقافي في إطار هذه الاجتماعات.

وأضاف السفير جمال الدين البيومي:

«هناك مع وجود وزير خارجية مصر في مالطا و ١٥ وزيراً للخارجية في أوروبا والمفاوضين الأوروبيين في مختلف المجالات الإنشائية والتجارية والصناعية وغيرها فإن ذلك يساعد على التقدم تجاه التوصل إلى توافق اتفاق للمشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبي وإسعيماً وأن الاتفاق مازال بحاجة إلى جهد إضافي ليأخذ شكله المناسب بما يحقق مصالح مصر.

وأعرب السفير جمال الدين البيومي عن تأملاته بأن اللقاءات ووزير الخارجية عمرو موسى مع نظرائه الأوروبيين سوف تسفر عن تحقيق خطوات إيجابية نحو التوصل إلى اتفاق بين مصر والاتحاد الأوروبي بشأن المشاركة بما يحقق المصالح المصرية.

وأكد السفير جمال الدين البيومي إلى أن الاتفاق بين عدد من الدول العربية المتوسطية والاتحاد الأوروبي هو عامل مساعد لتنشيط التعامل والتعاون الاقتصادي التجاري بين الدول العربية بما يساهم في قيام منطقة تجارة حرة عربية متوسطية وهذا أمل عظيم حيث تأمل أن تمتد هذه المنطقة لتشمل كافة الدول العربية ويتحقق أمل الجامعة العربية في إنشاء منطقة تجارة حرة عربية. وأشار السفير جمال الدين البيومي أنه خلال اجتماعات مالطا سوف يتم تحديد موعد للحولة القادمة للمفاوضات بين مصر والاتحاد الأوروبي بشأن اتفاق المشاركة.

.. وبعد فاته بالإضافة إلى الاجتماع الوزاري الأوروبي - متوسطي في مالطا فعل هامش هذه الاجتماعات ستكون الفرصة مواتية لعقد اللقاءات الثنائية بين عمرو موسى ووزير الخارجية ونظرائه الأوروبيين وبث كافة الأمور التي تهم الطرفين وعلى رأسها تطورات عملية السلام بالشرق الأوسط.

الطرفين بشأنها وتأمل في عبور هذه العقبة خلال الأسابيع القادمة والاجتماعات في مالطا تمثل فرصة هامة لإنعقاد لقاءات سبيلية بين السيد عمرو موسى ووزير الخارجية وأقرانه الأوروبيين لتسهيل عبور هذه العقبة.

مشاركة اجتماعية وإنشائية

أما فيما يتعلق بالشرق الثلاث من إطار عملية برشلونة وهو المشاركة الإنسانية والاجتماعية والثقافية فقد أشار السفير فتحي الشاذلي إلى أن الفترة الماضية شهدت سلسلة من الاجتماعات على المستوى الوزاري ودون الوزاري في مجال تبادل المعلومات والتصرف على وسيلة التراث الثقافي وتعزيز الحوار بين الثقافات والأديان وأنه على هامش اجتماع مالطا سيكون هناك لقاءات لمشتر المجتمع المدني.

وأشار السفير فتحي الشاذلي إلى أن هذا الاجتماع الهام لوزراء خارجية ٢٧ دولة أورو - متوسطية في مالطا هو فرصة هامة للتأكيد على تصك هذه الدول بدفع المشاركة الأورو - متوسطية وللخروج بشأن موضوعات عامة فهناك عدة أفكار مطروحة مثل فكرة عقد قمة إفريقية - أوروبية وكذلك هناك التصالات وأمر تتطور بشأنها مع الاتحاد الأوروبي مثل الانتماءات الأوروبية مع شرق أوروبا ودول أمريكا اللاتينية والكومنولث ومنطقة الدول الآسيوية ونحن نبحث مع دول الاتحاد الأوروبي مدى تأثير هذه الانتماءات المستمرة بينهم وبين هذه الدول على المجموعة المتوسطية ومن المنتظر أن يتخذ الاجتماع الوزاري الثلاث لوزراء خارجية الدول الأورو - متوسطية في الربع الأول من عام ١٩٩٩.

تنشيط التعامل بين الدول العربية

ولكن ماذا بشأن المواقف المتفاوتة بين مصر والاتحاد الأوروبي بشأن تشجيع اتفاق

للمشاركة بين الجانبين ومبدأ بشأن تأثير لاجتماعات مالطا على ذلك؟

وهنا قال السفير جمال الدين البيومي مساعداً وزير الخارجية لشؤون المشاركة مع الاتحاد



المصدر: الأهرام المسائي

١٨ أبريل ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من افتتاحيات الصحف العربية

الحوار الأوروبي - المتوسطي

يؤكد علماء الاستراتيجية أن أوروبا الموحدة ستكون إحدى القوى الكبرى في عالم اليوم وتطرا لقريتها الجغرافي من العالم العربي فإن أوروبا أكثر قدرة على فهم مشاكل العرب... ومن هذا الفاتهام العربي - الأوروبي أضحي مطلباً يلبي حاجات الطرفين في تعميق مصالحهما الاستراتيجية وإيجاد التوازن المطلوب في علاقات العالم العربي بالقوى الكبرى في النظام الدولي.

وقد نشأ الحوار الأوروبي في منتصف السبعينات تلبية للحاجة الأوروبية في فهم أكثر لقضايا المنطقة العربية ولإرساء علاقات على أسس من التفاهم بما يلبي المصالح الاستراتيجية للطرفين ولكن من الملاحظ أن نتائج جولات الحوار العربي - الأوروبي كانت محدودة ولم تلب حاجات الطرف العربي وجاء مؤتمر برشلونة في ١٩٩٥/١١/٧٨ لتعزيز التعاون بين ضفتي البحر المتوسط في مختلف المجالات لولاثة مرحلة ما بعد السلام في الشرق الأوسط عقد في مالطا مؤخراً على مدار يومين مؤتمر برشلونة. ولكن السؤال المطروح الآن: هل الحوار الأوروبي - المتوسطي يبيل للحوار العربي - الأوروبي؟

من الواضح أن أوروبا تسعى بكل الطرق للحفاظ على مصالحها الحيوية في المنطقة العربية سواء من خلال علاقاتها بدول البحر الأبيض المتوسط أو من خلال علاقاتها في نطاق حوار عربي - أوروبي شامل أو حتى من خلال العلاقات الثنائية. ولجعل الحوار العربي - الأوروبي الشامل فإن ذلك يستلزم التنسيق العربي - العربي لتجد أوروبا نفسها أمام مجموعة من المصالح والمطالب المترابطة سواء من خلال زاوية متوسطة أو من خلال زاوية عربية شاملة وإذا كانت إسرائيل قد شاركت في الحوار الأوروبي - الشاربي العربي - الأوروبي من جهة ومحاولة اظهار تمسكها بالعملية السلمية في الشرق الأوسط تمريراً لشاربيها الإقليمية من جهة أخرى فهي تسعى الآن إلى إضفاء هذا الحوار من أي فاعلية مستقبلية لهذا اللقاء الأوروبي - المتوسطي. وهذا الأمر يفرض مزيداً من التنسيق العربي - العربي واستغلال كل الوسائل الممكنة لتشجيع أوروبا والترحيب بدورها في العملية السلمية لأن ذلك سيتشكل نوعاً من الضغط على إسرائيل.

عكاظ السعوية



المصدر : الحياة النشوية

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ أبريل

حصيلته محدودة بين برشلونة ومالطا:

الدور الأوروبي والتسوية في زمن الشراكة المتوسطية

محمد خالد الأزعو *

من لحظوا التطور السابق لم يلجئوا على التفاوض إلا قليلا، لأنه سرعان ما عادت اللجنة إلى العمل، تخيم على الحق المبادرة الأوروبية، بفعل انتكاسات المتوالية للمبادرة السلمية، وبالتالي، عاد المطلب العربي القديم إلى الظهور، وربما بقوة والحاج أكبر عقبة الدورة الثانية للشراكة الأوروبية المتوسطية في مالطا متخلفة نيسان (أبريل) الجاري.

وبدأت الأزمات السابقة الأولى لهذه الحال، بعد شهر قليلة من لقاء برشلونة، ففي اللقاءات التشاورية المتوالية كلفاء بروكسل في تموز (يوليو) ١٩٩٦، لم يتفق الطرفان الأوروبي والعربي على مزيد من القواسم المشتركة من منطلق المتوسطية يصيب الإصرار العربي على الالتزام بالالتزامات السياسية لخصمون الشراكة، بما يحقق توازنا أكثر بين بعضها الاقتصادي والسياسي، إنه إذا ذلك الخلاف المعروف الذي طأنا أرضه مختلف محاورات وأطر الارتقاء بالتعاون العربي - الأوروبي، ومن المؤكد أن الالتزام السياسي عند العرب، تفنى قبل أي شيء الموقف الأوروبي من إسرائيل والحق الأوروبي في التسوية السلمية، لأزمة الشرق الأوسط.

تعقد دورة مالطا في سياق غير مستحب، وبإذات بالمشية للجاناب الأوروبي، أولا، لأنها توكب حال استقطاب إسرائيل على ضد مبادئ التسوية السلمية بكل مرجعياتها المرحمة والعامة

تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، في سياق إيجابي بخصوص عملية السلام في الشرق الأوسط حسبوا أن مبادئهم ستقلع هذه المرة في رياح موائمة.

كان التفاوض باقرار التسوية السلمية للصراع الإسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية، يشير بزوال المطلب العربي المزمع حول ضرورة ممارسة الأوروبيين لدور فاعل، يضغط على الطرف الإسرائيلي ويجبره على الانصياع لأرادة الدولية، التي يطن الأوروبيون انتماضهم معها، ما كان يصرحهم ويزعجهم، ويؤزول هذا المطلب جذلا بات من المفترض الذي قما في مساقت التعاون غير السياسية الأخرى طبقا للتصور الأوروبي القديم، يفسر نسيجي عن الأبعاد السياسية التي أعاققت مفعولا ذلك، لقصور.

غير أن الأوروبيين وكثيرين

لم يتمكن عنوان الشراكة الأوروبية المتوسطية، الذي برز منذ عام ونصف العام، من التغلب على سوء الطالع الذي لازم مقارفة أوروبا للعلاقات مع جيرانها العرب، تحت عناوين أخرى في العقود الثلاثة الماضية، وأساس ذلك، أن مختلف الرداءات التي تدرت بها سياسات دول الاتحاد الأوروبي الآن - كما الجماعة الأوروبية سابقا - فشلت في سحق اللجنة التي أفضتها تطورات أزمة الشرق الأوسط، بالسياسة الأوروبية - العربية والتعاون الإقليمي الأوروبي - العربي.

أقارت للقيادة الأوروبية للشراكة المتوسطية في مستهلها أسئلة صعبة عن أهدافها وجدواها وعلاقتها بمسار الحوار العربي - الأوروبي، ومما إذا كانت مثالا آخر لكاماج إسرائيل في إطارقليمي يعينه يساهم في حل أزمة عزائشها إزاء النظام الإقليمي العربي، مع ذلك كان تجاوب الشراكة العرب المقترحين للمساهمة مفضلا، وكانت مشاركة سورية ولبنان دعاء لاستئصال الأوروبيين بنجاح توجههم الجديد، كونه استقطب بولا عربية تقاطع أعمالا موازية تعمل إلى مفهوم الشرق الأوسط الذي قيل إنه الأثير أو الفضل أميريكيا، ولا حظه الأوروبيون الجميع، وتمكنوا من تخشين مبادئهم في «برشلونة ١» في



المصدر: الحياة الحزبية

٢٢ أبريل ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

من الأصل، في فعالية المحدثات التقليدية لهذا الدور. عين الأوروبيون مبعوثاً خاصاً إلى دول الشرق الأوسط مستجيبين بذلك لطلب فلسطيني - عربي - ملجأ يهدف لتحقيق عملية السلام والقيام بدور نشط فيها. ووفقاً ديبلوماسياً هائلة شبيهة بمكوكية، حاول هذا المبعوث إعادة تنشيط المزارعين السوري - الاسرائيليين والليبنانيين - الاسرائيليين، وصولاً إلى استخراج المبعوثين في ما سماه ديناميكية جديدة لعملية السلام تقوم على «الأرض مقابل الأمن» كحل وسط بين التركيز السوري والليبناني على «الأرض» والاسرائيلي على «الأمن».

وعبر مبعوثهم الجديد شارك الأوروبيون في الوصول إلى البروتوكول الفلسطيني - الاسرائيلي لاتاحة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة وقطاعه. ونلاحظ أن هذه المشاركة الفعالة التي قبول المفاوض الفلسطيني بتعديل مواقف هذه الخطوة على خلاف مواقفه الأولية. وجدد الأوروبيون موقفهم القاسي برفض الاستيطان الاسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس التي اعتبروها جزءاً من الأرض المحتلة يخضع لقطاعات القرار ٢٤٢، وجددوا

بتعلق باحترام سيادة واستقلال ووحدة أراضي بقية أعضائها ومنهم العضو الفلسطيني رابعاً، لأن هذه الدورة تزامن رؤية عربية سلبية إلى أبعاد الحدود لصعوبة الوساطة الاميركية وتزامنها، وعادة ما يلتفت العرب إلى الأوروبيين كلما تلصصت هذه الرؤية، كون الاتحاد الأوروبي صاحب سطوة حقيقية في تعاملاته مع الدولة اليهودية وبخاصة الاقتصادية منها. والصالح كذلك فإن المناخ المقيش الذي أحاط بمؤتمر القاهرة الاقتصادي الشرق اوسطي (تشرين الثاني ١٩٩٦) لا يزال يعبر بظلاله وعلى نحو أقسى، على لقاء مالطا المتوسطي. ولا يندثر في هذا الإطار، أن يتجاوز هذا اللقاء السلف لتخفيض الذي تحرك فيه شركاء القاهرة.

على أن المسافة الزمنية بين برشلونة ومالطا، شهدت تحركات أوروبية على الصعيدين الجماعيين والقوميين بخصوص المسيرة السلمية في الشرق الأوسط وبعض مظاهر هذه التحركات انطوى على دلالات إيجابية بالنسبة للدور الأوروبي، لكن الاتجاه العام احتفظ بمكانته، الذي يعزى في حقيقة الأمر إلى صمودية التقدير، إن كان ثمة تغير

(قرارات دولية، مدريد، أوسلو) ويواجهها حال استنفار عربي رسمي وشعبي ضد كل انماط التعامل - ناهين عن التعاون - مع اسرائيل، ما يتعارض مع قواعد الشراكة المتوسطة تماماً وروحاً ثانياً، وبالتالي عن هذه الحال يذهب الاسرائيليون وعرب المتوسط إلى سألها وهم معتمدين من بعضهما البعض وتحف بهما روح العداة العتيدة عوضاً عن أحد أهم محفزات الشراكة (المباداة) في التحليل الأوروبي النهائي، وهو أن تكون هذه الشراكة جسراً للوصول بين الطرفين ومن ثم إزالة الحواجز السلبية تجاه الدور الأوروبي التاريخي في تأسيس الصراع من الحقل العربي، فالحال، لأن عرب الشراكة المتوسطية سيطامون بوقفة اوروبية جدية - أو هكذا يفترض - مع الشريك الاسرائيلي الذي يستغل الشراكة بانتهاك مبادئها الأساسية، لا سيما ما



العدد ١١١١

المصدر :

٢٠ أبريل ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدافات الصحفية والمعلومات

الإجماع الداخلي بين دول الاتحاد. ترددت دول الشمال (المانيا وبريطانيا خصوصاً) في قبول اقتراح دول الجنوب (إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، واليونان) بتعين المبعوث الأوروبي للشرق الأوسط. وبذلك يبدأ إن المتوسطيين الأوروبيين هم الأكثر حماساً للحركة الإيجابية في إطار عملية السلام العربية - الإسرائيلية. حتى التحرك الفرنسي المتفرد، بما في ذلك زيارة الرئيس جاك شيراك للمنطقة ومواقفه المعتدلة، فضلاً عن الدور الفرنسي على المسارات السورية والمخانية - الإسرائيلية، لم تقل استهجاناً كاملاً من بقية الدول الأوروبية. وبلغ الأمر ببعض حد الزعم بأن فرنسا تنفخ في لبنان مثلاً لإيجاد أسواق لمؤسساتها الصناعية في الشرق الأوسط.

ظاهرة تضارب السياسات القومية وتوجهاتها إزاء الشرق الأوسط تجلت تماماً في الفترة موضع الاهتمام إلى درجة دفعت المحرض الأوروبي للمشاركة المتوسطية مانويل مارين إلى حد أعضاء الاتحاد الأوروبي أكثر من مرة على ضرورة الانضمام بالموافق المشتركة.

ومن ناحية ثانية، يصعب تماماً على المراقب العاقل على ما يناقض الهاجس الأميركي في أي تحرك أوروبي جماعياً كان أم وطنياً منطوقاً. فحين عين الأوروبيون مبعوثهم إلى الشرق الأوسط حرصوا على الإعلان عن جهود المبعوث لن تهدف سوى دعم الوساطة الأميركية (الدور

يكن حظ المبادرة الأولى بافضل من الثانية إذ أبرز العرب قلقاً وتحفظاً إزاء اليورفور إلا سيما الدول المخاربية، واستقبلوا مقترح الأمن والتعاون بفتور. وعلى الصعيد الاقتصادي، ظلت الاتفاقيات الأوروبية مع الدول - العربية بشكل ثنائي، الصيغة السائدة للتعاون، ولم تقدم للشراكة المتوسطية تحولاً ظاهراً في مضامين هذه الصيغة. ما تشترك فيه هذه المظاهر أنها عجزت عن اهتمام وفهم أوروبي عمن التعامل مع قضايا الاستقرار السياسي في «البحر» المتوسطية، لكنها لم تشجبه مبالسة إلى موقع القلب من دواعي عدم الاستقرار، وهو السلوك الإسرائيلي تجاه الحقوق العربية عموماً، وضرورة معاقبته بالآليات المتاحة لأوروبا. ظلت خطوة الشواب والعقاب بحق إسرائيل خطاً أحمر يلف الأوروبيون نونه، وجوع.

تفسر، إن الأصل في استمرارية جوهر المخاربة الأوروبية بعد برشلونة هو احتفاظ صعدات السياسة الأوروبية الجماعية بقوتها على رغم ما جرى في برشلونة وعلى ضفافها.

فمن ناحية، كان للتحرك الأوروبي على كسر مستوى

رفضهم لضمها إلى إسرائيل أو السيادة الإسرائيلية المتفردة عليها. وكان تقدم عدد من دول الاتحاد الأوروبي بصيغة قرار إلى مجلس الأمن يطالب بوقف مشروع الاستيطان الإسرائيلي في جيل أبو غنيم في القدس، علامة فارقة في الشؤون الأوروبية - الفلسطينية، وعلى رغم الفيلو، الأميركي الذي أوقف القرار، تضمنت الإجراء الأوروبي رسالة إلى الجانب الإسرائيلي تعتبرها العرب عموماً ذات مغزى إيجابي بالنسبة لهم.

أيضاً، احتفظ الاتحاد الأوروبي بمكانته على رأس قائمة المانحين لسلطة الفلسطينية (٤٠ مليون دولار منذ توقيع اتفاق أوسلو). كما وقع اتفاقاً مرحلياً مع السلطة الفلسطينية حول التجارة والتعاون الاقتصادي، مكرساً إيها كطرف شبيه مستساغ مع الشركاء المتوسطيين.

في المسافة الزمنية نفسها، أطلق الأوروبيون مبادراتين أولاهما، حول تكوين ما يعرف بقوة التدخل الأوروبي السريع في المتوسط (يوروفور)، والثانية، تقترح إنشاء منظمة للأمن والتعاون في الشرق الأوسط على غرار نموذج فلسطيني ١٩٧٥ في أوروبا. وفي رد الفعل العربي لم



يستطيع عرب الشرائكة المتوسطية لفت نظر الأوروبيين إلى هذه الناحية الأخيرة، وأن إسرائيل تهدم أسس مشروعهم المتوسطي بتعريضها مبادئه الأساسية إلى اختبارات قاسية، وإلى أنهم - أي الأوروبيين - لن يستمروا على خطواتهم المتصوية بالعواطف التاريخية التي تشبه إلى إسرائيل إلى الأبد من دون أن يهدموا ببيع أراضيهم كقاييل ماضول في النظام الدولي. كذلك يوسع المشاركون العرب الطالبة بلقاء أو على الأقل تجميد عضوية إسرائيل في المتوسطية بصفقتها عضوا يبدأ سيرته فيها بعصيان بين أراهميا.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

يمتلكون من أرضية الصداقة التقليدية معه ومن رؤية صابغة لحاصلاته في الأجل الطويل. وفي الولايات التي بدا فيها اعتداد إسرائيل من خطوات أوروبية بعينها أظهر الأوروبيون تراجعا. ومن تلك امتناع كبار مسؤوليهم عن زيارة بيت الشرق، في القدس بفعل رفض الإسرائيلي المطلق لذلك على عهد اليكوف برز عاصم بنيامين نتانياهو، والحماسية للفرطة التي يبدونها (المبعوث موراثيوس في تحركاته للرؤى الإسرائيلية. وعندما أصدر «البرلمان الأوروبي» بياناً يتعلق بالتهورات في الشرق الأوسط في عمرة أزمة جبل أبو غنيم وما قرب عليها من تهديد لعملية التمسوية الفلسطينية - الإسرائيلية لم يتضمن أدانة لسياسة الاستيطان الإسرائيلي ومحاولات تهويد القدس. علق أحد النواب الفرنسيين في ذلك البرلمان بأن «الضغط الذي ميز موقف البرلمان يهود إلى اللوبي الإسرائيلي داخله، علينا أن نقتح أصحافاً إسرائيليين بعدم اللعب بالنار». مسؤولي ذلك أن الأوروبيين ما زالوا يتحركون وفق النقاعة التقليدية بأن إسرائيل شريك لا ينبغي التخلي عنه بينما تولج إسرائيل للمواقف الأوروبية بغيره المخذة لصعود الدور الأوروبي ولعكاسته.

ومن المفترض أن السياسة الإسرائيلية، بجموحها إزاء الدور الأوروبي الذي سعى عبر الشرائكة المتوسطية لتأخذ بيدنا نحو الحق جديد للعلاقات الإقليمية مع المنظومة العربية، تسهم في إظهار عجز الاتحاد الأوروبي عن معارضة سياسة خارجية كطرف فاعل في العلاقات الدولية. فمن المثير أنه لو المسحت إسرائيل مكاناً أوسع للدور الأوروبي في مسار عملية السلام في الشرق الأوسط مثلما يفعل العرب ويحاولون بداه، لكان من شأن ذلك تعزيز مكانة الاتحاد الأوروبي وسياساته الخارجية على الصعيد الدولي.

الإسرائيلي (في عملية انسلاخ وتكميلها، لا منافستها أو الحلول مكانها، وكذا أن من مهماته التباحث مع الولايات المتحدة بشأن قضايا السلام في الشرق الأوسط وقررتوا هذا الإعلان باختصار مبعوث بمواصفات خاصة لا تثير الأمريكيين وصيد المصالح، والإسلامي الدولي محدود ولم يحيطوا حركته بضجة واسعة، لئلا يفجروا ثورة أمال (عربية تحديداً) حول دور (دورهم) المقل.

وبالنسبة لنفسه، بدأ السلوك الفرنسي الذاتي حريصاً على عدم استفزاز الدور الأمريكي، مؤكداً أنه لا يتنافس هذا الدور. ويذكر، أنه كان بين الدول الأوروبية من أثر التقييد بالموقف الأمريكي إبان مناقشة أزمة جبل أبو غنيم في مجلس الأمن، والافتقار بأصدار بيان رئاسي وليس للصوت على قرار محدد في شأن الأزمة.

ومن ناحية ثالثة أبرز الأوروبيون امتعاضهم اللطني من التعاطي الإسرائيلي مع عملية السلام على كل المسارات، لكن هذا الموقف ليس بجديد على السياسة الأوروبية لسنين طويلة قبل بريلسون، وغالباً ما حرص الأوروبيون على التوضيح لشريكهم الإسرائيلي أنهم



المصدر : **العدد ٢٦١ : العدد ١٢ : السنة ١٤٠١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **التاريخ : ١٢٩٩٧**



سمعاً وبصراً

المتوسط، المتوسط، له تبدأ «يوروفيزيون» وعنه تحدث «ريف» المجلة، وتحاول

في مطلع هذا الأسبوع نشرت مجلة التلفزيون الأوروبية «يورو فيزيون» إرسال برامجها باللغة العربية، إلى جانب عدد من اللغات الأوروبية التي كانت تنقل بها في السنوات الماضية.

يورو فيزيون الناطقة بالعربية تأخرت أكثر من ثلاث سنوات لأسباب لا تعود فقط إلى عدم اهتمام العالم العربي بمجلة اخبارية توثق من أوروبا، بل أيضاً إلى الفضل النسبي لهذه المجلة على الصعيد الأوروبي حيث فضل عدد من الدول بينها فرنسا والمانيا، الترخيص لمجلات اخبارية محلية عوضاً عن اللجوء إلى المجلة الأوروبية.

لقد وأدت يورو فيزيون العربية بفضل مساعدة الاتحاد الأوروبي الذي كرس هذه السنة خمسة عشر مليون دولار لهذا المشروع، مظهرًا بذلك اهتمامه بالحوار الاعلامي الأوروبي - العربي، خاصة بعد توقف برامج يورو - ميده الثقافية التي كان يمولها الاتحاد، وذلك منذ أكثر من سنة ونصف السنة.

وبرامج يورو ميده كانت قد توقفت على اثر اكتشاف مغالطات في ادارة ميزانيتها. بيد ان طول مرحلة التوقف جعل العديد على الانقراض بانسحاب الاتحاد الأوروبي من مشاريع تكون المستفيدة منها شعوب جنوب البحر المتوسط لكنها تلغى عددًا من الحكومات. المشاريع المتوسطة التي يرفعها جزئياً الاتحاد الأوروبي انتهت مؤخراً مجلة ثقافية جديدة مخصصة للحوار بين ضفتي البحر الابيض: مجلة «ريف» (ضفة) للفصلية تهتم عازمة على تخطي ادبيات «البحر المتوسط عهد الحضارة» و«السياسات» مبتذلة أخرى، فالمشروع جمع، إلى جانب الاتحاد الأوروبي، عددًا من المؤسسات الثقافية المتوسطية: دار النشر الفرنسية «أكس سود»، مؤسسة الدراسات الدولية في مالطا، المؤسسة الكاتالانية، وأقلاماً جمعت بين عالمي الثقافة والسياسة: الصحفي بول بالما والكاتب تيري مابر الذي كان قد أُنشِرَ في «صمد العالم العربي» مجلته الثقافية بقطرقة.

العدد الثاني من مجلة «ريف» يعالج من خلال عدة مواضيع مسألة الحدود والقبور، وكان هوية البحر المتوسط أضحت هوية حدود وكيفية خرق/جدرانها.

يستهل تيري فاير مقالته بالتساؤل عن مفهوم المتوسط هل هو بحر مليء بالسفينة هل هناك عدة «متوسطات» هل يمكن للجغرافيا والعلم الاجتماعية تفسير هذا العالم، وأي مكان الآن لقوة



المصدر: الحياة الجديدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧

النيوولوجيا، للخيال والقصص المؤسسة لذاكرتنا؟ ثم يستعرض الكاتب التغيرات التي طرأت على مفهوم المتوسط في منتصف القرن التاسع عشر. فبعد أن كانت هذه الحضارة، والحرون في أوروبا، مرتبطة بالتاريخ والأثار، شرعت في القرن الماضي تقدم تبريرات

نيولوجية لدعاة اللاتينية في فرنسا أو للمشاريع الاستعمارية الإيطالية والفرنسية في ليبيا والجزائر وتونس - القوطية.

إذا فمفهوم المتوسط ظل لفترة طويلة في جنوب القارة ملتصقاً، وكنته خلال مشاريع عدائية للمسلمين، خاصة وأن دعائه في جنوب الحوض - لبنان أو مصر - انتهوا باضطهادهم إلى الأقليات المسيحية التي رأت فيه عودة إلى هوية ما قبل الإسلام: الفينيقيين أو القرطاجية. وإذا كان غابر يرى في المتوسط عالماً بين الغرب والإسلام وأرض وساطة تهي مركز غيور وأمكانات انتهاء مشترك - هناك إمكانات رسم حدود دولة لا حدود ثقافية - فإن الكاتب المغربي لطفي عثالي يرى في طنجة مدينة الحدود. بالذات ونقطة التقاء وطلاق بين إفريقيا وأوروبا، بين الإسلام والمسيحية، بين الغرب والعالم الثالث، بين الشرق والغرب.

أما إبراهيم سبغال فيرى في شخصية إبراهيم الخليل ومسامره ذلك عبور بين الديانات السماوية وبين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي. فإبراهيم الخليل، الذي غدا حرمه اليوم ذريعة للاحتلال لم يكن يطلب سوى العيش المشترك والمسالمة مع جيرانه. فرحلته من بلاد أور إلى أرض كنعان هي سفر الإنسان نحو المجهول للقاء بشر آخرين... وإذا كانت شخصية إبراهيم الخليل حاضرة في القرن العشرين في المتوسط لأنه لم يبق منها سوى التسلح المرتبط بالهوية والخصوصية النادرة للأحرار، تماماً كالجدار الذي يبنى اليوم في منتصف الحوض بين شمال مغرب من أزمات جنوبي وجنوب والضرر لثالث التطور الذي يقدمه شماله. فمغفلونا - كما يكتب عثالي - لا ينفكون عن مهاجمة الاستعمار، ولكن عند أية أزمة مبسطة عارضة، تراهم يهربون إلى عواصم أسبانيا الصابغة...

غير أن نقلة العبور تفيض، في الماضي أوقف «الفرنسيون» العرب في مدينة بواتييه. أما الآن فإن الزحف العربي توقف أمام كشك صهيون لطلب تأشيرات السفر في قنصلية فرنسا في طنجة.



المصدر: **المجلة المواصلة**

التاريخ: **٩ أبريل ١٩٩٧** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلة «ريف» تضم أيضاً عدداً من المواضيع السياسية والثقافية: حرب الجوزائر الأهلية، أزمة البانيا، الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي... ويبقى أن هذه المجلة ليست وسيلة الإعلام الأولى التي تحاول استقطاب اهتمام جمهور من شفتي البحر الأبيض، وإن تكون الأخيرة في هذا السعي. لكن معظم المحاولات باءت بالفشل والأسباب عديدة:

١- من الصعب جذب اهتمام جمهور من دول مختلفة حتى لو كانت هذه الدول على مستوى معقول من التجانس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فعلى سبيل المثال ليس هناك من مجلة أوروبية ناجحة على صعيد التوزيع.

٢- عمق الخلاف بين الأنظمة التي على شفتي المتوسط وضعف المجتمعين الأمازيغي واللبناني في جنوبه، بما لا يسهل محاولات الحوار.

٣- تركيز المحاولات الصحفية الماضية على صدى الماضي المثالية وإظهار العالم وكأنه مكون من فئتين: عرب وغرب. وقد أدى هذا إلى ملل القارئ من هذا البعد من الواقع.

يبدو أن «ريف» ترغب في أن تقدم شيئاً مختلفاً، وهذا لا يمكن إلا أن يسرنا...



شارك صافيغ



المصدر: الحياة النضالية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧ م

وزير الخارجية الهولندي؛
العرب أطلقوا في مؤتمر مالطا
بالتزام عدم طرح عملية السلام

□ بروكسيل -
من اسماعيل زائير:

■ اعرب وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرولو الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي حاليا، عن معارضة بتجنيب مؤتمر مالطا للشراسة الأوروبية - المتوسطية التي اختتم أعماله يوم الأربعاء الماضي، الفشل التام، لكنه لم الجانب العربي في المؤتمر لإخلاقه بالتزامات كان قطعها وزراء الخارجية العرب بعدم إثارة ملف الشرق الأوسط في اجتماعات الشراكة. وأبلغ ميرولو الصحافة الهولندية في أعقاب انتهاء أعمال المؤتمر أنه تمهد لوزير الخارجية الإسرائيلي بيغيد ليفي أثناء زيارته إسرائيل بأنه لن يحصل خلط بين عملية السلام في الشرق الأوسط ومؤتمر مالطا، وأن التعاطي في شأن مسيرة السلام المتعثرة سيجري بمعزل عن أعمال الشراكة المتوسطية. وألغت الصحف الهولندية أمس أن ميرولو قدم تصهده لليفي من أجل إقناعه بحضور مؤتمر مالطا، وعلى أساس ما أبلغه آياد نظراؤه العرب. وألغت الصحف أن الوزراء العرب أطلقوا ميرولو أثناء انعقاد المؤتمر أنهم غيروا رأيهم، وأنهم يرغبون في تضمين المبدأ الختامي للمؤتمر نصاً عن عملية السلام.

غير أن مصادر ديبلوماسية عربية سلطت في أعمال مؤتمر مالطا نكت مسحة ما ورد على لسان ميرولو، وقالت في تصريحات إلى الصحافة أمس أن العرب لم يتعهدوا لوزير الخارجية الهولندي بعدم التطرق إلى عملية السلام في مالطا، لأن الأمر ليس منطقياً، إذ أننا نسلنا أم أينا نقسم تأثيرها على مسرور الشراكة برمتها.



المصدر: المسرة

التاريخ: ١٩٩٧/٤/٢٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر والشراكة المتوسطة: آمال كثيرة ومزايا قليلة

حسن أبو طالب *

الصناعة المصرية، الأمر الذي يعني زيادة متاعب هذه الصناعة في لحظة حرجية للغاية تسعى فيها إلى تطوير ذاتها بإمكانات محدودة وفي ظل قيود صعبة في مجال نقل التكنولوجيا المتقدمة، فضلاً عن ضغوط اتفاقية دفتا، المزمرة بعد حين.

وتنطلق نقطة الاعتراض الأساسية هنا من التأثيرات المتوقعة للمطالب الأوروبية الخاصة بقيام منطقة تجارة حرة للمنشآت الصناعية بعد عشر سنوات، الأمر الذي يفتح الباب أمام المنتجات الصناعية الأوروبية الأكثر تقدماً، فيما يؤدي التطبيق الحرقي لقواعد المنشأ والقيود الخاصة بحماية البيئة والصحة العامة المطلوبة في دول الاتحاد الأوروبي إلى الحد من دخول كثير من الصناعات المصرية إلى أوروبا، حتى تلك التي تتمتع ببعض ميزات نسبية، مثل صناعة النسيج.

ويصف البعض في مصر المطالب الأوروبية في إطار للشراكة بأنها أسلوب جديد للاستثمار الاقتصادي بعيداً عن الانجراف لقرارات تاريفية سابقة، حين كانت الدول الاستثمارية تعتمد إلى إغلاق منافذ التصدير والتصنيع الواعدة في مصر، بلندي الطرق والتخلفات، وهو وصف فيه قصور، ولكنه يعبر عن مدى اللقلق من المطالب الأوروبية، ونجاحها للاوضاع المصرية.

وفي هذا السياق، يستحق رأي مؤيدي الاتفاق الشراكة مع أوروبا وقلة، فهناك رجال مال وأعمال مصريون يؤيدون الاتفاق شراكة متوسطة يتيح للصناعات المصرية الدخول إلى الأسواق الأوروبية دون جمارك، بالتفاوض تطبيق منطقة صناعية حرة، وهي أسواق ذات فترة شرائية عالية، يمكن أن تمثل بديلاً أفضل من الأسواق السوفياتية السابقة والتي كانت تستلزم حوالي ٢٠ في المئة من المنتجات المصرية. كما يرون أن مثل هذا الاتفاق سيساعد على دعم نوع القطع الخاص في عملية التنمية، ويتناسب مع الأولوية المصرية الخاصة بزيادة الصادرات للخارج، فضلاً عن التصنيع المستورد للمنتجات المصرية لأنها ستكون مطلوبة بمراعاة مواصفات قياسية مطبوعة صناعياً وبيئياً وصحياً.

ويشكل هذا الموقف في إطار توجيه يرى أن التعاون مع أوروبا اقتصادياً وسياسياً وعلمياً، وربما أمثياً في وقت لاحق، يجب أن يحظى بمرونة أولى بكل ما يهنيه ذلك من سياسات وقبول مبادرات ومقترحات معينة. ويستند هذا التوجه إلى اعتبارات جغرافية وأخرى تاريخية وثقافة خاصة بالمشروعات البيئية المطروحة على مصر ومجال المنطقة، وتكلفتها الأعلى نسبياً، والصناعات وأمنياً.

مؤلا الذين يرون في التعاون مع الاتحاد الأوروبي توجهاً استراتيجياً محموداً وامتداداً

كثير من الذين أبدوا، خلال السنوات الأربع الماضية، توجهاً مصرياً متوسطياً يقوم على نقل التكنولوجيا وتنظيم الموارد الاقتصادية. قد يراجعون أنفسهم الآن، وهي مراجعة يجب أن تقوم على المزايا الحقيقية المطروحة بالفعل، ومربوداتها المستقبلية.

ومثل هذه المزايا يمكن تلخيص مضمونها الحقيقي في حزمة جولات المفاوضات التمتع السابقة التي جرت بين مصر والاتحاد الأوروبي بشأن اتفاقية الشراكة المتوسطة، وهناك جولة أخرى قيد الإعداد والتزجيب، ولكن الشواهد تقول إن الموقف الأوروبي لا يزال على حاله لزاء مطالب مصر الأساسية، خصوصاً حصص منتجاتها الزراعية، وإذا كان هناك تخفيف في الموقف الأوروبي، فهو محدود وليس جوهرياً.

وقد تحدث مسؤولون مصريون عن أن برنامج قد لا توقع اتفاقية الشراكة مع أوروبا إذا لم يتم قبول المطالب المصرية في المجال الزراعي. واعتبر بعضهم العرض الأوروبي بمضاعفة كميات المنتجات الزراعية المصرية وفقاً لبروتوكول عام ١٩٧٧ القرب إلى مضاعفة المصدر، أي أنه عديم الجدوى ولا يقابل الحد الأدنى المقبول مصرياً.

أما عوائد نقل التكنولوجيا الأوروبية إلى مصر فمثير القرب إلى الوهم، فهناك رجال صناعة مصريون يرون في بعض جوانب اتفاقية الشراكة المطروحة على مصر مخططاً لواء العديد من صناعاتها، وأن هناك حاجة إلى ضمانات وإجراءات معينة يجب أن تكون في صلب الاتفاق، ويحسب توفير إطار يسمح لهذه الصناعات أن تطور نفسها بعيداً عن الضغوط الأوروبية، والمتأصلة غير المتكافئة، فوفقاً لدراسة أعدتها اتحاد الصناعات المصرية، فإن اتفاق الشراكة يشكّل العرّوض يهدد الصناعات المصرية، ويضعها في تنافس غير متكافئ مع الصناعات الأوروبية الأكثر استقراراً وتمكناً، وإن الفترة الانتقالية المطروحة في الاتفاق (١٢ إلى ١٢ عاماً) ليست كافية لإعادة هيكلة الصناعات المصرية بما يتوافق مع مجمل المواصفات والقيود الفنية والبيئية والصحية الأوروبية. ناهيك عن أن الميزة المطروحة من دول الاتحاد الأوروبي بإجمالي ٤,٨ مليار أيجو (حوالي ٥,٧٦ بلايين دولار أميركي) للدول الخمس جنوب المتوسط، وعلى مدار خمسة أعوام، تعني أن نصيب مصر سنوياً لن يزيد بأي حال على ٢٥٠ مليون دولار، وهو مبلغ زهيد لا يكفي لغراض إعادة هيكلة



للعاملين المصريين هناك، والقضية حقوق الإنسان التي يصر المفاوض المصري على إضافة بند يؤكد ضرورة مراعاة القيم والأعراف والقواعد الموجودة في المجتمع المصري.

وإذا كان هناك ميل أوروبي لإرضاء بعض المطالب المصرية في هذه القضايا، فإن الأمر يختلف كثيرا في شأن المطالب المصرية في المجال الزراعي، إذ يرى المفاوض المصري أن الاتفاق يجب أن يكون متوازنا في إيجاله، وأن هذا التوازن يعني ضرورة أن تكون هناك تبادلية بين الخصائص المتوقعة في مجال معين، وتوقعات مناسبة في مجال آخر. كما أن فكرة قيام سوق حرة صناعية لقط تحتي فتح الأسواق المصرية أمام المنتجات الصناعية الأوروبية، وهو ما قبلته مصر من حيث البعد، رغم أنها سيكتفئها مبلغا يتراوح بين ٠,٨ و١ بليون دولار تحصل عليها على الصناعة المصرية، وفي مقابل هذه المزايا التي ستجنيها دول الاتحاد الأوروبي، يجب أن يكون التضييق في مجال آخر، وهو الزراعة التي تشهد خلسا في الإنتاج المصري يمكن تصديره في دول الاتحاد، ويمكن المطالب المصري في أن تفتح أوروبا أسواقها أمام منتجات زراعية مصرية بكميات معينة قيمتها ١,٥ بليون دولار، لمثل بنورها ٥ في المئة من جملة الإنتاج المصري، وحوالي ١ في المئة من جملة الاستهلاك الأوروبي، وهو ما ترفضه دول الاتحاد، وتظهر من جانبها مضاعفة الكميات التي كانت تسمح بدخولها وفقا لبروتوكول عام ١٩٧٧، وفي توصيات معينة بحيث لا تزامم المنتجات الزراعية الأوروبية ذاتها، مع تقديم بعض تسهيلات في قبول الحصر الصحي والمواصفات المتعلقة بالجودة، وتخفيض الحفلة الجمركية على الكميات المصدرة. الأمر الذي يرفضه المفاوض المصري لأنه لا يقدم كثيرا، ولكونه يتناقض مع فكرة الشراكة التي تمثل من وجهة نظره إطارا للتوازن بين الأعباء والمنافع.

وهكذا تدل الخبرة العملية على حالة عدم توازن ليس فقط من حيث الشكل المطلق بالمعيار المتفاوضين، دولة صغيرة من جهة ومنظمة إقليمية وسوق كبيرة من جهة أخرى، ولكن أيضا على مستوى الأهداف المتباعدة والحوادث المتفاوتة. وتدعو المصلحة أمام مصر في أن اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وإن كانت يتوافق في حيث الشكل مع توجه استراتيجي جديد تأييدا وبمعا مع إطلاعات مؤثرة في القاهرة إلا أنه يتناقض من حيث المضمون مع مصالح مصر حيوية جدا، وأوسع مدى جدا.

• رئيس تحرير: ملف الأزمات الاستراتيجية.

لنرات تاريخي، هم بدرجة معينة امتداد الأفكار الزعة المتوسطة ذات المحدث الحضاري العام، والتي يبرز في مصر في فترات تاريخية سابقة في القرن الجاري وغير عنها مفكرون مثل طه حسين وحسين مؤنس وأويس عوض وغيرهم. غير أن الجديد في هذا التوجه هو أن انصاره المعاصرين يتفكرون للعلاقة مع أوروبا من باب تباين المناقش، وذلك على خلاف أصحاب الزعة المتوسطة السابقين والذين كانوا يركزون على التفاعل الحضاري بالمعنى العام، ولم يكن تباين المناقش للفتنة لاسيما في المجال الاقتصادي جزءا من تفكيرهم، وإن وجد فقد كان يسيرا. والخلاف بين المنظورين يبرز اختلافًا بين مصريين.

ويجسد انصار الزعة المتوسطة المعاصرون دوافعهم في تعظيم الروابط بين مصر والاتحاد الأوروبي في أن هقائق الوضع الدولي تفرض التعامل وفق أسس تباين المناقش وتعظيم المكانة والتأكيد على الدور العالمي من خلال الروابط المؤسساتية المختلفة، ويركن هؤلاء إلى أن صيغ التفاعل بين الدول والجماعات وفق مفهوم الشراكة بات يكتبت ارضية سياسية لا تخطو من بريق وعوائد إيجابية، وهي تحصر عن روح النظام الدولي الراهن. ويترجمون اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي باعتباره يقدم فرصا لنقل التكنولوجيا وتحقيق تقدم صناعي مطلوب يشد في هذه المرحلة من مراحل التنمية، ويتوهجون بأن هذه العلاقات التجارية بين مصر والاتحاد الأوروبي يعبر عن درجة عالية من الاعتماد المصري على المنتجات الأوروبية صناعية وغذائية. أما على الصعيد السياسي، فإن أوروبا تفتقر إلى مصر كنزلة ذات مكانة وحضارة ودور فاعل في سياسات المنطقة بشكل عام، وفي المنطقة العربية بشكل خاص، ومن ثم فمن شأن الشراكة مع أوروبا أن تسهم في عملية إعادة التوازن في تفاعلات مصر السياسية خصوصا بعد زوال الاتحاد السوفياتي وانقضاء القدرة على المفاوضة مع العلاقات الدولية.

والمهم هنا - من هذا المنظور - هو أن هناك خليطا من الاعتبارات والدوافع المصرية، وأخرى أوروبية، تدفع إلى النظر إلى الشراكة المتوسطة كمشكلة مناسبة للمطرفين، ولكن هل تدل التجربة العملية على أنها كذلك؟ تدل مراجعة الجولات التفاوضية السابقة على وجود قضايا مازالت معلقة ولم يتم حلها بعد. وتدور هذه القضايا حول حقوق الملكية الفكرية، خصوصا الشق المتعلق بالادوية، والقضية الخاصة بإعادة التوطن التي تهم أوضاع عدد من المواطنين المصريين المقيمين بصورة غير قانونية في دول الاتحاد الأوروبي، وقضية الحقوق الاجتماعية من معاشات وتأمينات



مؤتمر مالطا:

الخلافاات العربية. الاسرائيلية تلقي بظلالها على مشروع « الشراكة الأوروبية - المتوسطية »

شام شيكلي

في الوقت نفسه، انتقدت منظمات حقوق الإنسان جهود الاتحاد الأوروبي بشبان قضايا حقوق الإنسان في العلاقة الأوروبية - المتوسطية. إذ هناك عدة دول لم توقع على الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، ويستمر الخلاف معها على تعريف تلك الحقوق، وتعبيدات القضايا المتعلقة بها، ومشاكل الإرهاب والحروب الأهلية والهجرة غير المشروعة وتهريب المخدرات.

يذكر أن دبلوماسية المفوضية الأوروبية قامت بمباحثات مكثفة منذ مطلع الشهر الجاري، وصلت لزيورها في الأسبوع الأول لإنقاذ هذا اللقاء العالي المستوى (٣٧ دولة، ١٥ منها أوروبية و ١٢ دولة من دول جنوب البحر الأبيض المتوسط) بهدف تطوير التعاون بين الاتحاد الأوروبي وجيرانه الجنوبيين، وإيجاد منطقة تجارة حرة سنة ٢٠١٠ بين الدول المتضمنة، إضافة إلى بحث المشاكل السياسية والثقافية بين الطرفين.

جرى الإعداد لهذه اللقاءات على مستويين: أولهما لقاءات للوفدتين المختصين، وثانيهما اللقاء الوزاري السنوي. ولأن المبادرة جديدة على الطرفين جاء للقاء الوزاري بعد ١٧ شهرا من اللقاء الأول في برشلونة. قام

الخارجية في الاتحاد الأوروبي ملاحقا، حين قال: لا يمكننا ممارسة الرقابة على ما يريد الأفراد قوله، ومع أن هذه اللقاءات ليست مصممة أصلا للبحث في الوضع في الشرق الأوسط، إلا أنه على إسرائيل أن تتوقع بعض النقد في أي اجتماع دولي في الوقت الراهن.

في النهاية خسر الرئيس ياسر عرفات، وزير الخارجية الإسرائيلي يفيدي ليفي إلى مالطا، وعقد اجتماعات وصلت بانها أحييت أملا بانقلا عملية السلام، خصوصا بعد الإعلان بأن الفلسطينيين وافقوا على العودة إلى تنفيذ اتفاق التعاون الأمني الذي توفق في ١٨ الشهر الماضي، ولم يعقد أي لقاء عالي المستوى قبل اللقاء بين عرفات وليفي. لذلك اعتبر الإعلان نجاحا دبلوماسيا للاتحاد الأوروبي. وفي الوقت نفسه تراقق هذا التطور مع وصول المبعوث الأميركي دنيس

روس إلى تل أبيب في منتصف الشهر الجاري، ثم انتقله إلى غزة للتباحث مع عرفات.

وللتخفيف من حدة المشكلة التي تعد أكثر الزمات حدة منذ اتفاق أوسلو سنة ١٩٩٣، انشأ موفدو المفوضية الأوروبية إلى أن مشكلة الشرق الأوسط ليست الوحيدة التي تهدد مستقبل التعاون بين الطرفين بل هناك المسألة القبرصية التي تزيد التوتر بين تركيا واليونان، وحمامات الدم في الجزائر.

■ غطى الإعلام الأوروبي مؤتمر الشراكة الأوروبية-المتوسطية في مالطا عاصمة مالطا في ١٦ الشهر الجاري، بنوع من التعميم. واتصلت تقنيات الصحف التي لم تتجاهل اللقاء بتوضيح واضح، على رغم الأسأل التي كان الاتحاد الأوروبي يصعد على مشروعه الذي أنشئ في مؤتمر برشلونة في إسبانيا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

يعد المؤتمر أول جهد أوروبي على مستوى استراتيجي تجاه دول البحر الأبيض المتوسط، وأخذ يتقبل وينطلق دعواتا برهيد سياسي يتمثل في دعم الاتحاد الأوروبي، إلى دعم اقتصادي يبلغ أربعة بلايين دولار.

الدعم المالي كان السلاح الرئيسي الذي هدته أوروبا به تل أبيب التي كانت حتى عشية المؤتمر تحرب عن مقاطعة بحجة أنه قد يتحول إلى منبر لتشجيع سياسة الاستيطان في القدس العربية. وطالبت تل أبيب بضمانات كي لا يتحول اللقاء إلى محاكمة سياسيتها من قبل المنادين العرب بشجعهم في ذلك. التقى الدولي المتزايد لسياسة الاستيطان شرق القدس. جاء رد مفوض العلاقات



المصدر: الديانة اللندنية

٢٤ أبريل ١٩٩٧

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتجارية، التي تجعل التعاون ينطلق من قاعدته الاقتصادية مستفيداً من التجربة الأوروبية نفسها عبر السوق الأوروبية المشتركة، التي بدأت أيضاً من اتفاقات التعرف الجمركية، إلى منظمة التجارة الحرة، وصولاً إلى الاتحاد الأوروبي.

طبعاً لا يعني هذا أن الشراكة الأوروبية - المتوسطية مرشحة للوصول إلى تلك الإبعاد، لإختلاف تجارب الدول بين الشمال والجنوب، والأهم من هذا أن الشراكة الأوروبية جرت بين دول متساوية الحقوق والمستويات، في حين لا تزال العلاقة بين أوروبا ودول المتوسط تضمحل ثروات الماضي الاستعماري، ومنها الاستعمار، وبخاصة النزوع إلى الاستحواذ، مع تلك تشكل المصلحة المشتركة أساساً جيداً للانطلاق. يضاف إلى ذلك أن أوروبا تصدو حشد الولايات المتحدة القادرة على ممارسة ضغوطها، ليس بسبب مكانتها السياسية وحده، ولكن أيضاً بسبب المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها لعدد من دول المنطقة.

وأصبحت ورقة ضغط في الوقت نفسه، وبهذا المعنى الواسع، تتقدم أوروبا على الطريق الصحيح، شرط أن لا تفلت المبادرة من بينها، بهدف أو بغلق قوة منافسة.

* كاتب ومصحف سعودي.

الاتحاد خلالها بتوقيع اتفاقات مع أربع دول متوسطة. وهناك العديد من الاتفاقات قيد الإعداد من أهمها على الصعيد السياسي والاستراتيجي، مشروع معاهدة الأمن والاستقرار في المتوسط التي تقتضي إعداداً مكثفاً، كان من الصعب أحراز تقدم كبير فيه في اللقاء الأخير.

القضايا، إضافة إلى الأربعة بلايين دولار التي خصصتها الاتحاد الأوروبي لمشروع الشراكة الأوروبية - المتوسطية، هناك مخصصات تنخرج في نطاق تشجيع النمو والإنجاز، التي خصص لها الاتحاد ٦.٥ بليون دولار كمنح وقروض ميسّرة، ومساعدات لمشاريع تساعد على استكمال منظمة التجارة الحرة.

بعد مشروع الشراكة الأوروبية - المتوسطية أحياء لأهل أوروبا القديم الذي انبثق في المصيصة من والفكرة المتوسطية، التي اتخذت طابعاً رومانسياً في البداية، انطلاقاً من تركيزها على التراث الحضاري المشترك بين الدول الحبيطة بالمتوسط وكانت تلك الفترة تبعه تلقائياً دول أوروبا الشمالية، إما الآن، ولكون الفترة منطقة من الاتحاد الأوروبي، فإن إبعاد المشروع تشمل أوروبا كلها، التي تستفيد أحلام الماضي بالعودة إلى المتوسط والشرق الأوسط على أسس أكثر واقعية، وهي الشراكة الاقتصادية



المصدر: **الزيت**

١٩٩٧ أبريل

التاريخ:

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

فرنسا في مالطا... العرب في انتظارها!

وَحَدَّ الوَظِير الفرنسي نظيره الهولندي من أن عدم التوصل إلى بيان ختامي مئناه فشل لمسار برشلونة ولا احتمال شراكة أوروبية - متوسطية للجلال المستقبلية. وهكذا أكدت فرنسا مرة جديدة أن دورها مفيد جداً للمنطقة العربية وللتنصدي للسياسات الأميركية عبر شركائها في أوروبا مثل هولندا وألمانيا وأحياناً بريطانيا.

وكانت العلاقة بين دو شاريت وفان ميرلو توقرت قبل أيام من مؤتمر مالطا. فعندما قررت أوروبا التحرك لأوسع مبادرة لإخراج مسيرة السلام من أزمتها على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي دعمت فرنسا إلى اجتماع طارئ للمدري الشرق الأوسط في وزارات خارجية الدول الـ ١٥ في بروكسيل، فوضعو مبادرة من ١٠ نقاط لإخراج المسار الفلسطيني - الإسرائيلي من أزمتها، من بين ما نصّت عليه وقف بناء المستوطنة في جبل أبو غنيم التي اعتبرت بمثابة «قنبلة» لتفجير الوضع. واتلفت الدول الـ ١٥ على توجيه المبادرة في رسالة إلى الرئيس كلينتون وما أن انتهى الاجتماع وعاد الكل إلى بلاده حتى استبدل الوزير الهولندي مانس فان ميرلو القرار الذي انتقد بالاجتماع، وبعث بالمبادرة إلى وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أوبرايت بدلاً من إرسالها إلى الرئيس كلينتون (كما كان متفقاً) مما كان سيضفي عليها معنى أكبر وأعظم من أن تكون مجرد رسالة موجهة إلى الإدارة الأميركية. فانتصل به دو شاريت هاتفياً وسأله بغضب واضح كيف يتصرف بقرار أوروبي على هذا النحو... وبعد ذلك عندما استقبل فان ميرلو رئيس الحكومة الإسرائيلي العائد من واشنطن، وفي حضور المبعوث الأوروبي ميغيل موراتيوس، بعث الوزير الهولندي بتقرير خاص ومباشر إلى الرئيس الأميركي بيل كلينتون، ثم ان الجانب الفرنسي ثار أيضاً ضد فان ميرلو بعدما علل الأخير مضمون المبادرة الأوروبية قبل أن يقدمها إلى نتائجها وعبرها.

فالتحرك الفرنسي وبمساهمة شريك في المنطقة اتحدا أيضاً للحصول على تضامن عربي بين الدول المتشددة والمعتقة في المنطقة بالنسبة لإسرائيل لجمع الدور الأوروبي أساسياً ومطوياً في الشرق الأوسط كون فرنسا شريكاً ضماناً للجانب العربي، وكان ذلك واضحاً في أول جولة من المحادثات التي جرت بين الوفود على مستوى السفراء العرب في مؤتمر مالطا، فعندما رفض أول تعديل اقترحه الجانب العربي كانت ملاحظات السفراء العنيفة مدحاً بانتظار وصول الوزير الفرنسي دوشاريت لندري ما يمكن أن تحصل عليه في النهاية.

باريس - رندة تقي الدين

■ كلما تردّد أن فرنسا ورئيسها جاك شيراك سيفقدان على مبادرة للتحرك في الشرق الأوسط سواء بشأن لبنان وسوريا أو في سبيل إخراج مسيرة السلام من أزمتها الحالية، نسمع الكثير من الترجيح في العالم العربي الذي يحدّد دوراً فرنسياً، ولكنه على قناعة بأن امكانيات فرنسا وبفوقها محدودان كون الولايات المتحدة هي التي «تفك وترطب» في هذه المنطقة.

إلا أن مؤتمر مالطا الأوروبي - المتوسطي أثبت عبر التحرك الفرنسي - المصري الذي قام به وزير الخارجية ميرفي دوشاريت وفريقه المميز بمدير دائرة الشرق الأوسط في الخارجية السفير جان كلود كوسران، كذلك الوزير عمري موسى، أن هذا التفكير خاطئ، وأن لفرنسا وجهها ضرورياً ومطبوها جداً داخل أوروبا بالنسبة إلى مصير الشرق الأوسط ومسيرة السلام. فدوراً ما جرى في كواليس مؤتمر مالطا الأوروبي - المتوسطي تظهر أهمية الدور الفرنسي الذي تصدى لمحاولة رئيس الترويككا الأوروبية وزير خارجية هولندا مانس فان ميرلو للتجاذب مع إسرائيل ورفض التعديل المطلوب من الجانب العربي ما كان يهدد بانتهاء المؤتمر في فشل. حضر الجانب العربي إلى مالطا بنيات واضحة وإنجاح المؤتمر نظراً إلى أن دور أوروبا، وخصوصاً فرنسا، محيّد جداً في المنطقة العربية. لذا حرص الجانب العربي بالاجتماع على تقديم تعديلات على النص الأوروبي، الذي قدم إليه في بداية المؤتمر، تمييزاً بالاعتدال ولكنها تحدّث من سياسة الأمر الواقع، ومن مبادرات من جانب واحد في تلميع إلى سياسة إسرائيل، من دون تسميتها التي تهدد الشراكة والثقة بين الشعوب.

وعندما قمّت هذه التعديلات إلى «الترويككا» الأوروبية رفضها مانس فان ميرلو بحجة أنه كان حصل على تعهد عربي خلال زيارته إلى المنطقة التي سبقت المؤتمر، بأنه لن تتخلل أعماله إلى علاقة بالسياسة وبمسيرة السلام. وكان فان ميرلو مستعداً للخروج بالقول بأن المؤتمر فشل في التوصل إلى بيان ختامي، وكان الإقرار بهذا الفشل رغبة لدى الوفد الإسرائيلي المشارك في المؤتمر، إلا أن تدخل دوشاريت وفريقه «كان سريعاً» علماً بأن فرنسا ليست عضواً في الترويككا الأوروبية، فقبل انعقاد المؤتمر في جلسة عامة للتوصل إلى بيان وفاق كان لوفد الفرنسي دور أساسي فيه، وساعده من الجانب العربي السفير اللبناني ناجي أبي عاصي في وضع النصيغة النهائية ليبدأ وألقت عليه الاطراف ويشير إلى العودة إلى مسيرة السلام مثلاً اتفق عليها في مدريد في ٢٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١، وذلك على رغم صحفقات إسرائيل التي استمرت حتى آخر لحظة.



المصدر : الإمام

٢٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ختام أعمالها أمس

الندوة الأوروبية تؤكد أهمية التعاون الأممي والاقتصادي بين دول المنطقة

موسيليا - من سعيد اللاوندي - أكدت الندوة الدولية الأوروبية المتوسطية في ختام أعمالها مساء أول أمس في موسيليا ضرورة دعم التعاون الأممي والاقتصادي بين دول منطقة حوض البحر المتوسط . وذكرت الندوة التي شارك فيها نحو ١٠٠ شخصية سياسية اقتصادية أوروبية وعربية أن هذه المنطقة الحيوية مرآة تنعكس على مصطلها جميع المشكلات العالمية والأمل مدفوع في القرن القادم على القوة الذاتية الكبيرة التي تملكها تلك المنطقة من العالم . وصرح الدكتور عصمت عبد الجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية بالأهرام بأن الندوة طرحت أفكارا جديدة والتفاني حول الجوانب الإنمائية أو الاقتصادية وتدعم الحوار بين شفتي المتوسط الشمالية والجنوبية وقال أن الندوة اتاحت الفرصة لسماع وجهة النظر الأوروبية في القضايا العربية وعالجت نظرة الغرب إلى العرب والمسلمين وأضاف أن هناك أفكارا مضمونة لدى بعض الأوروبيين ووجهة هذه اللقاءات تصحيح هذه الأفكار . وأبرز الجوانب المضيئة في ندوة وتاريخها مؤكدة أهمية دعم مثل هذه الندوات خاصة أن القرن القادم سيكون قرن التجمعات الكبرى وعلى هامش الندوة أكد بير ديونكل أحد أبرز رجال الاقتصاد والبنوك في فرنسا على استقرار الأوضاع الاقتصادية في مصر وقال في تصريح للأهرام أن إنجازات وأبعاد ندوة المتوسط الاقتصادية في مصر وأن الأثر الاستثمار فيها تثير مستقبل كبير في جميع البلدان الاقتصادية مشيرا إلى الاستقرار الذي تتمتع به مصر والأمم المتحدة التي تقدمها للمستثمرين . كما أكد إيغون دوج ونيس أستاذ البرلمان الفرنسي بمجلس أوروبا أهمية الدور الرئيسي الذي يمكن أن تلعبه مصر في منطقة حوض البحر المتوسط . أما جان كلود جودان وزير المدن للفرنسي وعضو باريس فقد أشار بالتعاون بين مصر وفرنسا في منطقة البحر المتوسط . وقال أن الدور للمصري محوري ورئيسي بالمنطقة مشيدا إلى خلق العلاقات بين مدينة الإسكندرية وموسيليا . وهما من أهم المدن للقطر على البحر المتوسط .



المصدر: **الجمعية الاقتصادية**

٢٩ أبريل ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

الحكومة المغربية تشارك في استضافة

البنك الدولي ينظم في مراكش الشهر المقبل المنتدى الأول للتنمية في منطقة البحر المتوسط

□ واشنطن -
من بشي لاون الملوفا:

■ استضاف لخبيراه في الاقتصاد والتنمية في الشرق الأوسط فرمعة الاطلاع مباشرة على البنك الدولي كتيه «معرفة ومعلومات» عنما تستضيف هذه المؤسسة الدولية المنتدى الأول للتنمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط الذي سيعقد في مراكش في لشرب بين ١٢ و١٧ ايار (مايو) المقبل.

وستشمل نشاطات المنتدى مساهل ترتبط بمسائل التنمية الرئيسية التي تواجه المنطقة بما فيها الصحة والتربية والتأمين مكافحة الفقر والصولة والماء وتمويل الأنشطة الاقتصادية ولا مركزية القطاع الخاص والإدارة الجيدة. ويتوقع أن يحضره نحو ٥٠٠ شخص يمثلون الحكومات والشركات ومراكز الأبحاث والجامعات والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية.

ودعا البنك الدولي إلى حضور هذه الشوة عددا من المرشحين المستعملين لبرامج تدريب ليصبحوا خبراء للتنمية في دول حوض البحر الأبيض المتوسط مما يعني عمليا معظم الدول العربية وتركيا. وسيتم اختيار المؤهلين للتدريب لك ٥٠ الذين سيعبرأسون المشاغل، ولقاء لخبيراتهم. وسياتي نصف هؤلاء من المؤهلين الذين يعملون في مقر البنك الدولي.

وفي سياق عرض المسؤولين في البنك الدولي لأحداث المنتدى شملوا على إيشاح الجدل الذي نشأ حول مشاركة إسرائيل فيه.

وفي محاولة منهم للرد على انتقادات سبق أن وجهت اليهم، وهي انتقادات قالوا أنها جاءت من إسرائيل ردا على ما قيل في البداية من أن الإسرائيلييين لن يشاركوا في المنتدى، أكتوا أنه لن يشهد تمثيلا رسميا حكوميا أو مؤسساتيا إسرائيليا. وقالوا أن بعض المؤهلين للتدريب والمحدثين سيكونون إسرائيليا. وإن عدد هؤلاء قد يصل إلى خمسة أو ستة أشخاص.

ويعقد المنتدى بفضل مبادرة من البنك الدولي الذي يسمي رئيسه جيمس وولفسون، منذ

فترة من الزمن، خصوصا منذ تسلمه رئاسة البنك في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، إلى تحديد رؤيا جديدة للمؤسسة الدولية. ويريد وولفسون منذ فترة أن حبرة البنك الدولي الطويلة في الدول النامية تمجده قاعدة معلومات فريدة تؤمله لأن يصبح بنك معلومات يضعه في الصدارة في أي حوار يتناول الفضل والوسائل مساعدة الدول النامية. وبين المستفيدين من هذا

التفكير الجديد القسم الذي يتولى التدريب والتشغيل في البنك الدولي، أي مؤسسة التنمية الاقتصادية

ويسعى وولفسون الذي يسمي هذا القسم «الجوهرة الخفية» في البنك الدولي، إلى زيادة موازنته ٣٠ في المئة، وهي زيادة كبيرة يصفها مراقبون بأنها «هبة» كون الموازنات المخصصة لاقسام البنك الدولي الأخرى شهدت خفضا. وقد أثرت هذه الزيادة مباشرة على موازنة مؤسسة التنمية الاقتصادية المخصصة لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ويذكر أن هذه الموازنة زيدت ثلاثة أضعاف السنة الجارية وبمات ثلاثة ملايين دولار.

وينتظر أن يتم رفع الموازنة مرة أخرى مما سيعكس هذا القسم من تعزيز أنشطته في المنطقة. ويعتبر منتدى مراكش في ايار (مايو) المقبل، الذي ينتظر أن يكلف تنظيحه مليون دولار، يتحملها البنك الدولي وجهات مانحة أخرى الخطوة الرئيسية الأولى التي تخطوها مؤسسة



المصدر :- الحياة اللبنانية

٢٩ أبريل ١٩٩٧

التاريخ :-

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتنمية الاقتصادية، فالتنمية من هذا المنظور تختلف عن التنمية من المنظور السابق وتتطلب أدوات مختلفة جداً، وإبناً الآن نعتبر المعرفة والعلوم الرئيسة للتنمية، وتعتبر العمل الذاتي المستند إلى القوة الذاتية والسلطة الذاتية التي تتمتع بهما مختلف الجماعات في المجتمع مهماً جداً، ولم تعد التنمية تعني بذل جهود من فوق لنقل الناس تحت.

وسيتكون المنتدى من خمسة عشر مشغلاً ينصرف كل منها إلى معالجة مسألة من المسائل التي تواجه المنطقة والتي تشمل الصحة العامة والتربية والتأهيل وهما شأنان يعتبران في غاية الأهمية، وسيعالج المنتدى حتى الدور الذي تلعبه الصحافة الاقتصادية في الاقتصاد العالمي الذي يزداد تعقيداً.

ولذلك سيشارك في أعمال المنتدى ثلاثون مصاحباً يعملون في مختلف وكالات الأنباء في المنطقة بغية تأهيلهم وتدريبهم في مشغل خاص.

ويتضمن المنتدى «شبه سوق» ينتسبها البنك الدولي مع ثلاث منظمات غير حكومية بغية إعداد الحرفيين في الدول النامية كي يتمكنوا من تسويق منتجاتهم مباشرة على «الإنترنت».

وستدير العمالة الاجتماعية المغربية فاطمة سريسي نموذجاً تتناول نقل مدة بشارك في المنتدى إلى قرية تبعد مئة كيلومتر إلى الشرق من مدينة مراكش كي يروا مباشرة فلاح الجهود المحلية التي تتراسها جمعية القرية في تنظيم

والمصريين والأردنيين والمغربيين والتونسنيين وتقدم هذه المؤسسات للمنتدى مصطلحين ومشاركين في المناقشات وفي نشاطات المشغل.

ويشارك في استضافة المنتدى حكومة المملكة المغربية ومعهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي بمساعدة من الأمانة العامة لمؤتمر قمة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبالشراكة مع كل من منتدى البحوث الاقتصادية للبنان العربية وإيران وتركيا والجمعية العلمية الملكية (الأردن) والمركز اللبناني للأبحاث والدراسات السياسية والمركز المصري للدراسات الاقتصادية والعهد العربي للتخطيط (الكويت) وجمعية الاقتصاديين العرب (فلسطين) ومكتب شمال أفريقيا للدراسات الاقتصادية والتجربة الاقتصادية والاجتماعية لعرب أفريقيا والمكتب الاستشاري السوري لشؤون التنمية

والاستثمار وهيئات أخرى. ويأمل منظمو المنتدى أن تتطور صورة كبيرة واضحة عن التنمية، فيما تعالج المناقشات مسائل التنمية كافة، كما يأمل المنظّمون في أعمال المشاركين في أعمال المنتدى كلهم بأحر ما توصلت إليه نوازل البيئة الدولية من أفكار وتصورات حول التنمية

وشؤونها المتشعبة المتعددة. ويشير ديوان في هذا المجال إلى أن التفكير الحديث في شأن التنمية يتناول تسليح مختلف القطاعات في أي مجتمع بالمعرفة والسلطة، على أن تعقب هذه القطاعات دوراً في ضمان التقدم

التنمية الاقتصادية لتعزيز

حضورها في المنطقة. وقال اسحق ديوان المسؤول عن عمليات مؤسسة التنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لـ «الحياة» إن «الغاية من عقد المنتدى إرسال الإشارة إلى المنطقة والمناخ، مفاصلنا أننا نرغب في تنشيط دورنا في مجال التأهيل والتدريب وفي مجال تعزيز طاقة المنطقة وبناؤها».

وتشارك حكومة المغرب في الإعداد للمنتدى، إذ تقدم المكان والتسهيلات اللازمة لأعمالهم. ويلعب دوراً حاسماً في هذا الإعداد انبوية ازواكي المستشار في الشؤون الاقتصادية الدولية للملك حسن الثاني، والذي يعمل عن طريق الأمانة العامة التي شكلت لمؤتمر القمة الاقتصادي الذي عقد في المغرب.

تعتبر مشاركة ازواكي بمثابة دعم ملكي قوي للمنتدى وأهدافه. ويقول ديوان مشيراً إلى أن المغرب أدى اهتماماً بالمنتدى فاق اهتمام الدول العربية الأخرى أن السرعة التي تبني بها المغرب فكرة المسمى تعكس اهتمام حكومته واهتمام المستويات العليا فيها بكيفية تسريع خطى التنمية.

وتعدم المنتدى بالإضافة إلى المغرب مؤسسات تنشط في كل دولة عربية مشاركة في أعمال المنتدى. وتشكل هذه المؤسسات «مفلة» منتدى «منتدى التنمية المتوسطية» وتتضمن جماعات من المفكرين اللبنانيين والفلسطينيين (في الضفة الغربية وغزة)



الهيئة العامة للتخطيط

٢٩ أبريل ١٩٩٢

المصدر:

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المشاريع التنموية وتخطيطها وتقييمها والتي كان من نتيجتها حتى الآن تحسين امدادات الكهرباء والماء وتحسين مستوى الشركات الصغيرة.

وسيعالج عدد من الندوات مسائل اقتصادية رئيسية وستنظر احداهما في اثر خفض التمريلات الجمركية على موازنات الحكومات في المنطقة، وهو الخفض الذي يتشأ من المبادرة الأوروبية الخاصة بمنطقة البحر الأبيض المتوسط.

وعلى سبيل المثال سيفقد لبنان ٥٠ في المئة من عائداته الجمركية على مدى عقد من الزمن فيما قد يخسر البعض الآخر من دول المنطقة بين ١٠ و ١٥ في المئة من هذه العائدات الجمركية بسبب ما تتضمنه المبادرة من مبادئ وإجراءات.

وسيجتاز المتدري خبراء من دول شهدت اصلاحات شريعية كانت الغاية منها تعويض خسارة عائدات من شوع المصالحات الجمركية.

وسيدرس بعض الندوات الفرص التي تتيحها طريق المعلومات الرئيسية أمام الاستثمارات والتجارة، والحاجة الى تحسين الادارة الاقتصادية والتأهيل الخاص بهذا لمواجهة التحديات الآتية من سرعة التبدل الاقتصادي في المنطقة. كما سيجتاز هذه الندوات النشاط المصري بالنسبة الى الشركات الصغيرة ومشاركة القطاع الخاص في اثناء بني الاتصالات الحديثة وأمن الغذائي والتجارة والمياه.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٩ ربيع ١٩٩٢

التاريخ :

التعاون المتوسطي والأوضاع الإقليمية الراهنة

انحد في منتصف شهر أبريل الجاري مؤتمرات محلفة للتعاون الأوروبي/المتوسطي بعد أن تم في ١٨ شهر، على ضفاف مؤتمر برنولوا الذي كان الأول في هذا السباق مما دفع لبعض التسمية مؤتمر مائدة برنولوا، ٢. وتختلف الأجواء فقبل انعقاد مؤتمر مائدة برنولوا بشكل جوهري وحاد عن الأجواء التي صاحبت انعقاد مؤتمر برنولوا في نوفمبر ١٩٩٥ كان هناك تقدم في عملية التوسيع البحري بين العرب وإسرائيل. بالرغم من بقاء هذا التقدم على المسار المتوسطي ومحدوديته على المسار السوري، وكان وجود حزب العمل على رأس الحكومة في إسرائيل يعطي البعض أملا في كراهة هذا التقدم باتجاه التوسيع الشاملة للصراع العربي-الإسرائيلي وبالتالي أعداء الخططة لتدخل عصر بنسج بالأمن والسلام والاستقرار بسبع بناتس مشروعات القومية متداخلة أحيانا ومتنافسة أحيانا أخرى، خاصة المشروع الشرق الأوسطي والشرق المتوسطي. وبالمقابل فإن الأجواء اليوم ملدة بالغموم على جبهة شوية الصراع العربي الإسرائيلي

د. وليد عبدالناصر

السلام في المنطقة

ويبدو للوهلة الأولى أن الطرق المتوسطي أوفر حظا في المباح في ضوء التطورات الأخيرة إذا ما قوربت بالنييل الشرق أوسطي، حيث أن فرص نجاح الأخير تعتمد كلية على شروط النجاح، أو على أقل التقدير التقدم. نحو تسمية الصراع العربي الإسرائيلي باعتباره للعائق الأساسي. وإن لم يكن الوحيد. أمام الشرق أوسطية. أما

فالتراجع على صعيد التقدم. إذا استثنينا اتفاق الخليل الذي هو من بقايا عهد حكومة حزب العمل - وقمراف الاجتماع الفراري للجامعة العربية الذي عقد مؤخرا بتوجيه خطوط التوجيه مع إسرائيل وتطويق المشاركة العربية في المفاوضات مستخدمة الأطراف جاء ردأ على تمتد حكومة اليسار في إسرائيل حول قضايا القدس والأمنيات وأمانة الانتشار واستئناف المفاوضات وعلى المسار السوري من حيث انتهت مع كل مايجمل ذلك من امكانية امداع أعمال عنف على نطاق واسع وضع علامات استفهام حلقية بشأن فرص تحقيق

بالقصة لتعاون المتوسطي أنه وإن كان بطيء فمصلح معه حدوث مثل هذه التوسيع أو التقدم باتجاهها. فإن شروطه ومكوناته ونطاقه أوسع كثيرا من أن يحددهم في دائرة العلاقات بين العرب وإسرائيل - إلا أنه على الجانب الآخر، فإن ذات هذا الانساج هو الذي يجعل مصادر التوسيع لآفاق التعاون المتوسطي متعددة ومتغيرة في نفس الوقت فهناك أشكال متداخلة ومتباعدة للتوسيع العوامل التي إما الفزوت أو قابلية لأزمات مشكلات تلمد مسار العلاقات الأوروبية المتوسطية، وتضمن الانساج السكانية المنطقة بديها للشواك الاقتصادية والاجتماعية بين شمال المتوسط من جهة وجنوب وشرق من جهة أخرى ومليترين على ذلك من أوضاع نطاقه وإلتر وإنهجرة إلى الشمال.

وتتشد الحلقية حيث تتحول مسافة هجرية بعدم الانساج والهيمن القويات جديدة شمال المتوسط بكل ما يصاحبه ذلك من فرضي العنف والتطرف خاصة في تلك بيئة محلية تشهد تصاعدا مدامكا للزمرات المتعددة، على أسس قومية، عرقية أو دينية لدى قطاعات من شعوب بلدان الشمال. وتربط الدول الأوروبية من جانبها بين هذه القطوع وبين شروط الاستقلال في بلدان جنوب وشرق المتوسط، وهو مايتطلب من جهة نظريا فوالب معينة لأوضاع حلقية الأساس وديمقراطية نظم الحكم تستفيد تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وبالتالي الحد من الهجرة إلى الشمال.

وتتداخل هذه العوامل مع التضخيم الأكثر سفرية اليوم وفي مسافة الأرقام وتدابير المواقف يشهد بين بعض دول الشمال وبعض دول جنوب وشرق المتوسط.

ورغم بقاء تساؤلات مفتوحة حول المدى الذي تكون البلدان الأوروبية مستعدة للأعباء المية في اتفاقيات المشاركة مع دول جنوب وشرق المتوسط في ضوء رفض الاتحاد الأوروبي امداع دولة ليربية، مثل تركيا، في صفوفها أو حتى للتقدم بذلك - وتردده أحيانا وبنسب التضرعات على الاصعدة الاقتصادية والتجارية والثقافية، فإن التمسك الأوروبي/المتوسطي يبقى باتساعه ضمانا للدول العربية بأن طرقا دوليا أو إقليميا يمكنه أن يستطيع الهيمنة على هذا الأكار أو لاحتكر الاستفادة منه أو لعب دور الوسيط الوحيد من خلاله.



المصدر: _____

الأحد ٢٨

التاريخ: _____

٢٨ أبريل ٢٠٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهي تفرع - سواء كانت محفظة أو
محفظة التوزيع - أكثر اتصالاً بالخير
للتوسط الأوسى وكما أن التعاون الأوسى
للتوسط يبنى بالتأكيد أقل تهيؤاً - موة
أعوى سواء كان قائماً أو محتملاً - من
بذيله الشرق الأوسط للهوية للحضارية
والثقافية للبلدان العربية والإسلامية
حروب وشرق الأوسط وكما ذكرنا في
الهندية، فقد يحدث التدخل بين
الشرقيين في مرحلة لاحقة - لذا تهيؤت
الطوبى القابعة - بدون حدوث تصادم
عنى بينهما.



المصدر: **الشرق الأوسط**

التاريخ: **١٢ أبريل ١٩٩٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فصل اجتماعات مالطا

التعاون الأوروبي المتوسطي في أزمة

اجتماع ائتالي لدول المشاركة كان من المفترض انعقاد خلال الربع الأول من العام الحالي في تونس إلا أن سوريا طالبت ببعده في دولة غير عربية. حتى تنعزم إسرائيل من فرصة تطبيقها عامه مع العرب ردا على سياساتها الاقتصادية تجاه عليا السلام. ولأنك نكل نكل كان الاجتماعات إلى لياقيا عاصمة مالطا حيث عقدت طوال يوم ١٦ أبريل الماضي. مزيد من الخلافات

أظهرت الاجتماعات الأخيرة نقاش حاد حول عملية دول التعاون بعيدا عن عملية السلام في الشرق الأوسط، وقبل

السفير الفرنسي للشانلي مساعد وزير الخارجية إن هناك تحفظات من بعض الأطراف المتوسطية على برنامج المساعدات الاقتصادية الأوروبية (ميديا) والذي تبلغ قيمته ٤ مليارات وحدة نقد أوروبية. وتطالب هذه الأطراف بتبسيط الإجراءات

التي يتلقونها بها. أما فيما يتعلق بالشرق الاجتماعي والتمويلي فكما يقول السفير الشانلي: هناك خلاف حول منهجية التعاون بين الأطراف المتشعبة. بين المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في الدول المشاركة وكذلك الأمر حول أسلوب بل تعاون في مجال حقوق الإنسان خاصة إجرامهم بحقوقهم الإنسانية المتعددة الأطراف والمشاركة. وتريد خلافات حول حقوق المهاجرين والمهجرة غير الشرعية وعملية إعادة التوطين.

ولكن وجود كل الخلافات السابقة لا يعني وجود جزء مشرق ولكن للزمن بدأ في حلوة أراء. طرحها ماريون ما زين نائب رئيس اللجنة الاقتصادية خلال جلسة مناقشة

الشؤون الاقتصادية. وكما يؤكد السفير جمال السبيعي ممثل مصر في هذا الاجتماع فقد طالب للسيدول الأوروبي بنقل جزء من ثروة أوروبا إلى جنوب المتوسط عن طريق الاستثمار لرفع نسبة التنمية وتزعمها للاستقرار السياسي والمالي ماريون دول

أوروبا بإظهار مزيد من اللزوم مع دول الجنوب في ملف قضايا منطقة التجارة الحرة لأن على حد قول ماريون: دخول دول الجيوب لا تتعدى ألف دولار بينما يتجاوز ١٧ ألفا في أوروبا. مستقيل التعاون

ما حدث في مالطا. كما يؤكد الرافدين: قد يكون فشلا لإجماع لكنه لا يعني بالفرضية فشل المشروع الاستراتيجي الذي ينبغي لدعمه بالتعاون بين ٢٧ دولة تشكل المجتمع دول الوحدة الأوروبية ويضم الدول للغة على البحر المتوسط سياسيا وأميا واقتصاديا واجتماعيا. ولكن قال السبيعي عن مستقبل هذا الاجتماع يجب إزاء بعض الخلافات:

أولاً: أن دول الوحدة الأوروبية تأتي تسانا أن مثل هذا التعاون لازم فشلا لاستقرارها ورفاهيتها للمهجرين على الدول بما يحدث في شرق أوروبا. ويجب المتوسط وأن يشبه الدول المتوسطية لا تقل عن رزمة الأوروبيين في إيجاد علاقة مستقرة ومفيدة مع أكبر قوة اقتصادية في المنطقة.

ثانياً: دول الوحدة الأوروبية المتوسطية خاصة فرنسا أكثر تمسسا لهذا التعاون من باقي دول المنطقة خاصة ألمانيا. وأهل تونس فرنسا للمتوسط بهدف إصدارات تواتر بينها وبين ألمانيا داخل الوحدة الأوروبية لأن الأخيرة ترى في أوروبا والشرقية محالا حوبا لاسيانيا

ثالثاً: من اللائق أن الولايات المتحدة لا تتنهي لهذا التعاون الدواج لأنه يهدد جديا نفوذها في منطقة الشرق الأوسط.

رابعاً: إن هذا الاجتماع يصف ضمن إحصاءات بناء النظام

فشارت لاجتماعات دول الشراكة الأوروبية المتوسطية التي عقدت مؤخرا في مالطا بسبب بعد قيمته رئاسة الاتحاد الأوروبي لإسرائيل مقابل حضورها للاجتماعات وزير الخارجية الإسرائيلي كان متوقفا في حضوره طرفا

لأن عدم حضور إسرائيل كان يسيئ فشل فكرة التعاون الأوروبي المتوسطي من الأساس. فقد رأت رئاسة الوحدة الأوروبية أن عدم مشاركة عملية السلام في الشرق الأوسط خلال الاجتماعات والمخرج للامتنع وإقامت باستطلاع مواقف الدول العربية حيال ذلك

ويبدو أن الوزير الهولندي تلقى إجابات غير محددة أو ربما

أساءة تقبل الموقف العربي لأنه لن يفتح أي وزير الخارجية الإسرائيلي للوجود في اجتماعات فيرمينج يوريف عبري حيدر طاب

فحسبهم لفترة في اليونان الفخشي تتناول استبيان استراتيجي الذي

يشكل علة على طريق السلام

التقرير العربي لعمرو صدي

هذه الظرة كان يابا من رؤية جديدة يعني أن التعاون الأوروبي المتوسطي يتضمن مجالات سياسية وأمنية لا يمكن تركيبتها

إلا بعد استئذان السال الحالي في الشرق الأوسط. وبالتالي فمن الضروري اتخاذ مواقف واضحة حول كل ما يسم أجواء

السلام في المنطقة لأنه يتعكس سلبيا على التعاون الأوروبي المتوسطي.

وقد اشار عمرو موسى لهذا الأمر في كلمته حين قال كيف يمكننا الحديث عن السلام والاستقرار في البحر المتوسط في ظل فشل عملية السلام في الشرق الأوسط على جميع

مساراتها وكيف نضع في حوار بين الحضارات والأديان وهناك آراء متضاربة في مدينة القدس.

ولأن الجانب الأوروبي حاول التمسك برؤية للزمن لعمرو

الفصل بين مسار التعاون المتوسطي وما يدور في الشرق الأوسط تنفيذاً لوعده لتوفير لوجي فقد استمرت

محادثات التوصل لحل وسط في آخر لحظة دون جدوى فانقضى الجمع دون إصدار بيان ختامي.

مؤتمر يروشولمة

قصة التعاون المتوسطي بدأت في نهاية الثلاثينيات وباتكر

مجموعة سرعان ما تحولت إلى مبادرات محددة للمالط سام في إنشائها المرسنسون والمصريون. وبعد سلسلة من

الاجتماعات التمهيدية انضمت على عدد محدود من الدول،

توجت الجهود وقد أيد إجماع عام لدول التعاون المتوسطي

في يروشولمة في نوفمبر من عام ١٩٩٤ بحضور ٢٧ دولة ويتج

عن إعلان يروشولمة الذي حدد الأطار العام للتعاون في مجالات

السياسة والأمن والاقتصاد. والعلاقات الاجتماعية وحقوق

الإنسان

ويتم هذا الاجتماع في يروشولمة وفقا وأعضا للتعاون

الاقتصادي إلا وهو إقامة منطقة للتعاون بحول عام ٢٠١٠

فقد أروا عدم الخوف في الجوانب الأخريين والتضيق

تاريخ الأمر للاجتماعات المستقبلية خاصة وأن وجود مشاكل

سياسية في منطقة التعاون مثل الصراع العربي الإسرائيلي

والنزاع القبرصي والتوتر في بحر إيجه لم تكن تسمح بفتح

ملف التعاون السياسي الأمني في حينه.

رئاسة فالحيا
سامح عبد الله



المصدر :

٢٠ أبريل ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدواي الجديد بعد إنتهاء الحرب الباردة وبالتالي فهو يحتاج
لفترة من الزمان حتى يستقر ، ومعرض خلال هذه الفترة
للإختلال تعديلات على تنقله وأمدائه وسولا لهالة الاستقرار .
خامسا : إن نجاح هذا التعاون ومن سبل جميع للشاكل
السياسية بين أعضائه خاصة الصراع العربي الإسرائيلي
والحاصلات بين تركيا واليونان وإطلاقا مما سبق تشجيع
إستمرار محادثات بناء التعاون الأوربي للتوسيط ولكن لا
تشجيع نجاحات في لدى القريب خاصة على صعيد التعاون
السياسي والأمني ومن المؤكد أن تطور علاقة أمريكا بالاتحاد
الأوربي مستقبلا وكذلك علاقاتها مع دول الشرق الأوسط
سبكون لها دور في الشكل النهائي لعلاقات التعاون الأوربي
التوسيطي
في صافية غير صافية سيجتمع كبار المسئولين بوزارات
خارجية دول التعاون في الموضوع القادم التوصل إلى صيغة
البيان الخامس لأعمال المؤتمر الذي انتهى يوم ١٦ إبريل
لأقصى وستكون هذه الاجتماعات والبيان الذي سيصدر عنها
فرصة مناسبة لتوضيح مدى صلاية الأرض التي تبنى عليها
التعاون بين دول الوحدة ودول البحر المتوسط



المصدر: البيان

٥ مايو ١٩٦٧

التاريخ:

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

على أوروبا ان تقبل شرف تمثيل العالم القديم في ساحة التنافس الدولي

● الروابط التي تشد العرب الى اوروبا ليست

اقل عمقا من روابطهم مع آسيا وافريقيا ●

● أي ميثاق للاستقرار في البحر المتوسط يتطلب

محاورة اسرائيلياً من طراز بيريز على الأقل ●



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٧

المصدر:

الجامعة



بين الحقائق الكثيرة التي اخذت طريقها الى العقل العربي، كنتيجة لمؤتمر مالمو او برشلونة الثاني، ان الروابط التي تشد البلدان العربية الى اوروبا ليست اقل عمقا ولا اقل مصيرية من روابطها مع القارة الآسيوية او القارة الافريقية. وإذا كان الاصطلاح الجغرافي قد جعل بعض البلدان العربية آسيويا وبعضها افريقيا، فان المصالح الحيوية والحاجات المتبادلة والتطلعات المستقبلية تضغط باتجاه اوروبية العرب علي المدى المتوسط او البعيد. فالحجر المتوسط لم يكن يوما عازلا بين العرب واوروبا كما كانت الصحراء الافريقية عازلا - على سبيل المثال - بين شمال افريقيا العربي وبعضها الافريقي، او كما كان المحيط الهندي عازلا بين الجزيرة العربية والهند. وهناك قطاعات وجماعات ودول في افريقيا دأبت منذ زمن بعيد - ولاسباب حقيقية او مفتعلة - على التشكيك بافريقية العنصر العربي. كما ان هناك من الجغرافيين من يقولون ان اسيا الحقيقية تبدأ بالهند موجين بان الوطن العربي بتاريخه الديني السماوي والثقافي المتصل بالمشرق الهليني وعلاقاته الحياتية اقرب الى غير الآسيويين منه الى الآسيويين. وينكر هؤلاء في الوقت ذاته على ايران والاكرواد والقوام آخرين آسيويتهم، انطلاقا من نسبتهم الى الآريين لغة وتراثا.

وليس من الضروري العودة الى فكر طه حسين وتوفيق الحكيم في مصر او شارل مالك او سعيد عقل في لبنان، وفرحات عباس في الجزائر لتأكيد الروابط المصلحية والحضارية التي تشد العرب الى اوروبا، فان عرب طروحات هؤلاء كان في انهم قالوا بها في فترات الاستعمارين الانكليزي والفرنسي فظهرت وكثرت امتدادا للسياسة الغربية العسكرية والسياسية وضمرت بذلك فرصتها في الاستمرار اليها. اما الآن وقد زال الاستعمار والانتداب واستقلت الدول العربية، وبعد ان انتقد مؤتمران واحد في برشلونة والثاني تحت عنوان المشاركة الاوروبية - متوسطة، اصبح مشروعا التساؤل هل تستثمر المشاركة الاوروبية العربية وتتجه في تحقيق اهدافها ام يرجع الحكم على ذلك بينما تظهر الرغبة الحقيقية عند الشعوب ولا سيما المتقلبة المتسلطة بفخر غير كاسرائيل على تخطي حواجز الصراعات والخلافات والمشاركة العادلة في مواجهة التحديات.

ان المشاركة الاوروبية المتوسطية حدثت وتهدف بحسب النصوص المعلنة وظواهر الامور الى قيام تعاون سياسي وامني وثقافي يحقق مصالح طرفي المتوسط الشمالي والجنوبي وتقريب الحضارات والثقافات لبعضها البعض في اطرار جديدة من العلاقة بين دول الاتحاد الاوروبي ودول البحر المتوسط.

ولخمة هذه الادفاد كان مؤتمر برشلونة قد انطلق في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥ بحضور ٢٧ دولة اوروبية متوسطة منها ١٥ دولة من الاتحاد الاوروبي بينها دولتان دائمتا العضوية وهما بريطانيا وفرنسا الى جانب ألمانيا وإسبانيا وإيرلندا والسويد وفنلندا واليونان.

اما الدول الـ ١٢ في جنوب المتوسط فهي مصر والجزائر وتونس والمغرب ومالطة وتركيا وسوريا ولبنان وقبرص والارن وسرائيل وهي كلها، ما عدا ثلاث، عربية.

وقد دلت الدراسات والاختبارات على ان لدول جنوب المتوسط قدرات اقتصادية وموقعا سياسيا وهي تزود الاتحاد الاوروبي بـ ٢٧ بالمائة من احتياجات الطاقة وتعد الشريك التجاري الثالث معه. ان يبلغ حجم المبادلات التجارية للجانين قرابة ١٠٠ مليار دولار سنويا كما يقم قرابة خمسة ملايين شخص من دول جنوب المتوسط داخل حدود الاتحاد الاوروبي.

ومع انه لم يصدر عن مؤتمر مالمو اعلان جديد اذ اعتبر الاعلان الذي صدر في برشلونة عام ١٩٩٥ كافيا لرسم الاطار السياسي او الشامل لعملية بناء المشاركة، فان توجهات قد خرجت من المؤتمر الاخير من شأنها اعادة التوازن في ايقاع التقدم على مختلف محاور اعلان برشلونة سواء للمشاركة السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية بحيث لا يسبق التقدم في احدها الآخر.

وقد تبين ان ما تم ارجاؤه منذ انعقاد مؤتمر برشلونة وعلى مدار خمسة عشرة شهرا سابقة لمؤتمر مالمو من خطوات تأسيس ومحاولات تفعيل كان انجاء غير مسبوقة في العمل الدولي والاقليمي بكل القاطنين. وهناك مشروعات عملية قطع فيها الشركاء الاوروبيون المتوسطيون في موضوع الجانب الامني السياسي - وهو ادم المحاور في الاعلان - اشواطا مهمة. على ان هذه المشروعات ما كان يمكن ان تذهب ابعد مما فعلت بسبب



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ٤ مايو ١٩٩٧

الاسرائيلي الواقف حجر عثرة في سبيل السلام العادل سوف يرتدان عليها بالفائدة الكبرى على استقرارها.

أهم من ذلك كله هو أن تقتنع أوروبا أن الكسب الأكبر الذي تجنيه من تحرك سياسي واقتصادي وثقافي نزيه وواسع الأفق على جبهة المتوسط ليس ما تريده أوروبا بالفرق في مجال ضبط الهجرة المغاربية إليها أو تطوير السلوكات الإسلامية، تجاه طريقها في الحياة، بل ما تريده بالجملة من توفير فرصة أفضل لها للوقوف بقوة في وجه المنافسة القادمة إليها عبر الأطلسي والمتجسدة في التحركات الأميركية الرامنة والمتمثلة في توسيع الوحدة بين الأميركيين وغيرهما من الكتلات الاقتصادية ذات الطابع الكوني.

إن أميركا تسعى لنفسها العالم الجديد، وتثبت كل يوم بقدراتها السياسية والاقتصادية وخاصة العملية والتقنية أنها كذلك. والجواب الذي على أوروبا أن تعيشه هو أن تقبل شرف تمثيل العالم القديم في ساحة التناقص الدولي، فتعاون سائر المتوسطيين وتستقر بهم كاجزاء من هذا العالم القديم. أيام اليسار من غير اليوم كما يقال في العربية الدارجة، كان اليساريون في فرنسا يرتمون بكلمة لجان جوريس: أنا يساري وكل من هو على يساري صديق لي!

وفي العصر الأميركي الذي نعيش فيه، مطلوب أوروبي يقول: أنا قديم وكل من هو قديم مثلي أو أقدم مني صديق لي. والمفارقة أن الولايات المتحدة تتعامل مع إسرائيل التي تستند في ادعائها بالحق في أرض فلسطين إلى التوراة على أنها عملياً جزء من العالم الجديد، وبالتالي الأقرب إليها، فهل يأتي يوم ينظر فيه الأوروبيون إلى العرب بالمقياس نفسه فيعتبرونهم كجزء من العالم القديم الأقرب إليهم؟

والظاهر أن الاسرائيليين بمساندة أميركا لهم يتمتعون بحقوق القدامى المتميزين على زعمهم من يهود التوراة، وبحقوق الجدد الملحقين بقرار أميركي إلى العالم الجديد والمستفيدين من امتياز الانتماء إليه. إنهم في عرف السياسة الأميركية أهل الدين القديم والعالم الأجد؛ فماذا تكون نحن العرب في عرف السياسة الأوروبية؟ وهل المعاملة الأميركية هي النافذة حتى في صياغة العلاقات الأوروبية المتوسطية بين شمال البحر المتوسط وجنوبه؟

انفتاد الثقة والأمن ما بين أطراف عملية السلام في الشرق الأوسط وهو ما يريده العرب إلى سياسة نتانياهو المتطرفة بصورة خاصة.

ذلك أن أي ميثاق للاستقرار في البحر المتوسط يتطلب أن يكون المصارو الاسرائيلي من طراز بيريز على الأقل، الذي استطاع أن يوحى للعرب أثناء حكمه بأنه على استعداد لأن يمضي بعض الخطوات الهامة باتجاه الالتقاء بوجهة النظر العربية فلما ذهب توقفت المحادثات السورية الاسرائيلية والمحادثات الفلسطينية الاسرائيلية كذلك.

وما اصطلح به المؤتمر هو أن الوصول إلى منطقة تجارة حرة بين الدول السبع والعشرين الاعضاء في هذه المشاركة والذي كان قد حدد له موعد عام ١٩٩٩ يبقى متعزاً بدون توافق بين الأطراف المتوسطية في الجنوب المتوسطي وخاصة بين إسرائيل والدول العربية. إذ لا يكفي مجرد الجمع بين اتفاقيات ثنائية ترمي بين الاتحاد الأوروبي من ناحية وبإحدى الدول المتوسطية من ناحية ثانية. فكل شيء يتوقف في النهاية على حل العقدة الأساسية، وهي التي تقاعدت بين العرب وإسرائيل بحجة نتانياهو إلى السلطة، بالإضافة إلى خلافات جنوبية جنوبية أخرى.

أما بالنسبة للمحور الثقافي والاجتماعي فتركز معظم الأنشطة المعاصرة بها حول حماية الثروة وتدريب الكوادر في فنون المعمار. وقد اعتبر المجتمعون أن المؤثرين اللذين انتقدا عن الاسلام في أوروبا الأولى في الاردين والثاني في الدانمارك كانتا مفيدتين.

كان بارزاً في حركة برشلونة منذ انطلاقها حتى الآن ادراك الأوروبيين أن استقرار أوروبا وسلامتها لا يكتملان إلا باستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في البحر الأبيض المتوسط، فالتفائل التي تنشأ هنا تنتقل بالضرورة إلى هناك. كما أن هناك شعوراً عند الأوروبيين بأن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في معظم المجتمعات الأوروبية تتدهر باتساع موجهة الهجرة من دول شمال إفريقيا بشكل خاص.

وقد يكن في هذه الشكاوى الأوروبية بعض الحق. ولكن مما لا شك فيه أن أي مساهمة جدية من أوروبا في التنمية الاقتصادية في البلدان العربية وخاصة أي مساهمة منها في ردع التطرف



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : تاريخ : ٢٩٩٧ مايو

غرفة التجارة الدولية هل تحتكر وحدها
التحكيم التجاري الأوروبي - العربي.. ولماذا؟

تحرك الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لمعالجة الموضوع

باريس - «الوطن العربي»

هل هناك مؤشرات أزمة تجارية
أوروبية - عربية في الآق؟
الأمانة العامة لجامعة الدول
العربية تحركت ووجهت دعوة
لاجتماع تحضيرى يعقد في ٨ أيار، مايو، في
عمان الأردن للإعداد للمؤتمر الذي يعقد في
مقر الجامعة العربية في ٢٣ نوفمبر -تشرين
الثاني، للقول.

وقد جاء في البيان الصادر بهذا الشأن:
إزاء ما لوحظ في الآونة الأخيرة من اتجاه
العديد من الشركات الأجنبية، مثل شركات
تأمين الصناعات ضد المضاطر في أوروبا، إلى
فرض شروط تحكم إجبارية تسمى مؤسسات
أو غرفاً أوروبية يعينها على عقود لتجارة
الأوروبية العربية مما يشكل للتجارة العربية
تحكماً إزائياً لجهات تحكم لجنسية وهو ما
يتعارض مع حرية التجارة وما ينبغي أن
يكون للأطراف من حرية في وضع شروط
التعاقد، بالإضافة إلى ما عانت منه البلاد
العربية من صايل ضد الضايها التي جرى
للتحكيم فيها أمام بعض المؤسسات الحكومية
العربية، إزاء ذلك، أوصى السيد الدكتور أحمد
عصمت عبدالجيد، الأمين العام لجامعة الدول
العربية بضرورة العمل الجاد على مقاومة
هذه الضغوط وتضير التجارة العربية -
الأوروبية والعمل على التصدي للتحديات
الناشئة التي تعمل على تقليص دور التحكيم
العربي بوجه عام، ومن هذا المنطلق، رأى سيالته
أهمية عقد مؤتمر عربي لبحث هذا للوقا.

وقد تقرر أن يعقد هذا للؤصر في يوم الأحد
للولاق ٢٣ نوفمبر -تشرين الثاني، العام
١٩٩٧ - بمقر جامعة الدول العربية - والذي
يشارك مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم
التجاري الدولي في تنظيمه.
ونظراً لأهمية موضوع هذا المؤتمر للعالم
العربي ككل، تقرر عقد اجتماع تحضيرى له
بمدينة عمان عاصمة الأردن وذلك في تمام
الساعة الثانية عشرة من صباح يوم الخميس
للولاق ٨ من شهر أيار، مايو، بمقر مركز
القانون والتحكيم بعمان.

لماذا فرض تحكيم غرفة التجارة
الدولية بالإكراه؟

ما هي الحكاية من أولها؟
في ١١/١٩٩٥، وكان يعقد في إمارة دبي في
الإمارات العربية للحدة مؤتمر الاقتصادي عربي
- أوروبي طليت مجموعة من رجال الاقتصاد
والقانون مقابلة الأمين العام لجامعة الدول
العربية وقدمت إليه مكرة جاء فيها:
«ملاحظ الموقعون منذ مدة طويلة أنه على رغم
الجهود التي تبذلها من أجل أن تلجج التجارة
الدولية العربية إلى مراكز التحكيم في البلاد
العربية فإن الأمر يبدو مصطعاً ببقية صلية
لم نجد لها تفسيراً. وإزاء التحديق والبحث عن
أسباب ذلك تبين لنا أن التجارة الأوروبية التي
تؤمن للقوق التجارية التي تهرمها مع التجارة
العربية لدى شركات التأمين الأوروبية
الناظر غير التجارية (Coface) مثلاً في
فرنسا، تخضع لشروط لا تلجج عنه شركات
التأمين الأوروبية هذه، وهو أن يحيل شرط



المصدر : **الوطن العربي**

التاريخ : **١٩٩٧ مايو**

حرية التجارة الأوروبية ذاتها وحرية التحكيم الأوروبي ذاته، فاحتكار غرفة التجارة الدولية للتحكيم الأوروبي العربي يقفل الأبواب بدون أي مبرر على مراكز تحكيم أوروبية كبيرة وجديرة بالثقة أهمها محكمة لندن للتحكيم الدولي LCIA.

وختم البيان مخاطباً الدكتور أحمد عصمت عبدالجديد بالقول:

«فلماذا لا تترك للتجارة الأوروبية الحرية في اختيار أي مركز تحكيم أوروبي أو عربي ويلتزم الأمر للمنافسة الحرة والثقة؟ إن ذلك لو تحقق وتجنبتم في لفت أنظار الحكومات الأوروبية لتصبح هذا الواقع، سيأتي بالخير على التجارة إذ يجعل مراكز التحكيم العربية والأوروبية تتنافس في تقديم أفضل الخدمات التحكيمية بما يلائم متطلبات التجارة ويحمي التحكيم الواقع في غرور الاحتكار وانطباعه عن متطلبات وحاجات رباتن السوق. ولأخذ الأمر يتعد أكثر فأكثر إزاء لامبالاة شركات التأمين الأوروبية التي بدت مصرة ومتمسكة بالاحتكار تحكيم غرفة التجارة الدولية.

العرب غائبون عن التحكيم

إلى أن عقد اجتماع في القاهرة في التاسع من شهر أبريل «نيسان» الماضي ضم اتحاد الماويلين العرب، اتحاد المهندسين العرب، اتحاد المحامين العرب، الهيئة العربية للتحكيم الدولي، ومركز القاهرة الإقليمي للتحكيم الدولي. وخلال هذا اللقاء استعرض المجتمعون التحكيم الذي أصبح القضاء الأساسي للتجارة الدولية ولم يعد مرجعاً للمصالحات أو قضاء ثانوياً ولأحفظوا أن العرب غائبون صامداً عن التحكيم العربي الأوروبي وأن مراكز التحكيم العربية مقاطعة قصداً وأن التحكيم العربي الأوروبي كقضاء للتجارة الدولية محكوت في غرفة التجارة الدولية، هكذا تألفت لجنة للاتصال بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بنية عرض الأمر.. وجواب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور أحمد عصمت عبدالجديد وتلقاهم الوضع وأصدر تعليماته بإبعاد المؤثر تدعى إليه كل الأوساط للنابية والاستصصارية والتجارية والقانونية في اتلاء العربية وحد تاريخ المؤثر في ٢٣ نوفمبر. تشرين الثاني، ١٩٩٧ في مقر جامعة الدول العربية.

ومن أجل نجاح هذا المؤثر تم توجيه دعوة إلى اجتماع تحضيري يعقد في عمان في الأول من أ مايو «ماي»، بحضور المؤثر نوفمبر. تشرين الثاني، للقول وللإجماع التحضيري، اتحاد الماويلين العرب، اتحاد المهندسين العرب، اتحاد المحامين العرب، اتحاد غرف التجارة العربية، الجمعية اللبنانية للتحكيم، الجمعية التونسية للتحكيم، غرفة تجارة البحرين، غرفة تجارة وصناعة دبي، مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحكيم الذي يرد في هذه المقالة على تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس دون سواها من مراكز التحكيم العربية والأوروبية وإذا رفضت فإن شركات التأمين ترفض تأمين مخاطر العقد.

وأضاف البيان:

إن هذا الواقع يتنافى وحرية التجارة، ويناقض الحريات التي هي في صلب مفهوم التحكيم، فالتحكيم هو مجموعة من الحريات، من حرية إخراج العقد من سلطة المحاكم، إلى حرية اختيار مركز التحكيم إلى حرية اختيار المحكمين، إلى حرية اختيار القانون لتطبيق على التحكيم، إلى حرية اختيار المحامين، إلى حرية اختيار إجراءات التحكيم إلخ..

إن فرض شركات التأمين الأوروبية وهي كلها شركات دولة تابعة لدولها، وتنفذ سياسة حكوماتها، أن فرض هذه الشركات على التجارة الأوروبية التي يبورها تفرض على التجارة العربية تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس فيه إجحاف بمق مراكز التحكيم العربية وإرغام للتجارة العربية على الذهاب لتحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس.

وتابع البيان:

إن للواقع ليس لهم أي اعتراض على تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس، إلا كان هذا الاختيار هو وليد إرادة حرة ونتيجة الثقة

والثقة.. أما وإن التجارة العربية تساق إلى تحكيم غرفة التجارة الدولية بإكراه ونتيجة تهميد التجارة الأوروبية بحرماتها من الاستفادة من ضمانات التأمين التي أصبحت شرطا أساسيا للتوظيف الخارجي في الدول الصناعية. إن هذا الواقع فضلا عن أنه يسيء إلى مفهوم التحكيم وإلى أنه يخلق تحكما إزاءها لغرفة التجارة الدولية، فإنه يحرم مراكز التحكيم العربية من كسب من التحكيم العربية التي كان يمكن أن تأخذ طريقها إليها لو توفرت الحرية للتجارة الأوروبية.

لو كانت التجارة العربية تفرض بالإكراه مراكز التحكيم العربية، مركز تحكيم مجلس تعاون دول الخليج، مركز تحكيم القاهرة، مركز تحكيم البحرين، مركز تحكيم أبوظبي، مركز تحكيم دبي، لا كان للواقع يتقبلون بذلك، لذا هم من باب أولى يرفضون أن يفرض تحكيم غرفة التجارة الدولية على التجارة العربية.

إن هذه السياسة الأوروبية تسيئ للتحكيم وحرياته قبل أن تسيئ إلى حرية التجارة. إن الموقعين لا يخطفون في عرضهم لهذا الواقع ومطالباتهم بالعمل على إصلاحه، لا يخطفون من فكرة إقليمية متغلقة ضيقة بل يخطفون من فكرة حرية التجارة وحرية التحكيم، بل



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخارج العربية، وزارة العمل الكويتية، الهيئة العربية للتكثيف الدولي، مركز تكثيف البحرين، مركز تكثيف دبي، مركز أبوظبي للتكثيف، مركز القاهرة الإقليمي للتكثيف التجاري الدولي، مركز تكثيف غرفة التجارة العربية الأوروبية، غرفة التكثيف البحري بالخبر، اتحاد غرف التجارة السورية، اتحاد غرف التجارة الأردنية، اتحاد غرف التجارة والصناعة بالإمارات، الاتحاد التونسي للتجارة والصناعة، الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة اليمنية، واتحاد لغرف العربية.

الأسواق الأوروبية ترحب بالهيئة العربية وقد لاقت دعوة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية جواباً كبيراً في أوساط التجارة والقانون العربية. وقد لوحظ أن الأوساط القانونية الأوروبية قد رحبت أشد الترحيب بمبادرة الجامعة العربية مؤدعة أن الحرس على حرية التجارة وحرية التكثيف هو الوحيد الذي يبقي التعاون والملاقات من زهرة وأن أي احتكار هو عود للتجارة. فقد صرح رئيس محكمة تكثيف غرفة التجارة العربية - الفرنسية المحامي الفرنسي جان لوغرا ودراسكو بما يلي:

إن الاقتصاد المعاصر أصبح يتسم بطابع العولمة في التكثيف. كل الاتفاقيات الدولية تنحصر نحو تخفيض أو إزالة الحواجز الجمركية وكذلك إزالة أية حواجز تقي في وجه حرية التجارة والصناعة. في هذا الإطار فإن اللجوء إلى التكثيف لحسم الخلافات التي تنشأ عن التبادل التجاري وعن الوظائف يأخذ أهمية متزايدة، إلا أن هناك اتجاهاً لدى بعض مؤسسات التأمين للتأجيل لأن فرص على المتأمينين شرعاً تحكيمياً يلزم بالجوء دائماً إلى مركز تكثيفي واحد. بدون حرية المنافسة وبدون حرية الاختيار.

إن هذه السياسة يجب كشفها، لأنها تشكل مساساً ليس بحرية التعاقد فحسب بل بأسس الحرية الاقتصادية والتجارية. وهذه السياسة مضرّة بنوع خاص بمصالح المتأمينين الذين سيضطرون إلى أن يتحملوا شخصياً سيئات مركز تكثيفي لم يخاروه بملء إرادتهم.

من الضروري إعادة النظر بهذا الوضع غير الطبيعي الذي يهيمن على التكثيف الدولي ومعالجته بكل الطرق. إن معالجة سريعة لهذا الوضع لازمة لأنها تعتمد تلقائياً بالتكثيف وتعميده وسيلة مقبولة ومرغوبة وضامناً للتجارة الدولية والتوظيف الدولي.

ومن جهة أخرى فقد أشرت مؤسسة التكثيف الأوروبية - العربية التي تعقد جلساتها للجنة في لندن في الأسبوع الأول من مايو/أيار، أن يدرج موضوع احتكار غرفة التجارة الدولية للتكثيف الأوروبي - العربي على جدول أعمالها لدراسة سبل معالجة هذه المشكلة وأثرها السيئ في أوساط التجارة العربية والمعروف أن مؤسسة التكثيف الأوروبية - العربية تضم في كبرار رجال القانون العرب مجموعة كبيرة

المصدر:

الوطن العربي

التاريخ:

٢٩٩٧ مايو ٢٠٠٤

من كبار الحقوقيين الأوروبيين الذين يعملون دوراً هاماً في التكثيف في أوروبا ومنهم: السير مايكل كير «إنكليزي» - رئيس محكمة لندن التحكيمية السابق، البروفسور ديار لاليف - سويسري - رئيس جمعية التكثيف السويسرية السابق. البروفسور جورجيو برونشي إيطالي - وزير التجارة السابق ورئيس مجلس التكثيف التجاري الدولي السابق، البروفسور برنار هانوتيو «بلجيكي» - عميد كلية الحقوق، المحامي فيرنر ميليس «نمساوي» - رئيس مركز تكثيف التماس، المحامي مستشار الملكة ف. فينيدر «رئيس تحرير مجلة التكثيف الإنكليزية».

موقف سعودي

وقد صرح المحامي السعودي أسامة السليم رئيس اللجنة الوطنية السعودية في الهيئة العربية للتكثيف تعليقاً على دعوة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لاجتماع عمان ثم اجتماع القاهرة بما يلي:

«لا شك في أن تحول شركات التأمين الأوروبية لظهور التكثيف من كونه يتبع من الحريات إلى أن يصبح إلزامياً أمر مضر كثيراً لمسيرة التكثيف. وهذا ضرر سينعكس على حركة التجارة والتوظيفات لأن التكثيف إن بقي مرتبطاً بالحريات دائماً من هذا المعنى. وهذا المفهوم يبقى مقبولاً في البلاد العربية. أما إذا أصبح التكثيف إلزامياً لغرفة التجارة الدولية، كما يجري حالياً، فإن ذلك يشبه التكثيف الإلزامي الذي كان مطبقاً في الاتحاد السوفياتي سابقاً، وهو سيذكر البلاد العربية بالحقائق المخجلة التي كانت تنفص من الاستقلال وكانت مؤلفة من قضاة أجانب ووطنيين وكان أي نزاع يكون فيه أجنبي أو مصلحة أجنبية من اختصاصها حتماً.

هذه السياسة التي تطبقها شركات التأمين على الصادرات الأوروبية ضد المخاطر غير التجارية هي سياسة مضرّة بالتجارة الأوروبية - العربية لأنها ستؤدي إلى نفور من التكثيف في الوقت الذي تقبل التجارة الدولية فيه على التكثيف كوسيلة سريعة وعادلة لحسم خلافاتها.

إن أوساط التجارة العربية مطالبة بوقفه حازمة حماية حرية التجارة الأوروبية نفسها وحرية التجارة العربية وحماية التكثيف حتى يبقى مؤدياً دوره في خدمة التجارة والتوظيف ولا يتحول إلى احتكار ولا إلى تكثيف إلزامي تنفر منه التجارة.

إن هذا الأمر يحتاج إلى معالجة سريعة قبل أن يستفحل ليبقى التكثيف تحكيمياً ولا يتحول التكثيف إلى تجارة بالتكثيف.



الأحديب: مقترح طرق

كذلك صرح الدكتور عبد الحميد الأحديب، رئيس الهيئة العربية للحكيم الدولي في باريس بما يلي:
لقد وصلنا إلى مفترق طرق.. إن التحكيم العربي حقق خطوات واسعة، وأخذ يحوز على ثقة التجارة الدولية العربية.. ولكن لاستمرار مهزلة الاحتكار للفروض ومنع حرية التجارة وحرية التحكيم من المصروف أمور ستعود بالويل على التجارة والتوظيف.
إن الموضوع يحتاج في معالجته إلى كثير من الحكمة.

فريش غرفة التجارة الدولية في السنة المقبلة هو ليلاني وهذا يجب أن يساعد على معالجة الموضوع لا سيما وأن التحرك العربي ليس ضد غرفة التجارة الدولية بل ضد الذين يقرضونها قرضاً على التحكيم ويفرضون احتكارها للتحكيم. إن غرفة التجارة الدولية تؤدي بامانة ونزاهة دوراً هاماً في التحكيم ويجب أن تبقى لأن لها خدمات على التحكيم الدولي ولكن الذي يجب أن يزول هو احتكارها للتحكيم وهي ليست مسؤولة عنه.. ولو بقي الوضع كما هو فإن غرفة التجارة الدولية في غياب للنفاذة ستدبج إلى ضعف ودبول في مجال التحكيم لأن ليس كالتجارة محركاً على إعطاء الأفضل والأحسن.

وإدراج مراكز التحكيم العربية على لائحة سواند وحصر التحكيم الأوروبي - العربي بغرفة التجارة الدولية ميسر لحرية التجارة وللتجارة الأوروبية ذاتها.. لأنه إذا كفر العرب بالتحكيم فإن انعكاسات ذلك ستصيب على التوظيف والتجارة الأوروبية العربية..

ولنتذكر
حكم
أرامكو
التحكيمي
الذي قطع
شرايين
التحكيم
وعطله في
دول الخليج
وفي البلاد
العربية.

نحن نقول
إن التحكيم
الأوروبي -
العربي

يخطر، وأن
أوروبا قبل العرب يجب أن تأتي معنا إلى
معالجة هذا الوضع.. وكبار المسؤولين
الأوروبيين عن التحكيم انظروا كل فهم لوجهة

التجارة العربية.. إن رحلة الألف ميل إنقاذ
التحكيم الأوروبي - العربي تبدأ بخطوة
واحدة.. وقد بدأت الرحلة وخرجوا من فوق.

وأضاف الدكتور الأحديب:

يبقى سؤال هو التحدي.. إن عمر غرفة التجارة
الدولية هو ٧٥ عاماً تقريباً وهي التي كانت
محركاً في وضع اتفاقية نيويورك للتحكيم..
في حين أن أكثر مراكز التحكيم العربية هي
جديدة الولادة.. فهل يمكن نقل التحكيمات
العربية - الأوروبية من مركز تحكيم مثل مركز
تحكيم غرفة التجارة الدولية التي لها هذا
الرصيد الكبير والعمر الطويل.. قول ذلك حتى
لا يرد على ما نطالب به مثل هذا القول.
إن العلاقة بين مراكز التحكيم العربية تتناحج
إلى تنظيم.. فمركز القاهرة الإقليمي للتحكيم
التجاري الدولي له من العمر أكثر من خمسة
وعشرين عاماً.. وهو الذي كان وراء تعديل
القانون المصري وتغيير اتجاه التشريع المصري
ومن بعده القوانين العربية من معاداة التحكيم
إلى تعاطف معه وتفهيم لدوره.. ومركز القاهرة
لديه ما لا يقل عن خمسين دعوى تحكيمية كل

عام.. هناك فإن مجلس إدارته مؤلف من رجال
قانون من كل الجنسيات العربية والأوروبية
والأميركية واليابانية.. فهو مركز عامل
متحرك.. ويمكن أن يترك له التحكيم الأوروبي
- العربي الدولي لينضج في المنافسة مع سائر
مراكز التحكيم الأوروبية الكبرى.. ومراكز
للتحكيم العربية الأخرى يمكنها أن تهتم
ونشط التحكيم الداخلي ويمكن لمركز القاهرة
التحكيمي أن يساعد على تقديم الضمانات
البشرية التي لديه للشهود بالتحكيم
الداخلي في البلاد العربية بحيث لا تبقى
مجرد مراكز لندوات قانونية بل تتحول إلى
مراكز تحكيمية ليس بالاسم بل بالفعل.. وهذا
يحتاج إلى تكوين محاكم تحكيمية من
المؤهلين بالعلم والنزاهة لكي ينتشر التحكيم
الداخلي.

دور لمركز

التحكيم الأوروبي - العربي

وتابع الأحديب قائلاً:

ويمكن لمركز تحكيم غرف التجارة العربية -
الأوروبية أن يلعب دوراً.. فعمره أيضاً خمسة
وعشرين عاماً.. وكانت لديه دعوى تحكيمية
واحدة بين شركة سورية وشركة فرنسية



الدكتور عبد الحميد



المصدر: الموطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧ مايو

مئة سنة على قيام منشآت مياه بيروت، بحضور رئيس الجمهورية ووزير الموارد والمدراء المعنيين. وفي كلمة سياسية خلت من اللزائعات، قال الرئيس إلياس الهراوي: إن من يفرط بقطرة من مياه لبنان فإنه يفرط بالوطن كله، إذ ليس في لبنان فائض مياه وإنما حاجة متزايدة لتوفير مياه الشروة المائية في مشاريع الإنماء والتطوير قبل انفجار أزمة المياه في المنطقة. وأكد وزير الموارد إيلي حبيقة، من جهته: «على ضرورة وضع مركزات سياسية مائية واضحة واستخدام التقنيات الحديثة في استخراج المياه الجوفية وترشيد استعمال المياه، وتحديد أماكن الخزانات الجوفية وتقدير الخزون المائي. وتنقية المياه وحسن توزيعها واستغلالها في شتى المقول». وجاء الاحتفال باليوبيل المئوي ليكرس التوجه إلى بناء سدود جديدة ومساعدة المزارعين وتركيز سياسة زراعية تراعي حاجيات لبنان والمنطقة العربية وتأخذ بعين الاعتبار السوق المتوسطة.

ومعروف أن حاجة بيروت إلى المياه زادت بمعدل ١,٢ ألف متر مكعب سنوياً وأن مصلحة مياه بيروت تخطط لتوزيع ٤٢٥ ألف متر مكعب سنة ٢٠٠٠، وقد تم تنفيذ المشاريع الأكثر إلحاحاً خلال السنوات الخمس الأخيرة، لكن الحاجة لا تزال ماسة إلى إعادة تأهيل المصافي الحالية وتوسيع وإنشاء محطات جديدة.

١٧ مليار دولار حجم المبادلات التجارية الألمانية.

العربية خلال العام ١٩٩٦

تشير الأرقام التي نشرتها وزارة الاقتصاد الألمانية في بون، حول المبادلات التجارية الألمانية - العربية خلال العام الماضي ١٩٩٦، إلى ازدياد حجم هذه المبادلات بالمقارنة مع العام ١٩٩٥ بصورة واضحة. فقد زادت الصادرات العربية إلى ألمانيا الموحدة خلال هذه الفترة بنسبة ١٢,٩٪ وذلك من ٩,٢ مليارات مارك إلى ١٠,٤ مليارات مارك. كما زادت واردات العالم العربي من ألمانيا بنسبة ٤٪ وذلك من ١٥,٨ ملياراً إلى

حين رفضت سورية أن تلتزم بشرط تحكيم غرفة التجارة الدولية.. وضربت عرض الحائط بتعميق شركات تأمين الوطيف الأوروبية ولكن غرفة التجارة الدولية خرجت من الباب وعملت فدخلت من الشباك.. واضطرت كثير من الشركات السورية أمام تهديدها بمقاطعة التجارة الأوروبية لها أن تعود إلى شرط تحكيم غرفة التجارة الدولية. مركز تحكيم غرفة التجارة العربية - الأوروبية الذي سيشكل قريباً يمكن أن يكون على لائحة المراكز الثلاثة لفرقة للتجارة الدولية إذا أسقط الهرم للنزول على كل مراكز التحكيم إلا غرفة التجارة الدولية..

ومؤسسة التحكيم الأوروبية - العربية التي تضم الصنفية من رجال القانون في أوروبا والبلاد العربية يمكنها أن تكون سلطة تسمية المحكمين وتكون على لائحة للمنافسة..

بالطبع كل ذلك بحاجة إلى تنظيم وسيتم هذا التنسيق والتنظيم في الاجتماع التخصصي في عمان في ٨ مايو «أيار».

نحن لسنا ضد غرفة التجارة الدولية ولكننا ضد الاحتكار. نحن لسنا مع أي مركز تحكيم محدد ولكننا مع المنافسة بين مراكز التحكيم على أن يكون للعرب مركز تحكيم معترف به في هذه المنافسة.. نحن مع الحرية في التجارة والتحكيم فيه أبناء ست وفيه أبناء جارية لا سيما وأن التحكيم أصبح قضاء وعادة.

إذا استمر الوضع على ما هو فإن التحكيم ذاهب إلى زوال.. والوضع الحالي سيولد للخاض الذي ولده حكم - الأراكو - القصور.. والعوض بسلا متكم حينئذ.

لبنان يؤكد على

حاجاته المائية المستمرة

أكد لبنان خلال الأسبوع الماضي على حاجاته المائية للتزاييد، وعزمه على وقف الهدر في مياهه السطحية والجوفية، وحرصه على الإفادة من ثرواته الطبيعية وحماية بيئته، في غمرة الصنعت من المشاريع المائية التي تواب مشروع السلام في المنطقة.

وجاءت هذه التأكيدات بمناسبة الاحتفال في ضيعة إحدى ضواحي العاصمة، بمرور



المصدر : **الوطن العربي**

التاريخ : **٤ مايو ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٦,٤١ مليار مارك ألماني، بحيد، بلغت قيمة المبادلات التجارية بين الجانبين في العام الماضي حوالي ٢٦,٨ مليار مارك أي ما يعادل ١٧ مليار دولار أمريكي.

واحدت للملكة العربية السعودية المرتبة الأولى في قائمة الشركاء التجاريين لألمانيا حيث زادت الصادرات والواردات الألمانية والسعودية خلال تلك الفترة، وارتفعت قيمة الصادرات السعودية إلى ألمانيا من ١,٢٥ مليار مارك في العام ١٩٩٥ إلى نحو ١,٤٠ مليار مارك لألماني، في بنسبة ١٧,٥٪، نظراً لارتفاع قيمة النفط السعودي للصدر إلى ألمانيا خلال هذه الفترة بسبب ارتفاع سعر الدولار الأمريكي بالنسبة للمارك الألماني.

٤.٥ مليارات ريال

استثمارات سعودية في فرنسا

أوضح ميشال فرسافل المستشار الاقتصادي التجاري في السفارة الفرنسية لدى السعودية أن قيمة مستوردات بلاده من المنتجات السعودية تعادل ضعف الصادرات الفرنسية إلى المملكة.

وسجل فرسافل احترام فرنسا لوفاء المملكة العربية السعودية الحائز للترامات، وأكد أهمية التبادل التجاري السعودي - الفرنسي لاستمرار حصاد القطاع الطيبة التي حققها هذا التبادل في العام الماضي، مشيراً إلى أن فرنسا هي الشريك التجاري السادس للسعودية، بيد أنها تأتي في المركز الثامن أو التاسع في حجم استثمارات داخل المملكة التي بلغت حوالي المليار و١٢٥ مليون ريال في حين أن حجم الاستثمارات السعودية في فرنسا بلغ أربعة مليارات و ٥٠٠ مليون ريال موزعة على استثمارات عقارية ومصافف استثمارية ومشروعات صناعية.

يذكر أن حجم التبادل التجاري بين السعودية وفرنسا ارتفع في العام المنصرم ١٩٩٦ عن العام السابق له ١٩٩٥ بنسبة ١٢,٩ في المائة فبلغ ١٥ ملياراً و٥٦٩ مليون ريال.

توسع ألماني - عربي
في قطاع التأمين

تعمل الشركة العربية - الألمانية للتأمين في الأردن «تعمل في مجال التأمين على الحياة والبحري والحريق والسيارات والحوادث العامة، على إقامة تعاون كبير مع إحدى الشركات اللبنانية للمساهمة وهي «بيروتس للتأمين اللبنانية».

وسيتم فتح فروع في لبنان والسعودية وفلسطين وقبرص مع بداية أيار «مايو» الحالي.

وتخطط إدارة الشركة لتوسيع نشاطها التأميني والعمل على تطوير التعاون مع شركات تأمين أخرى في الشرق الأوسط.



المصدر:

۸۹

1997

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واقع العلاقات الاقتصادية العربية الأوروبية وسبل تطويرها (١)

د. عبدالعزیز حجازی

لا شك أن الحديث عن التعاون العربي الأوروبي في المرحلة الحالية يحتل مكاناً هاماً خاصة في الفكر والشعوب على حد سواء خاصة إذا ما كان الهدف من هذا التعاون هو دعم مسيرة السلام والاستقرار في الشرق الأوسط ورفع حجلة التنمية والاستثمار وتحفيز التجارة ومقتل الأفراد وتزويد العملات القارية والحضارية بين الشعوب، على أن تقدم عمليات التعاون أو المشاركة في الأهداف السامية الذي يتوكل في تنمية بشرية جادة للحياة لكل من الإنسان العربي والأوروبي على حد سواء على أساس من التقايف والصالح المتبادل بين أمة أو أمة.

وإذا كان الحديث عن العلاقات العربية الأوروبية يعبر عن علاقات تاريخية قديمة بين العرب وأوروبا فإن التطلع إلى أفق أوسع لتعاضد بين المستقبل في العالم التحوّل نحو العولمة والتكامل خاصة بعد انتهاء عصر العرب الباردة يمكنه من المجازفة لأبد أن يأخذنا المستوطنون في المسانير يحاولون تجنب الخطأ كما يفعلون ويسعون في تحقيق الأمل في هذه الدنيا.

دعوايا أو لا تستعرضي مما يعرض
المتغيرات على المساحة الدولية التي
نعتقد أن لها تأثيرها على تحقيق
الأهداف السامية من مسيرة التعاون أو
المشاركة، خاصة إذا علمنا أن التكامل
أو التوحد الأوديبي قد دخل في مراحل
متقدمة في التنفيذ في عصر يكتفه
الكثير من المتناقضات بين الأسال
والطموحات من ناحية والحقيقة والواقع
من ناحية أخرى.

[illegible]

المحطات، والتي تسير على أكبر قدر من الأرواح البشرية للتخمس الاستثمارات المبشر على كثير من دول العالم، على اعتدائنا الذي يصعب على الدول الثابتة هذه التدخل الناجح من هذه الدولة الكبرى، وكل ما يمكن أن نسمي أنه هو استغلال بعض الشركات الاستثمارية والهيئات الاقتصادية والإيراني بل والولايات على التكاليف البسيطة في سبيل تحقيق أهدافها في النمو الاقتصادي والاجتماعي، وذلك أن ما يحصل فيه هذه الدول ليرى أن نسبة محدودة للغاية ولم تكن في السطور الماضية الخيرة من استغلال هذه كاد منه لاستخدامها في التنمية والاعمار بهدف رفع مستوى معيشة شعوبها و إلى الانطلاق من هذا الفكر الذي تشير فيه إلى حد الكتابة الذي نسمي تحفته

(٧) نحن ندين في هذا الشأن بالاعتراف
للإسرائيليين بالحق في العمل السياسي
والمهم أن نؤكد أن هذه الحقبة تتفق
تماماً مع أهدافنا في حرية التجارة وإسقاط
الأيديولوجية ودروس الأموال وحقوق
الملكية الفكرية ونحن نواجه في هذا
ولكن الواقع يؤكد خصوص الكيان (من
يمكنكم) في تحقيق الصالح العام
نقومهم بين مركزين إسرائيليين وبين
تحقيق الصالح العام الإسرائيلي
الأخريين (الأمم) وكذلك تنكس
التناقض في سفينتين مهمتين للإسرائيليين
والفلسطينيين وعلى الفاضلين أن يلاحظوا
التوازن في نتائج الصالحين خاصة
بالنسبة للإسرائيليين القدرة على التنازل
في القرار وفي الوقت المناسب
العين، وفي نفس الوقت نؤيد صراعات

منه إلى مليونين ونصف مليون دولار. إنقاذ أجزءات التدمير، حراسا على الاقتصاديات بذكرى إلى الحد الذي ترضى به بعض بعض الخدمات الاقتصادية إلى بعض الدول في بعض الحالات إلى الحالات الأولى.

إن ما ياتر من أمريكا وأوروبا حول تحرير الأسواق من جانب وبينها وبين الصين من جانب آخر، إلى ما بين أوروبا والصين وأوروبا، لها أبعاد أخرى، لا أكاد أقول بل للصحة الأوروبية والصحة الدولية العربية الآن وما ياتر من ذلك من عمل في ترويع اتفاقيات المشاركة إن لم تكن إلى ذلك على وجه من الوجه من الوجهة التي تعتمد على التحرير والاطلاق بعد تقاسم من سوق واحدة، وهكذا يبدو التناقض بين الدول الكبرى محاطة على مصالحها مع ما دعا منه إلى القوى إلى تحقيق أجماع كميحية

جميع سياسات المصروفين انه يعي مصالح شعوب أفريقيا ولكنه لا يمارث لشكل التكتلات الاقتصادية الفاعلة في أوروبا وأمريكا وأسيا وأفريقيا في التناوب في حركة العمل الدولي، أما التكتل العربي الولد فرغم انه من أول التكتلات التي أنشئت في عام ١٩٤٥ إلا انه مازال يبعث عن معاملة تجميعه في أول من قبل للتكتلات الاقتصادية وعلى الأخص (الأوروبية) منها وأهل التلورات الأخيرة للجامعة العربية بنشأة للنظفة لمعركة العربية تكون بداية حاسمة نحو تحرير هذا الوطن.

(٦) نحن نعيش في عالم يتحكم فيه
الكبار الذين يمثلون في مجموعته من
مكونات الدول الكبرى مجموعة السبع
الكبار أو الثماني بالإضافة روسيا
الخمساء) والمؤسسات أو الشركات
التي تسيطر على الحياة الجنسية أو عابرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

1-7-75

التاريخ

الاستحداثات نظرا للأعباء المالية التي يجب أن تتحملها الدولة أو الشعوب أو عدم توفر الخبرات المتكاملة والذرية المؤهلة لتلقي هذه الاستحداثات ، وهو

[illegible]

من خلال ثورة التكنولوجيا وعلومها
والاستعداد، وإن كان القدرات في
محاولة من بعض الملقين بوسائل الدين
لدمج الحجاب في الألباس والزيات
والفساتين لتحقيق التوازن بين
مفاهيم قيمية إسلامية وأخرى وهي
الحياء وأدب زينتها كالمسحوق ودهان
العين على حد سواء، وأصبح من
الضروري تنجيع أي حركة في هذا
الاتجاه حتى لا تتأثر بين الشعوب
من خلال المنهج الصحيح الذي ركز
أصحابه النفسي على إيقاظها في
الديناميكية الجديدة لاد استجابك من
التبليغية الرسمية لا أهدأ أن مدق
الضمان والتمسك في الحقيقة، وعلى
جماعات العمل في الحكومات الإسلامية أن
تدس في غملا في هذا الاتجاه تأكيذا
على قناتين من الشعوب

مشتركة أو مجالس لرجال الأعمال أو
إلى ترتيب لقاءات بين غرف التجارة
والصناعة أو المنظمات بجميع أشكالها
للقيام بدور فعال من أجل تحقيق
التعاون المشترك.

مبدأ أخذنا شكلت كل شيء في
شبه على الحركة الاقتصادية
والاجتماعية، على يد الدول التي
الانجليز في العالم. وتقدم مع الحركة
والعلمي وفي راسها الولايات
المتحدة الأمريكية. وقد وجد
أخرى مثل الكاثوليك والارادة ومحبها
الاسيويون والاروبيون في المستوي
التي كانت الدولة في التاريخ هي
حزب حريمي الاقتصادية العالي
يصمدو. لذلك اننا نطاول لتفسير
التي في المستوي الانجليزي والمعو
في تعبير عن ما نحن عليه مع
التاريخية الرأسمالية باختيار من المثل
من الممارسة الديمقراطية. نعتين من
العامان في كل دولة في العالم
في كل دولة في العالم. وقد
أخذت الدولة والادوات والاصلاح
الاقتصادي والادوية للتاثيرات
الوطنية مع مراعاة الدول الاجتماعية
والعلمي في الدول التي كانت
خلق الاشتراكية. لم نضع لتفسير
الاقتصادية في التي تنكم في فترات
الزمان والمشاركة في المسائل
الصانع ولكن اصعب لتناول او

يتم في ظل نظم وبرامج التصديسية
وسياسية متنوعة وتناحرج في
الانزلاق في ظل الدول والامم
والليبرالية في العصر الاكبر ان
يجمع بين الاثنين في ظل نظام
يجمع بين الليبرالية في ظل حصار
التيارات الانزلاق في مزاولة الحصار
الاستعماري وهكذا توجد تناقضات
التي تتجلى في ظل هذه الدول حصار
ماتت في نتائج سياسية او اقتصادية
او اجتماعية وتطرحه في
الافاق في ظل ضرورة
للديمقراطية واتخاذ احدى
للاصلاح الاقتصادي لكن في ظل
الاولى في التناقضات التي تترك
التي تتجلى في ظل الحصار الاستعماري
التي تقاوم في ظل الحصار الاستعماري
التي تقاوم في ظل الحصار الاستعماري
يتمد اساسا في ظل الحصار
والقوانين في ظل الحصار
في الدولة في ظل الحصار
بعض دولها وفيها بعض الدول
في ظل الحصار الاستعماري

(٥) نحن نعيش في عالم يقفون إلى
والتي تسود فيه حضارة العلم
والتكنولوجيا الحديثة وهي الأصغر في
مجال الاتصالات والطب والهندسة
والاقتصاد وغيرها، ويؤكد الواقع أن هذه
المستحدثات المعاصرة يصعب أن تنقل
بسهولة إلى دول العالم الثالث (الثالث)
لأنها لا تمتلك القدرة الذاتية سواء من
نوعية القدرة المالية على نقل هذه



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٧/٥/٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عزيزي القارئ

منذ أيام عرفت في مالطة اجتماعات مهمة لوزراء خارجية دول أوروبا والبحر المتوسط وكان الهدف هو تحديد كيفية تحويل هذه المنطقة إلى منطقة تجمع تضم القارات متعددة يمكن أن تصالح وتطامح في سلام ، ويقوم بينها صانعو القصادي يساعد كل دول هذه المنطقة على تنمية مواردها لصالح المنطقة كلها .

هذه الاجتماعات كان يمكن أن تخلق الكثير لإقامة نظام للعلاقات يحقق الاستقرار والأمن والرفاهية بين دول الاتحاد الأوربي ودول شمال أفريقيا ودول شرق البحر الأبيض المتوسط ، ولكن شيخ البيت الإسرائيلي كان يهجم عليها ، ويمنع الجميع من التفكير في بدء تحقيق هذا الحلم ، حتى إن وزير الخارجية المصري عمرو موسى تدخل عن روجه المخالفة للحادثة التي تجعل في مثل هذه التفاعلات ، وقضايا أيام جعل هذه الدول : كيف لدعوة للتحوار بين الحضارات والأديان وصاله أيه بحيث بالقدس رمز الأديان السماوية الثلاثة ؛ ثم إن إنشاء مجال القصادي في هذه المنطقة من العالم . كما هو مضطط لما بدأ بتأسيس منطقة للتجارة الحرة في عام ٢٠١٠ ، إلا أن الدول العربية ما زالت تطالب أوروبا بأن تبني سياسة حوازنة وعادلة في التعامل مع السلع العربية تتساوى مع ما تلقاه السلع الأوروبية في الأسواق العربية ، لأن دول أوروبا ما زالت تعتمد على الميزة في المعاملة - وعلى سبيل المثال فإن مصر أكبر مستهلك للسلع الغذائية الأوروبية ، ولكن منتجاتها الزراعية لا تجد أسواقا مفتوحة في أوروبا ، وهذا ما يدعو مصر إلى المطالبة بإعادة النظر في معاهدات التجارة المصرية - العربية - الأوروبية لأنها يوضعها الحالي تدعو إلى الأساط .

وهكذا يبدو الصورة .. أوروبا تتحدى بالتحاور مع العرب ولكن هناك عقبتين في الطريق - أولاها موقف الحكومة الإسرائيلية التي نسعى من أوروبا إتاحة له بالكلام وتأييدنا بالفضل والمساعدات والمبايل الصبازي والبطي بغير حدود .. وثانيها إن أوروبا تريد أن تأخذ من العرب أكثر ولا تعطهم الفرصة الكافية لتحقيق أعمالهم في تنمية . وهذا أمر يحتاج إلى إعادة نظر من الجانبين : الأوربي والغربي ..

المحرر



المصدر : الحياة الثقافية

التاريخ : مايو ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العرب بين أفريقيا وأوروبا

إبراهيم الضاهر *

■ المؤتمر العربي - الأوروبي الذي يتم التحضير له ويتولى الإشراف العام عليه الدكتور سميد عبدالله سلمان، رئيس جامعة عجمان بنوالة الإمارات العربية المتحدة، يهدف إلى بحث وجه الاختلاف والتلاقى بين العرب والأوروبيين، وتحديد المصالح المشتركة بين الطرفين من خلال الحوار العربي - الأوروبي، وتجاوز الشراكة المتوسمية والخليجية وصولاً إلى الشراكة الشاملة.

وليس من اعتراض على فكرة المؤتمر ولا على موقعه في دبي، مركز الامتياز الذي يتمتع ببيئة تعليمية لا شك فيها، لكن السؤال عن التوقيت هو المهم.

فماذا الآن ولماذا التوقيت أو «الهولقة» إلى أوروبا فيما هناك تعاون عربي - افريقي قائم، وعلى رغم ما يشابه من مشاكل أو يمتدح من مصاعب، فهو الذي له الأولوية وهو الضياع الأسفل؟ وهل يصح التخصيص بالتعاون العربي - الافريقي في سبيل تعاون عربي - أوروبي غير واضح المعالم؟

حسب الدكتور سلمان، فإن المقصود هو أن يأخذ العرب المبادرات من المشاريع الحضارية، وأن تقوم الشبكة العربية الموجودة في الإطار المعماري بفرض أن يخرج العرب من العزلة الثقافية والفكرية.

ويؤيد هذا التوجه السفير المغربي لدى الاتحاد الأوروبي إبراهيم بن بركة، باعتباره أن العرب يمكن أن يغيروا من التجارب مع الامتيازات والمبادرات والطاقت المواترة لأوروبا وللأوروبيين، إضافة إلى الاستفادة من تجارب الماضي.

وليس غريباً أن يتحسس بن بركة لمل هذا التوجه، لأنه يتجاوز لداخل الفئالة والجهوية إلى الشمولية، والمغرب كان من أوائل البلدان العربية التي صغت إلى الاتحاد بصعوبة الاتحاد الأوروبي من قبل من البوالية الثانية ولم توفق في مسعاها.

ما من أحد يستطيع أن يفتح العرب من التوجه نحو أوروبا، غير أنه من الممكن أن يفتح للعرب مهلكة وعلى رسلهم.

فيحد نهاية الحرب الباردة، وضح أن نظرية أوروبا ستتحول إلى الداخل، وأن أميركا ستفرض صوب نفسها لم صوب أوروبا، وبالتالي فإن بقية أجزاء العالم ستكون عرضة للتهميش.

ومن ثم ظهرت دعوة داخل العالم الثالث بأن تنحبه دولة إلى هذه الحقيقة، وأن تعلم أن النظام العالمي الجديد لن يصح مجاًلاً إلا للكتابات الاقتصادية القوية. ومن هنا كانت أهمية وضع الأسبقيات وعلى رأسها أن تتم تقوية التعاون العربي - الافريقي كركيزة قائمة وتحريره من القيد الرسمي ومن أن يخصص في مجال واحد.

وما دام دعاة التعاون العربي - الأوروبي يتحدثون عن أهمية خروج العالم العربي من عزلة ثقافية وفكرية، فلا بد أن يعلموا أن ما يطبق عليه الغزو الثقافي من أعمار اصطناعية متعددة الجنسيات، يجعل الحديث عن العزلة مجرد مزيفة.

فالحضارة التي تتمتع بها القارة الأوروبية، بل حتى أميركا، والتي يجذب لشعاعها بعض الأنظار، هي حضارة تمت بغير دم ودموع العالم الثالث وأفريقيا بالتحديد، أما الفكر والثقافة فقد استعتمدت أوروبا أصولهما وجذورهما من العرب اتفسيهم ومن الأفرقة وطورت ذلك اصلحتها، فيما تدهور الفكر وترملت الثقافة في العالم العربي ولي إفريقيا، لكن يجعلها ممكن لو تصافرت الجهود. ولا يكون ذلك بحال من الأحوال عبر محاولة لإخراج العالم العربي من عزلة ثقافية وفكرية مزعومة بولوج البوالية الأوروبية.

التعاون العربي - الافريقي لا يزال هو الأسبقية. أما التعاون العربي - الأوروبي فهو مجرد خيار. بل خيار فيه نخل إن لم يكن عليه مأخذ وتحفظات.

* كاتب سوداني متابع للشأن الافريقي

